رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الجمعة ٢٤ أيار ١٩٩٦ - الموافق ٧ محرم ١٤١٧ هـ - العدد ٧٣٩٥ - السنة الثالثة والعشرون
جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان
AS - SAFIR Arabic political daily - May 24. 1996 - Nº 7395 - The 23rd year

مجلس النواب ينهي دورته بتوافق مع الحكومة
حل وسط حول قانون الإعلام .. حتى الانتخابات

اقفل مجلس النواب امس دورته العادية الاخيرة في ولايته، على عدم اقرار قانون الانتخاب واحاله على دورة استثنائية مزمع فتحها في شهري حزيران وتموز المقبلين. لكن جلسات التشريع الثلاث انتهت الى نتيجة جديدة على صعيد المعركة المفتوحة بين المجلس والمعارضة والحكومة حول قانون الاعلام المرئي والمسموع.

وتوج الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري تعاونهما امس بوضع صيغة حل وسط لمشكلة مهلة تقبل طلبات التراخيص للوسائل الاعلامية افضت الى تحقيق جزء كبير من شروط المعارضة من دون المساس بنصوص القانون المعمول به.

وقد تعهد الرئيس الحريري امام النواب الذين اتفقوا باغلبية واضحة على الحل الوسط، بأن تتصرف الحكومة حيال موضوع الاعلام المرئي والمسموع على الشكل الآتي:

١ـ تمديد مهلة قبول واستكمال طلبات الترخيص حتى نهاية حزيران بدل اوله.

٢ـ عدم إصدار التراخيص قبل ١٨ ايلول المقبل.

٣ـ عدم إقفال المؤسسات الاعلامية غير الحائزة على التراخيص قبل نهاية شهر تشرين الثاني المقبل.

٤ـ استعداد الحكومة لتقبل المزيد من الافكار المتعلقة بالوضع التقني والفني لعمل هذه الوسائل.

وبذلك تكون الحكومة قد تراجعت مرة جديدة امام الضغط المعارض حول هذا الملف.

ووافقت ضمنا على عدم التعرض لجميع الوسائل الاعلامية العاملة من الآن والى ما بعد الانتخابات النيابية المقررة قبل نهاية تشرين الاول المقبل.

وبعد طي هذا الملف، يفترض ان تنطلق مع الأيام القليلة المقبلة، ورشة نقاش حول قانون الانتخاب الذي وعد رئيس الجمهورية بوضعه على جدول اعمال مجلس الوزراء خلال اسبوعين.

عون

في باريس (سامي كليب) لم تنته فصولا قضية منع السلطات الفرنسية العماد ميشال عون من إلقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ، واعلنت الخارجية الفرنسية تقليص إجراءات الأمن التي يتمتع بها عون الى درجة كبيرة.

وبررت الخارجية القرار «بأن عون لم يعد يقبل على ما يبدو شروط بقائه في فرنسا، والتي تم الاتفاق معه عليها». وقالت: ان عون لم يجد حرجا في رفع دعوى قضائية على الحكومة التي انقذت حياته ورحبت به في فرنسا وقامت بحمايته.

واكد العماد ميشال عون في تصريح لـ«السفير» ان الحماية الفرنسية رُفعت عنه كلياً على عكس ما قيل من انها خُففت، واشار الى ان العناصر الثلاثة المتبقية قرب منزله في لاهوت ميزون مكلفة بحماية العقد الجاري تفكيكه.

وللمرة الاولى منذ اقامته في هذه القرية بعد انتقاله اليها من مرسيليا اجرت القناة الاولى في التلفزة الفرنسية مقابلة مع عون عرضتها في نشرة انباء المساء وذلك بعد ان كانت الحماية السابقة له تمنع الكاميرات اوآلات التسجيل من الدخول الى منزله.

وفي تعليقه على رفع الحماية عنه قال عون «برفعهم الحماية يكون الفرنسيون خيروني بين الحرية والعيش بخطر او العبودية مع الحماية فاخترت الحرية وأسعى الى ضمان امني بنفسي وأتابع معالجة القضية على الصعيد القانوني اذ لا يحق لدولة أن تتخلى بدون أي إنذار عن حماية شخص مقيم على اراضيها وحياته مهددة ولا ادري ما الذي تغير حتى انتقل الموقف الفرنسي من خائف على حياتي الى متخل عن الحماية».

وفيما كرر العماد عون اشارته الى ان ثمة اتفاقاً بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية «عليه وليس معه» فانه نفى ان يكون لقضيته اية ابعاد اميركية او غيرها وقال «تعلمون ان ثمة من في لبنان يريد تضخيم الاشياء واعطاءها احجاماً ليست لها. فكل ما قمت به هو حماية حريتي والمطالبة بحقوقي كأي اجنبي مقيم على ارض فرنسية».

وبالرغم من ان عون ما زال عند موقفه القائل بانه لن يغادر الاراضي الفرنسية الا «كمواطن حر» وبأنه «لن يبقى في فرنسا الى الأبد بل سيعود الى الوطن عندما يحين الوقت» الا انه لم ينف حصول اتصالات معه لتغيير مكان اقامته.

الى ذلك اكد السفير اللبناني ناجي ابو عاصي في اتصال اجرته معه «السفير» مساء عدم حصول اية اتصالات رسمية بينه وبين الخارجية الفرنسية بشأن عون معتبراً ان وضع العماد يخضع لاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية وان باريس تتصرف على اساسه ولا حاجة لها للعودة الى السفارة فهي حين وافقت سابقاً (على عهد الاشتراكيين) على ان يتحدث عون امام البرلمان وحين منعته من لقاء البطريرك نصر الله صفير او من القيام بتحركات اخرى لم تتصل بالسفارة وإنما استندت الى الاتفاق وأوضح ان السفارة لم تتصل من جانبها بالسلطات الفرنسية لهذه الغاية.

وفي بيروت، صدرت مواقف عن أنصار عون، استغربت الموقف الفرنسي، ووصف «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» الذي انشأه عون موقف الحكومة الفرنسية بأنه شبيه بالمواقف البوليسية التي تحكم تصرف حكام الدول التوتاليتارية. وهو يدل على تورط فرنسا في عملية خطيرة.

فيما صدرت بيانات اخرى، ألمحت الى احتمال التخلي عن الانتماء الفرنكفوني.

وتوقعت مراجع قضائية رسمية ان تنعكس تصرفات عون على قرار العفو الخاص الذي منحته اياه الحكومة العام ١٩٩٠، بعد احالة «جرائمه» الى المجلس العدلي.

واعتبرت المراجع ان من حق الحكومة ان تحاسب عون على المخالفات التي ارتكبها خلال اقامته في فرنسا، لأنه خرق شروط العفو (راجع ص ٤).


السفير
رواية حنا مينه
«البحر والسفينة.. وهي»
صفحة ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢

محادثات واشنطن علّقت حتى الثلاثاء
لجنة المراقبة تنتظر الانتخابات

واشنطن ـ هشام ملحم

خيّمت أجواء قاتمة، أمس، على مصير لجنة مراقبة تفاهم نيسان، وأرجأ مندوبو الدول الخمس المعنية باللجنة محادثاتهم الى يوم الثلاثاء المقبل، بعدما أجلت إسرائيل ردودها على الاقتراحات المقدمة بشأن تسوية الخلافات في مسودة الاتفاق، وسط انباء عن احتمال تأخير تشكيل اللجنة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وبدا نوع من الارتباك في وزارة الخارجية الاميركية ـ مكان انعقاد المحادثات الخماسية ـ بعدما تأجل بدء الاجتماع مرارا، أمس، بسبب تذرع المندوب الاسرائيلي السفير ايتمار رابينوفيتش بأنه لم يتسلم توجيهات من حكومته، وهو ما اعتبرته مصادر لبنانية علامة على انعدام الجدية من الجانب الاسرائيلي الذي «ربما بات يعتبر ان سوريا ولبنان يحاولان فرض شروط، على قاعدة ان تل أبيب تحتاج الى اللجنة قبل الانتخابات».

وتوقعت المصادر اللبنانية الا يتم تشكيل اللجنة قبل الانتخابات، فيما ظهرت مخاوف رسمية لبنانية «ازاء الوضع الذي سوف يسود جنوب لبنان، في غياب آلية تنفيذ تفاهم نيسان»، وأبدت المصادر تخوفها من لجوء إسرائيل الى تحرشات متكررة للضغط على لبنان وسوريا في هذا الاطار، وهو ما تجسد أمس في خرق إسرائيلي جديد لتفاهم نيسان تمثل بقصف بلدة سحمر بقذيفة من عيار ١٢١ مليمترا.

وقال السفير السوري لدى واشنطن وليد المعلم، بعد اجتماع قصير عقد أمس، في وزارة الخارجية الأميركية لمندوبي أميركا وفرنسا وسوريا ولبنان وإسرائيل «لسوء الحظ لم نحقق أي تقدم اليوم. ما زالت النقطتان عالقتين: المتعلقة بالمدة (فترة التناوب) والتصويت لأن الوفد الاسرائيلي لم يتسلم توجيهات حول هاتين النقطتين، ولأن رئيس الوزراء (شمعون) بيريز منهمك في الحملة الانتخابية».

وردا على سؤال عن سبب الاجتماع، أمس، قال المعلم «كان على أمل أن يتسلم (رابينوفيتش) التعليمات... وربما نلتقي يوم الثلاثاء المقبل (لأن اليوم عطلة في إسرائيل والاثنين عطلة في أميركا ولبنان)».

وقال المعلم انه يأمل بحدوث اتصالات في خلال عطلة نهاية الاسبوع «لأننا نريد أن ننتهي من المفاوضات، ولكنهم (الاسرائيليون) لا يزالون في انتظار تعليماتهم».

وكان المعلم قد كرر، قبل بدء

(التتمة ص ١٨)

ريفكيند يدعو إسرائيل للانسحاب من جنوبي لبنان

لندن ـ أ ف ب ـ دعا وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند اسرائيل الى الانسحاب من جنوبي لبنان، وأعرب عن امله باستئناف المفاوضات بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان على أساس مبدأ «الارض مقابل الأمن».

وقال في كلمة وزعت نصها وزارة الخارجية البريطانية «أيا كان لون الحكومة الاسرائيلية الجديدة فإنني امل ان تستأنف المحادثات بسرعة بين اسرائيل وسوريا. آمل ان تؤدي هذه المحادثات الى سلام يقوم على مبدأ الارض مقابل الأمن. ويجب ان ترفق اعادة الجولان بضمانة حازمة لسلام دائم بين اسرائيل وسوريا».

وقد استندت المفاوضات منذ بدايتها على مبدأ الارض مقابل السلام. اما الموقف الجديد فهو تبنٍ للطرح الاسرائيلي الذي يعطي الأولوية للأمن.

وأكد ريفكيند ان المبدأ نفسه يجب ان يطبق في لبنان. وقال «يجب ان تشعر اسرائيل انها بمأمن من صواريخ حزب الله. ولكن عليها في الوقت نفسه ان تغادر جنوبي لبنان».

على الطريق

١٩٩٦/٥/٢٤

تركيا «الإسرائيلية» وحربها الأهلية ..

بدّلت عاديات الزمان تركيا في كل أمرها. إلا سياستها «العربية» فهي تكاد تكون ثابتة لا تتحول ولا تتبدل بتبدل الحكام (وهم يجيئون دائماً من مصدر واحد): انها مع خط «الانحراف» العربي، وهي مع الحكام المجافين لعواطف شعوبهم وتطلعاتها، وهي ـ إجمالاً ـ مع المتقدم في التحاقه بالغرب من العرب بحيث لا يتبقى من عروبته إلا سمرة البشرة وبياض الكوفية!!

الأطرف أن تركيا (المعاصرة) ضد «العثمانيين» من العرب، الذين ما زالوا يحنون إلى أمجاد الخلافة والسلطنة ودار الإسلام في اسطنبول، بقدر ما هي ضد «العلمانيين» العرب من خريجي الأحزاب القومية والتقدمية.

لكأنه موقف عنصري مستعص على التبدل أو التطوير!

ربما من هذا المنطلق تقف تركيا مع إسرائيل (ومنذ إقامتها على أرض فلسطين) ضد مجموع العرب، «تحرريين» و«منحرفين»، «استقلاليين» و«ملتحقين».

لم تعطِ تركيا أي عربي، حتى أولئك الذين شاركوها تغربها ودخلوا معها في أحلاف سياسية وعسكرية، وارتبطوا معها بالمعاهدات (البريطانية بداية ثم الأميركية)، امتيازاً من أي نوع، ولا أحلت أقربهم إلى سياستها موقعاً ممتازاً في خريطة مصالحها، ولا سمحت بمجرد علاقة طبيعية يفرضها «حسن الجوار».

وبالمقابل فتحت تركيا للإسرائيليين سرايا الحكم وقصوره والسماوات والبحار والأسرار العسكرية والمصالح الاستراتيجية، ناهيك بقلوب القساة من الأتاتوركيين!

ولم يترك حكام أنقرة أمراً يؤذي العرب في صميم حياتهم، أو يؤثر بالضرر على مستقبلهم، أو يضعفهم في مواجهة «عدوهم»، إلا فعلوه.

وفي حالات كثيرة بدا حكام أنقرة وكأنهم يعاقبون تركيا ذاتها، في تاريخها وفي موقعها الأصلي، وفي دورها الحقيقي، أكثر مما يعاقبون العرب.

وهم لا ينفكون يستفزون دول الجوار، ربما ليوفروا لانفسهم عذر الالتحاق والتبعية للغرب بذريعة انهم يعيشون وسط بحر من الاعداء، عرباً ومسلمين وغلاة الارثوذكس من المسيحيين.

وعلى امتداد حدودهم الطويلة ليس لحكام تركيا «صديق»، بل ان العلاقات مع كل الجيران تقف دائماً على شفا القطيعة، واحياناً على شفا الحرب بالسلاح.

وحدها اسرائيل صديق الاتاتوركيين في هذه المنطقة ذات الاهمية الاستثنائية. ومع ان اسرائيل تكاد تكون الأقوى، فهي تظل «الطارئة» على المنطقة، والمفروضة عليها فرضاً، والمعادية لاهلها حتى فرضت عليهم «مسالمتها».

ان مشكلات تركيا في داخلها لا في خارجها، ولن ينفع في حلها هذا الادعاء المستهلك والمجوج بأن الخارج، والخارج العربي تحديداً، والسوري بالذات، هو السبب.

فلا الاكراد طارئون على تركيا، ولا ملايين الملايين من المظلومين المحرومين ابسط حقوقهم كبشر وفدوا في غفلة عين من الخارج، ولا الافتراق بين الهوية وبين مصلحة الحكم مشكلة يمكن ان يعالجها «الغريب»، او يمكن ان تحسمها التعبئة العسكرية او قطع المياه عن الأرض السورية أو الأرض العراقية.

ان الاتراك مختلفون في ما بينهم، ومواضيع الخلاف جوهرية وحادة ودائمة ولا يحلها الزمن أو الاهمال أو القمع الوحشي.

ومستحيل ان تتقدم تركيا وان تلعب دوراً قيادياً في المنطقة طالما انها تعيش دائماً في ظلال حرب أهلية قد تشتد نارها فترة وقد تخبو فترة أخرى، ولكنها لا تنطفئ أبداً، ومهما تكدس لدى المؤسسة العسكرية الحاكمة من حديث السلاح ومن الظروف المؤاتية لابادة «المتمردين» الذين يطالبون بالحد الأدنى من حقوق الانسان، فوق أرضهم وفي بلادهم.

المدافع لا تقذف خبزاً على الفقراء،

والطائرات لا تلقي ارزاً وسمناً وأداماً للجائعين،

ومناخ الحرب الاهلية، حتى لو حكمه منطق «العرق الممتاز»، لا بد من ان ينعكس على مجمل الحياة السياسية فيزيدها اضطرابا وتمزقا وعجزا عن العثور على الحل البسيط والذي يعلن عن نفسه في كل لحظة فلا يراه «القادة» ممن اعمتهم شهوة السلطة واضلتهم احقادهم عن مصالح بلادهم الطبيعية.

ان مشكلات تركيا تركية مائة في المائة، بمن في ذلك «اوجلان» والحزب الديموقراطي الكردستاني،

والحلول داخل تركيا وليست في خارجها، وهي «سياسية» وليست «عسكرية» ولن يقرب موعدها هذا الحلف الجهنمي الذي تحرص المؤسسة العسكرية التركية على توطيده مع اسرائيل، ذاهبة في عدائها مع العرب الى حيث لا يمكن الرجوع.

لماذا تختار تركيا ان تذهب الى العداء المطلق مع العرب بينما تدعي اسرائيل انها تحاول الوصول الى «سلام ما» معهم؟!

ان تركيا تقتتل، ان تركيا تحارب ذاتها، ولم تبق من علاقاتها مع محيطها العربي والاسلامي وحتى المسيحي ما يمنع او يوقف اندفاعها نحو الانتحار.

اللهم الا اذا التفت الأتراك الى الداخل فتصالحوا مع ذاتهم ومع حقائق حياتهم.

والتغييرات، في تركيا، لا محالة، حتى لو نادى حكامها بشمعون بيريز سلطانا جديدا!!

طلال سلمان



قبل خمسة أيام من الانتخابات الإسرائيلية

بيريز يشكر «صديقه» كلينتون على مساعداته
نتنياهو يتعهد بإعادة عقد مؤتمر مدريد

اعلن زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو، قبل خمسة ايام من الانتخابات الاسرائيلية انه سيدعو الى اعادة عقد مؤتمر مدريد لاحياء عملية السلام فيما وجه منافسه رئيس الوزراء شمعون بيريز الشكر «لصديقه» الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي القى بثقله خلفه.

وقال نتنياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» «اظن انه يجب اعادة ايقاد النار لتجديد العملية السلمية» واضاف «انوي فور انتخابي رئيساً للوزراء، الدعوة اولاً الى اجتماع جديد لمؤتمر مدريد للسلام تنتعش بفضله عملية السلام... وسأقترح في هذا المؤتمر افكاراً تهدف الى تخفيف التوتر في المنطقة».

وقال ان «عملية السلام مجمدة حالياً مع سوريا، ومع الفلسطينيين ايضاً، اما مع الاردن فالسلام يهتز».

واكد انه اثار فكرة عقد اجتماع جديد لمؤتمر مدريد مع الملك حسين ومع ولي عهده الامير الحسن.

وقال نتنياهو ان هدف دمشق ليس استعادة الجولان المحتلة بل ضمان استمرار النظام.

وقال ان «هدف استعادة الجولان يحتل المرتبة الاخيرة في استراتيجية (الرئيس السوري حافظ) الأسد. في مؤتمر مدريد سأقترح اجراء مفاوضات مع السوريين حول سلسلة اتفاقات تفيدهم وتفيدنا في مجالات مرتبطة بالامن».

واكد مجدداً انه لن يتردد في ادخال الجيش الاسرائيلي الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في حال بررت الحاجات الأمنية ذلك.

من جهة اخرى، عبّر بيريز امس عن شكره للرئيس الاميركي بيل

(التتمة ص ١٨)



بيريز خلال تجمع انتخابي في قرية شفا عمرو في الجليل امس (أ ف ب)

جنرال أميركي يجدّد حديث الخلافة
«فهد يتنازل قريباً لعبد الله»

تجدد الحديث عن مستقبل السلطة في السعودية، امس، وسط تكهنات بأن الملك فهد، المريض منذ شهور، قد يسافر الى الخارج، ويتنازل خلالها عن العرش لأخيه الأمير عبد الله، ولي العهد وقائد الحرس الوطني، بشكل موقت او نهائي.

وفي واشنطن، نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز علم الادارة الأميركية بما كانت صحيفة «واشنطن بوست» قد نشرته، امس الأول، (ونشرته «السفير» امس) عن حصول تغييرات في رأس السلطة السعودية او باحتمال سفر فهد إلى الخارج.

وتابع بيرنز اثناء مؤتمره الصحافي اليومي، امس، ان «الولايات المتحدة والسعودية تربطهما علاقات ممتازة وان واشنطن لا تتدخل في الوضع السياسي في السعودية».

لكن قائد القيادة المركزية الاميركية الجنرال بينفورد بي، قال في مقال نشر في مجلة «جينز دفنس ويكلي»، ان فهد (٧٤ عاما) سيتنازل عن العرش قريبا للأمير عبد الله، موضحا أن «الشعور العام هو ان الملك فهد سيذهب إلى إسبانيا او مكان ما في اوروبا لبعض الوقت، وان الأمير عبد الله له الأسبقية في إدارة شؤون البلاد».

غير ان مصدراً سعودياً مقرباً من السلطات قال إن فهد الذي أصيب بجلطة خفيفة في تشرين الثاني الماضي، يفكر في قضاء إجازة في الخارج، مضيفا انه «لم يتحدد شيء بعد. وجلالته لم يقرر بعد إن كان سيقوم بالرحلة أم لا».

وأكد دبلوماسيون في السعودية ذلك، قائلين ان فهد يخطط لاقتطاع بعض الوقت للسفر الى الخارج لقضاء عطلة والعلاج، لكنهم لم يسمعوا بأي خطط محددة للتنازل عن العرش.

وقال دبلوماسي عربي في الرياض ان «مرافقي الملك تقدموا بطلبات تأشيرة لإسبانيا عدة مرات، لكن شيئاً لم يحدث».

وصرح دبلوماسي غربي في الرياض «سمعت عن التأشيرات الإسبانية لكنني لم اسمع بتنازل الملك عن العرش كلية. ربما اخذ قسطاً من الراحة لبعض الوقت. لكن من ذا يعرف ماذا يخطط الملك. كلها مجرد تخمينات».

والمعروف ان فهد يعاني من مرض السكر وارتفاع الضغط، ومشكلة في ركبته، كان يعتزم علاجها في الولايات المتحدة. لكن الزيارة أرجئت مرات عدة

(التتمة ص ١٨)

السفير اليوم

أنقرة: الاتفاق مع إسرائيل لا يتضمن تدريبات مشتركة
بيريز يشيد بتطور العلاقات العسكرية

نفت أنقرة، أمس، ان يكون الاتفاق العسكري الذي أبرمته مع إسرائيل يتضمن إجراء مناورات مشتركة، فيما أشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لدى استقباله قائد البحرية التركية، أمس، بتطور العلاقات مع تركيا «بما فيها العلاقات في مجال الدفاع».

وشدد متحدث باسم وزارة الخارجية التركية على ان الاتفاق الذي اثار غضب العالم العربي والاسلامي والمعارضة التركية «لا يتضمن اية فقرات تشير الى اجراء تدريبات مشتركة».

ولم تعلن بنود الاتفاق رسميا، لكن معلومات نشرت أمس الأول، ذكرت أن مناورات بحرية مشتركة قد تجري قريبا.

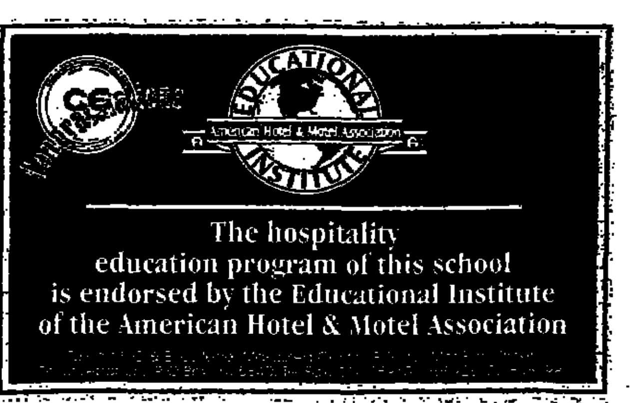
واعترف المتحدث بالجانب البحري للاتفاق لكنه قلل من أهميته قائلا «مثلما هو الحال في اتفاقات أخرى عادية فإن هذا الاتفاق ينص على ترتيب زيارات متبادلة للموانئ». وقال ان تركيا حريصة على الالتزام ببنود الاتفاق الذي وقع في شباط الماضي.

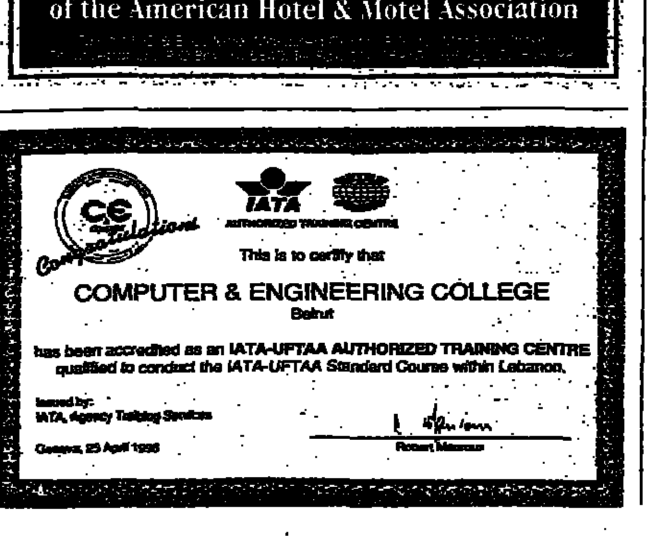
في هذا الاطار، استقبل بيريز في القدس المحتلة أمس، قائد القوات البحرية التركية الأميرال غوفين أركايا.

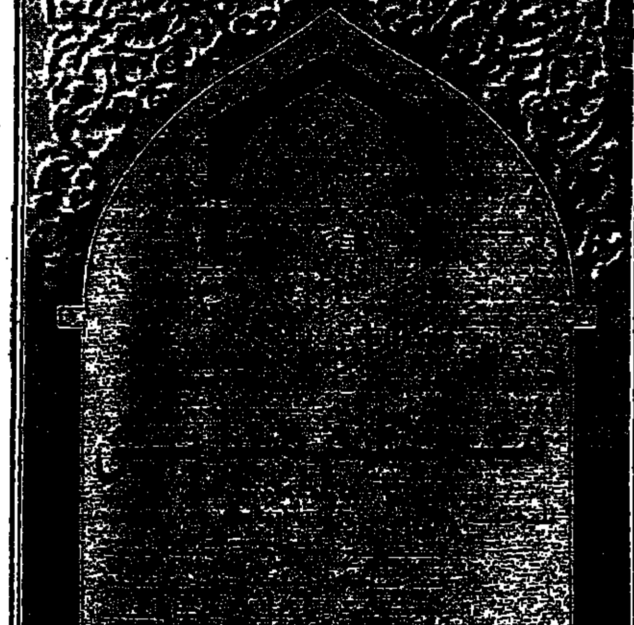
وأشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يشغل أيضا منصب وزير الدفاع «بتطور العلاقات مع تركيا بما فيها العلاقات في مجال الدفاع».

ونقل متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية عن الأميرال أركايا قوله انه بحث خلال زيارته الى قواعد البحرية الاسرائيلية وشركات إنتاج السلاح في «مدى التعاون في مختلف القطاعات». وأنهى المسؤول

(التتمة ص ١٨)







وزراء ونواب يحملون على جهاتٍ رسمية تريد المجلس «جثة هامدة» وتثبيت صيغة «الترويكا»

بري غير مرتاح للحديث عن التمديد للمجلس النيابي

الأجواء التي رافقت ثلاثة أيام من الجلسات النيابية، اعادت المواضيع المحلية الساخنة الى طاولة البحث. لكن السخونة التي كانت تتسم بها معالجة هذه الملفات لم تظهر بشكل حاد خلال الأيام الثلاثة. بل على العكس، فقد جاء الهدوء ليسيطر على الجميع من دون أن يضطرهم الى تعديل جوهري في مواقفهم. ما عدا رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي سجل مرة جديدة، تراجعاً في معالجة موضوع الاعلام. وكأن «الحظ السياسي» لم يحالفه او لا يحالفه في التصدي لهذا الملف منذ توليه رئاسة الحكومة.

أما ما لفت انتباه المشاركين في الجلسة والمراقبين، فكان غياب النقاش الحقيقي حول قانون الانتخاب الذي بات ينتظر الدورة الإستثنائية خلال الشهرين المقبلين. حتى بدا للبعض، ان نواب المعارضة تخلوا عن مطالب قديمة وجديدة في اقرار قانون عادل وسريع، ولو بشكل مؤقت لاجل تمرير مطلبهم الزمن الخاص بترك وسائل الاعلام المرئي والمسموع تعمل لتغطية اوضاعهم السياسية قبل واثناء الانتخابات المفترضة قبل نهاية تشرين الاول المقبل.

وقال احد الوزراء، ان الكلام الذي قاله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء امس الأول عن النية لاعداد القانون خلال اسبوعين، عكس الأجواء المطلوبة لإزالة الالتباسات حول حقيقة القرار الخاص بإجراء الانتخابات. وأوضح ان الذين اكثروا من الحديث عن احتمال التمديد للمجلس عكسوا الأمر بصورة لا تتناسب مع المصلحة الوطنية. واعطوا تفسيرات غير دقيقة لمواقف اطلقها مسؤولون كبار. منهم الرئيس نبيه بري الذي كان قد صرح في وقت سابق بأن عدم اجراء الانتخابات يشكل كارثة، وان ما يمنع حصولها هو احداث كبرى.

واضاف الوزير المذكور، أن الرؤساء الثلاثة عادوا وناقشوا هذا الموضوع خلال اتصالات شملت مسؤولين سوريين الأسبوع الفائت، واتفقوا على مواجهة الاجواء التي تدعو الى التمديد او تتحدث عنه كأمر واقع. وقد طلب الى عدد من الوزراء تصويب مواقفهم التي كانت قد حملت اشارات الى هذا التمديد. وقد لوحظ في هذا السياق، ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط تراجع بشكل واضح وقال انه «يعيش اجواء انتخابات» كذلك فعل وزير الدفاع الوطني محسن دلول.

ويكشف الوزير ذاته ان جهات رسمية وأخرى معارضة غير متضررة من عدم اجراء الانتخابات، تقود الى خلق اجواء بلبلة الهدف منها تثبيت الوضع السياسي للحكم القائم، من دون الاضطرار الى حركة سياسية تعيد رسم المواقع والمواقف بصورة جديدة. ويشير المصدر ذاته بالاصبع الى رئيسي الجمهورية والحكومة اللذين لا يشعران بأن الانتخابات سوف تحقق لهما اي جديد على مستوى النفوذ السياسي الذي يتمتعان به من خلال الصيغة الحالية. وان رئيس الحكومة الذي لا يزال في اجواء العزوف عن المشاركة في الانتخابات لا يرى أي ضرورة لعملية من هذا النوع، طالما ان الوضع الحالي لن يؤثر على مواقعه.

ويتهم الوزير نفسه الرئيسين الهراوي والحريري بأنهما يعتبران التمديد للمجلس، بمثابة الضربة القاضية لدوره كمؤسسة تحقق توازناً فعلياً مع المؤسسات الأخرى في البلاد، خصوصاً ان مجلس الوزراء الحالي، يتمتع بقوة استثنائية بعكس واقع المؤسسات في النظام اللبناني تاريخياً.

وفي هذا السياق، تقول مصادر قريبة من الرئيس بري، ان الأخير لم يطلب ابداً تأجيل الانتخابات، وهو لا يرى ان الوضع الشعبي الخاص به قد تأثر كثيراً بالتطورات العامة في البلاد. وانه «يدرك طبيعة الحسابات السياسية المحلية والاقليمية التي تعزز نفوذ «حزب الله» والتي ترتبط بتطورات محددة. وان هذه التطورات يمكن ان تتبدل في اي وقت وتعيد الأمور الى نصابها».

وتضيف المصادر المذكورة: «أن رئيس المجلس هو المتضرر الاول على الصعيد الوطني من حصول تمديد للمجلس، لأنه يشعر بالصعوبات التي يعاني منها المجلس الحالي ازاء حملة التشكيك المستمرة بمصداقية وضعف تمثيله الشعبي، وهو يعتقد، ويؤيده كثيرون من اقطاب المجلس، بأن عملية التمديد، اذا تمت، سوف تجعل من المجلس «جثة سياسية» وتحوله الى عبء على الدولة وعلى المؤسسات الأخرى، وتفقده الكثير من عناصر القوة».

وفي اعتقاد المصادر ذاتها، فان الرئيس بري «لن يخسر شخصياً اي موقع خاص في حال جرى التمديد. واذا كان الثمن هو تعزيز سلطة «الترويكا» كبديل عن المؤسسات العامة، فان الرئيس بري يتمتع بموقع قوي حتى داخل «الترويكا» وعلى مستوى اللعبة السياسية الداخلية. وبالتالي، فان مصلحته الشخصية ليست هي نقطة البحث بالنسبة له، بل ان الموضوع يتعلق بمستقبل هذه المؤسسة الدستورية».

وترى المصادر ان الرسميين المؤيدين للتمديد هم من الصنف السياسي الذي لا يجد ضرراً في تجميد الوضع السياسي في البلاد، وهم يتقاطعون هنا مع جهات سياسية معارضة تطالب علناً بالتمديد، على قاعدة ان المنطقة ستدخل او دخلت عملياً، في مرحلة من السكون خلال عام او عامين، وبالتالي، فان الحضور السوري في لبنان لا يزال بقوته الراهنة. ومن غير الواضح ان تطورات سوف تحصل وتؤثر على هذا الحضور.

ولا تجد المصادر ما يبرر قبول الحكم وحلفاء سوريا بمطالب المعارضة هذه وان الخشية من تكرار المقاطعة المسيحية للانتخابات ليست بالقدر نفسه الذي كانت عليه سابقاً. حيث يتبين من اتصالات ولقاءات جرت مع اكثر من جهة، ان عدد المرشحين للانتخابات في المناطق المسيحية سيكون أضعاف العدد الذي برز في العام ١٩٩٢. وان الاقطاب الذين ترددوا في ذلك الحين من شخصيات وقوى مسيحية عاملة في السياسة، يقرون بسلبيات التجربة الماضية. وهم يعدون عدتهم لخوض هذه الانتخابات.

وتؤكد المصادر، ان خروقات كبيرة في صفوف المقاطعين سوف تسجل بشكل واضح. وان بقاء العماد ميشال عون والعميد ريمون اده على موقفهما لن يترك الأثر السلبي الذي تركه في السابق. كما ان اجواء البطريرك الماروني نصر الله صفير، ليست مشابهة للأجواء التي سادت سابقاً. لا سيما ان ثمة مرشحين يتحركون اليوم في الساحتين الرسمية والشعبية، تربطهم علاقات سياسية معروفة ببكركي.

هذه التقديرات تبدو متقاطعة مع تقديرات زوار لدمشق لمسوا خلال الأيام القليلة الماضية، رغبة سورية واضحة في تحضير هادئ وجدي لقانون الانتخاب. من دون ان يملكوا «كلمة السر» الحاسمة حول هذا الموضوع او حول الصيغة التي سيخرج بها القانون. لكن هؤلاء الزوار يلمحون الى أن دمشق تميل بشكل واضح الى جانب الحلفاء والاصدقاء في لبنان. من دون ان يكون لها موقف جاد من القوى التي دلت على مواقف معارضة لدمشق ورافضة للتعاون مع فريق الحكم الحالي.

إبراهيم الأمين

عيون

● أجّل حتى إشعار آخر، مؤتمر إقليمي للتعاون الإقتصادي كان مقرراً عقده في بيروت بمشاركة الصين ودول عربية. وذلك بعد إبلاغ دول خليجية اللجنة التحضيرية اعتذارها بسبب ضغوط أميركية.

● تردد ان رجال دين اقترحوا على مرجع اسلامي الدعوة الى اقامة صلاة الجمعة في الجنوب، والتعاون مع جهة سياسية محلية لها نفوذها الشعبي هناك.

● وضعت المالية يدها على عملية احتيال تتمثل باغراق السوق بكميات كبيرة من اوراق اللوتو زيادة عن العدد المصرح به. وكلها طبعاً من دون جوائز.

قبيل انتقاله من بون الى باريس
بويز: ألمانيا ما تزال أسيرة عقدة الذنب

بون - غسان أبو حمد

انهى وزير الخارجية فارس بويز مساء امس زيارته الرسمية الى المانيا التي استغرقت ثلاثة ايام، وانتقل من بون الى باريس، لالقاء كلمة امام الجمعية الوطنية الفرنسية يوم الاثنين المقبل.

وكرر بويز دعوته الى خلاص المانيا من عقدة الذنب التاريخية وللمباشرة بلعب دور سياسي فعّال في منطقة الشرق الاوسط.

وقال الوزير بويز بعد لقاءات اجراها امس مع المسؤولين في البوند ستاغ الالماني بانه يتوجب على المانيا التحرر من المفاعيل التي فرضتها نتائج الحرب العالمية الثانية والانطلاق بفعالية اقوى لمعالجة قضايا العالم وخاصة من خلال دورها داخل دول الاتحاد الاوروبي الذي تساهم في ميزانيته السنوية بنسبة ٣٠ بالمئة.

واجتمع بويز صباحاً بنائب رئيس مجلس النواب هانس اولريخ كلوزا، بعدما كان قد التقى مساء امس الاول، رئيس لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية كارل هانيفر مورتس ووزير الاقتصاد غونتر ركسروت.

واوضح بويز ان المحادثات تناولت النزاع في منطقة الشرق الاوسط وضرورة ان تلعب المانيا دوراً اساسياً كونها معنية بالمشكلات التي تحصل في المنطقة، وكونها ركناً اساسياً في المجموعة الاوروبية.

عقدة الذنب

ولاحظ «ان اسرائيل نجحت في استثمار عقدة الذنب الالمانية الناتجة عن الحرب العالمية الثانية». وقال ان هذه العقدة تجعل المسؤولين الالمان حذرين في التعاطي، كي لا يتهموا بالانحياز نحو العرب. ودعا المانيا كدولة عظمى تكنولوجياً واقتصادياً ان تتغلب على ماضيها، وان لا تظل عرضة للابتزاز الاسرائيلي.

وقال ان الواقع يحتم بان تتغلب طبيعة الامور على الظروف، وان تشارك المانيا في شكل فعال في هذه الحلول لا سيما وان لها تاريخاً وتقليداً في الشرق الاوسط، وواقعها الاقتصادي لا يمكن ان يتجاهله احد».

واشار الى انه بحث مع المسؤولين الالمان خطة التمويل العامة للمشاريع التي وضعتها الحكومة اللبنانية. وقال ان هناك وعوداً بتكثيف المشاركة والدعم الالمانيين.

وشدد على ان المانيا عضو حكماً في اللجنة الإستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان، من خلال موقعها الاوروبي، بخلاف فرنسا التي لها دور مزدوج.

وقال بويز بعد لقاء مورتس انه لمس اهتماماً كبيراً بلبنان وبمنطقة الشرق الاوسط، لكن هنالك بعض العقد الناتجة عن التاريخ.

كلوزا

اما كلوزا فقد اوضح انه تفهم بصورة افضل الوضع في منطقة الشرق الاوسط، من خلال ما سمعه من بويز. وقال انه «على الرغم من التعقيدات السائدة في المنطقة فما تزال هناك فرص للاستمرار في مفاوضات السلام، واني لا ارى اي بديل عن ذلك».

اضاف: «نحن الالمان يجب ان نعيد النظر في موقفنا. وربما يفترض بنا لعب دور اكبر في هذا المجال».

ورداً على سؤال قال: «لقد بحثنا المسألة الاقتصادية ومدى التأثير السياسي على عملية التسوية. اما اذا كانت المانيا ستلعب دوراً في هذه المنطقة فسيكون اقتصادياً بالمقارنة مع الدول الكبرى، لكننا نواجه مشكلة من الماضي ويبدو لي صعباً اختيار الطريق السوي للمستقبل».

وقال مورتس من جهته انه تحدث مع بويز عن الوضع في لبنان وعن مشكلاته وفرص السلام المطروحة في المنطقة. وأمل ان تتوطد العلاقات الثنائية أكثر فأكثر.

واعتبر ان رسالة بويز هي ان تنظر اوروبا اكثر فأكثر الى الشرق الاوسط.

وأشار الى ان الوضع في لبنان في الوقت الحاضر ليس سيئاً بالقدر الذي كان عليه خلال الاسابيع الماضية، لكنه غير جيد بما فيه الكفاية لتبنى عليه الآمال.

عشاء

وكان بويز قد تناول العشاء الى مائدة رئيس التجمع البرلماني العربي يواكيم هورستر في مطعم البوند ستاغ بمشاركة عدد من النواب من حزب الليبرالي وحزب الخضر.

والقى هورستر كلمة عرف فيها بالحضور، مشيراً الى الجهات التي تهتم بالمسائل اللبنانية.

ورد بويز فشرح بالتفصيل الموقف اللبناني من مفاوضات السلام في المنطقة وتعثرها، مشيراً الى ان الاوراق تخلط من جديد لنظام عالمي جديد او عكسه، لافتاً النظر الى تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ترتسم في الافق، ملاحظاً ان المانيا هي حالياً الشريك المميز والاول في اعادة اعمار لبنان، وفقاً لما تدل عليه الارقام، ومن خلال الشركات الالمانية التي تساهم في مشاريع للاعمار. معدداً اياها. كما عدد نقاط التشابه بين برلين وبيروت، ملاحظاً المشكلات نفسها الاقتصادية والاجتماعية لاعادة اعمارها.

الى ذلك، التقى بويز السفراء العرب في بون واطلعهم على تفاصيل زيارته لالمانيا. ثم استقبل ابناء الجالية اللبنانية في دار السفارة في بون.

وحول قضية اللاجئين اللبنانيين واهتمام الالمان بمعالجتها، قال بويز لـ«السفير» ان هذه النقطة كانت مدار بحث. والمعروف ان لبنان كان قد ارسل بعثة امنية لدرس امكانية منح اللاجئين الذين لا يملكون وثائق سفر وثائق بديلة تمكنهم من العودة الى وطنهم».

واضاف بويز: لقد وعدت المانيا بارسال بعثة امنية الى لبنان لشرح الوسائل الكفيلة بمعالجة القضايا الإنسانية ولكنها لم تصل ونحن حالياً بصدد وضع اللمسات الأخيرة حول هذه القضية».

الحريري رجل العام

تلقى الرئيس رفيق الحريري رسالة من رئيس حزب «التضامن» المحامي اميل رحمة، امس، أعلمه فيها بأن المكتب السياسي للحزب قرر اعتباره في جلسته يوم ٢٥/٤/١٩٩٦، رجل العام ١٩٩٦، بعدما استطاع تأمين حضور لافت للبنان خلال المحنة الاخيرة، فاستحق جدارة لقب «رجل الأزمات».

وتلقى الرئيس الحريري ايضاً رسالة بالمعنى نفسه من رئيس اللجنة الوطنية للموسيقى في لبنان الفنان توفيق الباشا، عبر فيها عن اعتزازه لحمله رسالة لبنان الحضارية والانسانية الى العالم، واشاد بإحياء روح الوحدة الوطنية الحقيقية «التي كنا نفتقدها فعادت الينا روح المحبة والرغبة في الانتماء الصادق الى ارضنا المقدسة».

طيارة للخارجية بالوكالة

صدر امس الاول المرسوم الرقم ٨٤٤٢ وقضى بتكليف وزير العدل الدكتور بهيج طبارة بمهام وزارة الخارجية، وذلك في غياب الوزير الاصيل والوزير المعين بالوكالة (مروان حمادة) لاي سبب كان.

ووقع المرسوم كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

الهراوي: تنفيذ الـ ٤٢٥ مختلف عن المفاوضات
قانون الانتخاب إلى المجلس خلال أسبوعين

كتب غاصب المختار

فتح اللقاء بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووفد نقابة المحررين، ابواب المواقف السياسية على وضوحها الكامل، وان كان الرئيس قد قال قبلاً بعضها بدبلوماسية من على منبر الامم المتحدة، ثم امام اضرحة شهداء قانا، واخيراً من خلال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة امس الاول.

والرئيس الهراوي العائد من رحلة عمل وعلاج الى الولايات المتحدة، بدا منشرحاً ومنطلقاً، وقال الكلام السياسي الواضح والصريح حول كل المستجدات. وجديده ما خص به «السفير» من ان القرار ان ترد كل المساعدات الخارجية الى الدولة اللبنانية وليس الى هيئات او احزاب او طوائف، هو قرار نهائي سيترجم عملياً، وان كان لا يقصد به تحديداً مساعدات ايران الى مؤسسات «حزب الله».

ولم يخف الرئيس انه ابلغ ابنة الرئيس الايراني السيدة فاطمة رفسنجاني، ووزير الاسكان الايراني بوجوب ان تكون المساعدات كلها موجهة الى الدولة اللبنانية. «فأنا لن ارسل المساعدات الى بلدتي زحلة، بل هي حق لكل المتضررين في الجنوب والبقاع الغربي».

ويضيف الرئيس: وسبق لي يوم قابلت الملك فهد في السعودية ان سألته لماذا تخصصون المساعدات للطائفة السنية فقط؟. ان كل لبنان بحاجة الى الدعم. واذا عدنا الى ما كنا عليه من دعم دولي للطوائف فلن يقوم البلد.

وفصل الهراوي بين تطبيق اسرائيل للقرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب، وبين مفاوضات التسوية الجارية على اساس مبادئ مؤتمر مدريد. وقال: حتى لو انسحبت اسرائيل الآن من الجنوب فهذا لا يعني اننا سنوقع معاهدة سلام معها. ونحن نريد السلام بكرامة مع كل العرب. لكنه وصف احتمال الانسحاب الاسرائيلي بأنه لغم وسم وعلينا الحذر منه.

واسترسل الرئيس الهراوي في حديثه ورده على اسئلة اعضاء مجلس النقابة بعد ان ارتاح ان «تشكيل لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار بات مرتبطاً بانتهاء الانتخابات الاسرائيلية». وهو يرى ان كل ما تشهده المنطقة هو رهن هذه الانتخابات، من شرم الشيخ الى العدوان الاخير على لبنان.

وفي الشأن الانتخابي كشف الهراوي انه طلب من مجلس الوزراء اعداد قانون الانتخاب وارساله الى المجلس النيابي في فترة لا تتجاوز ١٥ يوماً. وشدد على ان الانتخابات ستجري في مواعيدها، وان القانون سيكون عادلاً ومتوازناً «فاما اقضية في كل لبنان، واما محافظات في كل لبنان. لن نفصّل ثوباً على مقاس احد». ويضيف كاشفاً سراً عائلياً انه طلب الى اولاده واصدقائه والمقربين منه عدم ترشيح انفسهم للانتخابات، لمنع اي تفسير او تأويل او اتهام.

ويندفع الرئيس في صراحته ويقول رداً على المطالبة بتعديل حكومي يستبعد الوزراء المعينين المرشحين لا سيما وزيري الداخلية والدفاع اضافة الى الرئيس الحريري: هل نحن نعيش في جمهورية افلاطون؟ هل نسينا كيف جرت الانتخابات العام ٥٧ وانتخابات ٦٨، او في عهد الرئيس شهاب؟ ثم من يقول ان الرئيس الحريري سيرشح نفسه؟ لقد اقيمت ضجة حول موضوع قيود المجنسين علماً بأن مرسوم التجنيس وآلية تنفيذه لم يصدرا في عهد الوزير ميشال المر.

ويضيف: نأمل ان نصل الى جمهورية افلاطون والمدينة الفاضلة.

فتح النقاش النقيب ملحم كرم بكلمة كانت بمثابة مداخلة سياسية موجزة، تضمنت تساؤلات عن مصير السلام والرابط بينه وبين الانتخابات الاسرائيلية وعملية «عناقيد الغضب»، وتأثير كل ذلك على الوضع الداخلي في لبنان لجهة تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار «لتفاهم نيسان»، واجراء الانتخابات النيابية.

ورد الهراوي على كرم ممازحاً بأن هذا الخطاب يجب ان ينشر في «النيويورك تايمز» او «الواشنطن بوست». وهذه التساؤلات بحاجة الى البصارة الفرنسية للاجابة عليها ومعرفة آفاق المستقبل...

لكنه استدرك مستعيداً جديته وقال: انها اسئلة مشروعة ومقلقة فعلاً. لكننا لا يمكن ان نتنبأ بالمستقبل. اما لجنة المراقبة، فنحن من ارادها عسكرية وليست ذات اي طابع سياسي، حتى لو كان هناك جانب سياسي في كل هذه العملية. لأننا لا نريد ان نضيع القرار ٤٢٥، وان تذهب مبادئ مؤتمر مدريد. فالقرار ٤٢٥ بالنسبة الينا هو «صك تركة» لن نتركه يضيع. وتنفيذ القرار ٤٢٥ لا يعني السلام مع اسرائيل، فالسلام يكون وفق مؤتمر مدريد الذي ذهبنا اليه مع العرب، لذلك نرفض الشروط السياسية التي وضعت للجنة المراقبة.

وتناول موضوع الخلاف على رئاسة اللجنة، مشيراً الى ان الولايات المتحدة تريد رئاستها لمدة ستة اشهر، اي الى تشرين الثاني، حيث يكون موعد الانتخابات الاميركية.

واضاف: يعني كل القضية «انتخابات بانتخابات» في اميركا وفي اسرائيل... والمهم ان يكون شيمون بيريز رجل سلام حقيقياً. ونحن نريد السلام الحقيقي سلام الكرامة، فقد دفعنا فواتير كثيرة، آخرها فاتورة العدوان الاخير، والذي كانت تتهددنا من خلاله اخطار كثيرة اهمها خطر الانقسام والتفكك.

وتابع: لقد خشينا فعلاً ان يحصل صدام بين «امل» و«حزب الله» في الجنوب، ويعود التدهور في الوضع الداخلي فتتنامى الاصوليات في كل المناطق وتعود سيطرة الميليشيات على الشوارع. لكن الشعب اللبناني كان واعياً، وتجلت الوحدة الوطنية الحقيقية لدى كل الشعب، وهذا ما مكنني من القول كلمتي امام الامم المتحدة، باسم لبنان كله، وقد قطفنا ثمار الوحدة، وفشل العدوان في تحقيق اهدافه. وبقي علينا ان نعرف كيف نستمر هذا النجاح، وان نستمر في العمل.

والمح الى ان لبنان تجاوز ايضاً خطر فقدان الثقة الدولية به اثناء العدوان، فحافظ المصرف المركزي على وضع الليرة، ولم تسجل سوى سحوبات محدودة وعادية من الدولار، وبقيت الثقة الدولية بلبنان.

وتناول الهراوي لقاءه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، فقال انه تم تحت وقع تظاهرات اللبنانيين في واشنطن والمدن الاميركية الكبيرة. وانه اصر على طلب المساعدة السياسية وليس الانسانية، وذلك عبر المساعدة في تنفيذ القرار ٤٢٥.

ونوه بالتحرك الدبلوماسي والسياسي الذي قام به لبنان، مشدداً على وجوب حصر الملف السياسي والدبلوماسي الخارجي بالمسؤولين المباشرين عنه.

كما شدد على وجوب حصر المساعدات المقدمة الى لبنان بالهيئة العليا للاغاثة. وقال: لا يجوز ان نعود الى الوضع السابق من العشائرية والطائفية والعائلية. لذلك طلبت هيئة الاغاثة من الجيش تولي توزيع المساعدات ومن ثم اجراء المسح الميداني للاضرار.

الانتخابات

وتطرق الى موضوع قانون الانتخاب، فتساءل: اليست كل حركة اسرائيل وتفجيراتها العسكرية هي انتخابية؟ ان كل شيء الآن هو انتخابات. ونحن مقبلون على انتخابات ستحصل في موعدها. ونريد قانوناً عادلاً لكل لبنان. عرضنا فكرة (الدائرة الواحدة في كل لبنان) فلم تلق استحساناً، تجاوزناها وقلنا ربما هي صالحة للعام الفين، والآن نحن نريد ان نضع قانوناً انتخابياً عادلاً لكل لبنان. اما المحافظة دائرة في كل المناطق واما القضاء في كل المناطق.

لكن هناك استثناء واحد يفرضه واقع الاحتلال في الجنوب، عدا ذلك لا اريد ان افصّل بذة لكل واحد على مقاسه. «وانا ما عندي قيسي ولا يمني» من يرد ان يترشح فليترشح. لكني لا اريد اولادي او اقربائي ان يترشحوا وقد طلبت منهم ذلك ولن يرفضوا طلبي.

حوار

وفي رده على اسئلة الحضور، اكد الهراوي «اننا سننتظر سبعة ايام بعد ليظهر شيء بالنسبة الى لجنة المراقبة، لان اللجنة مرتبطة بالانتخابات الإسرائيلية وهي ستجري خلال سبعة ايام».

وتناول رداً على سؤال اهمية انعقاد جلسة مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب في قانا، مشيراً الى ان مقررات المؤتمر كانت ايجابية جداً ومفاجئة للبنان. «ونتمنى ان يكون العرب عند اقوالهم».

والمح الى انه ابلغ بعض الوفود العربية استياء لبنان من سرعة بعض العرب الى التطبيع مع اسرائيل، مؤكداً ان التطبيع مع اسرائيل لا يتم اذا لم توافق عليه الشعوب حتى لو وقعت الحكومات السلام.

وعن انتقاله الى الولايات المتحدة وتحرك الرئيس الحريري، قال الهراوي: لقد سافرت الى الولايات المتحدة بطائرة تابعة لشركة «الميدل ايست» واصريت على ذلك، وكان ذلك بمثابة خرق للحظر الاميركي على سفر هذه الشركة الوطنية. وقمنا بتحرك ناجح. لماذا انتقاد جولات الحريري. ففي الحركة بركة دائماً.

نشاط

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل امس سفير مصر لدى لبنان عادل الخضري الذي اعلن انه نقل رسالة من الرئيس محمد حسني مبارك الى الرئيس الهراوي «تتناول العلاقات بين بلدينا، والاوضاع العربية الراهنة، والقضايا المشتركة التي نسعى كي نصل معها الى السلام العادل والشامل المنشود».

وقال ان الرئيس الهراوي حمّله «رسالة محبة وتقدير» الى الرئيس مبارك.

واستقبل الرئيس الهراوي بعد ذلك الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت مع وفد من الرهبنة.

واستقبل الهراوي مساء، في اطار لقاءاته الاسبوعية، النواب: نبيل البستاني، مهى الخوري اسعد، حبيب كيروز، اوغست باخوس، جورج قصارجي، سعيد الأسعد، علي ميتا، طلال المرعبي ومحمود طبو.

الهراوي يتسلم رسالة مبارك (دالاتي ونهرا)

الكاديلاك استعارة

□ خلال حديثه عن سفره الى اميركا، اشار الهراوي الى انه لا توجد لدى رئاسة الجمهورية سيارات خاصة بها. وكل السيارات الموجودة هي شخصية. لكن سيارة الكاديلاك السوداء التي استعملت يوم استقبال رئيس رومانيا هي استعارة من القصر الحكومي وقد اشتراها الرئيس عمر كرامي.

□ مازح الرئيس الهراوي بعض الزملاء في بداية اللقاء، وخص أحدهم بسؤاله عن عمره وعمر رئيس الحزب الذي ينتمي اليه. متسائلاً اذا كان سيرشح نفسه للانتخابات.

□ ما زال رئيس الجمهورية متقطعاً عن التدخين وبدا ذلك خلال اللقاء الذي استمر ساعة لم يطلب خلالها سيجارة، ولوحظ انه لم يكن منزعجاً من قدمه التي اجرى لها عملية جراحية بسيطة في اميركا.

□ ابلغ الهراوي الحاضرين انه مصر على حضور كل مؤتمر دولي يعقد في لبنان لان ذلك مؤشر على ان الثقة الدولية بلبنان ما زالت كبيرة.

□ شاركت في اللقاء المستشارة الاعلامية للرئيس مي كحالة، وكانت في ثياب الحداد وما زالت مسحة الحزن تغطي وجهها. وكان المنسق الاعلامي جوزيف فرح يدون محضر اللقاء.

مجلس النواب يقرّ مخرجاً لأزمة الإعلام اقترحه الحريري ويطوي أزمة سياسية حادة
«تعهدات حكومية» بتمديد مهلة استكمال طلبات الترخيص وتأجيل إصدارها

كتب نبيل هيثم

ساد التضامن الرئاسي، تعهدت الحكومة، فسقط الاقتراح النيابي المعجل المكرر الرامي الى تمديد فترة تقديم طلبات الترخيص للوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة سنة، وخرج قانون تنظيم الاعلام سليماً، ولم يمس بأي من مواده، ودخل دائرة انتظار مبادرة الحكومة البدء في تطبيقه وفقاً لأحكامه.

وهذا السقوط للاقتراح بعد اقل من ثلاثة اشهر على ولادته، لم يكن مفاجئاً لاصحابه، ولا لمؤيديه او لغالبيهم، حيث كانوا في جو هذا المصير قبل دخولهم الى القاعة العامة، بل ان هؤلاء ذهبوا الى حد اعتبار هذا السقوط كسباً للمعركة، وليس خسارة لهم، ولا سيما ان طرحه، في التداول، كان السبب في ارغام الحكومة على التراجع عن مواقفها السابقة من قانون الاعلام، ان كان من خلال تمديد مهلة استكمال طلبات الترخيص شهراً، ثم تمديد هذه المهلة مرة ثانية الى آخر حزيران، او من خلال التعهد الذي التزمت به الحكومة امام المجلس، بعدم لجوئها الى اصدار مراسيم التراخيص قبل الثامن عشر من ايلول، وبعدم لجوئها الى اقفال المؤسسات الاعلامية غير المستوفية الشروط قبل نهاية تشرين الثاني، اي بعد اجراء الانتخابات النيابية.

اذاً، المبادرة الحكومية، ارضت اصحاب الاقتراح، لكون التعهد، يلبي الى حد كبير الهدف الاساسي لهذا الاقتراح، اي بقاء المؤسسات الاعلامية الى ما بعد اجراء الانتخابات، وهي لم ترق للنواب المعارضين الذين وضعوا هذا التعهد في اطار التعهدات السابقة التي قطعتها الحكومة على نفسها، وظلت في اطار الطرح الكلامي، من دون ان تدخل حيز التنفيذ.

وكذلك، حالت المبادرة، دون المساس بقانون تنظيم الاعلام، واخرجت الموضوع الاعلامي من التداول السياسي الداخلي لستة اشهر على الأقل، بعدما كان هذا الموضوع سبباً رئيسياً في احداث التشنجات على كل المستويات، لأشهر طويلة خلت.

ولقد كان تعاطي الحكومة، مع الموضوع الاعلامي، مختلفاً تماماً، مع تعاطيها السابق، وقد تجلى ذلك، من خلال تولي رئيس الحكومة رفيق الحريري وحيداً - من دون الاستعانة بالوزير المعني المسترخي طيلة الوقت - التعبير عن اللغة الجديدة المنبثقة عن لغة مد اليد، التي بسطها في اتجاه المعارضة، التي بدأ باعتمادها بعد العدوان الاسرائيلي الاخير.

رئيس الحكومة، نجح في سياسة الاقناع واظهر قدرة كبيرة على استيعاب طروحات النواب حول التقرير الفني، وزيادة عدد المحطات، عندما ابدى الاستعداد لان تستعين الحكومة بخبراء للاستئناس برأيهم الذي قد يكون مخالفاً للتقرير الفني الرسمي، خلال درس طلبات التراخيص في مجلس الوزراء... وعندما اوحى بامكانية فتح الباب لزيادة عدد المحطات، من خلال اشارته الى ان المتغيرات التقنية لا تتوقف، بل هي في تقدم مستمر، وان التطوير جائز في كل وقت.

وقد أبدى امام النواب، الالتزام الكامل، بالتعهد الحكومي، الذي جاء في ثلاثة بنود:

- تتعهد الحكومة بتمديد مهلة استكمال الملفات للطلبات المقدمة من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة حتى آخر حزيران ١٩٩٦ (بدلاً من ٨ حزيران).

- تتعهد الحكومة بعدم اصدار مراسيم الترخيص لوسائل الاعلام قبل ١٨ ايلول المقبل.

- تتعهد الحكومة بعدم اقفال المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها قبل آخر تشرين الثاني ١٩٩٦.

مناقشة الموضوع الاعلامي، استأثرت بنحو ثلاث ساعات من الجولة الثالثة للجلسة العامة، وقد تمحور خلالها الكلام النيابي، حول دور الاعلام الذي لعبه ابان العدوان، وأهمية الحفاظ على الحريات العامة، وتنوع الاراء، ورفض الاستنساب، وتسلط رأس المال على المؤسسات الاعلامية، ورفض الاحتكارات، وركزت على اهمية اعادة النظر بالتقرير الفني وعدم التفريط بالفضاء اللبناني القادر على استيعاب محطات اكثر مما لحظه التقرير. وقد قابل ذلك كلام حكومي عبّر عنه الحريري، يلتقي مع الكلام النيابي، اذ عكس الحرص على جو الوحدة السائد، واشادة بدور الاعلام خلال العدوان، وكذلك الحرص الشديد على الحريات العامة التي يكفلها القانون.

وفي ما تبقى من الجلسة، صدق المجلس النيابي، مشروع القانون المتعلق بالغاء الملاك ب في الادارات العامة، والاقتراح المتعلق بتعديل ملاك وزارة الصحة العامة، واربعة اقتراحات من خارج الجدول اثنين يتعلقان بوزارة المغتربين (اقرّا بقدرة قادر) واثنين يتعلقان باحداث بلدتين جديدتين في بعلبك ومرجعيون - حاصبيا.

وقدّر لجلسة الامس، ان تطير بتطيير النصاب، باشارات الايدي، وغمزات العيون الداعية الى الخروج من القاعة، وذلك عند طرح الاقتراح المتعلق باخضاع بعض قرارات المجلس التأديبي لرقابة مجلس شورى الدولة، والذي لم يبد ان الرئيسين بري والحريري موافقان عليه.

يشار الى ان هذه الجلسة استمرت ثلاثة ايام، في الاولى التي يحضرها الرئيس الحريري من بداياتها الى نهاياتها، وبالمشاريع التي اقرتها امس، تكون حصيلة الجلسة اقرار ٣٤ مشروعاً واقتراحاً، بينها ٣٠ مشروعاً من داخل جدول الاعمال واربعة اقتراحات معجلة مكررة من خارج الجدول.

وقائع الجلسة

استؤنفت الجلسة عند الحادية عشرة الاربعاء، قبل الظهر.

بري: يطرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٥٠٤ الرامي الى تعديل القانون الرقم ٣٧١، تاريخ ١/٨/١٩٩٤ المتعلق بإلغاء الملاك «ب» في كل الادارات العامة، وتتلى المادة الاولى.

وتليت هذه المادة

خليل الهراوي: ارى من الواجب توضيح نوعية الفائدة اذا كانت مفصلة او مركبة، واقترح اضافة عبارة على الفقرة الثانية بمعدل ١٢ في المئة سنوياً.

بري: وزير الدولة للشؤون المالية.

السنيورة: ان اضافة هذه العبارة، لا تضر بشيء، ولا مانع لدينا من اضافتها.

الهراوي: ان اختلاف التواريخ في القانون ٣٧ يسقط حق الموظف في الاستفادة بعد الاستقالة، لذلك اقترح ايضاً، اضافة فقرة على البند الثالث، بأن تطبق احكام المادة الاولى من القانون ٣٧١ على موظفي «الملاك ب» الذين انتهت خدمتهم بين تاريخ انتهاء العمل بالقانون الحالي وتاريخ صدوره وطرح بري التعديلين اللذين تقدم بهما النائب الهراوي على التصويت، وصدق، ثم صدق المادة الثانية وصدق المشروع بالمناداة بالاسماء.

الهندسة

بري: يطرح الاقتراح الرامي الى تنظيم مهنة الهندسة، وجرت تلاوة المادة الاولى.

بري: أين وزير العدل، لإبداء رأيه؟ لكن الوزير بهيج طبارة، لم يكن قد حضر الى الجلسة بعد.

بري: يؤجل الاقتراح الى حين حضور وزير العدل.

ملاك الصحة

بري: اقتراح القانون المتعلق بتعديل ملاك وزارة الصحة العامة.

تليت المادة الاولى

ايوب حميد: اريد ان اتكلم بالمادة الثانية.

بري: لم نصل اليها بعد.

حميد: الاولى غير مهمة.

بري: لننته منها اولاً.

وطرحت المادة الاولى على التصويت، وصدقت وتليت المادة الثانية.

حميد: اقترح ان يشمل عدد المراقبين كل المحافظات، واطلب ان يعتمد ستة مراقبين، لان المحافظات ست وليست خمساً.

بري (ضاحكاً): طول بالك يمكن يصيروا اكثر، وطرح اقتراح حميد على التصويت، ثم صدقت المادة الثانية معدلة.

وتليت المادة الثالثة:

كريم الراسي (للمرة الاولى يشارك في المناقشة): اقترح ان يقر الاقتراح كما عدلته لجنة الادارة والعدل.

ثم صدقت هذه المادة، ثم الرابعة فالخامسة، وصدق الاقتراح بالمناداة بالأسماء.

الاعلام

بري: الاقتراح المعجل المكرر المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي الصادر بموجب القانون الرقم ٣٨٢/٩٤، واضاف قوله: بلش الفيلم يا شباب

الرئيس امين الحافظ (بالنظام): لم يبق في جدول الاعمال الا عدد قليل من المشاريع.

بري: من قال لك هذا؟

الحافظ: عدهم.

بري: انت عادد غلط

الحافظ: يجب ان نؤجل هذا الاقتراح الى الآخر، مخافة ان يطول الجدل حوله، ويستغرق وقتاً طويلاً، ويجب استكمال جدول الاعمال.

بري: ما زال هناك ١٢ بنداً في جدول الاعمال، على كل حال نحن نحترم اقتراحك يا دولة الرئيس، واعتقد انه من جارك.

الرئيس عمر كرامي: لا والله..

بري: الزميل حبيب صادق.

صادق: لقد طال انتظار الرأي العام لهذا الموضوع، وحل الازمة التي خلفها التقرير الفني، لوسائل الاعلام، التي كانت ممتازة الاداء خلال العدوان الاسرائيلي الأخير، والتي ارجو من الزملاء النواب، اخذ هذا الاقتراح في الاعتبار.

ولني اعتقد ان اعتماد الاختيار الطائفي والمذهبي، يحرم لبنان الحرية، والتعبير عن الرأي، واتمنى ان نصل الى الاجماع، على المطالبة بإرجاء البت بطلبات التراخيص، وان تعطى لوسائل الاعلام مدة سنة، لاستكمال هذه الطلبات، واني اؤيد اقتراح كتلة التغيير بأن تمدد المهلة الى آخر السنة الحالية.

علي عمار: ان الاعلام كان عامل اشعاع وتحصين لكثير من المسلمات الوطنية على مستوى ابراز دور لبنان الحضاري في المنطقة والعالم، والقضايا الوطنية التي تعني لبنان واللبنانيين، وقد تجلى هذا الأمر ابان العدوان الصهيوني الغاشم فكان للاعلام دوره البارز في انتقال قضية لبنان الى كل المحافل والشعوب والامم بعدما كادت قضية لبنان ان تموت بفعل المصادرات والاعلام المعادي الذي يرضخ لإرادة اميركا.

ان قضية الاعلام، تملي علينا استحضار هذه الحالات، وهذه المرحلة لا تسمح على الاطلاق بالدخول في سجالات قد تؤثر على الوحدة الوطنية التي تجلت ابان العدوان، ولكن المسؤولية تدفعني من موقع الحرص على هذه الوحدة الى ان أخاطب الحكومة ايضاً، ان تعيش معنا مسؤولية المرحلة، بكل دقتها، نحن لا نريد من خلال الاقتراح، تسجيل نقاط على احد، وانما هدفنا الحرص على وحدة البلاد والقضايا الاستراتيجية المتمثلة بمواجهة العدو الصهيوني الزاحف إلينا.

لذلك، علينا اعطاء موضوع الاعلام الاولوية، ولا يصح على الاطلاق التعاطي مع قضية الاعلام، من منطق حفظ مصالح البعض منا على حساب البعض الآخر، والواجب يملي علينا ان يكون عنوان الاعلام، تلمس المصلحة الوطنية العليا، فقد استطاع الاعلام، ان يظهر المقاومة بما يصب في خانة الاهداف المقدسة التي انطلقت من اجلها، وباعلى صورها، وان تنتقل بلبنان الى موقع المجتاح لكل الصدود والحواجز، وان يتحول فعل لبنان المقاوم الى مجتمع مقاوم.

انطلاقاً من ذلك، وحرصاً منا على ضرورة تحصين ما انجز وتحصين ما تحصن، لتمنى على الحكومة والزملاء النواب، التعاطي مع هذا الأمر بروح المسؤولية التي عهدناها بهم.

بيار حلو: ان الجميع يريدون تنظيم الاعلام، كلنا نريد ذلك، ولكن فوجئنا ان الحكومة السابقة والحالية، عملت على إلغاء الاعلام، وهي تعمل لتنظيم الإلغاء.

القضية اليوم تختلف، فنحن سندخل بعد اشهر في الانتخابات، الا اذا تم التمديد لا سمح الله.

سمير عون (مقاطعاً): سيسمح الله.

نواب: ضحك.

بري (مطرقة): من قال سيسمح الله؟

نواب: سمير عون.

عون: هم قالوا لي (مشيراً بيده الى نواب كتلة الوفاء للمقاومة).

بري لنواب الكتلة: ابلغتوه (ضحك)

حلو: اعتقد ان الاكثرية تريد تمديد المهلة، ونعرف ايضاً، ان الحكومة باقية، فلماذا لا تمدد المهلة، وتترك او التراخيص الى ما بعد انتخاب المجلس الجديد وتشكيل الحكومة الجديدة. ولينتظم الأمر حينذاك.

نجاح واكيم: ان الغرض من تنظيم الاعلام مصلحي، وليس فنياً، ليس الهم ان ينتظم الاعلام، المسألة سياسية، وتتعلق بمصالح اشخاص في السلطة، بمصالح المسؤولين الشخصية، والكل يعلمون اي المحطات التي سيرخص لها، والدليل على ذلك ما قام به وزير الاعلام اثناء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك حيث سمح لأربع محطات تلفزيون فقط بتغطية نشاطه، وكذلك خلال العدوان الصهيوني الاخير.

على ان هناك محطتين وحيدتين قد استبعدتا برغم ان الامر كان متعلقاً بتغطية احداث الجنوب والعدوان وهما (المنار) و(NTV)، في حين سمح لمحطات، ومنها الـ (LBC) و(MTV)، حيث كانت الاولى في بدايات العدوان، تعرض فيلماً لنبوخذ نصر وكيف اضطهد اليهود، فيما كانت الثانية تجري مقابلة مع احد المغنين الذي يدعم ويغني لإسرائيل.

نحن لا نريد ان يتعهد بعدم اصدار مراسيم الترخيص قبل ١٥ ايلول، نحن نريد الا تعطى التراخيص للمحطات التي يساهم فيها رجال في السلطة.

لن اعطاء التراخيص هو مسؤولية حكومة غير هذه الحكومة، ولا نريد لن يحتكر رأس المال السلطة والاعلام، ويجب ان تكون المهلة الى ما بعد الانتخابات النيابية.

مصطفى سعد: لا بد من توجيه تحية الى وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، لدورها في الظروف التي مررنا بها، ونحن مقتنعون بوجوب تنظيم الاعلام، وهذا الموضوع اكبر من الانتخابات، ولذلك يجب ان يراعى في تنظيمه، وجود الاحتلال الاسرائيلي، ودور الاعلام في مواجهة هذا الاحتلال، واقترح ان يترك هذا الموضوع الى ما بعد زوال الاحتلال.

مخايل ضاهر: سمعت بعض الزملاء يربطون بين الاعلام وبين الاستحقاق الانتخابي، وبعضهم تحدث عن تفاهم حصل في الليل بأن تكون المهلة الى ما بعد ١٥ ايلول. ان هذا هو تفاهم ارادات.

لقد ابدت النواب الذين وضعوا الاقتراح بتعديل المادة ٥٠، واننا ننطلق في مطالبتنا، ليس من اي اعتبار انتخابي، او مرحلي، ولكن من مسألة حفظ حق لبنان.

ان هناك تقريراً فنياً، و٦ محطات تلفزيونية و١٠ اذاعات، وهناك آراء لفنيين اجانب ومحليين تقول بأن فضاء لبنان يتسع لأكثر من هذا العدد تلفزيونياً واذاعياً، واذكر على سبيل المثال قبرص حيث يتسع فضاؤها لـ١٩ محطة اذاعة، واسرائيل لثماني محطات فلماذا يتسع فضاء اسرائيل وقبرص لهذا العدد، فيما فضاء لبنان لا يتسع الا الى العدد المشار اليه في التقرير الفني، وما هو الهدف من إبقاء الفضاء اللبناني فارغاً، ولا يجوز لنا ان نفرط بهوائنا، وعلينا تسخير كل طاقاتنا، لاستيعاب هذا الفضاء، كما غيرنا، فهذا حق لبنان، وشعبه، وهذا هو الثروة الحقيقية للبنان، فلا يجوز ان نفرط بالفضاء اللبناني تحت اي اعتبار وتحت اي تسوية.

اننا مع رأينا كيف ان لبنان، تمكن من ان ينتصر على تلك الهجمة الشرسة، البربرية، بواسطة اعلامه بصورة خاصة، ولولا تلك الصورة التي عرضت على كل شاشات العالم، لما تغيرت قناعة العالم، ولما رأينا الدول الكبرى تتسارع للمجيء الى المنطقة، لإيجاد حل.

أوجه تحية اكبار وتقدير للاعلاميين، واننا نكبر فيهم روحيتهم، ونقول انه لا يجوز في كل مرة ان يجري الحديث عن الفوضى في الاعلام، انظروا ماذا فعلت تلك الفوضى، فلولاها لم نتوصل الى ما توصلنا اليه في تحريك العالم.

لماذا نريد ان نحجم الاعلام في البلد. لذلك، اناشد الحكومة والنواب، الافساح في المجال لخبراء محليين واجانب، ليقولوا اذا ما كان فضاء لبنان يتسع لمحطات ام لا.

زاهر الخطيب: الجميع مقتنعون بأن الاعلام كان احد الاسلحة التي افشلت اهداف العدوان، والمقاومة ودور سوريا، والوحدة الوطنية كلها كانت اسلحة، ويجب علينا ان نكون حريصين على سلاحنا في وجه العدوان.

اننا بنينا معارضتنا على اساس.

كرامي (مقاطعاً): ما يسمى معارضة (ضحك).

بري: خلّي املك بالله كبير.

كرامي: وفيك.

بري: انا بخدمتك.

الخطيب (مكملاً): اننا بنينا معارضتنا على اساس الاداء الذي اعتمدته الحكومة، وكان عدوان نيسان فرصة لان يقف الجميع امام ذواتهم، وان يعيدوا النظر في الخلل.

نحن لسنا في مجال المحاسبة، نحن نعرف ان المرحلة خطيرة، وخصوصاً بعد الانتخابات الاسرائيلية، ولا احد يعلم ماذا تخبئ لنا الايام المقبلة.

محمود عواد: (مقاطعاً... وعلق مازحاً على كلام الخطيب)

بري: حضرة الزميل.

الخطيب مكملاً: نحن امام امتحان.

عواد: اي امتحان (ضاحكاً).

الخطيب (بحدة): اني اتحدث عن موضوع خطير، والمرحلة المقبلة ستشهد على كلامي.

بري: عواد.

الخطيب: نحن امام امتحان، أرى اننا مقبلون على ايام سوداء.

عواد (متابعاً مزاحه).

بري: لا حول ولا قوة إلا بالله.

الخطيب (بحدة، وضارباً على الطاولة)، ما اقوله سيشهد عليه الجميع، وكذلك سيشهد الرأي العام على تفاهة البعض.

الخطيب (مكملا): نحن امام امتحان. اجد اننا مقبلون على ايام سوداء اسرائيل تعد العدة، لتحقيق الشرق اوسطية، وهي تهيئ نفسها لغزو اعلامي يدس السم في عقولنا وحياتنا. ونحن اذا تركنا فضاءنا لهذا الغزو، فكون نعمل بشكل او بآخر، على إلغاء دورنا.

ان هدف اقتراحنا، هو دفع الاذى الذي قد يلحق بنا في المرحلة المقبلة. واتقدم باقتراح من ثلاث نقاط:

- افساح المجال لإيجاد اوسع عمليات اندماج ممكنة بين المؤسسات الاعلامية كافة.

- اعادة النظر في التقرير الفني.

- ترك امر الترخيص لوسائل الإعلام، الى الحكومة التي تنبثق عن مجلس النواب بعد اجراء الانتخابات.

ان الاستحقاق ليس الانتخابات، وانما دأب اسرائيل لبسط سلطانها بالشرق اوسطية وباحتلال الفضاء واستباحته لغزونا اعلامياً. وهذا الامر يشكل إلغاء لدورنا.

طلال المرعبي: لا بد من توجيه تحية للاعلام المرئي والمسموع والمكتوب، لدوره خلال العدوان.

كلنا حريصون على الحريات، وخاصة الحريات الاعلامية، وأرى ان معالجة هذا الموضوع، يجب ان تتم بروحية عالية، نحن نريد ان تعطي التراخيص لمن تتوفر فيه الشروط الفنية، وليس على اساس طائفي او سياسي، بل على اساس فني. واتمنى ان يعاد النظر بالتقرير الفني، وان تعطى فرصة اضافية لأشهر عدة، للبت بالتراخيص.

فؤاد السعد: المجلس الذي يشرف على نهاية ولايته، سيبقى في تاريخ المجالس اللبنانية، المجلس الذي خاض معركة الحريات التي رافقته على مدى ثلاث سنوات ونصف. تحضير واقرار قانون الاعلام، استغرق سنة ونصف، واكثر. ولكن تحول هذا القانون الذي وضع لتنظيم الاعلام الى قانون احتكارات اعلامية.

تحول القانون الى ورقة سياسية، ان هدف الاقتراح النيابي، هو تأجيل المشكلة بين المجلس والحكومة الى ما بعد الانتخابات، ليحل المشكلة مجلس نواب وحكومة جديدان منبثقان عن انتخابات يقرر فيها الشعب رأيه.

بري: يعني هذا المجلس لم ينتخبه الشعب؟!.

السعد: نعم دولة الرئيس، ولكن ذلك كان قبل اربع سنوات، ونحن اليوم نقترب من انتخابات، والوضع مختلف.

بري: آه، فهمت (ضحك).

السعد: اذا لم يبت الاقتراح النيابي، سيبقى هذا اليوم، يوماً اسود.

علي ميتا: اهم انجاز لهذا المجلس هو اقرار قانون الاعلام.

ولا بد لي ان احيي الحكومة، واشيد بالاعلام ودوره، ولكن اعلن معارضة الاقتراح النيابي، واطالب برده، وبالتالي تطبيق القانون الموجود.

ميشال سماحة: ان المهلة التي تضمنها الاقتراح، هدفها تحصين القانون، والمجتمع، خصوصاً في لحظات التجلي التي صاحبت الاسابيع الماضية.

لقد قيل ان وسائل الاعلام افرزتها الحرب، وبعد الحرب يقتضي ان تقفل. لقد عايشنا هذه الوسائل خلال العدوان الاسرائيلي الاخير، لقد كانت وسائل تضامن مع حركة الحكومة، وحركة سوريا وحركة التضامن اللبناني.

ونحن نتفق اليوم على ان هذه الوسائل هي وسائل تضامن ووفاق، وان الساحة الوطنية، انما يحصنها الإعلام الوطني المسؤول الموجود في لبنان، ويعبر عنها اداؤه في الفترة الاخيرة.

ان المهلة التي يقتضي الاتفاق عليها، هي ان تخرج التقرير التقني من المجال السياسي، التقرير التقني سياسي، فهو لم يأخذ في الاعتبار تقنيات الـ٩٥ والـ٩٦، والاخطر انه لم يعمل في التقرير التقني لحقوق لبنان بفضائه، بل انه لم يعترف بهذا الحق.

نحن ذاهبون الى اخذ حقوقنا. منّا، نحن لنا حق في هذا الفضاء، وليس علينا التفريط بسيادتنا في هذا الفضاء.

اطلب تعليق التقرير التقني. ويجب الاتيان بلجنة استشارية دولية، تنطلق من التقنيات الحديثة، وتضع تقريراً في مدة ثلاثة اشهر، على ان يتم خلال هذه المهلة تنزيه الرساميل، وان يبقى باب الترخيص مفتوحاً، ولا يقفل هذا الباب.

اختم بانه حرام علينا ان نحرم لبنان من حقه في محطات الـ(AM) وحصرها بالـ(FM)... والفت الى ان المحاصصة السياسية لتكوين الشركات الاعلامية، لا تليق بلبنان، ان علينا ان نتعاون لجعل هذا الموضوع منزهاً عن مواقع المسؤولين في السلطات العامة.

نايلة معوض: ان الانتخابات النيابية، ينبغي ان تتوفر لها الحريات، وهذا ما يوفره الاعلام. والمطلوب المحافظة على دور الاعلام، ويجب المحافظة على روح التضامن اللبناني الذي ظهر ابان العدوان الاسرائيلي. واتمنى على رئاستي المجلس والحكومة ايلاء موضوع الحريات الاهمية التي يقتضيها هذا الموضوع الوطني المهم.

ويجب علينا ان نتوصل الى تفاهم مع الحكومة حول موضوع الاعلام...

اني انوه بدور الاعلام خلال العدوان الاسرائيلي، وهذا الدور شمل كل المحطات من دون استثناء. وان كل لبناني اخذ خلال العدوان موقفاً واضحاً ضد اسرائيل وهو موقف وطني واحد موحد».

واني اؤيد افساح المجال امام اكبر عدد من المحطات لأن السوق التجاري والاقتصادي هو الذي سيحدد عددها في ما بعد. وكذلك التعاون مع جهات خارجية في المجال الفني من اجل وضع الشروط التقنية، وايدت الاقتراح ورفضت الاستنساب بين اهل الحكم.

محمود طبو: «ان الاعلام والاعلاميين يشكرون على دورهم الوطني خصوصاً ابان العدوان الاسرائيلي ومن اجل تقدير الاعلام والاعلاميين وحرصاً على المصلحة الوطنية وتأميناً للحرية، رأي هذا المجلس النيابي الكريم ان يحصن الاعلام والحرية فكان صدور قانون الإعلام.

انني استغرب ان يطالب البعض بوقف العمل بهذا القانون بتعليق المادة ٥٠ فيه فهذا يعني سحقاً للروح الحقيقية لهذا القانون الذي لم يطبق بعد. انا افهم من هذا القانون انه يحفظ المصلحة الوطنية ويصون الحرية. والبعض يتخوف من كم الافواه وتأييد الحرية، وان الفوضى هي التي تؤدي الى ذلك وما يحمي الحرية ويصونها وينظمها ويفعلها هو القانون ليس الا».

البعض يأخذ على التقرير الفني بأن الفضاء يتسع لاكثر من ست محطات تلفزة واكثر من عشر محطات اذاعية وقد يكون هذا الامر صحيحاً ولكن وفي نفس الوقت علينا ان نسعى لما نراه حقاً ونتمسك به، وهو اذا كان فضاؤنا يتسع لاكثر من هذا العدد. لذلك اقول المهم هو تأمين الحرية والديموقراطية وتأمين حق الرأي الاخر.

ان المحطات التي قد تنشأ عليها ان تستوعب جميع العاملين حالياً فيها وان يكونوا مسجلين في الضمان الاجتماعي لحفظ حقوقهم. ومن خلال الجو الذي خيم على لبنان ابان العدوان الاسرائيلي وخروج اللبنانيين بوحدة وطنية رائعة. فارى ان يدعم هذا الجو لمواجهة آثار العدوان لا سيما وان الحركة السياسية التي نواجهها لا تقل شراسة عن المعركة الحربية التي تعرض لها لبنان ومن يطلب تحديد المدة سنة لا شك ان هناك هواجس تخيم عليه حيال استحقاق انتخابي وأرى ان تمدد المهلة لمدة اربعة اشهر بدلا من سنة».

عصام نعمان: ورد على لسان مرجع دستوري بان التقرير الفني هو امر تنفيذي، فاذا ما اعتمدته هذه الحكومة او غيرها فان في وسعها في يوم من الايام ان تتخلى عنه جزئياً او كلياً. وثمة سؤالان يطرحان: الاول هل ان اعتماد هذا التقرير الفني الذي ينطوي على الاقتصار على ست محطات تلفزيونية، هل اعتماد هذا التقرير يؤدي الى الافتئات على حقوق لبنان هذه الحقوق التي يقتضي ان يتمسك بها وان تكون مسجلة لدى الاتحاد الدولي.

والثاني: اذا شاءت هذه الحكومة او اي حكومة اخرى ان تعود عن التقرير بعد ان تكون اوغلت في تنفيذه هل يعود لهذا التنفيذ تعقيدات فنية تحول في وجه زيادة المحطات؟

رد الحريري

الرئيس الحريري: اولا قانون الاعلام والاعلاميين اخذ من الحكومة والمجلس الوقت الكافي وقاربنا على سنتين منذ صدر القانون.

استمعت الى اصحاب السعادة النواب الذين ابدوا آراءهم في الاقتراح، احب ان اضم صوتي الى اصواتهم بالتنويه بدور الاعلاميين في المعركة الاخيرة.

ان تطبيق القوانين لا يعني التقليل من اهمية وسائل الإعلام ولا الحد من الحريات. القانون الذي صدر هو لحفظ الحريات والاعلام، وهذا هو هدفنا. ولا يجوز ان نعطي صورة ان هناك تناقضاً بين الحرية، وهذا القانون، او ان تطبيقه موجه ضد الإعلاميين. القانون هو لحفظ كل الناس واهم الديموقرطيات تسير بموجب قوانين، وهذه القوانين تتعدل وتتبدل، ولقد ذكرت ذلك سابقاً.

السادة النواب الذين لديهم خبرة بما يحصل في فرنسا يعلمون ان كل سنة تقريباً تصدر تشريعات جديدة تتعلق بالاعلام المرئي والمسموع. ان مجموع القرارات المتعلقة بالاعلام في فرنسا هي مجلدات من الناحية التشريعية والاجراءات والنواحي الفنية. ما كان يصح بالامس لا يصح اليوم والذي يصح اليوم قد لا يصح غداً. يجب الا تبقى المحطات على العدد الذي يمكن ان يرخص له، لانه مرتبط بتطور التكنولوجيا. ومن واجب الحكومة ان تعيد النظر بواسطة خبراء لمواكبة هذا التطور. من ناحية ثانية هناك جو في البلد ايجابي، ونحن حريصون على هذا الجو وعلى الوحدة الوطنية. والحكومة عندها رأي بتطبيق القانون فوراً، وبعض النواب لديه رأي اخر. من هذا المنطلق ان هناك مصلحة لتثبيت بعض الامور وبرأينا من مصلحة المجلس النيابي ان يطبق هذا القانون، وهناك مستجدات بعد صدوره، والحكومة جاهزة بالتعاون مع المجلس لتأجيل تطبيق اصدار المراسيم المتعلقة بالترخيص الى ١٨ ايلول، أي ليس قبل ١٨ أيلول. من جهة ثانية ان هذا الامر يتجاوب مع رغبات النواب خصوصاً الذين يربطون هذا الموضوع بالانتخابات.

سمعت من بعض النواب ان هناك حاجة للوقت لدمج المحطات وفي القانون نص ان الذي يحصل على ترخيص لديه مهلة سنة لترتيب اوضاعه بما يتماشى مع القانون، وهذا يشمل عمليات الدمج. نحن نتمنى على المجلس النيابي ان يبقى القانون من دون اي تغيير والحكومة تتعهد امامكم ان لا يصدر اي مرسوم قبل ١٨ أيلول ونشره يلزمه اسبوع. فيعني ذلك الى اواخر ايلول. واذا صدر المرسوم لا يعني ان المؤسسات التي لم يرخص لها ستقفل في اليوم الثاني، بل ستعطى فرصة لترتيب امورها. ونحن نشجع عمليات الدمج بين المحطات. ولا يجوز لجهة معينة ان تسيطر على اي وسيلة من وسائل الاعلام المرئي والمسموع ويجب ان تشارك فيها جهات من مختلف الاتجاهات والطوائف. نحن على عكس الصورة التي ترسم. قصدنا الخروج بتطبيق للقانون يؤدي الى اعلام وطني مفتوح امام كل الناس وقادر على استيعاب معظم او كل العاملين في الاعلام. واتمنى ان يوافق المجلس على ذلك، وبهذه الطريقة نكون قد لاقينا كل الناس في الوسط، واعتقد ان ذلك مصلحة للبنان.

لحود

نسيب لحود: «انا من موقعي اقتراح القانون، وانا من مؤيدي هذا الاقتراح من اجل ان تعطى المؤسسات اكبر مدة. ولكن امام الكلام الذي تفضل به «دولة الرئيس» اعتبره يفي جزئياً بهذا الغرض. فاقترح ان يتعهد الرئيس الحريري بتمديد مهلة استكمال الطلبات شهراً اضافياً. نحن عندما وضعنا قانون الاعلام وضعناه بكل حسن نية. ونتمنى ان لا تصطدم مصالح اي مسؤول بالدولة مع مصالحه في وسائل الاعلام. واقترح ايضاً ان لا تقفل المؤسسات قبل الانتخابات وتعهد الرئيس الحريري بذلك.

الحريري: بالنسبة للامرين اللذين طرحتهما بان لا تقفل اي وسيلة من وسائل الاعلام قبل انتهاء العمليات الانتخابية فهذا امر طبيعي ووارد عملياً ما قلناه، ومع ذلك نقول لن تقفل اي وسيلة اعلام قبل نهاية تشرين الثاني. وبالنسبة للامر الثاني اكرر الذي قلته، نحن نشجع عملية الدمج بين المؤسسات ويمكن وزير الاعلام «ان يقوم بدو الوساطة لتشجيع المؤسسات على الدمج. وبالنسبة للمهلة التي تنتهي في ٧ حزيران انا لتمنى ان تمدد الى نهاية حزيران».

نواب: وساطة المكاري، مشجعة.

(التتمة ص ٤)







حوارات نيابية داخل القاعة وخارجها

بري يستمع إلى الخطيب، والحريري ودلول وإده يهمون بالجلوس (علي علوش)

حردان وبيضون وسط القاعة وعبد الرحمن يمازحهما

جلسة الرقمين القياسيين و«الهدنة» السياسية: ٣٩ مشروعاً.. وزيادة الديون بملايين الدولارات

كتب أحمد زين:

سجل المجلس النيابي في الايام الثلاثة الماضية رقمين قياسيين في تاريخ الحياة البرلمانية في لبنان، مرة عندما تضمن جدول أعمال جلسته الاخيرة ٤٥ مشروعاً واقتراح قانون دفعة واحدة، ومرة عندما اقر ٣٩ من هذه المشاريع والاقتراحات متجاوزا بذلك رقمه السابق الذي كسر فيه الرقم الذي كان مسجلا لمجلس النواب المنتخب العام ١٩٧٢ في جلسة ١٥ ايار ١٩٨٦ عندما درس ٢٨ مشروعا واقتراحا في الجلسة واقر منها ٢٤ في غضون اقل من ساعتين.

استمرت الجلسة حوالى ثلاث عشرة ساعة توزعت على ثلاثة ايام متتالية وانتهت الى اقرار ٣٩ مشروعا واقتراحا في حضور حشد نيابي تجاوز معدله الوسطي في الجولات الثلاث المئة وعشرة نواب، ومثل هذا العدد لا يتوافر عادة الا في جلسات الاستحقاقات.

مرد هذا الحشد النيابي لا يعود فقط الى جاذبية المشاريع التي تستقطب عادة النواب بل الى توقيت انعقاد الجلسة. فهي اول جلسة يعقدها المجلس في دورته العادية الاولى لهذه السنة، كما انها آخر جلسة في دورة عادية يمكن ان يعقدها المجلس قبل انتهاء ولايته الدستورية وهي ايضا اول جلسة عامة بعد العدوان الاسرائيلي الاخير.

هذه المعطيات وغيرها أرخت بظلها على مجريات الجلسة ومناقشاتها فتركت بصمات واضحة عليها حتى ميزتها عن غيرها من الجلسات التي عقدها المجلس منذ بدء ولايته في ١٥ تشرين اول ١٩٩٢، الامر الذي يجوز معه القول بأن الجلسة بدت وكأنها واحدة من جلسات غير هذا المجلس وان النواب لم يكونوا هم ذاتهم والحكومة لم تكن حكومة الرئيس رفيق الحريري الثانية.

فالنواب الذين تحدثوا في «الاوراق الواردة» عمدوا لأول مرة لأن تكون كلماتهم مكتوبة رغم ان الوقت المحدد للنائب لا يزيد عن الدقائق الخمس. وحتى كان «خطباء الارتجال» كالرئيس رشيد الصلح والنائبين زاهر الخطيب ونجاح واكيم يخافون من ان تخونهم الذاكرة او يزل بهم اللسان في خطاب الدقائق الخمس. وحتى ان النائب مصطفى سعد المعروف بإلقاء الكلمات غير المكتوبة قبل ان يتعرض للحادث المؤسف كلف احد كبار موظفي المجلس تلاوة كلمته بعد اخذ اذن الرئاسة مستعيدا بذلك، ومن دون تشبيه، تقليدا كان سائدا في ايام مجالس الانتداب الفرنسي عندما كان بعض النواب يوكلون غيرهم بتلاوة الكلمات لانهم يجهلون استعمال اللغة العربية جيدا. كما ان نجوما من «خطباء الجلسات» والمناقشات والمماحكات لم يسجلوا اسماءهم للحديث في الاوراق الواردة ولم يرفعوا ايديهم لطلب الكلام مفضلين بذلك «ذهب السكوت على الكلام الفضة» على غرار ما فعله الرئيس عمر كرامي وحبيب صادق وبشارة مرهج وفؤاد السعد مثلاً.

قد تكون وحدة الموقف في مواجهة العدوان الاسرائيلي قد لعبت دورا في ضبط «الاوراق الواردة» فمعظم الذين تكلموا علقوا في فتح الثناء على تحرك قيادات الحكم، وحتى المعارضين لم يجدوا ما يثبت انتماءهم للمعارضة الا «النقد بالشكل» عندما اخذوا على المسؤولين عدم اشراك المؤسسات التي يرأسونها باتخاذ المواقف والقرارات اثناء العدوان رغم تأييد هؤلاء لمضمون القرارات والثناء عليها.

وقد يكون هاجس الانتخابات النيابية وتثبيت المواقع فيها قد ساهم في عملية تبريد الجلسة، بدليل ان احدا من النواب لم يتذكر ان المجلس بات يقف على حافة نهاية الولاية وان كان قد تطرق الى ضرورة ان يكون قانون الانتخابات العتيد عادلا ومنصفا. وحتى عندما رد الرئيس الحريري على بعض المناقشات حول رسم بطاقة الهوية واشار الى ان الحكومة ستحيل مشروع قانون الانتخابات الى المجلس قبل نهاية حزيران المقبل، قال احد نواب بيروت معلقا: «لقد سمعنا مواعيد عديدة سابقا لإنجاز المشروع، بدأت في اوائل آذار ولم ينفذ اي منها حتى اليوم»، الا ان احدا من النواب لم يسأل عن سبب تأخر الحكومة بإحالة المشروع رغم وعودها السابقة بينما اثار اكثر من نائب هذه المسألة بتفاصيل التفاصيل عند مناقشة مشاريع تتعلق بقضايا اخرى كالمعلمين المتعاقدين ومعرض طرابلس وغيرها.

وبهذا المعنى فإذا كان النواب ضد «الترويكا» واذا كانوا ضد «تعليب المشاريع» وضد توافق الرؤساء المسبق عليها، فإنهم لم يكونوا هكذا بالنسبة للموضوع الانتخابي بتفاصيله القانونية فتقدموا بأكثر من دزينة اقتراحات معجلة مكررة ولم يتقدموا بأية كلمة حتى في تعديل بعض النصوص القانونية الروتينية في قانون الانتخاب حتى ان بعض الاقتراحات التي كانت قد اعدت في هذا الخصوص عادت وسحبت من التداول في يوم الجلسة الاول.

من هنا يظهر ان مسألة العدوان الاسرائيلي ومسألة الانتخابات الاسرائيلية قد أرختا بظلهما على جلسة الجولات الثلاث ويتأكد ذلك من امرين ايضا:

١ - موقف المعارضة.

٢ - العلاقة بين المجلس والحكومة.

وعلى هذا الصعيد فقد حاولت المعارضة ان تميز نفسها في الجلسة لتحتفظ بهويتها على الاقل، الا ان ذلك لم يتسق لها بالكامل بعد ان حاولت نقل المعركة من اطار موقفها من الحكومة والحكم الى اطار «اهل البيت» انفسهم بتركيزها على الجانب النيابي - النيابي.

فـ«انتين» النائب علي عمار مثلا كان في غاية الجهوزية والترقب لاكتشاف مادة تتيح له فرصة النقد الموضوعي. والتقط «فبنية» مصدرها الرئيس الحريري تلخصت في رده على بعض النواب موجها كلامه الى الرئاسة: «دولة الرئيس، في اتفاق بيننا وبينكم». فحاول النفاذ منها لتأكيد الاتفاق بين رئيسي المجلس والحكومة بقوله: «نحن لسنا على هامش الاتفاقات...»، ومرة ثانية قوله: «لن تكون - شيش بلا - الذي يوضع في البساتين لتهريب الطيور». الا ان محاولة الاختراق أحبطت عندما اوضح الرئيس الحريري ان الاتفاق الذي تحدث عنه كان «بين المجلس والحكومة في جلسة سابقة وليس بينه وبين الرئيس بري شخصيا». اما النائب واكيم فلم يحتمل «دقة حسبان من يعنيهم الامر لكل الامور»، وعبّر عن ذلك بطلب التصويت على تأجيل طرح الاقتراح المتعلق بالمادة ١٦١ من قانون المؤسسات العامة بالمناداة بالاسماء.

ويبدو ان الرئيسين بري والحريري كانا في هذه المرة من أمهر العاملين في «الكار السياسي» عندما احتاطا لكل شاردة وواردة يمكن ان يتسلح بها الآخرون، فمن الواضح ان العلاقة بين الرئيسين كانت قد خضعت لعملية تطبيع من خلال اتصالاتهما المكثفة اثناء العدوان الاسرائيلي، ويظهر ذلك في حرصهما على الاجتماع صباح كل يوم في مكتب رئيس المجلس قبل انعقاد الجلسة واستئنافها في الايام الثلاثة. الا انه كانت للرئيسين قدرة سياسية خارقة على عدم اعطاء اي مؤشر عن هذا اللغز رغم مداخلاتهما المتكررة في الجلسة وطول مدة انعقادها، فلم يستطع احد ضبطهما «بالجرم المشهود».

والحقيقة ان الهدوء النسبي الذي ساد بين المجلس والحكومة يبدو أنه يدخل في إطار هدوء مطلوب للساحة اللبنانية كلها، وليس مجرد تحسين علاقات بين مؤسستين دستوريتين أو بين رئيسيهما. فالرئيس الحريري الذي كان قد كرر موقفه القائل بأن قانون الاعلام المرئي والمسموع سيدخل دائرة التطبيق العملي من دون اي تأجيل عمد في الجلسة الى اعلان «سياسة بسط اليد» مع الجميع معلنا عن تجاوبه والحكومة في تأجيل التنفيذ الى ما بعد ١٨ ايلول المقبل ومتجاوبا مع تحديد فترة قبول طلبات الترخيص حتى آخر حزيران المقبل من دون «تعصيب» وبطيبة خاطر. ومثل هذا الموقف لم يكن يخطر ببال احد قبل ليل امس الاول.

ولعل الرئيس بري كان على علم بما يجري او انه احد «طباخيه» ما جرى، لذلك لم يستجب لطلب تأجيل طرح اقتراح تعديل المادة ٥٠ من قانون الاعلام المرئي والمسموع الى ما بعد اقرار الاقتراحات والمشاريع المتبقي على جدول الاعمال باعتبار ان اقتراح التعديل لا بد من ان يأخذ جانبا واسعا من المناقشات. وبالفعل هذا ما حصل اذ ان المناقشات حول قضية الاعلام منه استغرقت ثلاث ساعات كاملة من وقت الجلسة التي انتهت بنسف النصاب.

من هنا ترى اوساط نيابية بارزة في معرض تقييمها لجلسة المجلس امس ان الساحة اللبنانية متجهة الى هدنة سياسية واسعة لن تكون مقتصرة على رئيسي المجلس والحكومة ولا على علاقة المجلس والحكومة بشكل عام انما على جميع الفرقاء الذين يمكن ان يرتبطوا بعضهم بالبعض الآخر حتى بخيط رفيع. ومثل هذا لا بد من ان ينعكس على الاستحقاق النيابي المقبل سواء جرت الانتخابات في موعدها كما هو متوقع او تأجلت لأسباب قاهرة. فحتى التأجيل اذا ما حصل «لا سمح الله» على حد تعبير النائب بيار حلو في الجلسة لن يتم الا على اساس الهدنة المتوقعة. ووفق هذا ترى المصادر النيابية نفسها ان سلسلة الاتصالات التي كانت قد بدأت بمشاركة بعض المراجع الرسمية تتجه الى مزيد من الزخم وربما المفاجآت في الايام المقبلة. وربما في هذا الاطار تم امس لقاء بين الرئيسين سليم الحص وعمر كرامي والوزيرين السابقين سليمان فرنجية وطلال ارسلان بناء لطلب من الرئيس كرامي استمر حوالى ربع ساعة.

وبعيدا عن «سياسة الجلسة» تبقى لها نكهة على المستوى التشريعي لا يمكن تجاوزها.

وأول ما يمكن التوقف عنده في هذ المجال:

أ - لقد انتهت الجلسة الى إقرار سلسلة مشاريع اجازت ابرام اتفاقيات رتبت على لبنان المبالغ الآتية: ٩٥ مليون دولار و١٤٦ مليونا و٨٠٠ الف وحدة نقد اوروبية و٢٠ مليون دينار كويتي. ومثل هذه المبالغ ترفع قيمة الدين الخارجي الامر الذي يطرح تساؤلا حول مالية الدولة إلى أين؟

ب - ان بعض المشاريع التي اقرها المجلس في الجلسة هي من الاهمية بمكان الا انها بقيت خلف الاضواء بفعل ما لقيته مشاريع اخرى واقتراحات تعتبر رغم اهميتها من «مشاريع الصف الثاني».

وعلى هذا الصعيد فمن اهم ما انتهت اليه الجلسة على المستوى التشريعي اقرار مشروع النظام الداخلي للمجلس الدستوري. فهذا القانون هو الذي ينقل حق الطعن بالانتخابات النيابية الى المجلس الدستوري بعد ان كان النواب ينظرون بطعون انتخاباتهم. ومثل هذا الامر يحدث لأول مرة في لبنان منذ انشاء الدولة اللبنانية. ومثل هذا الامر لا بد من ان يعطي الانتخابات النيابية مصداقية باعتبار ان قرارات المجلس الدستوري نهائية وملزمة لا تقبل اي مراجعة.

ج - ان بعض المشاريع التي اقرت في الجلسة ومنها «بيت المعلم» كان تعديلا لقانون صدر حول انشاء هذا البيت في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٨٢. الا ان «بيت المعلم» لم ينشأ والمراسيم التطبيقية له لم تصدر حتى اليوم مما اضطر الحكومة تحت ضغط الهيئة التعليمية الى تعديله.

والسؤال المطروح هنا من المسؤول عن عدم تنفيذ القوانين؟ هل ان مسؤولية الرقابة النيابية تتوقف عند اقرار المبادرات التشريعية ام أن المسؤولية في ذلك تمتد الى ملاحقة وتنفيذ القانون؟ مما لا شك فيه أن النواب لا يمكن ان يؤدوا قسطهم للعلى بالتشريع فقط. فالقانون يصدر للتطبيق وليس للتعليق. ومثل هذا الامر يجب ان يأخذه النواب في الاعتبار على غرار قانون «بيت المعلم» وقانون انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي ما يزال معلق التنفيذ منذ اكثر من سنة.

د - يسجل على بعض الجهات النيابية اعتمادها اسلوب وضع النظام الداخلي للمجلس في قوالب متعددة الاحجام صنعتها في معاملها.

وهذا ما جرى في الجلسة. ففي الجولة الاولى استغرب نواب احالة رئيس المجلس اقتراحات معجلة مكررة الى اللجان في الوقت الذي يمكن للمجلس ان يدرسها فور تقديمها في الجلسة. وفي الجولة الثالثة عاد النواب ليأخذوا على الرئاسة اغراق الجلسة بطرح الاقتراحات المعجلة المكررة التي تقدم بها زملاؤهم.

فأي اجتهادين متناقضين؟

هل تسقط منحة العفو عن عون بعدما خرق شروطها من فرنسا؟

كتب فارس خشان

تتوقع أوساط سياسية مطلعة أن تنعكس الخلافات التي احتدمت منذ أيام بين العماد ميشال عون والحكومة الفرنسية حول حقوقه كلاجئ سياسي في فرنسا، على وضعه القضائي في لبنان، الذي يصبح طبيعيا في الثامن والعشرين من آب المقبل، وهو تاريخ نفاذ مفعول المرسوم الرقم ١٦٣٧ الذي قضى بمنحه والعميدين عصام أبو جمرة وادغار معلوف عفواً خاصاً، له مفاعيل العفو العام عن الجرائم المحال بها على المجلس العدلي بموجب المرسوم الرقم ٦٥٦ الصادر بتاريخ ١٩/١٠/١٩٩٠.

هل هذا صحيح؟

مصدر وزاري معني بالحياة القانونية في لبنان لم يستبعد هذا الأمر إلا انه لم يقبل أن يجزم بذلك. وقال لـ«السفير» انه من حق الحكومة اللبنانية أن تحاسب العماد عون عن كل ما فعله خلال مدة السنوات الخمس التي تلت تاريخ صدور المرسوم في آب ١٩٩١، لجهة التزامه بالشروط التي نص عليها، إذ أن منحة العفو مربوطة عضويا بإنفاذ الشروط المحددة.

أضاف المصدر أن العماد عون قام بنشاطات سياسية عدة، وأدلى بأحاديث كثيرة تتعلق بالسياسة اللبنانية وتمس النظام والدولة ومصالح البلاد الأساسية، وهذا كفيل بأن يعيد دعوى الحق العام بالنسبة للجرائم المحال بها على المجلس العدلي دونما حاجة لصدور مرسوم إحالة جديد على هذا المجلس.

وأوضح المصدر الوزاري أن موضوع العماد عون والخلافات الأخيرة التي وقعت بينه وبين الحكومة الفرنسية لم يتم بحثه في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، والأيام المقبلة كفيلة بتحديد المسار القانوني الذي ستسلكه هذه القضية في لبنان.

ورأى أن سبب الضجة التي حدثت مؤخرا كان في عودة الحكومة الفرنسية الى تطبيق التزاماتها التي قطعتها في اتفاقها مع الحكومة اللبنانية مما جعل الجميع يشعرون وكأن الخناق يضيق على العماد عون، مع أنه كان يفترض أن تتخذ هذه التدابير منذ اليوم الأول لوصوله الى الأراضي الفرنسية.

وتساءل المصدر، على كل حال ماذا غيّر التشدد الفرنسي بالنسبة لحرية عون في الإدلاء بآرائه؟ فأبنته قد أخذت خطابه وأذاعته من على منبر البرلمان الأوروبي وتم توزيعه على مختلف وسائل الاعلام العالمية والمحلية، وهو خطاب لم يضف شيئاً، لأن أفكاره مكررة عن أقوال كان عون يدلي بها وهو في قصر بعبدا.

العفو وشروطه

وتنص المادة الثانية من مرسوم العفو الخاص بالعماد عون والعميدين أبو جمرة ومعلوف على الآتي:

«يفقد كل من المستفيدين، منحة العفو إذا أقدم بعد صدور هذا المرسوم وضمن المهل المحددة فيه على:

أ ـ مخالفة شرط مغادرة البلاد.

ب ـ مخالفة شرط البقاء في الخارج.

ج ـ القيام طيلة الفترة المحددة للبقاء في الخارج:

ـ بأي نشاط سياسي داخل البلاد أو خارجها أياً كانت ماهية ووسائل وغايات النشاط.

ـ بأي فعل من شأنه أن يمس النظام أو الدولة.

ـ بأي فعل من شأنه أن ينال من الوحدة الوطنية أو من مصالح البلاد الأساسية، أو بهدف إثارة الفتنة أو تعكير الصفاء بين الأمة.

أما الفقرة الأخيرة من المادة الرابعة من المرسوم فتنص على:

«في حال فقدان أي من المستفيدين منحة العفو للأسباب المذكورة في المادة الثانية من هذا المرسوم، تستأنف ملاحقته حكما لجهة دعوى الحق العام بالنسبة للجرائم المحال بها على المجلس العدلي دونما حاجة لصدور مرسوم إحالة جديد على هذا المجلس».

ماذا عن قضية العماد عون قضائيا؟

لقد تبين من خلال مراجعة جدول الدعاوى المحالة على المجلس العدلي والذي حصلت «السفير» على نسخة منه ان قرارا مؤقتا صدر بحفظ الملف في ١٣/١٠/٩٤. وكان القاضي لبيب زوين قد عيّن محققا عدليا في هذه القضية ومن ثم قدم استقالته منها.

جدير ذكره أن العماد عون ورفيقيه محالون بقضية اغتصاب السلطة السياسية والعسكرية.

مصدر مقرّب من العماد عون لم يستبعد أن تعمد السلطة الى إعادة فتح ما تسميه ملف العماد عون الذي كوّنته يوم كان الصراع على أشده بين «حكومة العماد عون الشرعية» و«حكومة الصنائع المغتصبة للسلطة التي كان العماد عون قد أحالها بالتهمة إياها بصفته رئيس الحكومة الى المجلس العدلي».

ويبرر المصدر هذا التوقع بالقول ان «السلطة الحالية المدعومة من خارج لبنان والبعيدة كل البعد عن الشعب اللبناني ومصالحه، لن ترضى أن يعود الصوت الحر الى لبنان لأنه يستطيع أن يكوكب اللبنانيين حوله... على كل حال هذا ليس بالأمر الجديد في تاريخ لبنان إذ إن السلطات الغريبة عن إرادة الشعب كانت تفعل هذا الأمر بكل الأبطال الذين مروا على لبنان وأبرزهم يوسف بك كرم».

كيف ستنتهي مسألة عون في لبنان؟ هل يصار الى ملاحقته، أم أن التدابير الفرنسية تخفي أهدافا ايجابية بعيدة، لمنع عون من خرق شروط منحة العفو، وتمكينه بالتالي من العودة الى لبنان بعدما كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد تمنى على جميع اللبنانيين المشاركة في الانتخابات وتوفير كل أسباب نجاحها؟

فرنسا تقلّص الحماية لعون «لم يجد حرجاً في مقاضاتنا»

قررت الحكومة الفرنسية تخفيض الحماية التي كانت توفرها الشرطة لمقر اقامة العماد ميشال عون في «هوت ميزون» شرقي باريس.

ويأتي القرار الفرنسي، كما يبدو، ردا على اعلان عون امس الاول انه تقدم بدعوى حجز حرية احتجاجا على منع السلطات الفرنسية له من إلقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية الفرنسية أن «الجنرال عون لم يجد حرجا في رفع دعوى على الحكومة التي انقذت حياته ورحبت به في فرنسا وقامت بحمايته».

أضاف البيان: وبما انه (عون) لم يعد يقبل على ما يبدو شروط بقائه في فرنسا التي تم الاتفاق معه عليها، فقد تم تقليص اجراءات الامن التي يتمتع بها بصورة كبيرة.

واشار البيان الى ان اقامة عون كلفت فرنسا منذ العام ١٩٩١ ٨٠ مليون فرنك فرنسي اي ما يوازي ١٦ مليون دولار اميركي.

وكان عون قد قال ان فرنسا رفعت حماية الشرطة عنه كلية في خطوة وصفها بأنها تتسم «بعدم تقدير المسؤولية». وقال انه يحمّل الحكومة المسؤولية عن تعرضه لاي هجوم. واشار الى انه رأى الحراس يغادرون محيط منزله عند الساعة الثامنة مساء امس الاول. موضحا انه سيطالب بترتيبات امنية على نفقته.

غير ان بعض افراد قوات مكافحة الشغب ظهروا بالقرب من منزله في مشهد عرضه التلفزيون الفرنسي كما ذكرت وكالة «رويتر».

وعبّر وكيل العماد عون المحامي هنري جورامي عن خشيته من عدم تجديد اذن اقامة العماد عون في فرنسا والذي يتم سنويا. وينتهي مفعول آخر تجديد له في ٣١ آب المقبل.

في هذا الوقت، سجلت امس ردود فعل محلية جديدة على قرار السلطات الفرنسية منع عون من إلقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ.

في هذا الإطار، اصدر المكتب المركزي للتنسيق الوطني بيانا بعد اجتماعه استثنائيا امس جاء فيه أن موقف الحكومة الفرنسية اذهلنا وذكّرنا بالمواقف البوليسية التي تحكم تصرف حكام الدول التوتاليتارية.

واعتبر المكتب ان رفع الحماية عن عون يدل على تورط في عملية خطيرة، مشيرا الى ان تاريخ فرنسا ومبادئ ثورتها ونضال شعبها ضد الاحتلال لا يمكن ان يلطخ صفاءها وعظمتها الذين يعملون لينحدروا بسياساتهم الى مستوى مصالحهم الآنية والشخصية.

واصدر «تجمع رجال الاعمال والصناعيين الاقتصاديين الوطنيين» بيانا أعرب فيه عن استغرابه ودهشته لتحوّل دولة عظمى مثل فرنسا من مدافع شرس عن الحريات وحقوق الإنسان الى دولة تتعاطى بالشأن اللبناني على خلفية الصداقات الشخصية والمصالح الخاصة المشبوهة.

وحذّر التجمع من انه في حال الاستمرار بهذه الاجراءات القمعية «سنرى انفسنا مضطرين الى اعادة النظر في كافة اوجه العلاقات الاقتصادية والتجارية والصناعية القائمة مع فرنسا».

وجاء في بيان صادر عن تجمع المهندسين اللبنانيين المنتمين للمؤتمر الوطني اللبناني ان السلطات الفرنسية وعلى رأسها الرئيس شيراك هي طرف معاد لنضال الشعب اللبناني الساعي جاهدا لتحرير بلاده، وان القمع الذي يتعرض له العماد عون يستوجب منّا اعادة النظر في انتمائنا الى الفرنكوفونية ومقاطعة صارمة في نطاق عملنا الهندسي لكافة المكاتب والشركات والمنتجات الفرنسية حتى تتراجع السلطات الفرنسية عن عدائها للشعب اللبناني.

رسالة إلى صفير من أرسلان

تلقى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، امس، رسالة شفوية من النائب طلال أرسلان تتعلق بالتطورات الراهنة، نقلها إليه مستشاره الزميل وئام وهاب.

واستقبل صفير المحامي كلود عازوري، السيدة نهاد سعيد، المونسنيور فيليب نجيم يرافقه الدكتور ادوار حتي، ثم وفدا من عائلة الزميل الراحل يوسف خطار الحلو الذي شكر له مواساته بوفاة الزميل الحلو.

والتقى صفير سامي جرمانوس الذي قال ان الزيارة لأخذ بركته وتأييد مواقفه كافة المتعلقة بقانون الانتخاب.

وأوضح انه مع عدم مقاطعة الانتخاب مهما كان شكل هذا القانون. ولفت نظره الى سوء حال الخدمات العامة في بلاد جبيل خصوصا في العاقورة وقرطبا.

واستقبل أيضا راعي أبرشية قبرص المارونية المطران بطرس الجميل، ورئيس مركز الدراسات والأبحاث الرعوية الأب مارون عطا الله يرافقه أمين السر الأب شربل البلعة الذين قدما له العدد «صفر» من أسبوعيتهما الجديدة «حياتنا الليتورجية».

ويحتفل صفير عصر الجمعة في ٣١ أيار الحالي باليوبيل الألفين للجنة الأسقفية في باتريليك حريصا.

«الكتلة الوطنية» تطالب بالتمديد سنة للمجلس

طالبت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية السلطات بتأجيل الانتخابات النيابية سنة واحدة وتمديد ولاية المجلس النيابي الحالي، ريثما تنتهي العملية السلمية اللبنانية ـ الاسرائيلية «ليتم معها إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وانسحاب جميع القوى غير اللبنانية ولتحل السيادة اللبنانية في الأرض وفي القرار الوطني ومعها الديموقراطية والحرية توصلاً لانتخابات تشريعية يختار فيها الشعب اللبناني بثقة كل نخبه».

واعتبرت اللجنة بعد اجتماعها أمس برئاسة الرئيس الدوري إبراهيم اسطفان «ان اشتراك رئيس السلطة التشريعية بالمفاوضات الأخيرة الى جانب رئيس الحكومة ولو من أجل وقف إطلاق النار في الجنوب وصولا الى تفاهم نيسان، تدخل مخالف لمبدأ فصل السلطات. ولفتت الإنتباه الى هذه السابقة الخطيرة والى عدم جواز تداخل السلطتين أو طغيان احداهما على الأخرى دون ما يمنع تعاونهما».

وتوقفت اللجنة «عند الفضائح التي لا تزال ترشح في سياق تنفيذ مرسوم التجنيس، وقد اتضح مؤخرا بأن العديد من المجنسين لم يكونوا مقيمين على الأرض اللبنانية قبل وإبان صدور المرسوم كما يقتضي».

وقالت ان المرسوم مشوب بعيوب ومخالفات جوهرية.

ودعت اللجنة وزير البيئة بيار فرعون الى توضيح ما آل إليه ملف النفايات السامة.

مجلس النواب يقرّ مخرجاً لأزمة الإعلام اقترحه الحريري ويطوي أزمة سياسية حادة

(تتمة المنشور ص ٢)

واكيم: نسأل عن الضمانات، هل ستأخذ الحكومة بالتقدم التكنولوجي، وهي لم تأخذ به عندما اصدرت التقرير الفني.

نحن ضد اعطاء سلطة استنسابية ذات مصلحة ونرفض ان تصدر هذه الحكومة مراسيم انشاء المؤسسات الإعلامية.

كرامي: نرحب بسير الحكومة معنا الى منتصف الطريق، ونريد من الرئيس الحريري ان يمشي الى آخر الطريق، وقصتنا مع التعهدات التي تطلقها هذه الحكومة، لا تشجعنا، فسبق لها ان تعهدت بالنسبة الى الاساتذة المتعاقدين وخصوصاً في الشمال، وهو الامر الذي وعدت به الحكومة بأن يكون في اول جلسة لمجلس الوزراء وهذا ما لم يحدث الى الآن. وكذلك الوعد بالنسبة الى حصرية معرض طرابلس.

اننا مع تنظيم الاعلام، ومع تطبيق قانون الاعلام، ونحن حريصون كما انت، على الحرية فالحرية ليست شعاراً، انها فعل ايمان وتطبيق وهي في افساح المجال للتنوع الاعلامي بحيث تعبر الناس عن ارائها السياسية، وهناك مؤسسات اعلامية لا تبث للسياسيين مواقفهم.

ان المجلس الوطني للاعلام لا حول له ولا قوة، وهو ما لا يريده مجلس النواب، فالمجلس الوطني يجب ان يكون حيادياً، وليس كالمجلس الحالي حيث ٨ من اصل ١٠ اعضاء مع الرئيس الحريري.

بالنسبة الى التراخيص، يجب ان تصدر عن الحكومة الجديدة، التي ستكون برئاستك (للحريري)، وحينها تكون المؤسسات الاعلامية قد رتبت اوضاعها.

واطالب باعادة النظر بالتقرير الفني لأنه فصل على اساس مصالح ضيقة، اي على اساس ان هناك ست محطات سيرخص لها، ويجب اعطاء مهلة لإستكمال المؤسسات ترتيب اوضاعها ومعالجتها.

الحريري: ان معرض طرابلس، قد صدر في شأنه مرسوم، وهناك مشكلة، هي ان هذا المعرض غير جاهز، ولذلك، افسحنا في المجال امام معارض جديدة، ريثما يتم تجهيز المعرض.

الوزير روبير غانم: لم تتعهد الحكومة بتثبيت المتعاقدين، وانما، باجراء مباريات للمتعاقدين في المحافظات، وهو ما سيجري خلال عشرة ايام، وقد رفعنا السن يشمل ذلك اكبر عدد ممكن من المتعاقدين.

الحص

الرئيس سليم الحص: اشكر رئيس مجلس الوزراء على مبادرته في شأن الاعلام، ولكن لا بد من النظر الى ملاحظتين.

الأولى: ان الاجراءات المطلوبة من الوسائل الاعلامية عند طلب الترخيص ومنها تأليف شركات وزيادة رأس المال، والاندماج، يستغرق وضعها وقتاً طويلاً، ولذلك نصرّ على اعطاء مهل اضافية لإكمال هذه الشروط. ولا اعتقد ان المهلة التي اقترحها رئيس مجلس الوزراء كافية.

الثانية: بالنسبة الى التقنيات، نؤكد على ضرورة اعادة النظر بالتقرير الفني في ضوء التطورات التقنية الحاصلة. هناك تقارير تقول ان الفضاء اللبناني يتسع لعشر محطات تلفزيونية، ونطلب من الحكومة الترخيص لاكبر عدد ممكن من المحطات التلفزيونية والاذاعية ضمن الحدود التقنية المتاحة.

الرئيس رشيد الصلح: دولة الرئيس...

بري: لحظة دولة الرئيس.

الصلح: «ما بدي احكي سياسة».

نواب: (ضحك)

بري: الزميل علي عمار

عمار: انطلاقاً من مبادرة رئيس الحكومة ببسط اليد تجاه المعارضة، نحن نشاطره الرأي في ضرورة قوننة الاعلام.

ان هواجس النواب من الحكومة حول الاعلام، لها اساس، وليست نابعة من فراغ، بل هي انطلاق من ممارسات الحكومة في حق الاعلام ولا سيما ابتداءً من اقدامها على وقف بث البرامج والاخبار السياسية في الوسائل الاعلامية.

المهم ليس اصدار القانون بل هو تطبيقه، وهنا احب أن اسأل، وليس من باب الطعن بمصداقية التعهد الذي اطلقه الرئيس الحريري، ما هي القيمة القانونية لهذا التعهد، وما هي ضوابطه... وانني اؤيد تمديد مهلة استكمال الطلبات الى نهاية تموز.

الصلح: أتمنى على الحكومة وعلى رئيسها الاسراع بتعيين لجنة فنية جديدة لإعادة النظر بالامور الفنية، وانني اطلب من رئيس الحكومة، وقد سار في هذه الخطوة التي اكدت انه يسعى للخير، بأن يمدد مهلة استكمال الطلبات الى نهاية تموز والحفاظ على التنوع.

صادق: القضية في الاساس هي قضية الحريات، وعنوانها حرية الإعلام، واطالب باشراك كل القوى، والسماح لها بالتعبير عن رايها، وعدم احتكار الاجهزة لقوى سياسية معينة، واشير الى ان الاعلام الرسمي لا يتمتع باية حيادية.

مروان ابو فاضل: الدمج يشكل مخرجاً اساسياً للموضوع، ويجب استبعاد السيطرة السياسية، واقترح تمديد مهلة تقديم الطلبات الى ١٨ تموز.

نواب: دولة الرئيس اوقف النقاش.

بري: اوقفوهم (للنواب)

نواب: اوقفهم انت

بري: حاضر.

ضاهر: اطالب الرئيس الحريري باعلان رأيه حول اعادة النظر بالتقرير الفني، فهل هو مستعد لان يستعين بتقارير فنية أخرى خلال المهلة التي تعهد بها الى ما قبل ١٨ ايلول. ونتمنى ان تعطي مراسم التراخيص حكومة جديدة.

عون: ارجو توضيح طريقة الدمج بين المؤسسات.

نواب: الآلية منصوص عليها في القانون.

ابراهيم بيان: موضوع المتعاقدين

بري: مش سامع

كميل زيادة: أؤيد تعهد رئيس الحكومة، وكذلك أؤيد كلام الزملاء حول التقرير الفني، والقانون يجب ان يطبق بروح غير الروحية التي كانت سائدة، ولا ينكر احد بأن معركة الحريات قد انتهت، بل هي لم تنته، وستستمر، وذلك رهن بما ستقوم به الحكومة في هذا الاتجاه، واذا لم تقم بما اتفق عليه فإن المجلس ماض في هذه المعركة حتى النهاية.

بري: اقفل باب النقاش، وتلا تعهد الحكومة وهو من ثلاث نقاط، هي:

ـ تتعهد الحكومة بتمديد مهلة استكمال الملفات لآخر تموز.

ـ تتعهد ايضاً بعدم اصدار المراسيم بالترخيص قبل ١٨ ايلول ١٩٩٦.

ـ وتتعهد ايضاً بعدم اقفال المؤسسات التي لن يرخص لها قبل نهاية تشرين الثاني ١٩٩٦.

سماحة: اطالب بتمديد مهلة تقديم الطلبات، وليس فقط استكمال الطلبات، وايضاء باستدعاء مؤسسات دولية للاستفادة منها تقنياً.

الحريري: ان القانون الذي صدر منذ سنة ونصف له خطوات لتنفيذه ومنها اللجنة الفنية وتقرير اللجنة ومهلة تقديم الطلبات. ولقد اعطينا مهلة لإستكمال الملفات. علماً ان كل المؤسسات تقدمت بالطلبات. وبما طرحناه تمديد مهلة استكمال الطلبات الى نهاية حزيران اخذنا بعين الاعتبار المهل للمجلس الاعلى وبالتالي زيادة المهلة لاكثر من نهاية حزيران يصطدم بمهلة الـ ٤٥ للمجلس الاعلى. وبالنسبة للدمج يمكن ان يتم خلال الفترة التي تعطى للمؤسسات بعد اخذها الرخصة، ونحن ليس عندنا مانع من ذلك، ونحن نعالج الامر بايجابية كبيرة وليس لدينا نية ان تقفل اي مؤسسة، من الناحية المبدئية ليس من المفروض الاستعانة بخبراء تقنيين ولكن يمكن ان نطلب من جهة معينة ان تزودنا بتقرير ولكن ليس جزءاً من التقرير الفني والاجراءات التي حددها القانون. ويمكن ان نستأنس بالتقرير الجديد. وبذلك نكون حافظنا على كل المطالب وبذات الوقت لم نطعن بمضمون القانون.

ثم صحّح الرئيس بري البند الاول من الاقتراح واصبح كما يلي:

ـ «تتعهد الحكومة بتمديد مهلة استكمال الملفات حتى آخر حزيران».

واكيم: دولة الرئيس انا تقدمت باقتراح.

بري: سأتلوه.

وطرح اقتراح واكيم الذي رمى الى تعهد الحكومة بعدم اصدار مراسيم التراخيص قبل ١٨ تشرين الاول، وجرى التصويت على الاقتراح فسقط.

ثم طرح الاقتراح الحكومي الذي ينص على:

ـ تتعهد الحكومة بتمديد مهلة استكمال الملفات حتى آخر حزيران ١٩٩٦».

ـ «تتعهد الحكومة بعدم اصدار المراسيم بالترخيص قبل ١٨ ايلول ١٩٩٦.

ـ تتعهد بعدم اقفال المؤسسات التي لن يرخص لها قبل نهاية تشرين الثاني ١٩٩٦».

وجرى التصويت على الاقتراح فصدّق بالأكثرية.

وزارة المغتربين

بري: اقتراح قانون معجّل مكرر يرمي الى استحداث مصلحة في وزارة المغتربين، (من خارج جدول الاعمال).

وتُليت المادة الوحيدة للاقتراح وصدقت، وصدق الاقتراح بالمناداة بالاسماء.

الملحقون

بري: اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى تثبيت ملحقين اغترابيين (من خارج جدول الاعمال) وتليت المادة الوحيدة وصدقت، وصدق الاقتراح بالمناداة بالاسماء.

الأنصار

بري: اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى اضافة قرية جديدة الى قضاء بعلبك ـ الهرمل اسمها (الأنصار).

وتليت المادة الوحيدة للاقتراح وصدقت، وصدق الاقتراح بالمناداة بالاسماء.

الدلافة

بري: اقتراح معجل مكرر يرمي الى اضافة قرية الى قضاء مرجعيون ـ حاصبيا (الدلافة)

وتليت المادة الوحيدة، وصدقت، ثم صدق الاقتراح بالمناداة بالاسماء.

المجلس التأديبي

بري: اقتراح القانون المتعلق باخضاع بعض قرارات المجلس التأديبي العام، لرقابة مجلس شورى الدولة وبتعديل مهل المراجعة امام المجلس المذكور.

وتليت المادة الاولى

ضاهر: أؤيد الاقتراح، وادعو الى اقراره

نصري المعلوف: اقترح اجراء تعديلات...

نواب: لا يوجد نصاب.

بري: احصاء النصاب

نواب: لا يوجد نصاب

وهنا، صرف النظر عن متابعة المناقشة في الاقتراح المذكور، ثم تلي محضر الجلسة وصدق وكانت الساعة الثانية والثلث بعد الظهر.

التعهد .. قوة القانون

التعهد الذي أقره المجلس بشأن قانون الاعلام المرئي والمسموع يكتسب أهمية القانون من حيث مسؤولية الحكومة بتطبيقه أمام مجلس النواب إلا أنه ليس بقانون. فإذا لم تف الحكومة بالتعهد يمكن للمجلس محاسبتها بطرح الثقة إضافة الى طرح التزامها والرجوع عنه أمام الرأي العام وبهذا المعنى يمكن القول ان التعهد يضع الحكومة أمام مسؤولية أقوى من القرار إلا أنه لا يصل الى حدود مفاعيل القانون الا من ناحية المسؤولية السياسية والوفاء بالإلتزامات.

يشار الى ان التعهد الذي يطلقه رئيس الحكومة يسجل في محضر الجلسة العامة ويمكن للجميع العودة إليه عند الاقتضاء.



قذيفة على سحمر تعتبرها المقاومة خرقاً للتفاهم
• عمليات قصف وتمشيط متقطعة وهجوم على دورية لحدية

البقاع الغربي ـ القطاع الشرقي ـ «السفير»:

خرقت إسرائيل تفاهم نيسان في منطقة البقاع الغربي، أمس، عندما أطلقت مدفعيتها المتمركزة في تومات نيحا، قبل ظهر امس، قذيفة واحدة باتجاه احد الاحياء الآهلة بالسكان في الطرف الشرقي لبلدة سحمر، من دون أن يسجل وقوع إصابات في الأرواح. وقد توافق ذلك مع تحليق مكثف للطائرات الحربية الإسرائيلية طيلة قبل ظهر امس، في أجواء القطاعات الغربي والأوسط والشرقي، تخلله شن غارات وهمية على علو منخفض وخرق جدار الصوت فوق منطقتي البقاع الغربي والقطاع الشرقي.

في هذه الأثناء، نفذ رجال المقاومة هجوماً ضد دورية لحدية في منطقة جزين، وقال بيان لـ«المقاومة الاسلامية» ان مجموعة شهداء ميدون قامت عند الساعة ١٠،١٥ من صباح امس بتفجير عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية على طريق كروم الأرز ـ جزين مما أدى إلى وقوع إصابات عدة بين أفرادها.

وأفاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان المدفعية الإسرائيلية المتمركزة بالقرب من موقع تومات نيحا أطلقت عند الحادية عشرة من قبل ظهر أمس، قذيفة واحدة من عيار ١٢٢ ملم سقطت في قطعة أرض جرداء في بلدة سحمر تبعد حوالى المائتي متر عن أقرب منزل يعود لصاحبه أحمد الشاعر في الطرف الشرقي للبلدة وحوالى الثلاثمائة متر عن ثلاثة منازل أخرى لأصحابها أحمد شهلا، أحمد علاء الدين وفارس علاء الدين. وقد أدى انفجار القذيفة إلى إحداث حفرة لا يزيد قطرها على خمسين سنتم وبعمق ثلاثين سنتم.

وقالت مصادر «المقاومة الإسلامية» لـ«السفير» ان سقوط القذيفة على بعد أمتار من المنازل السكنية في الطرف الشرقي لبلدة سحمر يعتبر خرقاً واضحاً لتفاهم نيسان الذي ينص على عدم استهداف المناطق المدنية. وأضافت: «لا يوجد أي سبب لهذا القصف المفاجئ ولا يمكن للعدو أن يبرر فعلته كما يفعل في كل مرة ويتلطى خلف أكاذيبه وافتراءاته».

وأحصى مراسل «السفير» في البقاع الغربي سقوط أكثر من ١٢ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم بين السادسة والنصف والسابعة والنصف من مساء أمس، استهدفت بشكل متقطع تلة الكسارات ومرتفع الـ ٩١ والتلال الواقعة الى الجنوب الشرقي من بلدة قليا المحاذية لخطوط التماس في منطقة البقاع الغربي المحرر.

وكان موقع قوات الاحتلال في تومات نيحا قد اقدم عند الرابعة فجر أمس على إطلاق رمايات رشاشة ثقيلة باتجاه المرتفعات الواقعة في محيط «عين الأمين» عند أطراف بلدة مشغرة.

تمشيط

وأفاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق أبو حمدان ان قوة مشاة لحدية نفذت صباح أمس حملة تمشيط في محور الحاصباني ـ كوكبا ـ برغز استمرت حوالى ٣ ساعات، ولاحظ ان عناصر العملاء يتحاشون استعمال الآليات المدرعة في حملات التمشيط على خطوط التماس، بحيث تقتصر على سيارة جيب تواكب المشاة وذلك تفادياً لصواريخ «الساغر» التي أكثرت المقاومة من استخدامها في الآونة الأخيرة ضد الآليات المدرعة داخل الشريط الحدودي المحتل.

وشب حريق في الحقول المتاخمة لمواقع قوات لحد في زمريا، وقد وصلت النيران الى الساتر الترابي المحيط بالموقع حيث عملت عناصره على إخماد الحريق الذي استمر أكثر من ٣ ساعات.

من جهة ثانية، فجرت قوة من الكتيبة الايرلندية العاملة في إطار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب قذيفة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم من مخلفات العدوان الاسرائيلي الأخير على الجنوب في خراج بلدة مجدل سلم.

كما وجد أحد المزارعين في خراج بلدتي فرون والغندورية صاروخاً غير متفجر من مخلفات العدوان الاسرائيلي أيضاً، فأبلغ الكتيبة الفنلندية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية التي عملت على سحب القذيفة إلى مكان آمن تمهيداً لتفجيرها.

لحد

على صعيد آخر، نقلت الإذاعة الإسرائيلية تصريحاً لقائد الميليشيات الحدودية أنطوان لحد شكك فيه «في إمكانية الدول الخمس في واشنطن من الوصول الى اتفاق لمراقبة تطبيق اتفاقية التفاهم في الجنوب اللبناني».

أضاف ان تطبيق الاتفاق فيه صعوبات وانا أشك في كونهم سيتمكنون من ذلك وأنا على اتصال دائم مع الاسرائيليين حول هذا الموضوع ولكن لا شك بأن الوضع اليوم هو افضل من السابق داخل المنطقة الحدودية سياسياً وعسكرياً «وكان من الأفضل أن يكون هناك وقف كامل للنار لأن تحديد من خرق الاتفاق في البداية ومن رد وكيف كان الرد سيأخذ مجالات كثيرة وبإمكان «حزب الله» تقبل هذا الاتفاق عندما يشاء». وقال لحد إن «حزب الله» لم يستهدف حتى الآن العسكر ولا المدنيين لأن الاتفاقية تمنع استهداف المدنيين داخل المنطقة الحدودية. وختم ان تفاهم نيسان «كان التفاهم الممكن بعد الاتصالات الدولية والاقليمية».

● دعت «المقاومة الإسلامية» الى حضور ثلاثة احتفالات تكريمية تقام بمناسبة ذكرى مرور أسبوع على استشهاد ثلاثة مقاومين. ويقام الاحتفال الأول للشهيد أسامة محمد حكيم عند الرابعة من بعد ظهر غد السبت في حسينية بلدته شقرا. ويقام الاحتفال التأبيني الثاني للشهيد عباس علي (أبو الفضل) في تمام التاسعة من صباح الأحد المقبل في حسينية بلدته كفرتبنيت، كما تكرم بلدة مجدل سلم شهيدها فادي حسن ملحم في احتفال تكريمي عند التاسعة والنصف من صباح الأحد المقبل في حسينية البلدة.

مؤتمر صحافي للجنة تخليد شهداء قانا

تعقد لجنة تخليد شهداء قانا ـ الجنوب مؤتمراً صحافياً الساعة الواحدة ظهر الثلاثاء ٢٨/٥/١٩٩٦.

وستعلن اللجنة عن برنامجها لإحياء «عرس قانا» في مسرح المدينة والمتضمن اقامة معرض فني تشارك فيه نخبة من كبار الفنانين اللبنانيين والعرب، ومعرض صور لضحايا المجازر الاسرائيلية، وسهرات يحييها بعض كبار المطربين والمطربات ويعود ريعها لتخليد الشهداء.

مسح الجيش الوحيد لتعويض الاضرار

قررت الهيئة العليا للإغاثة «اعتبار قريتي شقرا والقليلة منطقتين منكوبتين». كما قررت اعتماد المسح الذي اجراه الجيش اللبناني للاضرار في الجنوب والبقاع الغربي وباقي المناطق التي استهدفها العدوان الاخير «وتكليف مجلس الجنوب بدفع القسط الاول وفقاً لهذا المسح ولا يعتمد على اي مسح آخر سواء بالنسبة للاضرار اللاحقة بالمباني او المزروعات».

اجتمعت الهيئة عند السادسة والنصف من مساء امس في القصر الحكومي برئاسة الرئيس رفيق الحريري وحضور الوزراء ميشال المر، روبير غانم، اسطفان الدويهي، محمود ابو حمدان، شوقي فاخوري، علي حراجلي وفؤاد السنيورة. كما حضر الاجتماع ممثلون عن قيادتي الجيش وقوى الامن الداخلي ومجلس الجنوب ومصلحة الانعاش الاجتماعي، واذاع امين سر الهيئة اللواء يحيى رعد المقررات التي صدرت عن الاجتماع.

مرهج عن خدام: تطرف المجتمع الإسرائيلي خطر على السلام

نقل النائب بشارة مرهج عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قوله: «ان الخطر الحقيقي الذي يتهدد عملية السلام يتمثل في ظاهرة التطرف المتنامية التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي وتتحكم بتصرفات كل المسؤولين فيه وهو ما تجلى بوضوح من خلال لجوء حكومة تل ابيب الى شن عدوان على لبنان وارتكاب المجازر بحق ابنائه بغية تعزيز موقعهم الانتخابي».

وكان مرهج يرافقه معن بشور، قد زارا خدام أمس في دمشق حيث جرى تقييم لنتائج الحرب العدوانية الإسرائيلية على لبنان.

واكد خدام تمسك سوريا بالسلام العادل والشامل المبني على القرارات الدولية. ورأى ان الحذر واليقظة الشديدين ضروريان في هذه المرحلة اكثر من اي وقت مضى معتبراً ان احياء التضامن العربي يبقى السلاح الامضى في مواجهة كل المغامرات العدوانية بحق العرب.

واشار مرهج وبشور بعد اللقاء الى ان الآراء كانت متفقة على ضرورة صيانة الايجابيات التي برزت خلال اسبوعي الحرب وتطويرها سواء على مستوى وحدة اللبنانيين وصمود الجنوبيين والبقاعيين او على مستوى التكامل المميز بين الاداء الرسمي والتجاوب الشعبي مما وفر للمعركة ادارة رفيعة على المستويات المختلفة.

بدء نقل أفراد الجالية في بانغي

افاد رئيس الجالية اللبنانية قنصل لبنان في بانغي معروف الساحلي، انه بوشر أمس بنقل النساء والأطفال من ابناء الجالية اللبنانية في بانغي الى الغابون وفرنسا وعدد من الدول الافريقية المجاورة.

وكان وزير المغتربين علي الخليل قد تبلغ أمس من الساحلي ان ١٣ شخصاً وصلوا ليل أمس الأول من بانغي الى الغابون، وان عدداً مماثلاً وصل الى باريس.

كما تلقى الخليل اتصالات من اركان الجاليات اللبنانية في الدول المحيطة بجمهورية افريقيا الوسطى، ابدوا الاستعداد لاستقبال من يرغب من افراد الجالية القادمين من بانغي.

يكن: إسرائيل تحضر لعدوان جديد

توقع النائب فتحي يكن ان تكون اسرائيل تحضر «لعدوان جديد وقد يكون هذه المرة اقليمياً واستراتيجياً». داعياً بالتالي الى عدم الاسترخاء، ومطالباً الدولة ببناء الملاجئ وتجهيز المستشفيات ودعم مؤسسة الدفاع المدني في الجنوب عدداً وعدة، كما فرق الاطفاء، متمنياً ان تكون هذه المطالب وغيرها على جدول اعمال الحكومة والمؤسسات المختصة «وان نتعامل مع اسرائيل بالفعل لا بردة الفعل».

طرابلسي: نرفض بناء قدس بديلة

اكد النائب عدنان طرابلسي ان فكرة بناء مدينة قدس ثانية والابقاء على القدس تحت قبضة الاحتلال هي فكرة فارغة لأن العرب والمسلمين عندما ينادون بالقدس ويطالبون بها، فانما يقصدون المدينة الحالية، وليس بناء مستوطنة او مجموعة مبان او منشآت سكنية مع بضعة شوارع وأزقة.

وقال في تصريح له أمس، ان ما نسمعه من القادة الصهاينة من حين لآخر حول موضوع القدس والمستوطنات ونحو ذلك ان هو إلا في اطار المزايدات في خضم تصاعد وتيرة الانتخابات الاسرائيلية. وبعضها يعبر حقيقة عن النوايا كمثل القول ان مدينة القدس ستبقى عاصمة لإسرائيل.

كما ان الاسرائيليين ما زالوا بعيدين عن طريق السلام الشامل والعادل وهو طريق لبنان وسوريا. وما زالوا يعتمدون أسلوب المواربة و«تهريب» الاتفاقات الهزيلة المنفردة. وهذا طريق لن يوصل الى الحل المنشود.

زيارة ذوي المعتقلين لأبنائهم

النبطية ـ «السفير»

في اطار الزيارات الدورية التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بين المعتقلين في سجن الخيام وذويهم، اقلت صباح امس، حافلة للصليب الاحمر الدولي ٤٢ مواطناً ومواطنة من الاهالي عن طريق معبر كفرتبنيت وعادت بعد الظهر عن الطريق ذاته، بعد ان قابل الاهالي ١٤ معتقلاً من انسبائهم.

والمعتقلون الذين قابلوا ذويهم هم: سمير حمادة من النبطية الفوقا (معتقل منذ ١١ سنة)، علي ابو دلة من يحمر الشقيف (معتقل منذ ٨ سنوات)، سمير قاسم من يحمر الشقيف (معتقل منذ ٨ سنوات)، محمد نعمة من حبوش (معتقل منذ ٧ سنوات)، مصطفى عربية من القليلة (معتقل منذ ٧ سنوات)، سامر حجازي من حولا (معتقل منذ سنتين)، محمد فرحات من عيترون (معتقل منذ سنة)، غسان حولي من الطيبة (معتقل منذ ٤ سنوات)، اكرم علوية من مارون الراس (معتقل منذ ٥ سنوات)، محمد علوية من مارون الراس (معتقل منذ سنة)، عبد الحليم ياسين من مجدل سلم (معتقل منذ ٤ سنوات)، علي هزيمة من صربين (معتقل منذ ٤ سنوات)، محمد حجازي من عيترون (معتقل منذ ٣ سنوات)، علي فوعاني من الخيام (معتقل منذ سنتين) ومحمد هزيمة من صربين (معتقل منذ ٥ سنوات).

الروشة كما بدت من جهة الرملة البيضاء أمس (عباس سلمان)

الحرارة تنعكس ضباباً وضرراً لذوي الحساسية

تسللت أمواج الغيوم والضباب الى شوارع العاصمة وباقي المدن والمناطق الساحلية بفعل مرور الهواء الساخن في منطقة ضغط منخفض تجعل الهواء يتحرك بشكل عرضي مما يؤدي الى ولادة ظاهرة طبيعية يطلق عليها خبراء الطقس اسم «الانعكاس الحراري»، وهي ظاهرة شهدتها العاصمة والمدن الساحلية قبل أسبوعين تقريباً وتحمل معها موجة من الغبار والتلوث.

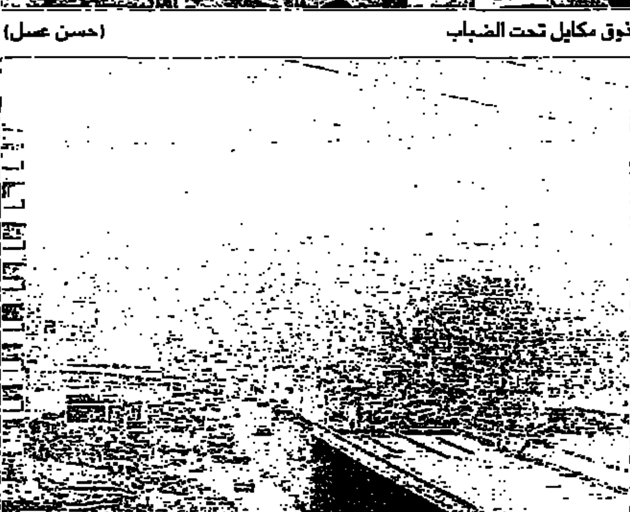
وقالت مصادر طبية لـ«السفير» ان هذا الطقس الذي شهده لبنان يؤدي الى انتكاسات لجميع مرضى الحساسية بأنواعها المختلفة ولا سيما الربو، وتنشأ حالات احمرار في العيون ونشفان في سقف الحلق بالاضافة الى عوارض جلدية وأخرى في الأنف والحنجرة. ونصحت الأهالي بإبعاد أطفالهم عن مصادر الغبار والدخان وتفادي النزهات البرية والبحرية حتى انتهاء هذه الموجة، وكذلك الاستعانة بالأطباء لتقديم العلاج اللازم.

وأفادت مصادر ملاحية في مطار بيروت الدولي ليلاً ان حركة الاقلاع والهبوط تأثرت نهاراً وليلاً وبشكل متقطع بحالة الطقس التي أدت الى صعوبة في الرؤية. وقد أدى ذلك إلى إلغاء كلي لرحلتين قادمتين إلى مطار بيروت لشركتي «الميدل ايست» وطيران الخليج. أما باقي الرحلات فقد تعدلت مواعيد رحلاتها هبوطاً وإقلاعاً.

ذوق مكايل تحت الضباب (حسن عسل)

وقالت مصلحة الأرصاد الجوية لـ«السفير» إن الرطوبة بلغت عند السابعة والنصف من ليل أمس، ٩٩ في المئة، بينما وصلت درجات الحرارة على السواحل وفي العاصمة ظهر امس الى حوالى ٢٥ درجة.

وأضافت ان طبقة من الغيم تكوّنت فوق سطح البحر بفعل منطقة ضغط منخفض وقد حركها الهواء ولامست الأرض في المناطق الساحلية، وتسببت في بعض الأحياء بصعوبة في الرؤية. وتوقعت أن تنحسر هذه الظاهرة في العاصمة في غضون الساعات المقبلة. كما توقعت أن يكون الطقس حتى مساء اليوم جيداً وقليل الغيوم مع ضباب محلي على الجبال واستمرار الارتفاع في درجات الرطوبة التي ستتراوح بين ٦٥ و٩٠ في المئة.



منطقة الأوزاعي

إسراء مجدداً في «العناية الفائقة»



إسراء تبكي بعد خروجها من العملية (حسن عبد الله)



شقيقها ينتظر عند باب الغرفة

خضعت إسراء، أمس، لعملية جراحية طويلة في مستشفى قلب يسوع بدأت في الثالثة إلا ثلثاً بعد الظهر لتنتهي عند السادسة والنصف مساء بعد تعرضها، أمس الأول، لانتكاسة أدت إلى ظهور بوادر التهابات في موضع الإصابات، وهو الأمر الذي استدعى نقلها مجدداً إلى المستشفى وإجراء التحاليل اللازمة وبالتالي إجراء العملية.

جراحة الأمس والتي لم تكن بالسهلة أبداً تركزت على أخذ غشاء من عظام الأفخاذ وزرعه في مكان غشاء الدماغ الذي تضرر في الإصابة وذلك بغية تأمين الحماية للدماغ في ظل عدم وجود عظام الجمجمة التي تقوم بمساعدة الغشاء في الحالات الطبيعية.

والانتكاسة كما قال الطبيب المعالج سعد فرح جاءت نتيجة لغياب الحواجز التي تحمي الدماغ «تلك المنطقة الحساسة» ابتداء من غياب الجلد الذي تم زرعه مروراً بعظام الجمجمة التي سيتم زرعها بعد حوالى ستة أشهر انتهاء بغشاء الدماغ.

إذن تركنا صغيرتنا، مساء أمس، في غرفة العناية الفائقة من جديد، مع كل تلك الأنابيب والآلات وزماميرها، تركناها وأنينها الموجع في الآذان وصورتها المتألمة لم ولن تغادر القلب القلق عليها. على أمل أن تتحسن وأن تظهر نتائج تحاليل زرع المادة التي تم استخراجها من المنطقة الملتهبة أن لا خطورة فيها.

يذكر أن إعادة إسراء الى المستشفى تطلبت من أهلها الكثير من الركض بين مكاتب وزارة الصحة لتأمين تغطية تكاليف العلاج من جديد. وهو الأمر الذي تمنى أهل إسراء عدم تكراره «فمن أين لنا المال لندفع تأمين دخولها المستشفى كلما دعت الحاجة الى ذلك».

عاد الجسد الصغير الى المعاناة العميقة من جديد وعاد القلب الصغير الى دائرة المراقبة، وحدها إسراء تتألم وتتعذب وتتلملم ما تبقى لديها من أسلحة لتكمل المعركة. نحن نقلق عليها، نترقب بلهفة شفاءها ولكننا لن نشعر يوماً بنوبة واحدة من الألم الذي ينتابها.

سعدى علوه

الاحتفالات بذكرى عاشوراء
فضل الله: الضرب تخلّف

أحيت، أمس، بيروت ومناطق لبنانية اليوم السادس من عاشوراء، وألقيت خطب ركزت على ضرورة الانتهاء من المظاهر التي تواكب احتفالات هذه الذكرى، من ضرب الرأس بالسيف وضرب الظهور بالسلاسل، كما ركز الخطباء على ضرورة استلهام معاني المناسبة لتعزيز الوحدة والتضامن في لبنان.

وكانت الجمعية الثقافية الخيرية احيت، أمس الأول، اليوم الخامس من محرم في قاعة الاحتفالات الكبرى التابعة للمجمع العلمي الثقافي في الغبيري في حضور النائب حسن علوية، وألقى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين كلمة أشار في مستهلها الى ضرورة إخراج عاشوراء من دائرتها التقليدية وتحولها الى قضية مفاهيم وتصحيح للسلوك. وقال: كان في نفسي أن يكون محور خطابي الى المسلمين أهل عاشوراء واللبنانيين وسائر من تعنيهم عاشوراء التي لم يكن يوماً خاصاً بأهل دين فئوية أو طائفية بل تحولت الى الانسانية كلها حينما تحول الحسين وآله إلى أن يكونوا ثأر الله. لم يعودوا ثأر عائلاتهم وعشائرهم بل أصبحوا ثأر الانسانية وكل ثأر للانسانية هو ثأر لله كما هي قانا والنبطية وسحمر والمنصوري والجميجمة وكما هي كل قرية سقط فيها جريح.

وقال: علينا أن نرى في سلوكنا وحياتنا الشعب اللبناني حينما التف حول نفسه حول قضيته وكرامته عبّر عن عمق المحبة وروحها، وإسرائيل حينما ارتكبت جريمتها البشعة التاريخية عبّرت عن طبيعتها التي قامت على البغضاء وعلى تحطيم كل ما هو ثمين في الجنس البشري والروح البشرية.

وكان الشيخ شمس الدين قد تلقى عدداً من الاتصالات الهاتفية ابرزها من رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرئيس صائب سلام، الرئيس رشيد الصلح، القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والسفير الايراني همايون عليزادة.

وتشاور في الأوضاع العامة مع الوزراء: علي الخليل، عمر مسقاوي، محسن دلول، فايز شكر، محمود أبو حمدان وعلي حراجلي. كما استقبل عضو المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية الشيخ رشيد القاضي.

وأحيا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذكرى في دارته في المصيلح في حضور النائب فيصل الداود واللواء نبيه فرحات وشخصيات ووفود.

آيات من القرآن الكريم ثم قدم عريف الاحتفال خليل حمدان الشيخ يوسف شقير الذي ألقى كلمة دعا فيها الى الوحدة ورص الصفوف، معتبراً ان ما حصل خلال حرب نيسان ولد تضامناً وطنياً جامعاً بين كافة اللبنانيين.

ثم ألقى أبو الحسنين مجلس عزاء تلاه ندبات حسينية.

وأقام الرئيس كامل الأسعد كعادته كل سنة مجالس عزاء في دارته في الحازمية بحضور عدد من العلماء والشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ووفود من الجنوب وباقي المناطق.

وتناول نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في حسينية برج البراجنة، معاني كربلاء. وقال إننا في حاجة الى المدرسة الكربلائية لكي نصل الى المستوى الذي يخولنا أن نواجه التحديات والمؤامرات التي تحاك.

وألقى العلامة السيد محمد حسين فضل الله محاضرة في ثانوية البتول ـ طريق المطار بدعوة من جمعية التعليم الديني بعنوان «كيف نستفيد من عاشوراء في واقعنا».

استهل بالدعوة الى التخفيف من كل هذه الحركة الثقيلة التي انطلقت من عصور التخلف وقال إن ضرب الرأس بالسيف وضرب الظهور بالسلاسل هو تخلف. واللطم إذا لم يكن عاقلاً هادئاً حزيناً هو نوع من أنواع التخلف.

وأشار فضل الله الى العدوان الإسرائيلي الأخير، فأكد أن المقاومة انتصرت بموقفها الصلب. وقد استطاع هؤلاء الشباب ودماء ضحايا المجازر التي ارتكبتها إسرائيل، إفشال كل ما بناه الرئيس الأميركي في قمة شرم الشيخ، وإفشال الخطة الأميركية ـ الاسرائيلية في إنهاء المقاومة وإضعاف الواقع اللبناني، ولا ننسى صمود الشعب اللبناني، وأن الحكم قام بمبادرات جيدة بالتعاون مع سوريا.

وأقيم في مسجد الإمام علي في بعلبك مجلس عزاء تحدث فيه نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الذي أكد أن المعركة مع إسرائيل لم تنته لأن العدو الإسرائيلي ما زال موجوداً في منطقتنا وعلى أرضنا. ونجاحنا في حرب نيسان يحملنا مسؤولية أن نكون يقظين وأن نجمع الطاقات والجهود من أجل الحفاظ على هذا النصر.

وأكد أن «حزب الله» لم يخرق تفاهم نيسان ولن يتساوى مع إسرائيل في خرق التفاهم، وذلك من موقع الصبر لكشف العدوان، ودعا الحكومة لمتابعة الشكوى ضد إسرائيل. وأكد على استمرار عمليات المقاومة حتى خروج الاحتلال من أرضنا.

وتحدث قاسم في مجلس عاشورائي أقيم في بلدة تمنين التحتا، فدعا الدولة إلى بناء الملاجئ والمستشفيات.

وفي الإطار ذاته، تحدث رئيس المجلس السياسي في الحزب النائب محمد رعد خلال مجلس أقيم في باحة معرض «الشهادة والانتصار» في صور، فرأى ان «العدو لو استطاع أن يزلزل أقدام المقاومة لاستباح كل شيء في لبنان واستدرج الحكم الى عقد صلح يخضع لبنان لشروط العدو، إضافة الى جر المنطقة بكاملها الى صلح مذل».

وفي بلدة العين ـ بعلبك، اعتبر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب الشيخ خضر طليس ان «المقاومة استطاعت إسقاط منطق القوة».

وأقامت حركة «أمل» مجلساً في منطقة الأوزاعي حضره وزير الإسكان والتعاونيات محمود أبو حمدان. وألقى المسؤول التنظيمي المركزي للحركة علي عكوش كلمة أعرب فيها عن الشك في إمكانية التوصل إلى سلام عادل وشامل.

وأشار الى تأكيد «أمل» في لقائها مع قيادة «حزب الله» على ضرورة وأد الفتنة وتدعيم الوحدة الوطنية.

وتحدث النائب أيوب حميد في مجلس عزاء أقامته حركة «أمل» في حي السلم، فأكد على التزام الحركة نهج الإمام الحسين في الوقوف في وجه الباطل إسرائيل.

كما أقامت الحركة مجالس عزاء في مبنى القيادة في برج البراجنة، وفي حسينية المصيطبة، وفي بئر العبد، الشياح، الجناح وزقاق البلاط.

وتحدث مدير عام وزارة الإعلام محمد عبيد في مجلس عزاء في برج أبي حيدر، فاعتبر ان المشروع الاسرائيلي الأخير كان لتقويض الدولة اللبنانية وانجازاتها.

وفي المناسبة، ألقى رئيس معهد الإمام الصدر في الجنوب العلامة السيد علي الأمين محاضرة حول «المفهوم العلمي والحضاري للثورة الحسينية ومسيرة كربلاء ومعاني عاشوراء» في قاعة السيد حسن طراد في بلدة معركة.

وأقيم في النادي الحسيني في النبطية احتفال مشترك بين حركة «أمل» و«حزب الله» حضره النائب محمد رعد على رأس وفد من الحزب، وحضره عن الحركة خليل حمدان وجميل حايك وملحم قانصو.

وألقى حمدان كلمة حركة «أمل»، فأكد على الوحدة في مواجهة العدو. ثم تلاه عن «حزب الله» المسؤول الثقافي في الجنوب الشيخ حسان محلج الذي اعتبر هذه الوحدة بمثابة الرد على مخططات العدو.

وشهدت صور مجالس عاشوراء، ومنها في نادي الإمام الصادق حيث ألقى المسؤول الثقافي في إقليم الجنوب لحركة «أمل» عباس عباس كلمة. كما أقيم مجلس في قاعة ديوانية أهل البيت بدعوة من جمعية العمل الخيري.

وفي المناسبة ذاتها، تحدث في بلدة برج رحال رئيس النادي الأهلي الاجتماعي الثقافي علي صقلا.

وحاضر مدير جامعة الرسول الأعظم الدكتور محمد خلقاني عن «نماذج في الشهداء والشهادة في الثورة الإسلامية»، في إطار المحاضرات التي يقيمها في مناسبة عاشوراء مركز الإمام الخميني الثقافي.

وقال: ان الحقيقة الحسينية تفسر للمسلمين معاني الحياة والموت والسعادة والشقاء. ونحن مطالبون بتوسعة الخطاب الحسيني ليشمل كل المسلمين والانسانية جمعاء.

ودعت حركة «أمل» وكشافة الرسالة الإسلامية في الجنوب الى المشاركة في المسيرة التي ستقام في مدينة صور عند الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت احتفالاً بذكرى عاشوراء. نقطة التجمع والانطلاق موقف ساحة البوابة ـ صور.

كما دعا «حزب الله» الى المشاركة في مسيرة حسينية في مناسبة التاسع من محرم، تنطلق عند الواحدة من ظهر يوم الأحد المقبل من أمام مسجد حي السراي في النبطية.

الأمين: لو جاء الحسين اليوم فسيكون مدافعاً عن حقوق الإنسان

رأى العلامة محمد حسن الأمين انه لو افترضنا أن الإمام الحسين قد جاء إلى عصرنا فسيكون أبرز المدافعين عن حقوق الانسان والشورى والديموقراطية، ومخاصماً للمنادين بالحق الإلهي في السلطة.

وكان الأمين يتحدث بدعوة من ملتقى الثلاثاء الثقافي تحت عنوان «أي دور للحسين اليوم» بحضور حشد من المهتمين، وقدم له علي سبيتي.

استهل الأمين بالاشارة إلى ضرورة الفصل بين ما هو واقعة كربلائية وبين ما يسمى فعلاً كربلائياً أو عاشورائياً، ودعا إلى إعادة قراءة واستحضار هذه الواقع، وشبّه الحادثة بأنها كالمرآة التي يرى فيها كل إنسان وجهه وكل فريق يقرأ نفسه، لذا فإن ما نقرأه فيها هو ما نريده منها. ودعا إلى إعطاء الأجيال حق أن تعكس نفسها فيها. وأكد أن مجال السجال والنقد مع طرق إحياء عاشوراء، مجال مفتوح وكما أن كمعني بهذه المسألة، وفي الآن نفسه في تطلعات النهضة والتحول والتطور في واقعنا الاسلامي والعربي الراهن لا يمكنني إلا أن أتخيل. كلما حلت الذكرى ما يلي: ماذا كان لو قدر للحسين أن يوجد في عصرنا الراهن ماذا سيفعل؟ إذا استحضرناه إلى هذا العصر فإن مسلكه قد يختلف عما جرى سابقاً.. هل سيعمد الى أسلوب الاستشهاد في واقعنا الراهن؟ وافترض الأمين انه سيعمد إلى أسلوب آخر في تحركه وعمله، مع أنه استطاع المزج بين الثابت والمتغير في تحركه في عصره هو.

وتساءل الأمين ما هي أسس تحرك الحسين وكيف يمكن تطبيقها؟

وأشار الأمين إلى الاتجاهين اللذين مثلهما كل من الإمام علي ومعاوية، ووصف ما قام به الحسين بأنه من أجل المستقبل. ورأى أن الواقع الاجتماعي السياسي العربي هو واقع متردد ويتطلب عملاً كبيراً لتغييره، لكن أول ما يواجهنا في العمل لإنهاض هذا الواقع الأسئلة التي تتناول كيفية إعادة الروح إلى الأمة ومواجهة الثنائية بين المجتمع والسلطة. وتوصل الأمين إلى أن السلطة التي لا تعبر عن الأمة بشكل حقيقي تصبح منفصلة عنها ولا تمثلها في تطلعاتها ومواقفها. وتطرق إلى محاولات التصالح مع العدو الصهيوني ورفض المجتمع ذلك. وتساءل إلى متى تستطيع السلطة تجاهل رغبات المجتمع ومواقفه. وأعرب عن خوفه من هذه الثنائية داعياً إلى جهد غير عادي لا يتحقق إلا عبر استعادة القدرة على الإبداع والاصلاح.

وقال إن المشكلة ليست بوجود سلطة إسلامية، لأننا وجدت أحياناً ولم تحل المشكلة، لأنها ترتبط أيضاً بدور الناس في اختيار السلطة وانسجامهم معها، وحدد طبيعة الأزمة بأنها عدم شرعية السلطة في واقعنا الراهن.

ولم يستبعد أن جاء الحسين الى عصرنا أن يكون أبرز المدافعين عن حقوق الانسان والشورى والديموقراطية وأبرز المخاصمين للمنادي بالحق الإلهي.

التجمع الانمائي المستقل في الهرمل

وجه اهالي الهرمل كتاباً الى وزير الداخلية يحمل تواقيع مخاتير المدينة والجوار وعدد كبير من المواطنين يأملون فيه دعم التجمع الانمائي المستقل في المدينة نظراً لما يقوم به من مراجعات ومتابعات في الدوائر والوزارات من اجل تأمين الخدمات الانمائية للمنطقة.

جمعية عامة لـ«الاشتراكي»

يعقد الحزب التقدمي الاشتراكي جمعيته العامة العادية برئاسة رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط عند العاشرة صباح الاحد المقبل في المجمع السياحي في بعقلين حيث ستتم مناقشة الأوضاع السياسية الاقليمية والمحلية انطلاقاً من مشروع تقرير سياسي وزع على اعضاء الجمعية.

ذكرى استشهاد المفتي خالد



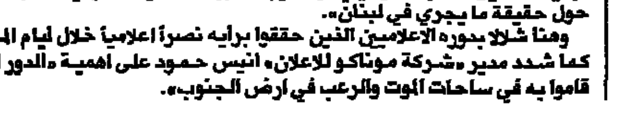
النائب طلال المرعبي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وسعد الدين خالد والشيخ مروان قباني (مصطفى جمال الدين)

أحيت مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد امس الذكرى السابعة لاستشهاده في مركزها في الطريق الجديدة، وحضر حشد من الشخصيات السياسية والروحية والاعلامية والمواطنين الذين تلوا آياً من الذكر الحكيم عن روحه وقدموا التعازي لعائلته.

«موناكو» تكرّم الاعلاميين



البعلبكي وشلالا وحمود يتوسطون المكرمين (بلال قبلان)



تسلمت الوسائل الاعلامية المطبوعة والمرئية والمسموعة في لبنان امس، شهادات تقديرية تكريماً للجهود التي بذلتها من خلال التغطيات الميدانية خلال العدوان الاسرائيلي الأخير على الجنوب والبقاع الغربي، خلال حفل اقامته «شركة موناكو للاعلان» في نقابة الصحافة، بحضور مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ممثلاً وزير الاعلام فريد مكاري، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، الذي القى كلمة قال فيها: «لقد تجلى مقدار تفوق الاعلام اللبناني في مناسبة الاحداث الأخيرة، فكان له الى جانب الاعلام الخارجي، الاثر الاكبر في تبديد اضاليل العدو الاسرائيلي، وتقديم الصورة الصحيحة للرأي العام العالمي حول حقيقة ما يجري في لبنان».

وهنأ شلالا بدوره الاعلاميين الذين حققوا برأيه نصراً اعلامياً خلال ايام المحنة. كما شدد مدير «شركة موناكو للاعلان» انيس حمود على اهمية «الدور الذي قاموا به في ساحات الموت والرعب في ارض الجنوب».

اتفاقية للتعاون البيئي بين لبنان وسوريا

وقع وزير البيئة اللبناني بيار فرعون مع نظيره السوري عبد الحميد المنجد، امس، في دمشق، على اتفاقية للتعاون في مجال البيئة بين لبنان وسوريا بحضور الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري. والقى المنجد كلمة اشار فيها الى ان ما تحقق في مجال البيئة هو بفضل السياسة الحكيمة التي يقودها الرئيس حافظ الأسد الذي يضع سلامة هذا الوطن وبيئته في اولويات الامور لأن سلامة الوطن وانسانه هو الاساس لكل تقدم وازدهار.

واشار فرعون الى ان الاتفاقية تهدف الى تطوير وتعزيز العمل المشترك على صعيد البيئة في اطار العلاقات الاخوية التي ارسى دعائمها الرئيسان الأسد والهراوي، كما تهدف الى تحقيق مستقبل افضل لأولادنا.

وقال خوري: ان هذه الاتفاقية هي في اطار تفعيل وتنفيذ بنود معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين والتي تحتفل هذا الاسبوع بمرور خمسة اعوام على توقيعها.

وسبق ذلك لقاء عقده فرعون مع رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي وحضره المنجد والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري.

التعازي بطرابلسي في دار الفتوى اليوم

استقبل أمس القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني سفير الهند في لبنان اجاي شودري، وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين، فسفير لبنان في ساحل العاج محمد ضاهر.

من جهة ثانية صدر عن دار الفتوى بيان افاد ان قباني يتلقى التعازي بوفاة وزير الاوقاف السوري الدكتور عبد المجيد طرابلسي في دار الفتوى في حضور مفتي دمشق الشيخ محمد بشير عبد الباري وأبناء الراحل، وذلك من الساعة الخامسة وحتى الثامنة من مساء اليوم.

وأبرق الى المسؤولين السوريين معزياً، الامين العام لاتحاد الكتاب روحي البعلبكي ورئيس مجلس امناء الانقاذ الاسلامي د. محمد علي ضناوي.

على صعيد آخر، قام وفد من هيئة دعم المقاومة الاسلامية بزيارة دار الفتوى حيث التقى مدير عام صندوق الزكاة الدكتور مروان قباني ودار الحديث حول المقاومة التي شكلت الحصن الاساسي للبنان والعرب، وأشار قباني الى ان هناك مساعدات سوف تقدم الى الهيئة.

جمعية التجار تطالب بتمثيلها في غرفة بيروت ونقابة الطباعة ترفض ازدواجية التمثيل

لم تمنع برودة أجواء التحضير لانتخابات غرفة التجارة والصناعة في بيروت والناتجة عن غياب رئيس الغرفة عدنان القصار عن لبنان، في صدور موقفين مهمين امس يعتبران خارج اجواء الائتلاف التي يشاع انها سائدة وقد يكون لهما انعكاسات عدة في حال الاصرار عليهما.

اول هذه المواقف هو الصادر عن مجلس ادارة جمعية تجار بيروت الرافض لـ«تغييبها عن اللائحة المقترحة لمجلس ادارة غرفة بيروت»، والقاضي بتأليف لجنة برئاسة رئيس الجمعية نديم عاصي للاجتماع مع القصار وإبلاغه موقف الجمعية.

وثاني هذه المواقف هو الصادر عن نقابة الطباعة في لبنان والذي يطالب بأن يكون التمثيل في الهيئات الاقتصادية على أساس القطاعات ويرفض ازدواجية التمثيل، ويدعو لتأييد مرشحي النقابة محمد الامين عيتاني وعبد الامير بيضون.

جمعية التجار

جاء في بيان لجمعية تجار بيروت صدر اثر اجتماع مجلس الادارة امس:

١ـ ان جمعية تجار بيروت وهي الممثل الاكبر للناخبين في غرفة التجارة والصناعة، ترفض تغييبها عن اللائحة المقترحة لمجلس ادارة الغرفة لذلك فهي تطالب وبشدة، واسوة بالقطاعات والفاعليات الاخرى، بضرورة تمثيلها في مجلس الادارة الجديد.

ولذلك قررت الجمعية تأليف لجنة برئاسة رئيس الجمعية للاجتماع مع رئيس غرفة بيروت عدنان القصار لإعلامه بقرار الجمعية.

وتعتبر الجمعية جلساتها مفتوحة لمواكبة التطورات واتخاذ المناسب حيال انتخابات الغرفة وهي ستضع التجار تباعاً بالمستجدات حول هذا الموضوع.

ويهم الجمعة ان تؤكد ان موقفها هذا نابع من المصلحة الوطنية ومن مصلحة القطاع التجاري وليس موجهاً ضد اي فريق.

٢ـ وكانت الجمعية قد بحثت بشكاوى التجار ولجان الاسواق والوضع المأساوي الذي يعانون منه وخصوصاً بالنسبة للمعاملات الجمركية وارتفاع اسعار التعرفة وتعقيد المعاملات وعرقلتها مما ينعكس سلباً على المستهلك اللبناني.

وهي ستقوم بمراجعة المسؤولين حول هذا الموضوع للوصول الى حل نهائي، كما تؤكد الجمعية رفضها لقانون زيادة الأجور وتدخل الدولة بالشطور والمفعول الرجعي وعدم ربط الزيادة بقانون الايجارات.

الرعيدي

بدوره قال رئيس نقابة الطباعة جوزيف الرعيدي في تصريح له امس:

عشية انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت، تؤكد نقابة الطباعة في لبنان على حقها بأن تكون ممثلة في هذه الهيئة الاقتصادية، وتطلب الى كل الاعضاء دعم ترشيح ممثليها محمد الامين عيتاني وعبد الأمير يوسف بيضون. ان النقابة اذ تستند الى حقها بالتمثيل انطلاقاً من الوزن المهم للقطاع الطباعي على الساحة الاقتصادية صناعة وانتاجاً وتصديراً فإن اطلاعها على بعض المعطيات زاد في اصرارها على هذا الحق، وهي تتساءل كيف يجوز لبعض المرشحين ان يوفقوا بين ازدواجية تمثيلهم في جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت في حين يحرم القطاع الطباعي وغيره من القطاعات الاخرى من ايصال صوتهم ولديهم من الاشخاص الكفوئين ما يشرف قطاعاتهم واية هيئة يترشحون لعضويتها وفي النهاية ترى نقابة الطباعة في لبنان ان التمثيل في الهيئات الاقتصادية يجب ان يكون على اساس القطاعات وعدم ازدواجية التمثيل لتكون هذه الهيئات بحق ناطقة باسمها وممثلة لحقوقها ومصالحها.

أبانيان

في المقابل اعتبر المرشح لانتخابات غرفة التجارة والصناعة في بيروت بول ابانيان «ان مجيء مجلس ادارة للغرفة متجانساً يستطيع ان يخدم القضايا الاقتصادية الراهنة وبالتالي يخدم الاقتصاد اللبناني ككل».

وقال: «اننا نؤيد عدنان القصار لولاية جديدة ونؤيد نهجه في العمل ونبارك خطواته التوفيقية على صعيد تأليف لائحة متجانسة لمجلس الادارة الجديد. ونحن نعتبر انتخابات غرفة بيروت الحجر الاساس في تحصين الاقتصاد اللبناني وانعاش قطاعاته المنتجة».

النصولي

من جهته اكد امس رئيس لجنة الجمارك في جمعية تجار بيروت عبد الودود النصولي «ضرورة مجيء مجلس ادارة للغرفة متجانس هدفه خدمة الاقتصاد الوطني».

وقال: ان جمعية تجار بيروت تتطلع الى نهج جديد في العمل يأخذ في الاعتبار التطورات الراهنة ان على الصعيد الداخلي وان على الصعيد الخارجي والاقليمي. ومن هذا المنطلق نؤيد تأييداً مطلقاً الرئيس عدنان القصار ولائحته بولاية جديدة لأنه خدم الغرفة وخدم الاقتصاد اللبنانية ورفع شأن الاقتصاد الوطني عالياً في المحافل العربية والدولية.

تكثيف المساعي لتبريد أجواء التحدي وتأمين التوافق في انتخابات غرفة طرابلس

طرابلس ـ خضر طالب:

تستمر المساعي للوصول الى لائحة ائتلافية توافقية لانتخابات غرفة التجارة والصناعة في طرابلس برغم اجواء الاحتقان التي ترافق التحضير لهذه الانتخابات والتي تجعل مهمة الوصول الى التوافق صعبة جداً.

وقد تساءلت امس مراجع وشخصيات سياسية ورسمية في المساعي والاتصالات الهادفة الى تخفيف اجواء التحدي التي اتخذت ابعاد عدة منها البعد الشخصي بين المرشحين لرئاسة الغرفة عبد الله غندور وحسن منلا.

وذكرت مصادر شاركت في الاتصالات لـ«السفير» ان المحاولات التوافقية الجارية الآن «استغلت الخلافات الدائرة داخل فريق عمل غندور وايضا داخل فريق عمل المنلا، فضلا عن فشل كل من الطرفين في تشكيل لائحة مكتملة في ظل إحجام العديد من رجال الاعمال عن ذلك، وفي ظل الانسحابات الجارية من هذه المجموعة الى تلك المنافسة او العكس او من المعركة الانتخابية كاملة، حيث بات يصعب على احد معرفة اتجاهات المرشحين بسبب التقلبات الحاصلة في التحالفات».

وكشفت المصادر ذاتها «ان طبخة اللائحة التوافقية تجري على نار هادئة وان العمل ينصب الآن على تهيئة الاجواء المناسبة لها منعا لاحتراقها».

وألمحت هذه المصادر الى «ان فشل المحاولات الجارية للتوافق قد تدفع الى صدور اصوات عدة تطالب بتأجيل الانتخابات».

وقالت المصادر عينها «ان نتائج الاتصالات الجارية لن تتوضح قبل يوم الثلاثاء المقبل لكن احتمال تأخرها الى ربع الساعة الاخير وارد جدا. والمهم الآن هو التوصل الى حل يرضي الجميع ويبعد الضرر عن الغرفة».

وكانت بورصة المرشحين قد ارتفعت امس بشكل طفيف حيث سجل تقديم ثلاثة طلبات ترشيح فقط. بينما توقعت مصادر لادارة الغرفة ان يشهد اليوم الجمعة وغدا السبت اقبالا على الترشيح قبل اقفال باب الترشيحات ظهر غد السبت.

أما بورصة طلبات تجديد الانتساب فقد سجلت ارتفاعا كبيرا. حيث ذكرت مصادر ادارة الغرفة لـ«السفير» «ان عدد المنتسبين قد بلغ ضعف ما كان عليه قبل شهر حيث وصل الى خمسة آلاف وخمسمئة منتسب. وان لدى الغرفة الآن الف طلب اضافيا يجري العمل لتجديدها فيرتفع عدد المنتسبين الى نحو ستة آلاف وخمسمئة منتسب يحق لهم الاقتراع».

وتوقعت هذه المصادر «ان يرتفع العدد الى اكثر من سبعة آلاف مقترع قبل نهاية هذا الشهر موعد اقفال باب تجديد الانتساب».

واشارت المصادر الى «ان عمليات تجديد الانتساب تتم من خلال مفاتيح انتخابية للمتنافسين وكذلك عبر سماسرة البطاقات الذين يعملون للطرفين المتنافسين معاً».

وقالت مصادر الغرفة «ان الموظفين يجدون صعوبات كبيرة في تجديد الانتسابات بسبب كثرتها التي تفوق قدرتهم، مما يضطرهم الى البقاء بعد الدوام لتأمين التجديد بأسرع وقت ممكن».

وكشفت المصادر ان اغلبية الطلبات تعود لأصحاب «البيك آب» مما يعني ان هؤلاء يشكلون القوة الانتخابية الاساسية في الغرفة.

انتخابات لهيئات نقابية في الشمال

طرابلس ـ «السفير»:

تجري في مدينة طرابلس ومحافظة الشمال سلسلة انتخابات للعديد من الهيئات النقابية والجمعيات التجارية على هامش انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة.

وتشكل هذه الانتخابات حساسيات سياسية محلية من خلال السعي للامساك بالهيئات الادارية تمهيداً للانتخابات النيابية واستعداداً لها.

ففي التبانة في طرابلس، تتم يوم الاحد المقبل انتخابات نقابة تجار ومعلمي الخضار والفاكهة كما تتم في اليوم نفسه انتخابات نقابة عمال الافران في مقر اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في ساحة الكورة في طرابلس.

وفي حين لا يبدو ان هناك تنافساً جاداً في انتخابات نقابة عمال الافران حيث هناك سبعة مرشحين فقط لملء ستة مقاعد في انتخابات تكميلية. يبدو ان معركة انتخابية واضحة وذات ابعاد سياسية ستجري في نقابة تجار ومعلمي الخضار والفاكهة حيث يدعم الرئيس الحالي للنقابة منيب معربوني لائحة تضم كلا من: حسن علي موسى، وعلي احمد خضر، وحمد شاكر الصمد (من قضاء الضنية المنية) وحسين وحيد الرفاعي، ومحمد احمد القصاب (من قضاء عكار) ومحمد اديب المشد من طرابلس لملء ستة مقاعد من اصل ١٢ في مجلس النقابة في انتخابات تكميلية في مواجهة لائحة يرأسها الرئيس السابق للنقابة احسان شطح وتضم: عثمان اليمق واحمد بديع مطر وعبد اللطيف غمراوي (طرابلس) ومصطفى وهيب الناظر ومصطفى المصري وشمس الدين علم (المنية ـ الضنية) على ان يتم انسحاب احدهم في اللحظة الاخيرة.

الى ذلك من المقرر ان تجري انتخابات نقابة السواقين في الشمال في ٣١ الحالي ونقابة عمال وعاملات الخياطة في الثاني من حزيران ونقابة مستخدمي وعمال الفنادق والمطاعم والملاهي في السابع منه ونقابة المعلمين الخاصة ـ فرع الشمال في التاسع منه وفي حين لم تتوضح بعد اسماء المرشحين في شكل كامل يبدو ان معركة ذات وزن حزبي ستجري في نقابة مستخدمي وعمال الفنادق والمطاعم والملاهي.

توقيع اتفاق بالأحرف في المالية لتشجيع الاستثمارات بين لبنان والصين




موجن وأبو صقر يوقّعان، وخلفهما الوزير السنيورة والسفير تشينغ (عزيز طاهر)

توجت امس، مباحثات دامت ثلاثة ايام بين وفد صيني ووزارة المالية، بتوقيع اتفاقية لتشجيع الاستثمارات وحمايتها بين الصين ولبنان، مدتها عشر سنوات.

وقع الاتفاقية عن الجانب اللبناني مدير عام الوزارة الدكتور حبيب ابو صقر، وعن الجانب الصيني نائب رئيس دائرة الاتفاقيات والقانون في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الصينية وانغ موجن. وحضر التوقيع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وسفير الصين في لبنان شوي بي تشينغ.

بعد التوقيع القى الوزير السنيورة كلمة أشار فيها الى ان الاتفاق هو (حلقة) في سلسلة الاتفاقات التي يعقدها لبنان مع عديد من دول العالم والتي تمثل رغبته في الانفتاح وتشجيع التعاون الاقتصادي والاستثمار مع هذه الدول، ولا سيما مع بلد كبير عظيم كالصين والذي أعتقد بأن هذا الاتفاق سوف يفتح آفاقاً جديدة في العلاقات مع بكين ويشجع الاستثمارات التي يمكن ان تقوم بها مؤسسات صينية في لبنان، ليس فقط لحاجات السوق اللبنانية، بل ايضاً لحاجات السوق الاقليمية. والعديد من الدول القريبة من لبنان التي يمكن ان تستفيد من هذه الاستثمارات وهذه التوظيفات. هذه الاتفاقيات التي نتحدث عنها، تمثل رغبة لبنان في الانفتاح على دول عديدة ولا سيما في الشرق الاقصى التي تمثل طاقة وقدرة اقتصادية متنامية. وبالتالي يمكن للبنان ان يستفيد من هذه الانجازات الكبيرة التي حققتها هذه الدول وفي مقدمها دولة الصين».

ورأى الوزير السنيورة ان توقيع مثل هذه الاتفاقية «سوف يؤدي الى مزيد من الاستثمارات في لبنان، ويخلق فرص عمل جديدة». واشار الى انه تم التوقيع على الاتفاقية بالاحرف الاولى على ان يصار الى توقيعها من قبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، خلال زيارته المرتقبة الى الصين، في حزيران المقبل.

ورداً على سؤال اوضح الوزير السنيورة ان حجم التجارة بين الصين ولبنان «يتزايد». وقال عن شروط الاتفاق «هي شروط متعارف عليها دولياً، وفي لبنان اقتصاد حر، يسمح بحرية انتقال رؤوس الاموال، والاتفاقية تمضي في هذا المسار، مما يفسح في المجال للبنانيين بان يستثمروا في مؤسسات صينية، وفي مشاريع في الصين، كما يفسح في المجال للمؤسسات الصينية بالاستفادة من الميزات التي يتمتع بها لبنان، لا سيما اننا مقبلون على تشريعات جديدة في حقل المناطق الحرة».

وعن الاستثمارات الصينية في لبنان قال الوزير السنيورة «ذلك متروك للمؤسسات الصينية»، وأشار رداً على سؤال الى ان عدداً من المشاريع التي يمكن انشاؤها في لبنان، سوف تكون مؤهلة لان تخدم أسواقاً أكبر بكثير من السوق اللبنانية، وتستفيد من موقعها في لبنان، فتفيده وتخلق فرص عمل جديدة للعمال.

السفير الصيني

وأكد السفير الصيني في كلمته ان زيارة الرئيس الحريري «ستعزز مجالات التعاون اكثر بين الصين ولبنان»، وتحدث عن العلاقات التجارية التاريخية بين البلدين، وتمنى ان تكون الاتفاقية «بداية طيبة في التعاون الثقافي والتجاري بين البلدين، وكذلك في مجالات اخرى».

جمعية الصناعيين ترفض زيادة الأجور وتطالب بالتمويل الصناعي وتنمية الصادرات

جدد مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين موقف الصناعيين الرافض لزيادات الاجور وعدم قبول تدخل الدولة في الشطور، ودعا المجلس الصناعي الى لتخاذ قرار ذاتي فيما يتعلق بتعديل الاجور. وطالبت جمعية الصناعيين بعقد «جلسة حكومية خاصة برئاسة الرئيس رفيق الحريري وحضور وزير المالية وحاكم مصرف لبنان لوضع سياسة تمويلية لفترات متوسطة وطويلة الاجل للقطاعات الانتاجية».

وكان عقد مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين اجتماعاً نهار الاربعاء الواقع في ١٩٩٦/٥/٢٢ برئاسة الرئيس جاك الصراف وحضور اعضاء مجلس الادارة، تم التداول فيه «بنتائج الزيارة التي قام بها رئيس الجمعية مع الهيئات الاقتصادية الى الوزير اسعد حردان لابلاغه رفض اي تعديل في الاجور ورفض تدخل الدولة في تحديد الشطور والمفعول الرجعي.

واكد مجلس الادارة رفضه القاطع لاي زيادة على الاجور غير مرتبطة بالانتاجية وعدم احتساب كلفة النقل والتعليم في اشتراكات الضمان الاجتماعي لحين صدور قانون الضمان الاجتماعي ورفض المفعول الرجعي لتعديل الاجور.

كما تم البحث في موضوع التمويل الصناعي وابلغ رئيس لجنة التمويل مجلس الادارة تطورات الاتصالات مع المصارف ومصرف لبنان وبعض المصارف اللبنانية بهدف تمكين الصناعيين من الاستفادة من تمويل صناعاتهم لفترات متوسطة وطويلة الاجل خاصة بعد صدور تعاميم مصرف لبنان الاخيرة والتي تصب في هذا الاتجاه.

كما شرح النتائج الاولية للاستمارة التي وزعت من قبل الجمعية على الصناعيين والمتعلقة بالتمويل الصناعي والمشاكل التي يواجهها الصناعيون في الحصول على تمويل وتم الاتفاق على ان يعقد مؤتمراً صحفياً خلال الاسبوع الاول من حزيران القادم لشرح النتائج النهائية للاتصالات والمشاكل التي تواجه الصناعيين في الحصول على تسليفات.

ثم قوّم مجلس الادارة خطط العمل الموضوعة في السياسة الاجتماعية وسياسة التدريب المهني والتقني، سياسة التمويل، سياسة الجمارك، موضوع الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، سياسة البيئية وسياسة تنمية الصادرات اللبنانية. وتم الاتفاق على متابعة العمل وتقييم الخطط الموضوعة لهذه السياسات من ضمن خطة العمل للاشهر الستة القادمة للوصول الى تنمية وتشجيع الصناعة الوطنية.

٣٠ أوتوبيساً للنقل العام في بيروت مسقاوي: الدفعة الأولى من أصل ٦٠٠

تسلم وزير النقل المحامي عمر مسقاوي ٣٠ أوتوبيسا لصالح مصلحة النقل المشترك. من أصل ٢٥٠ أوتوبيسا هي الدفعة الأولى من ٦٠٠ أوتوبيس سيجري استقدامها تباعا من شركة رينو الفرنسية لغاية ١٩٩٧.

وقال مسقاوي: «نستقبل اليوم الدفعة الأولى للأوتوبيسات التي تعاقدنا بها مع التشيكيين والتي هي عبارة عن محركات فرنسية من شركة رينو، كما هي الأوتوبيسات الموجودة الآن في سوق بيروت وهي تجميع جمهورية تشيكيا. وخلال الشهر المقبل سنستقبل ثلاثين أوتوبيسا، وهكذا دواليك إلى أن نستلم حوالى ٢٥٠ أوتوبيسا».

وأضاف: «نحن الآن نتعاقد مع شركات استشارية لتأهيل أولاً الموظفين وتأهيل السائقين والمحاسبين وفقاً لأحدث الطرق المعتمدة عالميا. إضافة الى إيجاد دورات تدريبية في هذا الإطار باعتبار أن عملية النقل العام هي عملية مهمة كثيرا وتحتاج الى كفاءة».

وقال: «نحن على مشارف بدء العمل في منطقة بيروت الكبرى وستبدأ في الشمال والجنوب طلائع النقل العام اعتبارا من شهر آب المقبل. وبهذه الطريقة يمكننا اعتبار التأخير الحاصل هو للتحضير بصورة علمية وجديدة وبما يتوافق مع التغييرات الأساسية التي تمت في مسار الطرق والمدن والأحياء السكنية بعد الأحداث مما أوجد حقائق جديدة تحتاج الى دراسة والى تنظيم».

وتابع: «نعتبر أنفسنا قد انتهينا من سائر هذه الدراسات ونقوم الآن بتأهيل الموظفين وخصوصا السائقين الذين سيوظفون وقد أعلنا عن النية لتوظيف حوالى ألف سائق لكل لبنان».

وختم: «أما بالنسبة لمحطات التسفير فيعلن عنها قريبا، وسيعلن عن محطة في بئر حسن إضافة الى محطة جادة شارل الحلو، ومحطة في طرابلس ومحطة في الجنوب، وستتوفر الأرض المناسبة ليكون هناك محطة في منطقة البقاع. وهذه المحطات هي وفقا للمواصفات العالمية وتقوم بها شركات هندسة متخصصة.

مواصفات الأوتوبيس

تبلغ سعة كل أوتوبيس ١٠٥ ركاب، منهم ٥٥ جالسين و٥٠ راكبا وقوفا، تعمل بواسطة المازوت وسعر كل أوتوبيس ١٠٠ ألف دولار أميركي، وهي من إنتاج شركة رينو الفرنسية، جمعت في جمهورية تشيكيا بكفالة رينو.

سير الضنية تطالب بعودة المسلخ للقصابين

الضنية ـ «السفير»:

طالب أهالي قضاء الضنية في الشمال المسؤولين «بإعادة أحياء المسلخ الوحيد في القضاء والكائن في بلدة نسيز والمتوقف عن العمل منذ فترة طويلة». ورأى الأهالي في نداء لهم «ان اعتماد القصابين طريقة ذبح المواشي امام محلاتهم من شأنه أن يؤثر على الوضع الصحي للذبائح فضلا عن المنظر العام الذي يسود امام المحال بسبب عمليات النحر».

وذكر رئيس بلدية نسيز رشيد علم «بأهمية اعادة هذا المرفق الحيوي والضروري للقضاء الذي يضم اكثر من اربعين بلدة وقرية». مشيرا بأنه رفع كتابا بهذا الخصوص الى محافظ الشمال خليل الهندي الذي بدوره رفعه الى وزارة الصحة التي أجرت كشفا على المسلخ القديم، «فوجدته صغيرا للغاية وبحاجة الى اعادة تأهيل». واكد «ان الحاجة باتت اليوم ضرورية الى تحديث وتوسيع المسلخ المتوقف منذ زمن طويل. بحيث يعمد اللحامون الى ذبح المواشي أمام محالهم مخالفين بذلك القواعد الصحية المفروضة لذلك».

المرعبي يطالب بتفادي مشكلة تصدير البطاطا

رحب النائب طلال المرعبي «بنتائج المساعي التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الزراعة شوقي فاخوري لتصدير موسم البطاطا العكارية الى الخارج»، وطالب بضرورة معالجة هذا الموضوع في شكل جذري لتلافي الوقوع بمشكلات في مواسم البطاطا.

وجدد المرعبي «مطالبته بضرورة فتح مصرف التسليف الزراعي»، مشدداً على ضرورة اعطاء الزراعة في عكار والشمال اهتماما بالغا «لانها المصدر الاساسي لعيش الاهالي وهي تساهم بنسبة كبيرة من دخل الاهالي».

الحكومة تجيب فنيش

أجابت الحكومة، عبر رئاسة مجلس النواب، عن سؤال النائب محمد فنيش حول تسوية اوضاع العاملين في المشروع المشترك الرقم ١١، القائم بين وزارة السياحة ووزارة التعليم المهني والتقني.

وهنا نص الجواب:

«جوابا عن السؤال النيابي المقدم من النائب محمد فنيش حول تسوية اوضاع العاملين في المشروع المشترك الرقم ١١ القائم بين وزارة السياحة ووزارة التعليم المهني والتقني.

تبدي أن مجلس الوزراء وافق في جلسته المنعقدة في تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٧ على استخدام هؤلاء العاملين بصفة اجراء دائمين، في معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني التابعة للمديرية العامة للتعليم المهني والتقني، وذلك وفقاً للاصول المرعية الاجراء».

الدورة الـ٢٨ للجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولية

تعقد في الامم المتحدة في نيويورك الدورة الثامنة والعشرون للجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولية (اليونسترال) وذلك من ٢٨ ايار الى ١٤ حزيران، ويشارك في الدورة ممثلو اقطار العالم كافة الذين يمثلون دولهم في الامم المتحدة، وتدعو اللجنة الى دورتها كل عام عدداً من مراكز ومؤسسات الدراسات القانونية غير الحكومية في العالم بصفة مراقب تشارك في المناقشة دون التصويت.

ووضعت هذه اللجنة مجموعة كبيرة من الاتفاقيات القانونية الدولية وكذلك القوانين النموذجية التي تبنتها الدول منها قانون التحكيم الدولي النموذجي كذلك تضع قواعد قانونية تأخذ بها دول العالم.

ودعيت عن البلاد العربية هذا العام الهيئة العربية للتحكيم الدولي التي ألفت وفدا من الدكتور عبد الحميد الاحدب (لبنان) رئيس الهيئة العربية للتحكيم، الدكتور محمد الهوشان (السعودية) ممثل السعودية في محكمة التحكيم الدولية في باريس، الدكتور يحيى الجمل (مصر) ممثل مصر في محكمة التحكيم الدولية في باريس.

وبين القوانين التي ستدرسها «اليونسترال» في دورتها هذا العام: قواعد الجلسة التمهيدية قبل السير في اجراءات التحكيم، القانون النموذجي للمعلومات الالكترونية، قوانين الشحن، سند الشحن وعلاقته بالبائع والمشتري، حق ايقاف شحن البضائع خلال الترانزيت، قوانين النظام الاقتصادي الدولي، تطوير معاهدة نيويورك لتنفيذ الإحكام التحكيمية الاجنبية، التعاون القضائي بين المحاكم في دول العالم وعدة مواضيع قانونية اخرى.

تمثيل الهيئات العربية المحاسبية في الهيئات الدولية

اختتم في دبي اجتماع مجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين الذي ترأسه طلال ابو غزالة رئيس المجمع وذلك بحضور اعضاء المجلس الذين يمثلون ١٨ دولة عربية.

وقرر المجلس ترشيحات ممثلي المجمع في الامم المتحدة والاتحاد الدولي للمحاسبة ولجنة الخبراء الحكوميين بالامم المتحدة للعام القادم لتمثيل المهنة العربية في الهيئات الدولية المتخصصة.

كما ناقش عقد المؤتمر المحاسبي العربي الدولي الرابع والمقرر عقده في بيروت عام ١٩٩٨ تحت رعاية رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وبحث المجلس كذلك المناهج الدراسية المقررة لطلاب المجمع للحصول على لقب محاسب قانوني عربي (ACPA) الذي يتيح لهم التأهيل على مستوى دولي، حيث ان المناهج المعتمدة هي مناهج جمعيات المحاسبة الاميركية اضافة الى المحتوى العربي بامتحان الطلبة بالقوانين التجارية والضرائب العربية التي يمارسون اعمالهم بموجبها بدلا من دراسة القوانين الاجنبية.

ويذكر ان المجمع العربي للمحاسبين القانونيين يعمل على ترجمة معايير المحاسبة والتدقيق الدولية حيث تجرى طباعتها حاليا لاغراض التوزيع.

زيدان ينتقد زج الجيش في كل إضراب

انتقد الامين العام السابق للاتحاد العمالي العام حبيب زيدان مواقف بعض المسؤولين من التحركات والمطالب العمالية، لجهة سياسة التهديد والوعيد التي يطلقونها ضد اي تحرك عمالي مطلبي.

ورأى زيدان، «ان على المسؤولين ان يعيشوا، ولن يفهموا، ان لبنان بلد حر، مستقل بنظام برلماني، وان شعب لبنان حر يرفض الاستعباد ويستميت من اجل كرامته، ولن الدستور اللبناني كما المواثيق الدولية كفل حرية الاضراب والتحرك المطلبي».

وانتقد «محاولات بعض المسؤولين المستمرة والمتكررة بمحاولات زج المؤسسة العسكرية في بحر مصالح بعض السياسيين من الذين عملوا على تخريب هذه المؤسسة الوطنية الكبيرة، في الوقت الذي كان فيه الشعب وحده بصورة عامة والعمال واصحاب الدخل المحدود بصورة خاصة من دافع عن هذه المؤسسة وطالب بوحدتها وبسط سلطتها على كامل التراب اللبناني لانها كانت وستبقى رمزا للوطنية وحامية لوحدة الشعب». وحيا زيدان بالمناسبة «عمال وموظفي شركة الـ «تي.ام.اي» واتحاد النقل الجوي على وحدتهم وعلى موقفهم الوطني، كما حيا «نقابة الطيارين اللبنانيين وتقييمهم الذين برهنوا مجددا أن من يعتصم بحبل الله ويتوحد بالدفاع عن لقمة العيش لا قاهر له».

ودعا زيدان اخيرا «ادارة شركة الـ «تي.ام.اي» الى العودة عن قراراتها التعسفية بحق العمال ووقف مجزرة الصرف فورا التي تطال ١٩٥ عاملا وموظفا من العاملين في هذه الشركة».

نقطة في بحر

شارع علامة في الطيونة

الذين عرفوا شارع علامة في الطيونة قبل ان يبتلى بالحفر التي يقوم بها الملتزمون والمتعهدون، يقولون ان هذا الشارع كان عادياً، تمر فيه السيارات ويمرح الاولاد ولا يشكو سكانه من اي شيء غير الغلاء.

اما الآن، فان هذا الشارع غير معقول، لأن احداً لا يستطيع ان يمر فيه بسيارته، وطويل العمر من يجتازه سالماً، من دون ان يغرق في احدى هذه الحفر الكبيرة المليئة بالمياه الآسنة القذرة التي تواكب هذا الشارع من بدايته حتى نهايته...

واخيراً اتصل بنا احد سكان هذا الشارع التابع لبلدية الغبيري في الضاحية الجنوبية، ويدعى يوسف جعفر وقال انه بالنيابة عن اهل الشارع المذكور يناشد المسؤولين عن هذه الاشغال التي تبدأ عادة ولا تنتهي، أن يضعوا حلاً لهذا الواقع المزري الذي يئن منه المواطنون جميعاً، خصوصاً أن مياه الشفة صارت تختلط بالمياه المبتذلة حيث تتجاوز القساطل فيتسرب هذا الى ذاك، وتكون النتيجة آفة صحية تصيب الأهلين...

وفي الحقيقة لا يدري احد كيف تجرى هذه الحفر وتبقى محفورة سنين ولا من يسأل من المسؤولين.

عوض شعبان

مؤشرات الأسهم التداول ١٤١٨،٧٥ دولاراً

تباينت الاسعار في بورصة بيروت الرسمية في معاملات خفيفة اقتصرت على اسهم اثنين من الشركات الاربع المقيدة في البورصة.

وانخفض حجم التداول الى ٣٠٠ سهم قيمتها ١٤١٨.٧٥ دولارا من ٦٠٠ سهم قيمتها ٢٤٠٠ دولار الاربعاء.

وتم تداول ١٠٠ سهم من اسهم شركة الاسمنت الابيض بسعر ٦٣/١٦ دولارا للسهم انخفاضا من ٤٠٠ سهم بسعر ٦.٥ دولارا امس الاول.

وجرى ايضا تداول ٢٠٠ سهم قيمتها ٨٠٠ دولار من اسهم شركة الترابة اللبنانية ثاني كبرى الشركات اللبنانية دون تغيير في السعر وحجم التداول.

ولم يجر اي تداول على اسهم شركتي انترنيت ويونيسيراميك.

جلسة بورصة بيروت تاريخ ٢٣ أيار ١٩٩٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة
الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٤.٠٠	٦٣٠٤.٠٠	١٥٥٣	٢٠٠	٢٠٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	٦١/٢	٦٣/١٦	٩٧٥٢.٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠
انترنيت	٢٣/٤	—	—	٥١٦٠	—	—
يونيسيراميك "C" (لحامله)	—	—	—	—	٢٢٠٠	—

أسهم لم يتم التداول بها

اسم الشركة	آخر تثبيت $	تاريخ آخر تثبيت
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦٧/٨	١٩٩٦/١/٢٢
يونيسيراميك (اسمي) "A"	—	—
يونيسيراميك (اسمي) "B"	—	—

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٩٦/٥/٢٣

٩٥١،٢٨

	٩٦/٥/٢٢	٩٦/٥/٢٣	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	٧،٤٣٢	٥،٦٠٢	(١،٨٣٠)	٪(٢٤.٦)
قيمة الأسهم المتداولة $	٧٦٥،٩٣٦	٥٨٩،٣٣٦	(١٧٦،٦٠٠)	٪(٢٣.١)
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٤٩.٤	٩٥١.٢٨	١.٨٨	٪٠.٢٠

ارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ١.٨٨ نقطة عن اقفال امس الاول ليصل الى ٩٥١.٢٨ نقطة. يعود ذلك الى ارتفاع سعر سهم سوليدير فئة «أ» من ١١١ الى ١١٢ دولارا اميركي، ومن اللاحظ في بورصة بيروت انخفاض سعر سهم الاسمنت الابيض (لحامله) من ٦.٥ دولارات الى ٦.١٨٧٥ دولار اميركي. اما بالنسبة الى مجموع الاسهم المتداولة فقد انخفض عددها الى ٥٦٠٢ سهما وقيمتها الى ٥٨٩ الف دولار اميركي.

المصدر: مصرف لبنان والمهجر للأعمال ش. م.ل.

مؤشر ليبانون انفست

٨٩،٦٤ — ٪٠،٩٨

	٩٦/٥/٢٢	٩٦/٥/٢٣	نسبة التغيير
رقم الأسهم المتداولة	٧،٤٣٢	٥،٦٠٢	٪٩١+
مؤشر ليبانون انفست للأسهم	٩٠،٥٢	٨٩،٦٤	٪٠،٨٤ـ

المصدر: شركة ليبانون انفست للابحاث والدراسات ش. م.م.

انخفض مؤشر ليبانون انفست بمعدل ٠.٩٨ الى ٨٩.٦٤ بسبب انخفاض سعر سهم شركة الترابة البيضاء الى ٦.١٨٧٥ دولار اميركي.

وارتفع سعر سهم سوليدير فئة «أ» ١١٢ دولارا اميركياً وانخفض سعر سهم سوليدير فئة «ب» الى ١١٢ دولارا اميركياً.

ولم يتغير سعر سهم شركة الترابة اللبنانية.

ولم يحصل أي تداول في اسهم شركة يونيسيراميك.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٥ باخرة عاملة منها ٩ بواخر جديدة حملت ٢٩٠١٣ طناً فيما غادرت ١٦ باخرة وينتظر وصول ٩ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
يونيفرسال شالنجر	٨	٢٠٠٠ (ذرة)	آراب شيبينغ شارترينغ
فيدر-ب	٥	٦٠٠ (مختلفا)	ج. بطرس
زاهر-٥	١٣	٧٥٠ (ماشية)	تمارا
بول برايد	١٣	٢٨١٣ (مختلفا)	جيفو ماريتيم
ووكلاريك	١٠	٢٨٠٠ (مختلفا)	ج. ابو حمد
سمرة	٧	١١٠٠ (حديدا)	سيمار
السلام-١	٥	٢٢٥ (ماشية)	شبير
سكوبسبورغ	٩	٧٢٥ (مختلفا)	هـ. هيلد
ميتز بلجيكا	١٤	(للشحن)	ميتز شيبينغ

● البواخر التي غادرت: الاسد، نيفين ـ أ، ليناء دوغروبولار ـ ١، انجي، فتيحيكت اندرييف، ميس مارينا، التينيا، ليدي مار ـ ١، ليالدين، عبدول. س، شيروكي، نيد لويد كورسيكا، دكتور رامي. أ، ماتوشكو، بدر المصطفى ـ ٣.

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	تركيا	(زفتا)	شدياق
اوسجيه تاسوي	ايطاليا	(رخاما)	سلنو
ريما ام	تركيا	(ماشية)	خباز
بريماكوف	اوكرانيا	(حديدا)	رملل
رفيق (ج)	روسيا	(خشبا)	المتوسط
عمر (ان)	اسبانيا	(خشبا)	اسطفان
عبدالله اف	مصر	(ملحا)	قادي ملر
ليمان	سوريا	للشحن (البطاطا)	فرح ستار
المتوكل	طرطوس	للشحن (خردة)	كونغرس

حركة المطار

السبت ١٩٩٦/٥/٢٥

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٨.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر-دمشق	الجزائرية	١١.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١١.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١٢.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١٢.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٦.٥٥	لارنكا	MEA	١٣.٠٠	اثينا	MEA
١٦.١٥	القاهرة	MEA	١٤.٤٥	لارنكا	MEA
١٩.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	التونسية
١٧.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابو ظبي-مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٣.٤٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابو ظبي-الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٣.٠٠	الظهران	MEA	٢١.١٥	دبي	MEA
١٩.٥٠	سلوبلولو/ابيدجان	MEA	١٥.١٥	ابو ظبي/كوليو	MEA
			٢١.٠٠	الكويت	MEA
			١٩.٠٠	جده	MEA
			٢٠.٠٠	عمان	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار إلى ١٥٧٦ ليرة

بعد يومين من المراوحة عاود الدولار الاميركي تراجعه المدروس امام العملة الوطنية في سوق القطع المحلية امس واقفل حسب نشرة مصرف لبنان على ١٥٧٥ ليرة للشراء و١٥٧٧ ليرة للمبيع وبسعر وسطي ١٥٧٦ ليرة بانخفاض قدره نصف ليرة ونسبته ٠.٠٣ في المئة عن اقفال امس الاول على ١٥٧٦.٥٠ ليرة.

وكان فتح صباحا على ١٥٧٥.٥٠ و١٥٧٧.٥٠ ليرة واستمرت العمليات راجحة نحو العرض فتدخل مصرف لبنان شاريا ما فاض من عروض على ١٥٧٦ ليرة مما اعاد التوازن الى المبادلات التي تقلبت ضمن هوامش ضيقة بين ١٥٧٥.٥٠ و١٥٧٦.٥٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ٥ ملايين دولار كان معظمها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.

وسجلت الليرة المعدلات الآتية امام العملات الاجنبية:

العملة	السعر ل.ل.		
الريال السعودي	٤٢٠.٢٣	الفرنك السويسري	١٢٤٣.١٠
الدينار الكويتي	٥٢٤٩.٨٣	المارك الالماني	١٠٢٠.٣٣
درهم الامارات	٤٢٩.٠٥	الفلوران الهولندي	٩١٢.٣٠
الريال القطري	٤٣٣.٨٥	الين الياباني	١٤.٧٦
الدينار الاردني	٢٢٢١.٢٨	الدولار الاوسترالي	١٢٤٩.٣٠
الدينار البحريني	٤١٨٠.٣٧	الدولار الكندي	١١٥٠.٥٣
الجنيه المصري	٤٦١.٢٢	الفرنك البلجيكي	٤٩.٦٤
الليرة السورية	٣٧.٠٩	الالف ليرا ايطالي	١٠٠١
الكورون السويدي	٢٣٠.٢٢	الليرة القبرصية	٣٣٠٣.٦١
الجنيه الاسترليني	٢٣٧٧.٠٨	اونصة الذهب	٣٩١.٣٥
الفرنك الفرنسي	٣٠١.٤١	اونصة الفضة	٥.٣٦

في الأسواق المالية العالمية

ارتفع الدولار قليلا امام المارك ولكنه هبط امام الين عند فتح الاسواق الاميركية وسط مبيعات متسارعة للين واغتيال مسؤول روسي كبير. ووصل الدولار الى اعلى مستوياته امام المارك منذ ١٦ شهراً في اوروبا مسجلا ١.٥٤٧٤ مارك اثر اذاعة نبأ اغتيال نائب وزير العدل الروسي اناتولي ستيبانوف.. ولكن الارتفاع القصير الاجل ضعف بسبب عمليات جني الارباح. وبلغ سعر الدولار عند الفتح في نيويورك ١,٥٤٥٠ / ١,٥٤٦٠ مارك صعودا من ١.٥٤٣٣ / ١.٥٤٣٨ مارك في اقفال الاربعاء.

ومقابل العملة اليابانية بلغ سعر الدولار عند الفتح ١٠٦.٧١ / ١٠٦.٧٨ ين نزولا من ١٠٧.١٥ / ١٠٧.٢٠ ين.

أعلن المكتب الوطني للاحصاء في بريطانيا ان مبيعات تجارة التجزئة زادت في نيسان الماضي بنسبة ١.٢ في المئة دون تغيير عن نسبة الزيادة في آذار الماضي.

بلغت نسبة النمو السنوي مقارنة بشهر نيسان من العام الماضي ٢.٢ في المئة دون تغيير ايضا عنها في آذار جاءت النتيجة اقل من تقديرات الاقتصاديين الذين توقعوا نمو حجم المبيعات بنسبة ١.٥ في المئة في ابريل لكن نسبة النمو السنوي جاءت مماثلة لتوقعاتهم. وقالت وزارة الخزانة تعقيبا على هذه البيانات انها تظهر اتجاها واضحا للنمو.

في أسواق النفط

عقد ممثلو الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اجتماعا في القاهرة لمراجعة حسابات عام ١٩٩٥ والاعداد لاجتماعات اخرى في وقت لاحق من العام الجاري. وقال بيان صدر عقب الاجتماع ان المندوبين ناقشوا الاستعدادات لعقد مؤتمر عربي للطاقة في دمشق عام ١٩٩٨. ولم يذكر البيان تفاصيل عن الاجتماع التالي للمنظمة.

وقالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) الخميس ان سعر سلة نفوط اوبك ارتفع الى ١٩.٥٧ دولارا للبرميل من ١٩.١٥ دولار ليوم الثلاثاء.

قال مسؤولون تنفيذيون بصناعة النفط ان الشركات الاجنبية التي تتطلع لشراء النفط العراقي ترقب بحذر اوضاع موانئ التصدير العراقية التي قصفتها طائرات قوات التحالف الغربي خلال حرب الخليج ولم تستخدم في التصدير نحو ستة اعوام.

وقالت مصادر ملاحية بالمنطقة انه يبدو ان ميناء البكر التي تبعد ١٩ كيلومترا عن شبه جزيرة الفاو قابلة للتشغيل غير ان الشركات ما زالت تتطلع الى تأكيدات بأن القنوات المؤدية للميناء آمنة من انقاض السفن الغارقة والالغام. وقال احد المسؤولين الملاحيين ان هناك ثلاث سفن معطوبة على الاقل من بينها ناقلة نفط بالقرب من ميناء البكر ويتعين ان تكون هناك ضمانات من بغداد بأن هذه السفن راسية بإحكام وانها لا تشكل خطورة على حركة ناقلات النفط.

وتمكنت دول خليجية اعضاء في اوبك وهي المملكة العربية السعودية والكويت وايران والامارات العربية وقطر من زيادة صادراتها منذ توقف الصادرات العراقية بسبب عقوبات فرضتها الامم المتحدة على بغداد بعد غزوها الكويت في آب عام ١٩٩٠.

وحصلت كل من هذه الدول على حصة من اسواق العراق في الشرق الاوسط وآسيا التي كانت تستوعب نحو ٣٧٠ الف برميل يومياً.

ويعتقد مسؤولون عراقيون ان مراسي الميناء مستعدة لشحن الناقلات وانه اجريت لها اختبارات تشغيل في شباط في حين بعثت هيئة تسويق النفط الحكومية (سومو) رسائل بالفاكس لعملاء محتملين تفيد ان ميناء البكر قادرة على تصدير نفط البصرة الخفيف ومن المحتمل ان تصدر كذلك نفط شبه جزيرة الفاو. غير ان الشركات التي ترغب في ارسال ناقلاتها الى الميناء تتخذ موقفا حذرا مشيرة الى ان الميناء لم يستخدم في التصدير منذ عام ١٩٩٠.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٥/٢٣	٩٦/٨/٢٢	١٤٣٢	١٥,١٥	١٥.٧٤	٩٦٢٢.٠٠
٦	٩٦/٥/٢٣	٩٦/١١/٢١	١٤٣٢	١٥,٧٥	١٧.٠٩	٩٢١٥.٠٠
١٢	٩٦/٥/٢٣	٩٧/٥/٢٢	١٤٣٢	١٥.٣١	١٨.٠٧	٨٤٧٣.٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٥/٢٣	٩٨/٥/٢١	١٤٣٢	٢١.٩٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/١١/٢١	١٠٩٩
١٩٩٧/٥/٢٢	١٠٩٩
١٩٩٧/١١/٢٠	١٠٩٩
١٩٩٨/٥/٢١	١٠٩٩

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٣٠،٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠،٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠،٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٧٧٥٦.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠

ـ ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ودائع ليوم واحد	١١.٠٠
ودائع لثلاثة ايام	١١،١٧
ودائع لسبعة ايام	١١،٥٢
ودائع لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
ودائع لأسبوع واحد	٥.٣٧٥٠٠
ودائع لشهر واحد	٦.٠٠٠٠٠
ودائع لثلاثة اشهر	٦.٠٣١٢٥
ودائع لسنة واحدة	٦.٤٣٧٥٠
ودائع لسنة ونصف السنة	٦.٥٦٢٥٠
ودائع لسنتين	٦.٦٨٧٥٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار رقم ٦١١٦ (بالعملة اللبنانية):

	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠،٠٠	٣٠،٠٠	٣٠،٠٠	٣٠،٠٠
شراء:	١٣.٤٩	١٥.١٥	١٥.٧٥	١٥.٣١

(بالدولار الاميركي)

	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧.٥٤٣٧٥	٧.٥	٧.٦٢٥	٧.٩٤٥٣١
شراء:	٦.٥٤٣٧٥	٦.٥	٦.٦٢٥	٦.٩٤٥٣١

ـ هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

واصل سعر سهم سوليدير (الفئة أ) تراجعه في نهاية عملية التثبيت الأولى في السوق الثانوية في بيروت من ١١٠.١/٨ إلى ١١٠ دولارات بينما ارتفع في عملية التثبيت الثانية من ١١١ إلى ١١٢ دولارا أما سعر سهم (الفئة ب) فتراجع من ١١٣.٤/٨ إلى ١١٢.١/٨ دولارا في العملية الأولى ومن ١١٣ إلى ١١٢ دولارا في العملية الثانية.

وسجل استمرار ارتفاع العرض في الفئة الأولى مع تراجع كبير في الطلب على هذه الفئة أما في الفئة الثانية فاستمر هامش التداول ضيقا بين أوامر البيع التي كانت أكبر من أوامر الشراء.

وتراجع الحجم الإجمالي للأسهم المنفذة من ٦٨٣٢ سهما الى ٥٣٠٢ سهما.

وأفادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٣٥٠٦	٢٣٧٧٩	٣٠١٢	١١٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٣٥٠٦	٢٣٧٧٩	٣٠١٢	
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٦٥٢٦	٧٢٥٥	٩٤٥	١١٢.١/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٦٥٢٦	٧٢٥٥	٩٤٥	
المجموع العام	١٠٠٣٢	٣١٠٣٤	٣٩٥٧	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	١٨٠٤	٢٥٤٤٠	١١٠	١١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	١٨٠٤	٢٥٤٤٠	١١٠	
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٦١٤١	٦٦٠٠	٥٢٥	١١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٦١٤١	٦٦٠٠	٥٢٥	
المجموع العام	٧٩٤٥	٣٢٠٤٠	١٣٤٥	

المصدر: شركة لبنان المالية

«العمل» تنهي الأزمة مع الاتحاد العمالي: انتخابات مندوبيه لمجلس الضمان في ٢٨ أيار



جانب من اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي أمس (عزيز طاهر)

أنهى اجتماع بين مدير عام وزارة العمل ومستشاري وزير العمل مع وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق، الازمة التي نشأت بين الاتحاد والوزارة، بسبب تأجيل هذه الاخيرة موعد انتخابات مندوبي الاتحاد العمالي الى مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، حيث توصل المجتمعون الى تحديد موعد جديد لهذه الانتخابات في ٢٨ الشهر الحالي، وفي حال لم يكتمل النصاب في ٣١ منه.

وكان المجلس التنفيذي للاتحاد قد عقد اجتماعاً استثنائياً ظهر امس، ناقش خلاله التطورات المتعلقة بالانتخابات وقضايا نقابية اخرى.

واصدر المجلس بياناً بعد الاجتماع، ابدى فيه ارتياحه «لنتائج اللقاء الذي جرى بين وفد الاتحاد برئاسة الياس ابو رزق مع مدير عام وزارة العمل ومستشاري الوزير صباح امس. وأمل ان تستمر الوزارة في نهج ايجابي تجاه الاتحاد والحركة النقابية. وفي هذا المجال وافق المجلس على الموعد الجديد المقترح لاجتماع الاتحاد في ٢٨ و٣١ ايار الجاري لانتخاب ممثليه في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ويدعو الهيئة الانتخابية الى الانعقاد في الموعد المذكور حسب الاصول المتفق عليها والمستندة الى كتاب وزارة العمل للاتحاد العمالي العام، والدعوة الموجهة من الاتحاد العمالي العام الى الاتحادات الاعضاء».

وقال البيان ان المجلس توقف «امام استمرار عمليات الصرف الجماعي في القطاعات الاقتصادية والانتاجية المختلفة وخصوصاً في شركة طيران عبر المتوسط ومصنع قصرجيان وقطاع الفنادق والمطاعم وسواها من المؤسسات، والتي طالت ديمومة عمل مئات العمال. ويدعو المجلس وزارة العمل والحكومة الى الاسراع في التصدي لهذه التدابير الخطيرة، ويحذر من التمادي في الضغط على معيشة المواطنين مما يؤدي الى انفجار اجتماعي مؤكد. ويعلن المجلس عن تضامنه مع هؤلاء العمال والموظفين المهددين بلقمة عيشهم وعن استعداده للقيام بكل ما يتوجب عمله لحمايتهم. كما يعلن المجلس عن تأييده للاضراب الذي اعلنته نقابة شركة «موبيل اويل» احتجاجاً على عدم تطبيق عقد العمل الجماعي».

واستغرب «المجلس استمرار الجهات المعنية بملاحقة العمال والمواطنين الذين لبوا دعوة الاتحاد العمالي العام بالاضراب والتظاهر في ١٩ تموز من العام الماضي، ويعتبر ان الاستمرار بهذا النهج يتعارض مع الحريات العامة. ويرفض الاتحاد رفضاً مطلقاً هذه الملاحقات والمحاكمات التي تخفي اهدافاً للضغط على الحركة النقابية».

وانتقد المجلس القرار الصادر امس الاول عن مجلس الوزراء الذي «يعفي المستثمرين في المناطق الحرة من موجباتهم تجاه العمال والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ويطالب المجلس بالغاء هذا القرار لكونه يهدد مصالح العمال والمستخدمين وصندوق الضمان الاجتماعي لحساب مصالح المستثمرين وكبار اصحاب الرساميل ويزيد من حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية».

كتاب وزارة العمل

وكان الاتحاد العمالي قد تلقى من وزارة العمل الكتاب الآتي نصه:

«نتيجة الاجتماع الذي عقد بين الاتحاد العمالي العام والمدير العام لوزارة العمل ومستشاري وزير العمل في مبنى وزارة العمل، تم الاتفاق بيننا على تحديد يوم الثلاثاء الواقع في ٢٨/٥/١٩٩٦ الساعة العاشرة صباحاً، موعداً لاجراء انتخاب مندوبي الاتحاد العمالي العام في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، في مركز الاتحاد العمالي العام في بدارو، بحضور رئيس مصلحة العمل والعلاقات المهنية في وزارة العمل وليم غريب او من ينتدبه. واذا لم يكتمل النصاب في الجلسة الاولى. فتعقد الجلسة الثانية بمن حضر في المكان عينه، في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة في ٣١/٥/١٩٩٦».

ووجه الاتحاد العمالي كتاباً الى الاتحادات العمالية، بهذا الخصوص، يحدد فيه الموعد الجديد للانتخابات، وطلب تزويد المندوبين بتفويض خطي، يجاز لهم بموجبه من قبل اتحاداتهم انتخاب الممثلين والاقتراع على جميع القرارات اللازمة لهذه الغاية.

نقابتا المرفأ توقفان العمل الإضافي احتجاجاً على عدم تطبيق العقد الجماعي

اعلنت نقابتا موظفي وعمال مرفأ بيروت ونقابة عمال المرافئ البحرية «التوقف عن العمل الاضافي في مرفأ بيروت اعتبارا من اليوم الجمعة احتجاجا على عدم تسوية اوضاع الموظفين والعمال عملا ببروتوكول عقد العمل الجماعي وطريقة التحقيقات المعتمدة مع الموظفين وعدم احترام قاعدة التسليف السكني».

وطالبت النقابتان باعادة النظر في تسعيرة المستشفيات المتعاقدة مع ادارة المرفأ لانها لم تعد متطابقة مع الواقع».

كانت نقابتا موظفي وعمال مرفأ بيروت وعمال المرافئ البحرية عقدتا اجتماعا مشتركا في مرفأ بيروت برئاسة انطوان بشارة اذاعتا على اثره بيانا جاء فيه:

١ ـ الملاك وضرورة تسوية اوضاع الموظفين والعمال عملا ببروتوكول عقد العمل الجماعي:

ان هذه التسوية التي طال انتظارها وهي موضوع شد حبال بين المسؤولين بقيت تراوح مكانها على الرغم من ان المراجع العليا التي استشيرت في هذا الصدد اعطت موافقتها المسبقة عليها.

٢ ـ المستشفيات المتعاقدة:

تبين ان ما جاء في عقد العمل الجماعي في شأن تسعيرة المستشفيات لم يعد يتطابق والواقع اذ ان المستشفيات الاساسية بدأت ترفض هذه التعرفة وبالتالي ترفض دخول الاجراء للاستشفاء لديها.

ان المساعي الخجولة التي تقوم بها الادارة بقيت كلها من دون نتيجة. تجاه هذا الواقع وتذمر العمال المتصاعد تطالب النقابات اعادة النظر في تسعيرة المستشفيات والتعاقد مع العدد الذي كان معتمدا سابقا اي ١٨ مستشفى بينهم مستشفى الجامعة الاميركية ومستشفى «اوتيل ديو» في اقصى السرعة.

٣ ـ طريقة التحقيقات المعتمدة التي تطبق على الموظفين والعمال:

ان الطريقة المعتمدة على الرغم من مراجعة النقابات المتكررة لم تتغير والعامل اضحى العوبة تتلاطمها الاقدار ولا احد يراجع في حقه. ان النقابات ترفض اعتماد هذا الاسلوب وتحمل الادارة مسؤولياتها كافة في هذا الصدد.

٤ ـ التسليف السكني:

ان القاعدة التي نص عليها عقد العمل الجماعي للتسليف السكني لم تحترم، والنقابات تطالب بتطبيقها حرفيا وليس كما هو حاصل حاليا.

اضاف البيان: وعلى كل ذلك تقرر:

١ ـ اعلان الانقطاع عن العمل الاضافي في كل مصالح المرفأ اعتبارا من الجمعة ٢٤/٥/١٩٩٦ وحتى اشعار آخر كخطوة اولى.

٢ ـ تعود النقابات الى الاجتماع العاشرة صباح الثلاثاء ٢٨/٥/١٩٩٦ لتقويم النتائج والتخاذ ما يلزم من اجراءات تصعيدية في ضوء التطورات.

٣ ـ تبقى الجلسات مفتوحة لمتابعة التطورات.

رد إدارة المرفأ

طلبت لجنة ادارة واستثمار مرفأ بيروت، في بيان اصدرته امس، الى عمال نقابتي الاجراء وعمال التداول في المرفأ «القيام بأعمالهم بما في ذلك الاضافية منها كالمعتاد، تحت طائلة المسؤولية والتدابير التأديبية المناسبة».

وجاء البيان ردا على موقف عمال النقابتين المتضمن اعلان الانقطاع عن العمل الاضافي في المرفأ ابتداء من نهار الجمعة ٢٤ ايار الحالي، مع التلويح باتخاذ اجراءات تصعيدية لاحقة في حال عدم استجابة الادارة لمطالب العمال في ضرورة تسوية اوضاع الموظفين وموضوع المستشفيات المتعاقدة وطريقة التحقيقات المعتمدة التي تطبق على الموظفين والتسليف السكني».

واكد بيان اللجنة ان العقد الجماعي الجديد عالج جميع مطالب عمال النقابتين وقال «ومن هنا يبرز التساؤل عن جدوى التزام ادارة المرفأ من جهتها بعقد جماعي صريح، في حين ان النقابتين المعنيتين بالمقابل تتجاوزان منطوق هذا العقد للتقدم بطلبات جديدة مع اللجوء الى وسائل اكراهية تطال حسن سير العمل المرفئي».

ومن المستهجن ايضا ان توقيت الاضراب قد توافق مع رفع المديرية العامة للجنة الادارة والاستثمار مشروعا لتسوية اوضاع المستخدمين المكلفين. وكأن المقصود بهذا الاضراب تفشيل امكانية التداول في هذا المشروع، بوضع اللجنة تحت ضغط التحركات العمالية كي يأتي درس هذا المشروع مبتورا وغير مثمر».

واعتبرت اللجنة التوقف عن العمل الاضافي «اضرابا بحكم طبيعة العمل في المرفأ، ويعتبر جزءا لا يتجزأ من العمل الاساسي، بحيث افردت لهذا العمل الإضافي نصوص خاصة في العقد الجماعي».

ورأت اللجنة في المطالب الاستشفائية والسكنية «مطالب جديدة»، واشارت الى انه «في ما يتعلق بطريقة التحقيقات المعتمدة في القضايا التي تتناول العبث في اقفال المستوعبات والنقص في البضائع. فإن المديرية توجهت برسائل الى الاجهزة تتضمن ضرورة اعلامها مسبقا بكل استدعاء لأي مستخدم، تفاديا لكل اشكال بهذا الخصوص».

جابر يزور دولة الإمارات العربية: متمسكون بالإعمار ونجهّز أنفسنا للمستقبل

دعا وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر المستثمرين الاماراتيين الى المساهمة في عمليات الاستثمار في لبنان، واكد على اهمية وجود اتفاق تعاون اقتصادي وتجاري بين لبنان ودولة الامارات العربية المتحدة.

وكان الوزير جابر قد بدأ زيارة الى دولة الإمارات العربية، بدعوة من جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في ابو ظبي، حيث التقى عدداً من المسؤولين الاماراتيين.

وبدأت لقاءات الوزير جابر مع وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات سعيد غباش، في مقر الوزارة، يرافقه سفير لبنان في ابو ظبي جورج سيام، وعدد من رجال الاعمال اللبنانيين.

ورحب الوزير غباش بالوزير جابر، الذي شرح في كلمته انجازات الحكومة على صعيد الاعمار في لبنان، الذي رحب بكل تعاون اقتصادي وتجاري مع لبنان، وشدد على اهمية عقد اتفاق تعاون.

وزار الوزير جابر مقر غرفة التجارة والصناعة في ابو ظبي، والتقى النائب الاول لرئيس الغرفة عبد الله ناصر بن حويليل، حيث تم بحث تنشيط العلاقات الاقتصادية وخصوصاً مع القطاع الخاص في كلا البلدين. وشرح الوزير جابر اهمية استفادة رجال الإعمال الاماراتيين من مركز المعلومات التجارية الموجود حالياً في وزارة الاقتصاد، والذي سيؤمن اعطاء كل المعلومات التجارية.

وشكر نائب رئيس الغرفة للوزير جابر الزيارة، مشدداً على اهمية تشجيع اعضاء الغرفة في المشاركة بالاستثمارات خارج الامارات وخاصة في لبنان.

ثم زار الوزير جابر السفارة اللبنانية في ابو ظبي.

واكد الوزير جابر، في حديث صحافي ان لبنان متمسك بمسيرة اعادة الاعمار وهو يقوم ببناء وتجهيز نفسه للمستقبل، ويعتمد على نفسه بالدرجة الاولى وعلى اصدقائه واخوانه في الدرجة الثانية وعلى القطاع الخاص في الدرجة الثالثة. وقال «ان المرحلة الاولى من خطة اعادة الاعمار اصبحت تقريباً في نهايتها».

إعادة العمل بأفضلية ٢٠ في المئة لعروض الصناعة اللبنانية على تلك الأجنبية

أقر مجلس النواب في جلسته العامة الاخيرة اعادة العمل بأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٢٧ بتاريخ حزيران ١٩٧٧ المتعلق بوضع احكام خاصة تتعلق بإعطاء العروض المقدمة لسلع مصنوعة في لبنان افضلية بنسبة ٢٠ في المئة عن العروض المقدمة لسلع اجنبية، كما عدلته لجنة المال والموازنة.

● نص القانون المعدل:

يُعاد العمل بأحكام المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢٧ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ المحددة احكامه بالقانون رقم ٨٠/١٢ تاريخ ١٩٨٠/٥/١٧ والتي اعيد العمل بها بالقانون رقم ٢٠٢ تاريخ ٢/٣/١٩٩٣، باستثناء المادة الثانية منه، وعلى ان تعدّل نسبة الافضلية المحددة في المادة الاولى بحيث تصبح ٢٠٪ (عشرين في المئة).

الأسباب الموجبة

مُنيت الصناعة اللبنانية بخسائر فادحة خلال الاحداث التي عصفت بالبلاد، وهي لا تزال تتعرض حتى اليوم لصعوبات تعرقل نموها وازدهارها.

وحيث ان سياسة الدولة كانت ولا تزال تتجه لتنشيط القطاعات الاقتصادية المنتجة ولا سيما القطاع الصناعي بالنظر الى ما اظهره من قدرة على الصمود، وما يؤمّنه من فرص عمل للمواطنين ومن دعم للاقتصاد الوطني،

وحيث انه سبق وتم ضمن هذا السياق اقرار تشريعات تقضي بإعطاء العروض المقدمة لسلع وطنية، افضلية ٢٠٪ عن العروض المقدمة لسلع اجنبية، في المناقصات العامة، وكان آخرها القانون رقم ٢٠٢ تاريخ ٢/٣/١٩٩٣ الذي انتهت مدة العمل بأحكامه بتاريخ ٢/٣/١٩٩٥،

لذلك، اعدت الحكومة مشروع القانون المرفق، وهي اذ تتقدم به من المجلس النيابي الكريم، ترجو إقراره.

نص مشروع تعديل إنشاء السجل العقاري: منع اندثار بعض الصحائف العقارية السماح بتنظيم صحائف جديدة والاحتفاظ بالقديمة

صدّق المجلس النيابي في جلسته العامة مشروع قانون يقضي بتعديل المادة ٢٥ من القرار الرقم ١٨٩ تاريخ ١٥/٣/١٩٢٦ الخاص بالتفصيلات المتعلقة بإنشاء السجل العقاري.

ويهدف مشروع القانون الى منع اندثار بعض الصحائف العقارية من كثرة الاستعمال والمحافظة على حقوق اصحاب العلاقة من المواطنين.

ينص مشروع القانون على تمكين امين السجل العقاري في اي مرحلة ان يضع بناء على طلب صاحب الملك صحيفة لا يذكر فيها الا الحقوق العينية العقارية والتكاليف العقارية الباقية فعلا على العقار.

وينص المشروع المقر على ان تضم الصحيفة القديمة الى ملف العقار وعلى ابقائها من مستندات السجل العقاري.

يُشار هنا الى ان المديرية العامة للشؤون العقارية بالتعاون مع وزارة المالية أعادت بناء الصحائف العقارية والخرائط التي كانت اتلفت او احترقت او ضاعت بسبب الاحداث واعادة تكوين المصنفات التي كانت منسية طوال سنوات الحرب وأسيء استعمال بعضها لسنوات عدة.

وهنا نص مشروع القانون كما صدقه المجلس النيابي:

مشروع قانون

تعديل المادة ٢٥ من القرار رقم ١٨٩، تاريخ ١٥/٣/١٩٢٦

(التفصيلات المتعلقة بتنفيذ القرار رقم ١٨٨ تاريخ ١٥/٣/١٩٢٦ المختص بإنشاء السجل العقاري)

المادة الاولى: ألغي نص المادة ٢٥ من القرار ١٨٩ تاريخ ١٥/٣/١٩٢٦ واستعيض عنه بالنص الآتي:

«المادة ٢٥: ١ ـ يمكن لأمين السجل العقاري في كل آن، ان يضع، تلقائيا او بناء على طلب مفصل من صاحب الملك، صحيفة جديدة لا يذكر فيها الا الحقوق العينية العقارية والتكاليف العقارية الباقية فعلا على العقار، دون سواها من الحقوق والتكاليف، وتدون اشارة على كل من الصحيفة الجديدة والقديمة تفيد حصول هذه العملية.

٢ ـ يوقع على جميع قيود الصحيفة الجديدة المنقولة عن الصحيفة القديمة، وكذلك على اشارة التجديد، كل من مدير الشؤون العقارية او امين السجل العقاري المركزي في بيروت بالاضافة الى كل من امين السجل العقاري وامين السجل العقاري المعاون المختص.

٣ ـ عند تنظيم الصحيفة الجديدة تصبح الصحيفة القديمة من مستندات السجل العقاري وتضم الى ملف العقار. ويمكن اعطاء صور مصدقة عنها بناء على الطلب، بوضعها الذي كانت فيه.

٤ ـ في جميع الاحوال، يمكن اي متضرر مراجعة المحكمة الابتدائية التي يدخل العقار في نطاق صلاحياتها المكاني، فتفصل هذه المحكمة في المطالب بغرفة المذاكرة. ويكون قرارها قطعيا ولا يقبل اي طريق من طرق المراجعة».

المادة الثانية: تحدد دقائق تطبيق هذا القانون بمرسوم يتخذ بناء على اقتراح وزير المالية.

المادة الثالثة: يُعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

الأسباب الموجبة

وجاء في الاسباب الموجبة: لما كان بعض الصحائف العينية في السجل العقاري اصبح، مع مرور الزمن، مثقلا بالقيود المؤقتة التي لم يعد من فائدة ويقتضي حذفها، كما ان البعض الآخر من هذه الصحائف تعرض، من جراء كثرة المراجع والاستعمال، للاندثار والتلف فكان لا بد من وضع صحائف جديدة.

ولما كان وضع صحائف جديدة جائزا بحكم المادة ٢٥ من القرار رقم ١٨٩ تاريخ ١٥/٣/١٩٢٦ من قبل امين السجل العقاري، انما بناء على طلب المالك، بحيث لا يذكر في الصحيفة الجديدة الا الحقوق العينية العقارية والتكاليف العقارية الباقية فعلا على العقار المقصود.

ولما كان حصر وضع الصحائف الجديدة بطلب من المالك، لا يؤدي الى اية نتيجة مفيدة لحفظ دفتر الملكية اذ ان المالكين لا يهمهم سوى الحصول على سند ملكية. وان جميع العقارات تقريبا يملكها اشخاص متعددون يتعذر جمعهم وحملهم على تقديم طلب تجديد موقع منهم جميعا.

ولما كان يقتضي، لأجل صيانة حقوق الملكية وسائر الحقوق العينية، اعطاء امين السجل العقاري الصلاحية، تلقائيا، وليس فقط بناء على طلب صاحب العقار، لوضع صحائف جديدة على ان يتم ذلك بتوقيع كل من مدير الشؤون العقارية او امين السجل العقاري المركزي في بيروت بالاضافة الى توقيع امين السجل العقاري وامين السجل العقاري المعاون المختص وعلى ان يبقى لأي متضرر في جميع الاحوال، حق مراجعة المحكمة التي تتصل في الموضوع في غرفة المذاكرة.

لذلك، تتقدم الحكومة من المجلس النيابي الكريم بمشروع القانون المرفق، راجية اقراره.

بعد تكرار الشكاوى وعدم الايفاء حزب الله يدعو مواطني الضاحية للحذر بالتوظيف في الشركات المالية

صرح مصدر مسؤول في حزب الله بما يلي:

نظراً للمراجعات المتكررة من قبل العديد من المواطنين في الضاحية الجنوبية في ما يتعلق بموضوع الاستثمارات المالية مع المدعو خليل حسون وشركاته المالية والتجارية وما نجم عن ذلك من تخلف عن الوفاء بالعقود وبعد اطلاعنا على حجم الخسارة اللاحقة بالمستثمرين وبعد الحاح هؤلاء المواطنين علينا للمساعدة في معالجة هذه المعضلة الاجتماعية فقد قمنا بالمراجعات اللازمة والاستشارات القانونية الضرورية فوجدنا ان الموضوع لا يعالج من خلال التدخلات الاجتماعية لتعقيداتها وانما من خلال ان يرفع المستثمرون امرهم الى الجهات القضائية الرسمية المختصة لتضع يدها على هذا الملف بكامله. ونحن سنبقى الى جانبهم باذلين كل جهد ممكن في خدمتهم لمعالجة هذه القضية.

ونظراً لتكرار وقوع امثال هذه الحالة ندعو المواطنين الكرام الى مزيد من الحيطة والانتباه في التعاطي مع هذه الامور التي قد تنتهي الى كوارث اجتماعية ومالية.

الهراوي يبحث برنامج عمل معرض رشيد كرامي الدولي

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفدا من مجلس ادارة معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس برئاسة غسان المرعبي وبحث معه في اوضاع المعرض وخطة العمل وبرنامج المعارض.

إثر اللقاء، قال المرعبي:

«تشرفنا بلقاء الرئيس الياس الهراوي وتداولنا معه في خطة المعرض التي باشرنا بتنفيذها، أكان من ناحية تأهيل المباني الموجودة ام من ناحية خطة المعارض من الآن ولغاية رأس السنة. ومنذ يومين افتتح المعرض، وهو يبشر بالنجاح لجهة الإقبال والعارضين الذين يفوق عددهم مئة وخمسين شخصا. وقد بلغ امس عدد الزوار ١٢ الف زائر. وفي اعادة التأهيل بدأنا بتأهيل السور الخارجي وبعض الابنية المخصصة للمطاعم والبنية التحتية للحدائق والمسرح المكشوف والمسرح المغلق. بحيث يستطيع الزائر لمعرض طرابلس من الآن ولغاية نهاية السنة ان يرى مكانا سياحيا وليس فقط معرضاً».

سئل: هل من الممكن ان تعيق الخلافات السياسية تطوير معرض طرابلس؟

أجاب: «بالنسبة الى المعرض، لا اعتقد ان هناك خلافات سياسية، فكل الفاعليات سواء من هم خارج الشمال ام داخل الشمال، يؤيدون اعادة تأهيل هذا المعرض ليكون مركزا اقتصاديا وسياحيا، ومركز معارض يستقطب الناس الى الشمال، ما ينعش الحركة الاقتصادية في هذه المنطقة. وما نحاول ان نفعله ان يفوق الطلب العرض، لندفع اللبنانيين في المناطق كافة وليس من الشمال فقط، والاجانب ايضا الى عقد العزم على زيارة معرض طرابلس».

المستحقات المالية للمحققين الاحصائيين

طرابلس ـ «السفير»

تبلغ المحققون الاحصائيون الذين يقومون بتنفيذ احصاء المباني والمؤسسات في محافظة الشمال باشراف ادارة الاحصاء المركزي في بيروت اشعارا بتسلم باقي مستحقاتهم المالية عن الاشغال المنفذة لغاية تاريخه.

وقال المحققون انهم سبق وان قبضوا دفعتين عن مستحقاتهم منذ فترة طويلة شاكرين مدير عام مديرية الاحصاء المركزي على اهتمامه.

انتخابات تكميلية لنقابة عمال ترابة سبلين

دعا المجلس التنفيذي لنقابة عمال ومستخدمي شركة ترابة سبلين «جميع الاعضاء الى المشاركة في الانتخابات التكميلية على ستة مقاعد شاغرة، التي تقرر اجراؤها بتاريخ ٩٦/٥/٣١ في المعمل ـ سبلين».

يقفل باب الترشيح قبل ثلاثة ايام من الموعد المحدد، لذلك يدعو المجلس الراغبين «بتقديم طلبات ترشيحهم الى الالتزام بالموعد المحدد وتقديم الطلبات لدى امانة سر النقابة مزودين بسجل عدلي واخراج قيد افرادي».

انتخابات نقابة مصانع الاحذية في طرابلس

اجرت نقابة اصحاب مصانع الاحذية في طرابلس انتخاباتها التكميلية وفاز كل من نديم شرقاوي، رياض شعراني، معن عياش، مصطفى نجم، عمر حمدان، علي عبد الفتاح.

ثم عقد اجتماع لكامل اعضاء المجلس وتم انتخاب هيئة المكتب على النحو الآتي:

محمد صوراني رئيسا، غازي الحايك نائبا للرئيس، رشيد الحليمي امينا للسر، نديم شرقاوي امينا للصندوق، مصطفى نجم محاسبا، رياض شعراني ورشيد الحليمي عضوين اصيلين في اتحاد نقابات ارباب العمل في الشمال.

تجمع الصناعيين في عاليه

عاليه ـ «السفير»

عقد «تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه» اجتماعاً أمس في مقره في مدينة عاليه عرض فيه شؤونا صناعية واقتصادية، واصدر بيانا اكد فيه «وضع التجمع كل امكانياته بتصرف لجنة مهرجانات عاليه السياحية ٩٦. وتوفير ظروف نجاحها، وتنشيط الدورة الاقتصادية والسياحية في المدينة، خصوصا من خلال المعرض الصناعي التجاري الرابع». وشكر التجمع «الفاعليات والهيئات الاقتصادية التي طالبت بترشيح رئيس التجمع الى عضوية غرفة التجارة والصناعة». واعلن ان «رئيس التجمع اعتذر عن الترشيح، مع الاصرار على ضرورة ترشيح احدى الفاعليات الاقتصادية الناجحة لهذا المركز، وتأكيد حضور مدينة عاليه على الصعيد الاقتصادي العام». وحث البيان «وزارة الاشغال العامة على ضرورة استكمال مشروع تجميل مدخل عاليه في منطقة (الرون بوان) والذي تم تلزيمه قبل عدة اشهر لاحد المقاولين المستخفين بقضايا المصلحة العامة، مما الحق تشويها لاحد اهم مداخل المدينة». وطالب بضرورة «الاسراع في استكمال المشروع قبل بدء موسم الاصطياف».

خيران من صندوق الضمان الفرنسي يتفقدان مستشفى البترون

كان تحديث المعدات الطبية في مستشفى الدكتور اميل بيطار في البترون والذي يدار من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي موضوع اجتماع ضم خبيران فرنسيان متخصصان في شؤون تنظيم الادارة والمكننة ونظرائهم اللبنانيين.

وجال خبيران فرنسيان متخصصان في شؤون تنظيم الادارة والمكننة في الضمان الاجتماعي الفرنسي آلان لوجيه وجان ايف سولو، مستشفى الدكتور اميل بيطار في البترون برفقة مدراء من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اللبناني، واطلعا على الاقسام الطبية في المستشفى بعد اجتماع عقداه مع مدير المستشفى انطوان ابي كرم رئيس واعضاء مجلس الادارة.

مدير المستشفى انطوان ابي كرم وصف العلاقات بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اللبناني والفرنسي بالوثيقة من حيث تبادل الخبرات والتعاون القائم بين المؤسستين.

ودعا ابي كرم الى اقامة توأمة بين المستشفى في البترون ومستشفى في فرنسا يدار من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الفرنسي.

اتحاد نقابات البترول يدعم عمال «موبيل اويل»

عقد اتحاد نقابات مستخدمي وعمال البترول في لبنان جلسة استثنائية عرض فيها تطورات اضراب نقابة مستخدمي وعمال «موبيل اويل» وبعد الاجتماع اصدر بيانا اكد فيه تأييده لنقابة مستخدمي وعمال «موبيل اويل» «في اضرابها الشرعي دفاعا عن حقوق الاجراء العادلة والتصدي لاي انتقاص منها».

واعلن الاتحاد «تأجيله اتخاذ قراراته الحاسمة دعما لنقابة مستخدمي وعمال «موبيل اويل» للافساح في المجال امام المساعي الخيرة، وفي صورة خاصة لقائه وزير العمل».

وطالب الاتحاد المسؤولين في ادارة شركة «ورحمة هولدينكز» «التجاوب مع مطالب النقابة المحقة لحل هذه القضية حفاظا على المصالح المشتركة بين فريقي الانتاج، وعدم تعكير العلاقات الصناعية في الظروف الراهنة، التي تستوجب تضافر جهود الجميع حفاظا على الأمن الاجتماعي الذي نتمناه ونسعى اليه».

وابقى الاتحاد جلسات المجلس التنفيذي «مفتوحة لمراقبة التطورات».

واصدر مجلس نقابة مستخدمي «موبيل اويل» بيانا، اشار فيه الى ان المجلس كان قد اعطى لادارة الشركة مهلة اخيرة «للتجاوب مع مطالبنا، التي كنا تقدمنا بها منذ اكثر من سنتين» والى ان الادارة لم تتجاوب مع وساطة وزارة العمل.

ورحب المجلس بأي مبادرة او وساطة، وذكر بمطالبه التي رفعها الى وزارة العمل.

القرار الاتهامي في اغتيال جنبلاط وما رافقه من حوادث قتل
إسقاط الدعوى لعدم التوصل لاكتشاف الفاعلين ولمرور الزمن

طوي، أمس ملف اغتيال الزعيم الوطني كمال جنبلاط وما لحقه من احداث ضحيتها مواطنون مسيحيون في الجبل وبيروت.

وتأتي هذه الخطوة التي ثبتت الوقائع الجرمية من دون تحديد الفاعلين بحجة ان التحقيق لم يتوصل الى الكشف عنهم، بعد انتظار دام تسع عشرة سنة وشهرين وسبعة ايام منذ ارتكاب جريمة الاغتيال وتنفيذ «هجمة الانتقام» في لحظة انفعالية من حقبة الفتنة التي مر بها لبنان.

واذا كان القرار الاتهامي الذي اصدره المحقق العدلي في هاتين القضيتين حسن القواس واللتين اعتبرتا قضية واحدة كون «الفعل ادى الى رد الفعل»، كما كان يظن آنذاك، قد حفل بالوقائع والاسماء، الا ان باب التحليل القانوني بدا الاصغر حجماً.

ماذا جاء في القرار الذي فاجأ بتوقيته المراقبين؟

القرار

نحن حسن القواس قاضي التحقيق العدلي،

بعد الاطلاع على المرسوم رقم ٦٦ الصادر بتاريخ ٢١ آذار ١٩٧٧ الذي بموجبه احيلت على المجلس العدلي قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي الحاصلة على طريق كفرحيم ـ بعقلين في قضاء الشوف بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٦ والتي اسفرت عن مقتل النائب المرحوم السيد كمال جنبلاط ومرافقيه فوزي شديد، (عريف في قوى الامن الداخلي)، وحافظ الغصيني، والتي نتج عنها قضايا الاعتداء على امن الدولة الداخلي التي حصلت على الاراضي اللبنانية بالتاريخ المذكور وبعده، على اثر مقتل النائب كمال جنبلاط، واسفر عنها مقتل اشخاص اخرين. وكذلك جميع القضايا التي رافقت القضايا المذكورة او تفرعت عنها، وجميع الاشخاص الذين اشتركوا او تدخلوا بها.

وبعد الاطلاع على القرار رقم ٤٩ المؤرخ في ١٩٧٧/٣/٢٢ الذي يقضي بتعييننا محققاً عدلياً في هذه القضايا، وعلى القرار رقم ٥١ تاريخ ١٩٧٧/٣/٢٤.

وبعد الاطلاع على ادعاء النيابة العامة التمييزية المؤرخ في ٢٤ آذار ١٩٧٧ بحق كل من يظهره التحقيق فاعلا او شريكاً او متدخلا او محرضاً، بانه اقدم بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٦ على طريق كفرحيم ـ بعقلين في قضاء الشوف على الاعتداء على امن الدولة الداخلي بقيامه بعمل ارهابي واغتيال النائب السيد كمال جنبلاط ومرافقيه فوزي شديد وحافظ الغصيني باطلاق النار عليهم عمداً من سلاح حربي، والادعاء على فريد سليم غريزي لاقدامه في بيروت على اثر مقتل المرحوم كمال جنبلاط على قتل كل من منير صليبي والياس عتمة وايذاء اشخاص عدة باطلاق النار من سلاح حربي، والادعاء على كل من يظهره التحقيق فاعلا او مشتركاً او متدخلا او محرضاً بان اقدم بذات التاريخ وبعده على اثر مقتل المرحوم كمال جنبلاط على الاعتداء على امن الدولة الداخلي باعمال ارهابية وقتل ومحاولة قتل وايذاء اشخاص وهدم وتخريب املاك الغير، الجرائم المنصوص عنها في المادة ٣١٤ ق.ع والمادة ٦ من قانون ٥٨/١/١١ والمواد ٥٤٩ و٥٤٩/ ٢٠١ و٥٦٥ و٧٣٢ و٧٣٣ من قانون العقوبات والمادة ٧٢ من قانون السلاح.

وبنتيجة التحقيق تبين ما يلي:

الوقائع

كان المرحوم النائب كمال بك جنبلاط زعيماً سياسياً، يمثل المجلس السياسي للاحزاب والقوى الوطنية، ويترأس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان.

وكان قوي الايمان، راسخ العقيدة، ضليعاً متعمقاً في الفلسفة والعلوم السياسية والاجتماعية، داعياً للسلام بين الطوائف، وعلى درجة عالية من الثقافة الروحية، يعتمد على العلم في آرائه، ويحكّم العقل في قناعاته. وقد ترك تراثاً من المؤلفات الكثيرة في سائر المجالات الفلسفية والاجتماعية والسياسية والادبية.

وعلى اثر الاحداث الدامية الاليمة التي اصابت الوطن، توقع المرحوم كمال جنبلاط حصول اغتيالات سياسية، لا سيما بعد ان تعرض جوار منزله في بيروت الى حادث انفجار، واتصل بعلمه ان جهة ما قد عرضت مبلغاً من المال قدره مائة الف ليرة لبنانية على شخص لاغتياله، وان هذا الشخص أسر اليه بالامر. لكنه وعلى الرغم من الخطر الداهم، بقي كعادته مسلماً امره الى مشيئة الله، دون ان يخضع للقدرية، الا بما قدر الله للانسان من حياة وموت، فالانسان برأيه يعيش باجل ويموت باجل، ولا يخاف على نفسه الا من نفسه. هكذا بقي يتجول وينتقل بحرية من دون ان يتخذ احتياطات امنية اضافية للحماية والحراسة.

ويوم الحادث، بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٦، وبينما كان المرحوم كمال جنبلاط راكباً في سيارته المرسيدس رقم ٥٨٨٨ بجانب سائقه المرحوم حافظ الغصيني، يرافقه العريف في قوى الامن الداخلي المرحوم فوزي شديد، متجهين بهذه السيارة نزولا من بعقلين ناحية دير دوريت، وكانت الساعة قد قاربت الثانية والربع من بعد الظهر، اذ بسيارة اميركية الصنع ماركة «بونتياك فيربرد»، بداخلها اربعة اشخاص مسلحين، اثنان منهم بملابس عسكرية، وبوصولهم عند منعطفات طريق دير دوريت، اعترضت السيارة الاميركية سيارة المرسيدس، حتى اصبحت بمحاذاتها قاطعة عليها الطريق ومرغمة سائقها على التوقف عن السير. وفتح سائق السيارة الاميركية بابها ونزل منها كما نزل المسلحون الآخرون وارغموا السائق والمرافق على النزول من سيارة المرسيدس والصعود في السيارة الاميركية. ثم صعد اثنان من المسلحين في سيارة المرسيدس، وجلس احدهما في المقعد الخلفي، وقاد الآخر تلك السيارة. بينما بقي المغدور كمال جنبلاط في مكانه. وتبعتها السيارة الاميركية نزولا مسافة قريبة الى ما بعد احد المنعطفات. حيث توقفت سيارة المرسيدس ونزل منها المسلحان. وأنزل المسلحان الآخران السائق والمرافق واقتاداهما الى مسافة خمسين متراً من ذلك المكان. واطلقا عليهما النار من اسلحة حربية فقتلا وسقطا ارضا على الطريق. واطلقت النار ايضا على المرحوم كمال جنبلاط الذي كان ما يزال جالسا في مقعده في السيارة. حيث انهمرت عليه عدة طلقات نارية، فقتل في مكانه على الاثر.

وتبين من الكشف الطبي على جثة المرحوم المغدور كمال جنبلاط بانه قد أصيب برشقات متعددة من الرصاص منها ثلاث رصاصات عائدة لبندقية حربية في الذراع الايمن محطمة العظم، وثلاث رصاصات في الصدر الأيمن واحدة منها نافذة من الكتف الأيسر، وعدة رصاصات في القسم العلوي من الجمجمة محطمة العظم ومخربة المادة النخاعية.

وان هنالك اكثر من جهة اطلقت منها النار بدليل الاصابات من الجهة اليمنى ومن المقدمة وكذلك من الجهة الامامية اليسرى. وقد افاد الطبيب المستجوب ان اسباب الوفاة قد نتجت عن تحطيم عظام الجمجمة وتخريب المادة النخاعية واحداث نزيف شديد.

وتبين ان المغدور حافظ سليمان الغصيني كان مسجى على الجهة اليمنى من طريق بعقلين دير دوريت وهو مصاب برصاصة من بندقية حربية في ثديه الايمن نافذة من تحت عظم الكتف الايسر ممزقة الرئة. وبرصاصة تحت اذنه اليسرى نافذة من الاذن اليمنى مع نزيف شديد وتمزيق في الرئة وكسر في الجمجمة وتخريب في المادة النخاعية.

وتبين ان المغدور فوزي شديد كان ممددا على الطريق ذاتها بجانب جثة رفيقه وهو مصاب برصاصة في الثدي الايمن من بندقية حربية. وبرصاصتين في الكتفين محطمة العظم ورصاصة في الجمجمة محطمة العظم ومخربة المادة النخاعية.

وتبين من الكشف الحسي على سيارة المرسيدس انه شوهدت على غطاء محركها للجهة اليمنى آثار لأربع رصاصات، واصابتين على الحديد فوق الاطار، واصابة دخلت خزان الماء من الامام، وست عشرة اصابة من طلقات نارية اصابت الزجاج الامامي تاركة آثار اختراقها فيه، انصبت اربع عشرة طلقة منها للجهة اليمنى من الزجاج المذكور، باتجاه مكان جلوس المغدور المرحوم كمال جنبلاط، كما شوهدت آثار اختراق للرصاص في بداية الزجاج الخلفي الذي تحطم، ووجدت آثار دماء على المقعد الامامي الايمن للسيارة، وآثار تطاير للشعر والدماء ملتصقة في السقف.

وتبين ان السيارة الاميركية التي استخدمها الجناة قد شوهدت مستقرة فوق مرتفع ترابي، بعد ان انحرفت وخرجت عن الطريق العام عند منعطف شديد الالتفاف بسبب السرعة، وذلك على مسافة قريبة من مكان الحادث.

وقد تمكن الجناة الاربعة من الفرار بواسطة سيارة فيات كانت تمر صدفة بقيادة الشاهد سليم حداد الذي نقلهم مرغما الى قرب مستديرة الصالومي.

وتبين ان السيارة الاميركية المذكورة كانت قد ضبطت من قبل رجال الجمارك في مرفأ بيروت بتاريخ ١٩٧٧/١/٨ بعد ان عثر في مخابئها على كمية من حشيشة الكيف المخدر. وكانت تحمل لوحة لبنانية ومجمركة في لبنان برقم (٠٧٤٣٣٣٢٤٠) ومسجلة على اسم مالكها حسين محمد علي شمس الدين من اهالي بعلبك.

وتبين ان السيارة الاميركية نفسها باوصافها كافة وارقامها الثابتة بمحضر تحقيق ادارة الجمارك في مرفأ بيروت قد صار الاستيلاء عليها من قبل مجهولين فادخلت الى لبنان عن طريق الحدود بموجب معاملة جمركية مؤرخة في ١٩٧٧/٣/١٠ باسم المدعو حسين جعفر كاظم جواد. تحمل لوحة عراقية برقم ٧٢٧١٩. ولم يثبت التحقيق كيف ان هذه السيارة قد تم الاستيلاء عليها لاجل اخراجها من البلاد ثم اعادة ادخالها بالاسم المذكور واللوحة الجديدة كل ذلك لاستخدامها في سبيل تنفيذ جريمة الاغتيال في ظروف مضطربة واوضاع امنية متدهورة.

وتبين ان السيارة الاميركية التي استخدمها الجناة الاربعة قد شوهدت في رأس بيروت قبل الحادث بايام، اذ حضر اربعة اشخاص فيها الى فندقي لورنزو وموزار المجاورين وباتوا فيهما وكان اثنان منهم يرتديان زيا عسكريا اخضر، وهم يتكلمون بلهجة غير لبنانية، وتسجل احدهم باسم حسين جعفر كاظم جواد والآخر باسم صاحر محمود الجبلي. ورفض الآخران اعطاء هويتيهما. اما حسين جواد فقد مكث في فندق موزار لغاية صباح يوم ١٩٧٧/٣/١٦ وهو تاريخ ارتكاب جريمة الاغتيال.

وعند ظهر ذلك اليوم شوهدت السيارة نفسها متوقفة عند مستديرة بعقلين يتربص من فيها ساعة تنفيذ الجريمة ومرور المجني عليهم، ولما مرت سيارة المرحوم كمال بك جنبلاط، تبعها الجناة الاربعة بسيارتهم الاميركية، ونفذوا الجريمة وفقا للوقائع المفصلة آنفا.

وتبين انه على اثر اغتيال المغدور المرحوم كمال جنبلاط اندلعت حوادث واضطرابات امنية في انحاء الجبل وبعض المناطق اللبنانية، اسفر عنها ارتكاب جرائم قتل ومحاولات قتل وايذاء اشخاص وهدم وتخريب في املاك الغير، لاسيما في مزرعة الشوف وبطمة وكفرنبرخ وجزين والباروك وبعدران وبيروت وفي محلة فردان وغيرها من المناطق. فاقدم المتهم فريد غريزي على قتل الياس عتمة ومنير صليبي وجرح آخرين في شارع فردان. وقد اتخذ المتضررون صفة الادعاء الشخصي ومنهم العميد الركن عصام عبد الساتر وكميل وسمير عبد الساتر ولوديا والهام وشقيقة عبد الساتر وغيرهم من المتضررين والورثة بجرائم القتل عمدا بحق كل من يظهره التحقيق فاعلا او شريكا او متدخلا بالجرائم والافعال موضوع الملاحقة.

وتبين ان مذكرات توقيف غيابية قد صدرت بتاريخ ٧٧/٥/١١ بحق كل من الاشخاص التالية اسماؤهم:

١ـ الرقيب الاول شوقي سعيد حسين محمود والدته انعام مولود في ٤٩/١٢/٢٣ الباروك.

٢ـ الجندي سليم سعيد شاهين جمول محمود والدته زهية مولود في ٤٥/١٠/٨ الباروك.

٣ـ الرقيب حسين يوسف بوعاصي والدته سليمة مولود ١٩٢٨ من معاصر الشوف.

٤ـ الجندي شامل نجم خالد هاني بوعاصي والدته شفيقة مولود في ٥٥/١١/٢٢ معاصر الشوف.

٦ـ الجندي الاول يوسف محمد سعيد زيدان والدته فريدة مولود ١٩٣٩.

٧ـ الرقيب رؤوف حسين محمود والدته زهية مولود ١٩٣٢ من الباروك.

٨ـ الدركي امين يوسف محمود والدته اماني مولود في ٥١/١/٣٠ من الباروك.

٩ـ الدركي خطار محمد بشير محمود والدته شفيقة مولود في ٥٢/٨/٢٢ من الباروك رقمه العسكري ٩٢٧٤.

١٠ـ الدركي فارس عادل البعيني والدته جليلة مولود ١٩٣٨ مزرعة الشوف.

وبتاريخ ١٩٧٧/٥/١٩ صدرت مذكرات توقيف غيابية بحق كل من الاشخاص التالية اسماؤهم:

١ـ منير رشيد تعراز والدته ليندا مولود ١٩٥٢ معاصر الشوف.

٢ـ وليد حسن فياض والدته فدوى ١٩٥٧ معاصر الشوف.

٣ـ سامي سلمان فيصل والدته خزما ١٩٤٤ معاصر الشوف.

٤ـ كمال فريد الحلبي والدته وداد ١٩٥٣ معاصر الشوف.

٥ـ نمر نجم ابو عاصي والدته هدى ١٩٥٢ معاصر الشوف.

٦ـ معروف علي عزام والدته نجلا ١٩٤٥ معاصر الشوف.

٧ـ صبحي علي عزام والدته نجلا ١٩٤٩ معاصر الشوف.

٨ـ نبيه عبد الخالق ابو عاصي والدته زينة ١٩٤١ معاصر الشوف.

٩ـ محمود علم الدين فياض والدته ناصرة ١٩٢١ معاصر الشوف.

١٠ـ فريد علي ريحاني والدته فايقة ١٩٣٦ معاصر الشوف.

١١ـ وسيم فريد القادر والدته زكية ١٩٥٩ مرستي.

١٢ـ فريد ملحم ابو عاصي والدته هند ١٩٣٣ معاصر الشوف.

١٣ـ وليد حسيب ريحاني والدته جوليا ١٩٥٩ معاصر الشوف.

وبتاريخ ١٩٧٧/٦/١٣ صدرت مذكرات توقيف غيابية بحق كل من الاشخاص التالية اسماؤهم:

١ـ مرسل عزام نبيان والدته ادى ١٩٥٣ مزرعة الشوف.

٢ـ شامل عادل البعيني والدته جليلة ١٩٤٩ مزرعة الشوف.

٣ـ حكمات عادل البعيني والدته جليلة ١٩٥١ مزرعة الشوف.

٤ـ بسام عادل البعيني والدته جليلة ١٩٦٠ مزرعة الشوف.

٥ـ سعيد ناصيف سعيد البعيني والدته اديبة ١٩٥٢ مزرعة الشوف.

٦ـ حسن ناصيف سعيد البعيني والدته اديبة ١٩٥٤ مزرعة الشوف.

٧ـ انور محمد بوكروم والدته نزيهة ١٩٤٩ مزرعة الشوف.

٨ـ مهنا محمد بوكروم والدته جمال ١٩٤٣ مزرعة الشوف.

٩ـ سمير قاسم بوكروم والدته بدرية ١٩٤٦ مزرعة الشوف.

١٠ـ غانم محمد بوكروم والدته وداد ١٩٤٨ معاصر الشوف.

١١ـ كمال عارف نبيان والدته منيرة ١٩٤٧ معاصر الشوف.

١٢ـ عصام شاهين البعيني والدته زين ١٩٤٥ معاصر الشوف.

١٣ـ زياد جميل بو كروم والدته امال ١٩٥٠ معاصر الشوف.

١٤ـ حمد محمد بوكروم والدته مزينة ١٩٥٥ معاصر الشوف.

١٥ـ قاسم حسن قاسم البعيني والدته نقية ١٩٤٤ معاصر الشوف.

١٦ـ وسيم عزام نبيان والدته ادمى ١٩٥٩ معاصر الشوف.

١٧ـ محمد سلمان بوكروم والدته فاخرة ١٩٥٩ معاصر الشوف.

١٨ـ سجيع حليم نبيان والدته زينة ١٩٤٩ معاصر الشوف.

١٩ـ يوسف حسين بوالعلي بوكروم والدته ياقوت ١٩٢١ معاصر الشوف.

٢٠ـ وليد قاسم البعيني والدته سامية ١٩٥٩ معاصر الشوف.

٢١ـ اديب محمد عجيب والدته فاطمة ١٩٤٠ معاصر الشوف.

٢٢ـ منير سليمان بوكروم والدته صالحة ١٩٥٢ معاصر الشوف.

٢٣ـ بهيج حسن البعيني والدته عليه ١٩٢٧ معاصر الشوف.

٢٤ـ سليم حسين البعيني والدته نقية ١٩٤٢ معاصر الشوف.

٢٥ـ يوسف محمد البعيني والدته رهنية ١٩٢٩ معاصر الشوف.

٢٦ـ رامز يوسف البعيني والدته امون ١٩٢٧ معاصر الشوف.

٢٧ـ نضال رامز البعيني والدته نطايم ١٩٥٨ معاصر الشوف.

٢٨ـ وفيق يوسف بوكروم والدته ليلى ١٩٥٨ معاصر الشوف.

وبتاريخ ١٩٧٧/٧/١١ صدرت مذكرات توقيف غيابية بحق الاشخاص التالية اسماؤهم:

١ـ عباس حسين قاسم محمود والدته اسما ١٩١٦ من الباروك.

٢ـ سعيد حسين محمود والدته زهية ١٩٢٥ من الباروك.

٣ـ ناجي سعيد محمود والدته انعام ١٩٦٠ من الباروك.

٤ـ فادي سعيد محمود والدته انعام ١٩٥٣ من الباروك.

٥ـ اسعاف ملحم قلدنيه والدته مهيبة ١٩٣٥ من الباروك.

٦ـ وجدي رؤوف محمد والدته اسما ١٩٦٠ من الباروك.

٧ـ توفيق سليمان العمالدري والدته هند ١٩٥٥ من الباروك.

٨ـ يوسف سعيد محمود والدته ليلى ١٩٤٦ سجل ٧٥ من الباروك.

٩ـ سميرة سعيد علي محمود والدتها حلا ١٩٤٧ من الباروك.

١٠ـ جميلة سليم حسون محمود والدتها حقيظة ١٩١٨ من الباروك.

١١ـ عزت سعيد محمود والدته ليلى ١٩٥٥ من الباروك.

١٢ـ بهجت سعيد محمود والدته ليلى ١٩٦٠ من الباروك.

١٣ـ رؤوف حسن حلاوي والدته زهية ١٩٥٤ من الباروك.

١٤ـ حكمت عباس محمود والدته عفيفة ١٩٤٦ من الباروك.

١٥ـ انيس عباس عمر والدته ظهر ١٩٣٧ الفريديس.

١٦ـ وليد راشد كرباج والدته امال ١٩٥٢ الباروك.

١٧ـ غسان سعيد محمود والدته هلا ١٩٥٣ الباروك.

١٩ـ منير قاسم زيدان والدته زبيدة ١٩٥٠ الفريديس.

٢٠ـ حافظ امين زين الدين والدته امينة ١٩٤٥ بطمة.

٢١ـ حسان رامز زين الدين والدته نعايم ١٩٥٤ الباروك.

٢٢ـ رفعت رامز زين الدين والدته نعايم ١٩٥١ الباروك.

٢٣ـ عصام عادل ابو نصر الدين والدته وداد ١٩٥٥ الباروك.

٢٤ـ سالم نسيب حسام الدين والدته نهاد ١٩٥٩ كفرنبرخ.

٢٥ـ سالم اسعد حاطوم والدته ورد ١٩٠٧ كفرنبرخ.

٢٦ـ وجيه سعيد حسام الدين والدته رهيجة ١٩٥٥ كفرنبرخ.

٢٧ـ راجي اسعد حلاوي والدته جمال ١٩٥٢ كفرنبرخ.

٢٨ـ رافع فندي بتنيتي والدته رهيا ١٩٥٦ كفرنبرخ.

٢٩ـ اديب يوسف حسام الدين والدته سميا ١٩٤١ كفرنبرخ.

بناء عليه:

في القانون

حيث ان التحقيق لم يتوصل لاكتشاف الفاعلين والشركاء والمتدخلين والمحرضين بجريمة اغتيال المرحوم كمال جنبلاط ومرافقيه فوزي شديد وحافظ الغصيني، كما ان التحقيق لم يتوصل ايضا لاكتشاف الجناة الذين ارتكبوا الجرائم التي حصلت على اثر حادثة الاغتيال، في انحاء الجبل وبعض المناطق اللبنانية، والتي اسفر عنها ارتكاب جرائم قتل ومحاولة قتل وايذاء وتخريب واعتداء على الاموال والممتلكات ويقتضي بالتالي منع المحاكمة لانعدام الدليل.

وحيث انه من جهة اخرى قد مر الزمن على دعاوى الحق العام والحق الشخصي منذ تاريخ المعاملات القانونية الاخيرة، لا سيما بالنسبة لفعل المتهم فريد سليم غريزي وغيره من الفاعلين والمشتركين والمتدخلين والمحرضين. ويقتضي بالتالي اسقاط الملاحقات الجزائية والكف عن التعقبات واسترداد كافة المذكرات الصادرة وحفظ الاوراق والرسوم.

لهذه الاسباب:

ووفقا للمطالعة.

نقرر اسقاط الدعوى والملاحقات الجزائية والكف عن التعقبات واسترداد كافة المذكرات الصادرة وحفظ الرسوم والمصاريف القانونية. قرار صدر بتاريخ الثالث والعشرين من ايار ١٩٩٦.

المحقق العدلي

حسن القواس

ألمانيا تتسلم الشريدي وتبدأ باستجوابه
لبنان اشترط عدم تسليمه لدولة ثالثة

كتب فارس خشان:

انتهت امس واحدة من اكثر القضايا حساسية بين لبنان والمانيا والولايات المتحدة الاميركية بتسليم الفلسطيني ياسر محمد الشريدي المتهم بالاشتراك في تفجير مقهى «لابيل» في برلين الغربية عام ١٩٨٦ حيث قتل جنديان اميركيان وامرأة تركية واصيب اكثر من ٢٠٠ شخص معظمهم من الجنود الاميركيين الى السلطات الالمانية.

وقد وصل الشريدي الى برلين تحت حراسة مشددة ومثل مساء امس امام قاض ابلغه بقرار الاتهام الموجه اليه وتم توقيفه.

وقال المتحدث باسم وزارة العدل الالمانية روديجير رييف ان الشريدي الذي وصل الى مطار «شونفيلد» في برلين بصحبة الضابطين الالمانيين فرانز رينهولد وستيفان شميلوز والضابطين اللبنانيين المقدم ميشال شكور والملازم اسد مكي، ستوجه اليه التهم امام احدى محاكم برلين لاحقاً.

وكان الشريدي قد رحل من مطار بيروت وقد اقتيد اليه وسط تدابير امنية مشددة للغاية انطلاقاً من سجن رومية، وقد بدا في مطار بيروت مكبل اليدين وبدت عليه علامات التأثر.

قصة الشريدي

ما هي قضية الشريدي من البداية حتى لحظة استلامه في المانيا؟

لقد تبين للمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في ١٩٩٦/٤/٢ مطالعة اعدها المحامي العام التمييزي القاضي مراد عازوري في ملف الشريدي واحاله الى وزير العدل الدكتور بهيج طبارة حتى تتخذ الحكومة الاجراء المناسب الذي ترتايه.

وابرزت المطالعة التي حصلت «السفير» على نسخة منها الوقائع الآتية:

تبين ان دولة جمهورية المانيا الاتحادية طلبت بموجب مذكرة سفارتها في بيروت المؤرخة في ٩٣/٨/١٢، من الدولة اللبنانية (وزارة العدل) الموافقة على استرداد اللاجئ الفلسطيني المقيم على الاراضي اللبنانية ياسر محمد الشريدي والدته فاطمة مولود سنة ١٩٥٩ في مخيم عين الحلوة ـ صيدا بالاستناد الى مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة عن محكمة جزاء تيرغارتن في برلين بحقه وحق كل من المدعوين:

ـ ابو القاسم العتر ـ مولود سنة ١٩٥٧ في طرابلس الغرب ـ ليبيا.

ـ محمود عماد ـ مولود سنة ١٩٥٥ في شحيم ـ لبنان.

ـ حمادي ابو جابر ـ مولود سنة ١٩٥٨ ـ الرباط ـ المغرب.

ـ محمد سليمان بتالي (بن علي) مولود سنة ١٩٥٦ ـ الرباط ـ المغرب.

ـ علي فؤاد منصور ـ مولود سنة ١٩٥٨ ـ بيروت ـ لبنان.

لإقدامهم في برلين خلال ليل ٥ نيسان ١٩٨٦، وبالاشتراك على قتل اشخاص باستعمالهم وسائل تشكل خطراً عاماً، حيث انهم اتفقوا عشية يوم ٢٦ آذار ١٩٨٦، وفي بيت احدهم عماد محمود الكائن في برلين، على ارتكاب عمل ارهابي في برلين الغربية يكون ضحيته مواطنون اميركيون.

وانه ولإعداد هذا المخطط، نقل ياسر شريدي عشية ذلك اليوم سبع قنابل يدوية ورشاشين وثلاث مسدسات من برلين الشرقية الى منزل عماد محمود في برلين الغربية. كما قام علي فؤاد منصور خلال الايام السابقة على استكشاف مواقع ثلاثة من الدسكوتيكات: ستاردمست والناشفيل واللابال باعتبارها اماكن صالحة لارتكاب الاعتداء.

وبناء لإشارة علي منصور استقر الرأي على ان تكون «اللابال» هي الهدف لسهولة الهرب من موقعها الى برلين الشرقية.

وانه، وانفاذاً لهذا المخطط، اقدم احد هؤلاء المدعى عليهم او اكثر او شخص سواهم خلال ليل ٤/٥ نيسان على وضع عبوة ناسفة في (ديسكوتاك «اللابال La Belle») انفجرت عند الساعة الثانية الا ربعاً بعد منتصف الليل وادى انفجارها الى مصرع الاميركيين «فورد» و«غوينس» وامرأة تركية السيدة «هاني».

وهذه الجرائم معاقب عليها بالمادة ٢١١ و٢/٢٥ من قانون العقوبات الالماني.

وتبين ان الفاعل بقي مجهولا حقبة اربع سنوات حتى توحيد الالمانيتين اذ حرك تقرير، رفعه مسؤول سابق في جهاز المخابرات في المانيا الشرقية الى السلطات الاتحادية، الشبهات حول المطلوب استرداده ياسر شريدي، وبني هذا التقرير على معلومات استقاها هذا المسؤول من احد مخبري جهازه المدعو علي شناعة الذي استمع من قبل السلطات الالمانية بمعرض التحقيق بهذه القضية كمدعى عليه، وضمن افادته انه كان مكلفاً من قبل جهاز الاستخبارات في المانيا الشرقية بمراقبة نشاطات الديبلوماسيين الليبيين فيها، وبحكم هذا التكليف تعرف على ياسر شريدي اواخر سنة ١٩٨٣ وكان هذا الاخير متخفياً بسبب اتهامه بمقتل العاشق وتعامل معه بتجارة التبغ المهرب ووقف على نشاطه مع اجهزة الاستخبارات الليبية.

وانه خلال شهر آذار ١٩٨٦ اخبره الشريدي، بان مسؤول الاستخبارات الليبية عبد القادر العتر يخطط لعمل ما في برلين الغربية، وان عليه (اي الشريدي) ان ينقل اليها، برفقة حمادي ابو جابر، وعماد معروف، بعض الاسلحة الحربية، رشاشات، مسدسات، وقنابل يدوية وتخبئتها في شقة هناك. وانه قبل حوالي العشرة ايام من تفجير «لابيل» صودف وجوده مع الشريدي والعتر في احد المقاهي، وان الشريدي، اثناء حديث له مع العتر، كتب على قصاصة ورقة اسماء ثلاثة من الملاهي احدها «لابيل». وانه يوم وقوع عملية التفجير ذهب مع الشريدي الى احد الفنادق في برلين الشرقية حيث كان قد اجتمع بعض مسؤولي الاستخبارات الليبية وبعض العاملين معهم، وبعد ان اختلى بهم الشريدي حتى ساعة متأخرة من الليل ذهب برفقته في نزهة بالسيارة، اثناء المسار فتح الشريدي الراديو، وسمع خبر تفجير «لابيل»، وعلق على الخبر مسروراً بقوله: «عمل جيد...».

وتبين ان ملاحقة باقي المدعى عليهم من قبل السلطات الالمانية اسفرت على ما يلي:

ـ المدعى عليه عماد محمود اوقف بتاريخ ١٩٩١/٢/٨ في برلين واستجوب كظنين وانكر علاقته بالحادث، والملاحظ ان استجوابه ورد جد مقتضب باعتبار انه لم يتطرق معه الى استيضاح بعض الجوانب الغامضة من القضية لا سيما انه لم يسأل عن معلوماته حول ما هو منسوب للمطلوب استرداده من اشتراكه مع المدعى عليهم الآخرين على اخفاء الاسلحة في شقته (اي عماد محمود) قبل ايام من حصول حادث التفجير. وقد تقرر تخليته من قبل المحكمة بعد استماعه.

ـ المدعى عليه محمد اسعد عميري المعروف باسم محمد سليمان بن علي (بتالي) صار استجوابه بتاريخ ١٩٩١/١١/٢٦ من قبل السلطات الامنية في النروج حيث كان موقوفاً لترحيله، وذلك بحضور بعثة امنية المانية فنفى علاقته بالجرم. انما اكد مشاهدته للاسلحة في شقة عماد محمود ببرلين الغربية لدى مرافقته للشريدي اليها. هذا ولم يتبين ان السلطات الالمانية طلبت استرداده من السلطات النروجية.

ـ المدعى عليه محمود جابر شيتا: استجوب بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٨ من قبل السلطات الامنية في الدنمارك حيث كان يقيم ايضاً بحضور بعثة امنية من البوليس الالماني وانكر علاقته بالحادث ولم يتبين ان السلطات الالمانية طلبت استرداده.

وتبين انه، وقبل ورود طلب الاسترداد هذا، كان سبق للسلطات الالمانية وطلبت استرداد ياسر الشريدي ذاته لمحاكمته بجناية قتل احد المنشقين الليبيين «مصطفى العاشق» الحاصلة في برلين الغربية خلال عام ١٩٨٤. وانه، وخلال النظر بالطلب، حضرت بعثة امنية المانية، وبموافقة النيابة العامة التمييزية صار استماعه من قبل قائد الشرطة القضائية، بحضور افراد البعثة، وتطرق التحقيق معه الى سؤاله عن حادثة نقل الاسلحة الحربية الى شقة عماد محمود في برلين الغربية والى حادثة تفجير مقهى «لابيل» موضوع هذا الطلب فانكر اشتراكه بالحادثتين. (محضر الشرطة القضائية ـ غرفة العمليات رقم ٣٠٢/٧٤ تاريخ ٩٣/٤/٢٩).

كما انه، ولدى استجواب المطلوب استرداده من قبلنا بتاريخ ٩٤/١/٨، ومع اعترافه بأنه كان موظفاً لدى السفارة الليبية في برلين الشرقية ومعرفته لباقي الاشخاص الذين تناولهم التحقيق المجرى من قبل السلطات الالمانية حول جريمة تفجير مقهى «لابيل» نفى ان يكون قد نفذ او اشترك او تدخل بهذه الجريمة مدعياً بانه لم يكن ليجرؤ على التردد الى برلين الغربية في تلك الحقبة فيما كانت السلطات الامنية فيها له بالمرصاد بعد اتهامه بقتل «مصطفى العاشق».

حيث انه في ظل غياب معاهدة او اتفاق قضائي يرعى اصول تبادل المجرمين بين الدولة اللبنانية وجمهورية المانيا الاتحادية يبقى الخيار للدولة اللبنانية في ان توافق على طلب الاسترداد او ترفضه بعد النظر به على ضوء احكام المواد ٣٠ وما يليها من قانون العقوبات.

وحيث ان الشروط الموضوعة لسماع طلب الاسترداد حسبما هو منصوص عليه بالمواد القانونية المشار اليها ترد الى اربعة:

١ـ توفر الاختصاص التشريعي للدولة طالبة الاسترداد.

٢ـ انتفاء هذا الاختصاص بالنسبة الى المحاكم اللبنانية.

٣ـ التجريم المزدوج للفعل المطلوب الاسترداد من اجله وان لا يتحقق بالفعل المسند الى المطلوب استرداده جريمة استقر العرف الدولي على عدم جواز الاسترداد فيها.

(...) ونرى انه ليس من مانع قانوني، يحول دون سماع طلب الاسترداد، موضوع هذا التقرير، من قبل المرجع الصالح للنظر به، مع لفت الانتباه الى انه، في حال الموافقة عليه، يتعين الاشتراط على الدولة طالبة الاسترداد، ان تتعهد قبل انفاذه:

اولا: بعدم ملاحقة المطلوب استرداده بغير الجرم المطلوب الاسترداد من اجله لا سيما بعدم ملاحقته بجريمة قتل الليبي مصطفى العاشق الحاصلة سنة ١٩٨٤ في برلين الغربية حيث سبق للدولة الالمانية وطلبت استرداده من اجلها، وقرر حضرة النائب العام التمييزي رد الطلب واحالة القضية امام محكمة جنايات محافظة لبنان الجنوبي التي قضت ببراءته منها وهذا عملا بمبدأ التخصيص المكرس بنص المادة ٣٦ عقوبات لبناني.

ثانيا: بعدم تسليمه الى دولة ثالثة من اجل اية جريمة سابقة للاسترداد ايضا (المادة ٣٦ المشار اليها آنفا).

ثالثا: بحسم مدة توقيفه الاحتياطي المقرر بتاريخ ٩٤/١/٨ من اصل مدة اية عقوبة حاجزة للحرية، قد يقضى بها عليه، من قبل القضاء الالماني، بنتيجة النظر بالجريمة المطلوب الاسترداد من اجلها.

قرارات التسليم

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اصدر مرسوماً وقعه رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة قضى بتسليم الشريدي الى السلطات الالمانية واشتراط القضايا الثلاث التي حددتها النيابة العامة التمييزية.

وتلقى طبارة في ٢١ ايار الجاري رسالة من السفارة الالمانية في بيروت تم التعهد فيها بالالتزام بالشروط التي حددها مرسوم تسليم الشريدي.

القاضي مكي في محاضرات التدرج

القى القاضي الدكتور محمد مكي محاضرة، بعد ظهر امس بعنوان «دعوى الافتراء»، في قاعة المحاضرات الكبرى في دار نقابة المحامين في اطار سلسلة محاضرات التدرج.

وقدم المحاضر رئيس محاضرات التدرج المحامي بطرس ضومط.

محامو جعجع

اجتمع محامو قائد «القوات اللبنانية» المحلولة الدكتور سمير جعجع وبحثوا في التطورات الاخيرة المتعلقة بقضايا موكلهم وقرروا «اتخاذ ما يلزم من تدابير صيانة لحقوق موكلهم، من دون أن يفصلوها».

ويعتقد أن وكلاء جعجع سيعمدون في المهلة المتبقية لهم الى تمييز الحكم الصادر بحق جعجع في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك بعدما قضت محكمة الجنايات في بيروت بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة به.

بريد السفير

صور للصمود...

اطلقوا العنان لخيلتكم كي ترى صورا ينقلها القلم لا الكاميرا

الصورة الاولى: العدو الصهيوني للمرة... التي لا تعد ولا تحصى في سماء لبنان وبحره وبره، وجيشه النوعي متسلحا بكل آلات حربه التكنولوجية وبالدعم الاميركي اللامحدود يمارس كل انواع الارهاب، قصفا، تهجيرا وتقتيلا.

وها هي الاباتشي تقف بين السماء والارض تقنص سيارات الاسعاف وتلاحق المدنيين، فلبنان اضعف من الصمود.

هكذا خيل اليهم.

الصورة الثانية: آلاف النازحين في اتجاه الشمال... هلل العدو فرحا فقد بدأ بتحقيق اول اهدافه... لكن مهلا ثمة سيارات باتجاه صور، ولم تستجب صيدا لإنذارات العدو وهناك حركة سيارة في المنصوري وصديقين والقليلة وجبال البطم والحياة مستمرة في النبطية وزبدين وجبشيت وكل من يتعرض للقصف ينهض من تحت الرماد.

الصورة الثالثة: ثمة طائرات باتجاه الجنوب، لكنها كثيرة وتشتعل.

لا... انها صواريخ الكاتيوشا تنهمر فوق مستوطنات العدو في ارضنا المحتلة في «فلسطين العزيزة» برغم الطيران المنتشر في سماء المنطقة.

وهناك تهجير ودمار وثمة جرحى.

كانوا يعتقدون اننا اضعف من الصمود لكننا كنا اقوى بالمقاومة...

الصورة الرابعة: كلنا معتدى علينا، واللبنانيون جميعا ضحايا العدوان، فلنلملم جراحنا معا ولنتسع الدور والمنازل للأهل النازحين فبيت الضيق يتسع لألف صديق.

الصورة الخامسة: حركة ديبلوماسية نشطة، والدولة حاولت جاهدة ثم نطقت بلسان شعبها فاستلهمت من صموده آلية لنشاطها... ها هوذا الرئيس الحريري يتنقل بين دولة واخرى وها هو الرئيس الهراوي في البيت «الأبيض» واسمعوا وزير الخارجية اللبناني يسمي الاشياء بأسمائها العدو هو العدو والاميركي هو الشريك.

ما أعظم المقاومة حين تنتصر ارادتها وينتصر لها الشعب ومؤسساته التي ارتجاها ان تكون كذلك...

الصورة السادسة: معركة التفاوض... ما عجز عنه العدو بالسلاح يحاول تحقيقه بقوة الشريك الاميركي، لكن سوريا بكل محاولات تضييق الخناق عليها، بالاتفاق الأمني التركي ـ الاسرائيلي، وبالمناورات الاميركية في الاردن وبالعدوان المستمر على لبنان... سوريا محور المفاوضات وفي إطار زحمة الواصلين والخارجين تمتلك صورة اجمل للعزة حين يرفض الرئيس الاسد استقبال كريستوفر فيذهب الى المطار وحيدا متجهما رغم كل صلفه ووحدانية قوة دولته في هذا العالم المتغير.

الصورة السابعة: هل يمكننا سماع هدير الاصوات العربية في كل عواصم العالم.

وهل تسمعون صخب التظاهرات في فلسطين المحتلة، والاردن وايران واليمن...

هل ترى التظاهرات الطيارة التي يقوم بها طلاب جامعات مصر امام سفارة العدو في القاهرة لكان العالم معنا وكان الوطن العربي بدأ يستفيق من سباته الطويل...

ابفعل المجزرة... لا بل بفعل المقاومة وصواريخها ويقظة مقاتليها الحارسين للأرض رغم كل آلات الدمار...

الصورة الاخيرة: هي قانا الجليل، المهوز دمهاء، والذبيحة قانا، قافلة الشهداء الذين مروا فعبروا فاستفاقوا في الزمن الآخر وقانا كوكبة من الاشلاء التي انسلخت عن اجسادها، لكن تسمرت في الارض فبذرت فيها ورونها بدم سال كالنهر فاينعت...

هاهنا زهرة، وهناك عين! هاهنا رمانة، وهناك يد... تمتشق السلاح وتشد الهامات سموا لترتفع الرايات.

هاهنا شيخ مقاتل، لا انه هناك، انظر الى حيث تراه ولا تراه... هو المقاوم المبعثر في جنبات الوادي والمنتشر كأريج الزهر والمتصق بالأرض كحبات ترابها...

وقانا هي الوعد بالجريمة المستمرة... منذ بلفور او ما قبله.

هي دير ياسين وكفر قاسم، وبحر البقر ومصانع ابو زعبل، وهي ايلول الاسود في الاردن وهي الحرب الاهلية في لبنان ثم هي مسجد العباسية، والفاكهاني والصنايع.

وقانا هي بيروت التي رغم اطنان القنابل فوقها لم ترفع الرايات البيض...

وها هي قانا في صبرا وشاتيلا... تتجدد كل يوم، تتغير الاماكن واسماء الضحايا والاشلاء المبعثرة ويقع الدم الذي يرسم اغلى اللوحات فوق جدران قرانا ومدننا.

ايها الاخوة املأوا اعينكم بالمذبحة ولا تنتظروا الا مشهدها الصارخ، دعونا لا نهرب بأبصارنا بعيدا عن الاشلاء المكدسة وصور الاطفال الذين كانوا بشرا سويا.

فلنملأ اعين اطفالنا بصور المذبحة الناصعة كالحقيقة فلا نغيبها او نحاول التخفيف من هولها وليس هناك الآن ما يخيف، سقط الخوف.

والوحش الذي يقتات بلحم النساء والاطفال ودم الابرياء لا بد ان يسقط ولن تحميه كامب دايفيد او اوسلو او وادي عربة...

ستظل نحمي تخوم هذا الوطن العربي بحدقات العيون، والاهداب والجفون.

لعل في الزمن الآتي... سنكبر معا في جنبات المسجد الاقصى «الله اكبر» وتعلو رايات الامة ونشيدها الوطني والقومي بتشيع الضحايا، المذبحة...

مروان الأيوبي

عضو اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي

□ □ □ □

مجلس الأمن

يا مجلس الأمن لا تهزأ بمسمعنا — جفناك ترفع كالمعتاد شكوانا

جاد الزمان علينا من احبتنا — فيسألونا بعهد الودّ ذكرانا

لما تردى قتيل في ديارهم — قالوا عرفنا غريم الجرم: لجانا

للثأر منه وهذا النار عسكره — «إنا رأينا بقرب الماء حملانا»

هيا نلقنه درساً يذوق به — كالأمس من فظائع التنكيل الوانا

يا مجلس الأمن اشفق كم أحيل لكم — عبر السنين وإنّا نشتكي الانا

هل العدالة أمست لا وجود لها — والحق مغتصباً زوراً وبهتانا

أم انك اليوم تبغي ان تقول لنا: — الحقّ يؤخذ لا يعطى لمن هانا

اديب الخشن

□ □ □ □

نيسان... لن ننساك...

لقد عاد الربيع، لكن الورود لم تزل غافية فوق وسادة الشتاء، والنجيع استبق الندى فايقظ الجراح في ربوع جنوبي بدل الورود... لقد عاد نيسان، لكن هذه المرة لم يأتنا بالنزهات والرحلات بل جاءنا بالتهجير وترك البيوت والقرى...

اجل، نذكرك يا يوم الحادي عشر من نيسان، ففيك انبعث عناقيد الغدر والجبن على دوالي الاعداء وفيك ازهرت ورود الثورة في صدور المقاومين...

وكيف لا نذكرك ولقد خلفت في القلوب حسرة ولوعة، فقد خلعت يا نيسان ثوبك الاخضر وارتديت ثوبا احمر مخضبا بدماء الابرياء.

وتنفجر ينابيع الدم في الربوع وتكون سحمر اول دمعة على وجنتي الوطن، وتأتي مجزرة الاسعاف في الحنية لتكون اول سكين غرز في الافئدة وعزف على اوتار الاحزان لحن الطفولة المذبوحة، فما اشجى ان تشاهد اطفالا تطايرت اشلاؤهم في كل حدب وصوب وما اصعبه موقف حين تسمع طفلة تنادي «اين اخوتي» «واريد عمتي»، ثم تهوي صريعة على الارض، ويمتد بعدها جرح الطفولة الى النبطية حيث يفجع القلب حين يسمع ان طفلة لم تبلغ الاربعة ايام بعد قد استشهدت نعم، قد قضت نور قبل ان تنطق باسم اخوتها ندى وهدى.

ورحلت ندى ورحلت هدى قبل ان تسمعا «آغات» نور فقد قطفهن الموت عن شجرة الحياة ليكونوا شهداء على ظلم اليهود وبطشهم، وتمر جداول الدم في قانا فتتحول نهرا يفيض بالنجيع، وهناك حيث اختلط دم الطفل بدم الأم بدم الأب بدم الجد اشتعل من وهج الدماء رماد الضمير في عالم بات يعيش في فيء الجبن والتقاعس عن نصرة المظلوم، فمشهد ذلك الطفل ـ او الطفلة لا ادري ـ جسدا بلا رأس قد انطق الجماد وانطق من كان محسوبا على الجماد عنيت العالم الذي دفن الضمير في احشائه.

سحمر... المنصوري... النبطية... قانا...

نيسان... لن ننساكم...

وسام أحمد فحص

جبشيت

□ □ □ □

مزيداً من التضامن لمحو آثار العدوان

ان من اهم النتائج الايجابية التي حققتها عملية العدوان الصهيوني الاخيرة على لبنان «عناقيد الحقد» هي لحمة اللبنانيين جميعا في وحدة وطنية رائعة، تجلت في اروع معانيها من خلال وقفتهم اللافتة جنبا الى جنب وتوحدهم في مواجهة العدوان، عبر المسارعة في تقديم العون لاخوتهم النازحين من الجنوب والبقاع الغربي، والعمل اليومي لتقديم كل ما يحتاجون اليه من مقومات الصمود بالنسبة للذين ابوا ان يتركوا ارضهم وقراهم، وقرروا الصمود بوجه آلة الغدو البربري التي تفتك بالبشر قبل الحجر.

ومن النتائج الايجابية ايضا للعدوان، والتي لا تقل اهمية عن الاولى، وقوف الرأي العام العالمي مع لبنان شعبا وحكومة، والذي ترجم من خلال ردود الفعل الدولية على العدوان، والتي جاءت بمعظمها ان لم نقل جميعها مؤيدة لحق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، ومندد بالاعتداءات الهمجية لقوات العدو، لا سيما منها التي طالت المدنيين العزل داخل الملاجئ والتي نتج عنها مجازر عدة سوف يسجلها التاريخ داخل السجل اليهودي الاسود.

وهنا تبرز المبادرات العربية والدولية في مساعدة لبنان واخراجه من الحلقة المفرغة التي اراد رئيس حكومة العدو شيمون بيريز ان يضعه بداخلها، بغية الحصول على بعض الاصوات الاضافية التي ترجح كفة ميزانه في الانتخابات الاسرائيلية القريبة، وبالتالي كسبه لشعبية اقوى من تلك التي يتمتع بها الآن، والتي طالما حلم بها وعمل على تحقيقها، من خلال قتله للاطفال الابرياء في الجنوب والحجة دائما وجودهم بالقرب من منصات صواريخ «الكاتيوشا» على حد قول بيريز.

وشاء القدر ان يقف كل شيء عند حده، وان تنتهي تلك المأساة التي خلفتها «عناقيد الحقد»، وذلك بفضل الجهود الماراتونية التي حققها الرئيس رفيق الحريري بالتعاون مع بعض الاصدقاء في الخارج، الذين لولاهم لما استطاع لبنان الخروج من محنته مجددا، والتوصل الى تفاهم مكتوب يمنع اسرائيل من قصف المدنيين، ويحد بالتالي من العمليات الحربية التي تقوم بها في مختلف الاراضي اللبنانية، لاسيما المناطق والقرى المتاخمة للشريط الحدودي المحتل من قبل العدو، بضمانة عربية ودولية قل نظيرها.

يبقى ان نشير الى ان الانظار متجهة كلها الى الجنوب والبقاع الغربي، لنفض آثار العدوان، والبدء بحملة وطنية واسعة لاعمار ما تهدم من جراء ذلك، والحصول على تعويضات عن الخسائر التي خلفها العدوان من اسرائيل نفسها، وفرض عقوبات ربما تكون اقتصادية عليها من قبل المجتمع الدولي، لجعل بيريز يفكر مليا قبل ان يحاول ان يعبث بأمن لبنان، ويقتل الاطفال ويشرد آلاف المواطنين اللبنانيين، وكل ذلك لن يتحقق الا بتضامن جميع اللبنانيين، ووقوفهم معا بجانب الحكومة، والتفاف الشعب اللبناني بأسره حول الرئيس رفيق الحريري ليتمكن من المضي قدما في ما بدأه من انجازات جبارة قل مثيلها في الآونة الأخيرة.

محمد العاصي

منسق الانشطة الشبابية في «هيئة رأس بيروت»

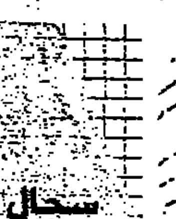
ملحق أسبوعي

السفير الثقافي

٩ الجمعة ٢٤/٥/١٩٩٦ – الملحق الثقافي – العدد الثاني والعشرون

الآفاق المسدودة للقراءات المعاصرة: أبو زيد نموذجاً

تركي علي الربيعو



سجال

تسعى هذه الدراسة إلى مناقشة نصر حامد أبو زيد على صعيد المنهج والمفاهيم والنتائج، مناقشة تهدف إلى التأكد من مزاعمه في سعيه إلى ربط الدراسات القرآنية بالدراسات المعاصرة الحديثة القادمة من حقل الألسنيات.



أبو زيد



غالي شكري



ميشال فوكو

في مناقشتنا للدكتور أبو زيد، سنقف عند ثلاثة من أعماله هي «الخطاب الديني، دار المنتخب العربي ـ ١٩٩٢» وكتابه الهام «مفهوم النص، المركز الثقافي العربي ـ ١٩٩٠» وكتابه «النص، السلطة، الحقيقة، المركز الثقافي العربي ١٩٩٥» من دون أن يمنعنا ذلك من الوقوف عند كتابه «التفكير في زمن التكفير ـ ١٩٩٥» وذلك في إطار بحثنا عن البعد السياسي في خطاب أبو زيد. فمن وجهة نظرنا، ان البعد السياسي في خطاب أبو زيد هو الحاضر الغائب أبداً في أعماله السالفة الذكر، وقد مارس في حضوره سطوة تحت جانباً إرادة المعرفة لحساب إرادة الإيديولوجيا وهيمنت داخل خطاب أبو زيد وقادته الى الآفاق المسدودة وقدمت الدليل في آن على أن خطاب أبو زيد هو خطاب مهيمن عليه، مثله مثل باقي الخطابات التي يعيب عليها أبو زيد قصورها المعرفي وتحكم الايديولوجيا في رقابها.

تتمحور اجتهادات أبو زيد حول نقطتين مركزيتين، الأولى ربط الدراسات القرآنية بالدراسات الحديثة المعاصرة. والثانية تتمثل في إذكاء وعي علمي بالتراث، يشدد عليه أبو زيد مراراً، خاصة أن العنوان الفرعي في كتابه الموسوم بـ«الخطاب الديني» يقول «نحو إنتاج وعي علمي بدلالة النصوص الدينية» وهذا ما يؤكده أبو زيد في تقديمه لكتابه الموسوم بـ«مفهوم النص» بقوله: «إن البحث عن مفهوم النص ليس مجرد رحلة فكرية في التراث، ولكنه فوق ذلك بحث عن البعد المفقود في هذا التراث، وهو البعد الذي يمكن أن يساعدنا على الاقتراب من صياغة الوعي العلمي بهذا التراث».

الدكتور أبو زيد يبني آمالاً كبيرة على الوعي العلمي بالتراث، آمالاً مؤدلجة وذات طابع سحري تدعي إعادة صياغة للتراث بما يناسب العصر لتُعمل فيه معاول الهدم والحذف، يقول «إننا لا نستطيع أن نتقبل التراث كما هو، بل علينا أن نعيد صياغته، فنطرح ما هو غير ملائم لعصرنا، ونؤكد فيه الجوانب الإيجابية، ونحددها ونصوغها بلغة مناسبة لعصرنا، إنه التجديد الذي لا غنى عنه إن كنا نريد أن نتجاوز أزمتنا الراهنة، إنه التجديد الذي يجمع الأصالة بالمعاصرة».

هدف مشروع من حيث المبدأ، لكنه عملياً يتموقع ضمن خطابات المعاصرة العديدة حول التراث، لا بل ان الذي يعود إلى هذه الخطابات سيجد تطابقاً مدهشاً في نزعتها الإنشائية والخطابية والايديولوجية وبين خطاب أبو زيد.

الهدف المشروع هذا يبحث عن مشروعيته من داخل الخطاب السياسي، فما يهدف إليه أبو زيد من إذكاء الوعي العلمي بالتراث هو سحب البساط والتعبير له من تحت أقدام التيار الراديكالي الاسلامي الذي يخالفه أبو زيد، ولذلك أسلفنا بالقول إن الخطاب السياسي هو الحاضر الغائب في خطاب أبو زيد، وهذا ما يدفعنا الى إثارة تساؤلين اثنين: الأول: هل المقاربة المنهجية التي قدمها أبو زيد لربط الدراسات القرآنية بالدراسة الحديثة المعاصرة محكومة بإرادة المعرفة أم بإرادة سياسية وإيديولوجية، خاصة أننا نرجح وجود الإرادة السياسية في هذا الخطاب؟ والثاني، هل الإرادة السياسية عند أبو زيد تصدر عن وعي سياسي يقبل الآخر والمختلف، أم أن الآخر منفي ومطرود ومحكوم عليه بالجهل والتجهيل؟

النص القرآني وآفاق القراءة

في تفسيره للآية القرآنية (وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) (سورة يس ٦٩) يقول ابن كثير: ـ «وما ينبغي له» أي ما هو في طبعه فلا يحسنه ولا يحبه ولا تقتضيه جبلته، ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان لا يحفظ بيتاً على وزن منتظم بل إن أنشده زحفه أو لم يتمه. وقال أبو زرعة الرازي: حدثنا إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي أنه قال: ما ولد عبد المطلب ذكراً أو أنثى إلا يقول الشعر إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال سعيد بن عروة بن قتادة: قيل لعائشة رضي الله عنه: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت رضي الله عنها: كان أبغض الحديث إليه، غير انه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل ببيت أخي بني قيس، فيجعل أوله آخره، وآخره أوله، فقال أبو بكر رضي الله عنه، ليس هذا هكذا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني والله ما انا بشاعر وما ينبغي لي».

من وجهة نظرنا ان الآية الكريمة والتفسير الذي يدور من حولها بالشرح والتأويل، يخطان لنا وثيقة هامة تصلح لأن تكون بمثابة مدخل الى تلك المقاربة المنهجية بين النص القرآني والعلوم المعاصرة، وذلك بعيداً عن الميكانيكية التي قادنا أبو زيد إليها في بحثه عن جدلية العلاقة بين النص والواقع وبين النص القرآني والقراءات المعاصرة. فمن وجهة نظرنا التي سنعززها اعتماداً على مرجعيات حديثة في دراسة النصوص، ان القرآن ليس شعراً ولا نثراً ولا سجع كهان ولا مجرد نص هام كما يرى أبو زيد. لكنني قبل ذلك سوف أدلف الى مفهوم النص عند أبو زيد..

مراراً يؤكد أبو زيد أن «القرآن نص لغوي» و«القرآن نص محوري» و«الحضارة العربية الإسلامية حضارة النص» وأنه يجب دراسة القرآن باعتباره نصاً لغوياً، وأنه يجب التركيز على تلك العلاقة الجدلية بين النص والواقع التي تمثل مفتاحاً لفهم النص القرآني، وبين النص والثقافة كمدخل لفهم النص في ضوء النصوص الأخرى، الشعرية خاصة، نظراً لعلاقة التماثل التي يراها أبو زيد قائمة بين النص القرآني ـ حسب مصطلحه ـ وبين النصوص الشعرية. والسؤال هو: هل القرآن نص أدبي يمكن أن نطبق عليه منهج التحليل اللساني لنصل الى النتائج التي قادنا إليها أبو زيد من أن النص القرآني هو نص ممتاز، في معرض تفريقه بين النصوص الممتازة والنصوص الرديئة، وانه انعكاس على المستوى الممتاز لعلاقة جدلية تربط النص بالواقع بالثقافة، وانه لا داعي للنفور الذي يبديه بعض المعاصرين من إطلاق كلمة نص على القرآن.

ثمة قضية أود أن ألفت نظر القارئ إليها وتتعلق بفهم أبو زيد للنص، فعلى طول المسافة الزمنية من «الخطاب الديني» حيث خصص أبو زيد الفصل الثالث منه تحت عنوان «قراءة النصوص الدينية، دراسة استكشافية لأنماط الدلالة» الى «مفهوم النص» الى «النص، السلطة، الحقيقة» ظل أبو زيد، باستمرار، يعاود شرحه لمفهوم النص، وقد تساءل في كتابه الأخير «لماذا مفهوم النص» وعبر هذا راح أبو زيد يسعى إلى «بلورة مفهوم للنص قد يزيل بعض جوانب التعتيم». ولكن ـ كما يبدو ـ ظل القلق يساور أبو زيد ويدفعه في كل مرة الى شرح مفهوم النص. فلماذا هذا كله؟ ألا يشير هذا الى المسكوت عنه وهو أن أبو زيد لم يهتد الى سر النص وخصوصاً القرآن الكريم. كما لم يهتد الى ذلك من قبله عميد الأدب العربي طه حسين الذي كان يقول عن القرآن «إنه ليس شعراً ولا نثراً إنه قرآن» ولا أدونيس في كتابه الجديد «النص القرآني وآفاق الكتابة» على الرغم من أنه يجعل منه أفقاً بدلاً من أن يكون نفقاً وذلك عندما يحلق على الأسوار العالية للسور القرآنية.

من وجهة نظرنا واعتماداً على الأبحاث الحديثة في مجال علم الإناسة والتي طالت النصوص الكبرى المقدسة، أن القرآن نص ميثولوجي، وأنه ليس نصاً أدبياً يماثل النصوص الشعرية باعتبار الشعر ديوان العرب، إنه أكثر من نص، بحسب تعبير ستروس. نعم إن القرآن ينتمي إلى الكلام، ومن هنا الخطأ الذي مارسه أبو زيد في تأكيده أن القرآن نص لغوي وما ينطبق على اللغة ينطبق عليه، وهذا هو الخطأ. فاللغة ـ بحسب مناهج التحليل اللساني ـ تتكون من مجموعة من الوحدات المكوّنة لها أو الوحدات التكوينية التي تدخل في بنية اللغة ونعني بها الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية والوحدات الدلالية. ومن وجهة نظر ستروس، أن النصوص الميثولوجية، التي هي أكثر من نص كما مر معنا، لها وحداتها الخاصة التي تقع من الوحدات الدلالية على نحو ما تقع هذه الوحدات نفسها من الوحدات الصرفية، وهذه من الوحدات الصوتية. وإنما يختلف كل شكل من هذه الأشكال عن الشكل الذي يسبق بكونه على درجة أرفع من التعقيد. وقد أطلق عليها ستروس اسم الوحدات التكوينية السميئة. وهذه الوحدات هي التي تجعل من لغة هذه النصوص الميثولوجية لغة مفارقة. وقد شبه ستروس لغة هذه النصوص الميثولوجية بالطائرة التي تتحرك على مدرج اللغة الى اللحظة التي يتوصل فيها المعنى الى الإقلاع.

وعندها ستعبر هذه النصوص عن حقائق أبدية تدرك الماضي والحاضر والمستقبل. وهذا هو شأن القرآن الذي ينفتح عبر حقله الدلالي على حقائق كونية وإنسانية تشمل بدء الخليقة والمعاد وهذه هي ميزة النصوص الميثولوجية الكبرى كما يرى مرسيا إلياد. من هنا نستطيع أن نفهم لماذا كانت لغة القرآن في مستوى أعلى بكثير من اللغة العادية أو الشعرية وأنها أبعد ما تكون عن كونها انعكاساً لواقع أو على أنها ثمرة لتفاعل جدلي بين اللغة والواقع. كما يحلو للدكتور أبو زيد الركض وراء هذا الصنم الفكري.

ويساوي أبو زيد بين لغة الشعر ولغة القرآن ليرد الصراع بينهما في النهاية الى صراع إيديولوجي. فالاختلاف يقع من وجهة نظرنا في العمق، وهذا ما اهتدى إليه الباقلاني والنظام الذي ربط إعجاز القرآن بإخباره عن الماضي وتنبؤه بالمستقبل، وهو الخيط نفسه الذي سيهتدي إليه ستروس في إطار دراسته لأسطورة أوديب عندما يقول «إن كنه الأسطورة لا يكمن لا في أسلوب صياغتها ولا في نمط سردها ولا في تركيبها النحوي، بل في التاريخ / الحكاية الذي ترويه». ويضيف ستروس بقوله «الأسطورة كلام، لكنها كلام يشتغل على صعيد شديد الارتقاء بحيث يتوصل المعنى فيه الى الإقلاع».

ـ إن تأكيدنا أن النص القرآني هو نص ذو بنية ميثية، الذي نشارك فيه باحثين آخرين، يدفعنا الى أن نقطع مع اجتهادات أبو زيد الذي تقف الى جانبه في محنته وليس على صعيد اجتهاداته في مفهوم النص التي يستفيد فيها من مرجعيات لغوية لا تصلح لدراسات النصوص الميثولوجية الكبرى.

الإيديولوجي والسياسي في خطاب أبو زيد

إن اللازمة اللغوية التي يكررها أبو زيد في بداية كل فصل من فصول كتابه «مفهوم النص» ويختم بها الفصل والتي تقول إن النص القرآني ثمرة لتفاعل جدلي بين النص والواقع، تفضح الخلفية المرجعية للباحث وتثبت في المقابل هيمنة قبليات المعرفة وغياب كل شروط وإمكانيات انبعاث الفكر. ان اتكاء أبو زيد على الدراسات الألسنية عند جاكبسون وسوسير مع إعادة توظيفها لمصلحة ماركسوية هرمة وشائخة، تظهر بصورة مضمرة في خطاب أبو زيد مرة، وعلنية مرات عديدة عندما يتحدث عن جدلية العلاقة بين النص والواقع التي هي بمثابة صنم فكري لما يمل الفكر العربي المعاصر من عبادته. وهذا ما قاده الى الابتعاد عن المفاهيم الحديثة وأقصد المنظومات الجمالية في عصر ما بعد الحداثة تحت وطأة إرادة الإيديولوجيا ببعدها السياسي المكشوف والحاضر بكل عريه في خطاب أبو زيد، خاصة أن أبو زيد مهتم بسحب البساط من تحت أقدام الحركات الأصولية الذي يأخذ هنا صيغة إقصاء البعد الميتافيزيقي عن النص القرآني من خلال القول بأنه انعكاس لواقع. فالمنظومات الجمالية التي يرتكز عليها النقد الحديث لم تعد تهتم كثيراً بمقارعة الحجة بالحجة ولا بالمساجلات اللفظية التي تطلق على خطاب من يسميهم الجابري بـ«مثقفو المقايسات» ولا بالعقلية التآمرية التي تختفي أحياناً وتعاود الظهور في أحيان أخرى في خطاب أبو زيد عندما يحاجج الحركات الإسلامية. فالنقد الحديث هو قراءة ما لم يقرأ بعد في النص، هو الكشف عن المستور والمخبوء والمسكوت عنه. أضف الى ذلك أن النقد الحديث لا يرى النص انعكاساً لواقع، بل هو يقرأ وقائعية النص ليستدل منها على الواقع. فالنص له وقائعيته ووقعه، وهو ليس مجرد انعكاس لواقع كما تتحدث المقولات ذات الجذر الماركسي التي يأخذ بها أبو زيد (راجع علي حرب في دراسته عن أبو زيد).

الخفة

إن القراءة الإيديولوجية في خطاب أبو زيد هي التي تدفعه الى الخفة والتهور حسب تعبير الباحث علي حرب. وذلك عندما يقول إن النص منتج ثقافي، يفضح المنهجية الواقعية وأزمتها على صعيد الخطاب العربي المعاصر كما لاحظنا في قراءة الطيب تيزيني للاسلام المحمدي الباكر التي قادتنا ـ هي وغيرها ـ الى آفاق مسدودة لا هدف لها إلا إثبات موت الإله الذي هو بمثابة علامة فارقة لنزعة وضعية في قراءة التاريخ سادت عصر الانوار حيث انتقلت نسختها المشوهة الى الضفة الجنوبية للمتوسط فتلقفها اليسار المتياسر ـ والتعبير للجابري ـ ليرددها في مناسبة وفي غير مناسبة.

إن أبو زيد في قراءته لإيديولوجيا الحركات الاسلامية وخطابها السياسي يؤكد أنه لا فارق بين هذه الحركات، وأن الفارق ليس فارقاً في النوع بل في الدرجة، وأن الخطاب الديني بكل مستوياته يشترك في آلياته ومنطلقاته الفكرية على السواء. هذه التبسيطية في قراءة الحركات الإسلامية تحكمها إرادة الإيديولوجيا التي تقدم للعقل الايديولوجي المنتج لهذه القراءة الراحة وتجنبه العناء من التفكير في أمر هذه الحركات. ومع أننا نلحظ اختلافاً، على سبيل المثال، بين خطاب الغنوشي في كتابه «الحريات العامة في الدولة الإسلامية»، وبين خطاب سيد قطب في «معالم في الطريق» إلا أن أبو زيد يريد أن يتعاملها جميعاً على المستوى نفسه وباللهجة نفسها، فهو يسم رموز هذا التيار بالجهل والغلاظة والصبيانية والرخص والأكاذيب والخلط والهذيان والخيال السقيم، وهي مجموع مفردات استقيتها من خطابات أبو زيد التي حواها كتابه الجديد «التفكير في زمن التكفير» الذي يحمل عنواناً فرعياً بالغ الدلالة حيث يقول إنه «ضد الجهل والزيف والخرافة». بهذا يستعير أبو زيد مفردات الاتهام والتخويني والجهل من الخطاب الآخر، يقف على أرضه ويستعير أدوات التعبير منه التي من شأنها أن تقف حاجزاً يمنع إنتاج الوعي العلمي بالتراث؟

يوميات رصيف (٣)

كسور

تجلس في المقهى أحياناً كثيرة كي تجلس. هكذا كي تجلس. تسحب الكرسي وتجلس. ثم تضع يديك على الطاولة الملساء. فقط كي تضع يديك على الطاولة الملساء. تفلش الجريدة أمامك وتتركها مفلوشة. يكفي حضورها أمامك. ثم ترتب الأوراق البيض فالقلم وتتركها أمامك. يكفي حضورها. أو بالأحرى يكفي انتظارها أمامك ولو عبثاً. وعندما تتنحنح قليلاً، أو تعدل جلستك، أو تسعل، أو تشعل سيجارة او تنظف نظارتيك بكم قميصك. فهذا يعني، ولو على شكل غير حاسم، انك في وضع طبيعي. أقصد الوضع الطبيعي الذي تحسه وأنت جالس في المقهى. ويكفي ذلك. وهنا بالذات يتخذ بدنك حجماً ما في الكرسي. كتلة ما اختارت كتلةً ما واستراحت فيها، من دون أي معان أخرى، ومن دون أي تفاسير، أو «ما بعد» أو «ما فوق» أو «حتى ما تحت». مجرد حجم ووزن وشكل.

على هذا الأساس تكاد لا تفرق بين الأشياء، أمامك، وحولك، وبينك. تصبح منها. أو تصبح منك. ويصبح المكان، بما فيه أنت، كتلاً متفاوتة الألوان والأحجام والأوضاع. في سينوغرافيا مكانية جامدة، تنتظر من يربطها بحضور حي. أو على الأقل بحضور مختلف. وإن بدا هذا الانتظار بلا طائل، أو على الأقل، مؤجلاً. حتى رواد المقهى، بأوضاعهم، وبحركاتهم، وبأصواتهم، كأنما تجمدوا، في أطر محدودة واضحة. يوحون بعدم ما أو بميتات مفاجئة في إشاراتهم المنفصلة عن حضورهم. شرائح ساكنة، بكماء، ووشوشة. شرائح لا أكثر. شرائح بلا تاريخ. ولا مآل. ولا هوية. ولا نبض. ولا زمن. وعندها تنقطع الصلة بينك وبينهم. وينقطع المكان. فيبدون كأنهم معلقون في مسافات بعيدة، ومتجاورون بلا علاقة ولا سمات. متجاورون في خانات مغلقة. تماماً كما تتجاور كراس من أزمنة مختلفة. أو ملابس من مسرحيات متباعدة. أو صور مقصوصة من مشاهد مجهولة. ولهذا السبب، فأنت إذ تحدق في وجوههم، ولو عرضاً، وبدون فضول، أو شهية، لا تكتشف شيئاً. ومن الصعب جداً أن تراهم أو ترى أياً منهم، في كليته. ينقسمون الى أجزاء متقسمة. الى مقاطع غير مكتملة. الى قصاصات كائنات. من هنا انك تلمح شيئاً ما منهم. شيئاً ما فحسب. شيئاً ما من دون آخر. مثلاً يستبقي نظرك من هذا زر قميصه مثلاً. الزر، من دون القميص، ومن دون الرقبة. ومن دون البطن، ومن دون العروة. هكذا زر معلق في فراغ. معلق في لا شيء. أو بالأحرى معلق في انقراض ظاهر. ويمكن عندما أن تتصور هذا الزر على الزجاج، أو على الطاولة. أو في المنفضة. أو في صوت يرتفع فجأة. ويمكن أن يأسر بصرك، ومن دون أي قصد، في هذه المجموعة الجالسة، أضراسها. وعندها وكما في اللقطات المكبرة السينمائية، تبرز هذه الأضراس كأنها من دون أفواه، ومن دون أنوف أو شوارب أو شفاه تتوجها. أضراس جالسة وحدها في المقهى. مجرد أضراس. تنغلق أحياناً وتبدو ظاهرة. وتظهر أحياناً وتتكهنها. وإذا أمعنت النظر بشيء من التركيز أخافك المشهد. أضراس من جميع الأحجام تقرأ جرائد. أو تتثاءب. أو تصمت. أو تحكي. أو تقف ثم تقعد. أو تقعد ثم تقف. أو ترتشف فنجان قهوة. أو تعبّ كوب ماء. أو تلتفت. أو تُطرق... أو تغادر أو تجيء.

ويمكن أن تتراكب، ولو اعتباطاً، هذه الكائنات... وتتبادل الصفات والأسماء والأشكال. فترى كرسياً صار رأساً. أو رأساً صار منفضة. أو منخراً يتكلم. أو أذناً تقرأ. أو لبة في حنجرة.

هكذا تحس في هذا السكون المطبق كأن عاصفة من الهذيان الكوني تهبّ على هذه البقعة الصغيرة. هذيان مخفي، متواطئ، وذليل أيضاً. وفي مثل هذه اللحظات المقتبلة يلفح حضورك شيء من هذه الأشياء. فيبرك حواسك شك، وتستبد بأمورك ريبة. فما يكون منك. وبخفية شديدة، وبخفر ظاهر. إلا أن تتفقد الطاولة أمامك، والمنفضة، وعلبة السجائر، والنظارات، والجريدة، وفنجان القهوة، والولاعة. ثم تتفقد أصابعك، وأذنيك، وعينيك، ومنخرك، وحنجرتك، وقميصك، وعندما تطمئن إلى أنها ما زالت موجودة في مكانها، تتنحنح. تسعل. تشعل سيجارة. تمج فنجان قهوة. تفتح الجريدة. تغلقها. ثم تنظر إلى الرصيف. الرصيف الحي، بالمارة، والناس والأصوات والكائنات الساعية إلى أسبابها...

بول شاوول

قضية

في ظل المجتمعات الطائفية وهيكليات الطوائف

الفرد ضرورة أم إيتوبيا

عايدة الجوهري

في كتابه «عصر الجماهير»(١) يرى سيرج موسكوفيشي أن الاختراع الأهم في العصور الحديثة هو الفرد وذلك لأن «النحن» و«المجموعة» و«العائلة» طغت على البشرية منذ مطلع التاريخ حتى عصر النهضة الأوروبية، ولكن العلم والتجارة والسفر، والكلام دائماً للكاتب: حرروا منه الذرة التي تلك أفكاراً ومشاعر وحقوقاً وحريات خاصة بهما.

تفترض هذه الحالة كما يصفها موسكوفيشي الخروج من المجموعة وإنصات الفرد إلى عقله (لا الى غرائزه فقط) وأن يحاكم الأشخاص والأشياء دون حماس أو اندفاع ولا يقبل آراء غيره إلا بعد اختبارها وتفحصها وبموضوعية تامة دون التأثر بقرار السلطة أو العدد. كالعالم تماماً. الفرد إذن هو من يتصرف بشكل يقوده ذكاؤه ومصلحته عندما يكون وحيداً ووسط مجموعة.

إذ أن تواجد الإنسان غير الفرد في جماعة لا يربطه بها سوى الانفعال العاطفي المنوط بمعتقدات دينية أو صلات عرقية أو قومية أو حزبية يؤدي إلى تدني قدراته العقلية وملكاته النقدية ويعزز انفعالاته العفوية التي تقوده إلى حافة العنف(٢).

فالفرد المختلف برغباته وحاجاته وعمله وإرادته وأفكاره هو ركن المجتمعات الحديث ويتفق علماء الاجتماع على أن نشوء مفهوم الدولة وتطوره ليس إلا شكلاً من أشكال علبة الفردية وانسلاخ الأفراد عن الجماعات العائلية والسكنية والدينية.

فأين نحن من الكائن الفرد الموجود لذاته وبذاته وأين هذا الفرد من الجماعة ومن الدولة؟ هل هناك محاولة للخروج على نظام الجماعة؟ وهل هذه السيرورة مستحيلة؟

بشكل عام يتم التعاطي مع هذا المصطلح كقيمة سلبية. فالغربيون متفردنون، فرديون تنقصهم الألفة والحمية والعاطفة والتعاضد والروح العائلية. وهم بلا روح، تقودهم المصلحة. تروج السلطة والمؤسسات الرديفة لها لهذا الخطاب، وتكرسه باسم التقاليد والأعراف والقيم وتعنى بالمحافظة على التركيبة الأبوية، التي تحول العائلة القامعة والحامية Hyperprotectrice et répressive إلى جماعة متشابهة متجانسة منغلقة تنمو وتتوسع وتتضخم الى طائفة على رأسها أب أو عدة آباء، كما تستدعي الحاجة، طائفة تشكل الحد الأقصى لطغيان «النحن».

في لبنان التي أجهض فيه حلم تحويل الطوائف الى أفراد ـ مواطنين وهو جنين(٣)، تحولت الطائفة بفعل الحرب ونتائجها الى معطى ثابت لم تفككه الحرب ولا اتفاقاتها ولا كوارثها، ولم تناقشه الأذهان كأنها قدر لا قضاء. ومن يقرأ المشهد السياسي والاجتماعي اللبناني يرى أن زمن الطائفة أزلي، لا يحول ولا يزول، زمن خارج عن الأزمنة الأخرى، زمن الدولة والفرد ـ المواطن والحداثة.

سوف نقع حتماً في التكرار إذا قلنا ان الاستمرار في تحويل الطوائف الى كيانات سياسية مستقلة، يستخدمها أهل الحكم اللاهوتيين والسياسيين، في الداخل والخارج، لمزيد من السلطة والتسلط، مؤثرين التعاطي مع أولياء الأمور والأوصياء على التعاطي مع أصحاب العلاقة. مخاطب Interocuteur واحد أفضل من مجموعة أو مجموعات تتنوع همومها وحاجاتها ومطالبها. يهادنون الزعيم يساومونه يقايضونه ويهادن بدوره جماعته، يساومها ويقايضها.

ولكن الزعماء وفي خضم مساوماتهم وصفقاتهم يتفننون في السيطرة على الجماهير وتعبئتها وتحريضها ولهذا يستخدمون لغة سابقة على الحرب ومعاصرة لها: تتزين خطاباتهم بعبارات طنانة رنانة تتراوح بين حقوق الطائفة صاحبة الشأن وحصصها وأمنها وطموحها وتطلعاتها ودورها... الخ. تتكرر هذه العبارات وفقاً للمأزق واستراتيجيات الشانتاج Chantage وأبرز هذه العبارات:

١ ـ «حقوق الطائفة»: وهي تعني لفظياً توزيع الوظائف والمناصب والحصص وأموال المشاريع، تلك التي تعيد إنتاج اللامساواة والفوضى، يصح السؤال مجدداً إذا كانت حقوق الأفراد المهنية والتعليمية والتربوية واليومية والاستهلاكية محصورة بحقوق طائفة معينة درزية كانت أم أرثوذكسية أم سنية أم مارونية ولاحقاً قبطية. الخ...

٢ ـ «وحدة الطائفة» يدعو زعماء الطوائف رعيتهم الى الوحدة لهدفين أساسيين: أمن الطائفة وحقوقها وحدة الطائفة وهو مفهوم مجرد وعام يدخل في دائرة العصبية والتعصب والالتفاف حول واحد أحد، أو مجموعة تتهادن وتتوزع الأدوار، ولكن هناك دائماً زعيم واحد تمتثل لأمره المجموعة. هذا الزعيم يصادر قرار الأفراد. يسيطر عليها. يفكر عنها. يملي عليها مواقفه ومواقفها. تمتثل لأمره. وما أدرانا يقرر عنها الحرب والسلم(٤).

٣ ـ «أمن الطائفة»: هذه الكلمة التي تحمل مضموناً حربياً. تتراوح بين أسطورة الاقتلاع وصورة الآخر المختلف، المتعالي أو المتخلف، غير المتسامح، تروج للحمية الطائفية والتوافق حول موقف، لا ناقة لهم فيها ولا جمل. وقد أثبتت الحرب أن تصنيف المعتدي والمعتدى عليه ليس أمراً بديهياً وأن أمن الطوائف هو ذريعة للدخول في دورة العنف دفاعاً عن مصالح دولة أو طبقة حاكمة أو زعيم.

تستعمل هذه المفاهيم التي يحفل بها الخطاب اليومي والشعبي بتعسف Abusivement الحل نرجسي، مكتف بذاته، خال من مدلول ومرجع. يتداوله المختصون من دون مراعاة لذكاء الناس أو لتجربتهم.

كتل غامضة

مع أسطورة الحقوق والطموحات الخاصة بكل طائفة تتحول الطوائف الى كتل غامضة مجردة، الى باقة من الأشخاص مربوطة بأحكام، الى دمى يمسك بخيوطها حرفي ماهر، لديه وحدة عبقرية قراءة الأفكار والحاجات وموازنة الطموحات.

ومن جهة ثانية وخوفاً من ألا تقوم الكليشيهات بالدور المطلوب، وحرصاً على حالة الجمود الشعبي العاطفي، تلجأ أجهزة الطوائف الى تحريض الجماهير وتعبئتها باستحضار الماضي، وتلوح مزمجرة بالأموات وضحايا الاقتتال.

علماً أن ذاكرة الجماعات غير قصيرة وأنها ملتصقة كالصمغ بالماضي وعلماً أن الأموات أشد تأثيراً من الأحياء يستحضر قادة الطوائف الماضي بكل تجلياته، ما أسماه موسكوفيشي «صور الماضي» تحتفل بالمجازر. تخلدها. تسترجع ذكرى وجوه غابرة رديفة ولو منافسة في حينها: الموت يلغي المنافسة. توزع كيفما اتفق النصب التذكارية لضحاياها. تفرضها على الذاكرة وعلى المستقبل. وعندما يداهم الوقت وتقصر الاحتفالات، تقام مجالس تعزية وقداديس ووضع أكاليل.

ولتفادي التكرار توظف الفنون الراقية والمركبة: كالرسم والموسيقى والمسرح. نعم المسرح وقد شهد العام الماضي مسرحيتين تاريخيتين طائفيتين من منطلقين لبنانيتين(٥).

إلا أن التحريض والتعبئة فعلان كلاميان مقتضبان يشتدان أو يخفتان وفق الحدث السياسي، بينما تبقى المؤسسات التعليمية الطائفية وقوانين الأحوال الشخصية معنية بتأطير الناس وأدلجتهم ما يسمى أيضاً. وإذا كانت المدارس تدمج المعارف اللاهوتية والطقوس الدينية بين المعارف الضرورية لدخول الجماعة فإن قوانين الأحوال الشخصية تحاصرهم منذ الولادة مروراً بالزواج والطلاق والإرث وتضبط معطيات الأفراد الديموغرافية. تقف مثلاً زواج أفرادها من أفراد الطوائف الأخرى، تحافظ على ملكياتهم العقارية وتنظم توزيعها بين أبناء الطائفة الواحدة.

الأحداث المأساوية التي رافقت هذا اللغط الكبير وافتضاح أمر هذه الأساطير الكلامية لم يبدل للأسف نظام اللبنانيين القيمي، ولم يترك أثراً في بنيهم النفسية والعنف لا زال كامناً. إذا ظهرت الاستطلاعات التي قامت بها مؤسسة Mass(٦) أواخر الثمانينات والتي طاولت شرائح من جميع المناطق أن الاختلاط لم يستو بعد قيمة جوهرية يقدمها اللبنانيون على قيمهم الجمعية Grégaire بما هم جماعات، عائلات وأهل ومذاهب يرعونها رعايتهم الخاصة أو الجمعية. وهذا يدل على عدم إمكان اللبنانيين الخروج على إجماع القطعان «Grégarité» وكان نصف قرن من الاختلاط الذي سبق الكارثة وامتاز بحياة اجتماعية وسياسية متصلة غير كاف لأخذ العبرة(٧) ولم يجعلهم هذا الأمر يبحثون عن مدارس علمانية لأولادهم ولم يدفعهم الى المطالبة بقوانين شخصية مدنية تقارب بين اللبنانيين.

وأية دراسات ممكنة عن الآخر المختلف، إذا كان هناك آخر ومختلفاً فعلاً، لن تكون مفرحة أو مفاجئة.

هذا الميل الى إجماع القطعان يتجلى خاصة في المهرجانات واللقاءات والاستقبالات الفئوية الطائفية التي يديرها حماة الطوائف والتي تحتشد فيها الوفود صاغرة مبتهلة، محيية، مستأنسة.

الميل إلى الاجماع والخوف من الآخر والاستسلام للكليشيهات (حقوق، أمن، وحدة، تحديدية أبقى على تعلق اللبنانيين بزعماء طوائفهم، لاهوتيين ومدنيين، حاضرين وغائبين، أحياء وأمواتاً. فبالرغم من الكوارث، لا زالوا يكرسون المكرسين ويبحثون من دون كلل عن أب، يحميهم، يأمرهم، يسحرهم، يستبد بهم. أب يسامحونه و«التسامح» جنة الديكتاتوري» كما قال أحدهم. وإذا كانت الميثولوجية التي تبناها علم التحليل النفسي ترد مسألة التعلق بالأب ـ الزعيم، الى العقد الأوديبية المستعصية والى آليات التكفير عن الذنب المتربصة في اللاوعي الكوني. فالأب اللبناني مكلف وحدة الطائفة وحقوقها وأمنها ومجدها و«عنفوانها». كما هو مكلف أيضاً التوسط لدى الدولة لإحقاق الحق وزهق الباطل.

مفهوم الفرد

قد تكون مسألة إدخال مفهوم الفرد في مجتمع لا يزال يقوم سياسياً واجتماعياً على العلاقات الجمعية العريقة، طوباوياً. ولئن تعتبه هذه الإشكالية يبدو المشهد السياسي قاتماً وتراجعياً Régressif هل تستلزم هذه المعطيات الانكفاء؟ ألم يعد يجوز الانطلاق من نقطة ما؟ ربما من نقطة حقوق الانسان عامة وحقوق وواجبات المواطن اللبناني خاصة؟

تكثر في هذا المجال الأبحاث والدراسات حول مفهوم الوطن والمواطن والمواطنية والطائفة والطائفية والجماعة واللحمة والعلمنة وخطر التجمعات القطيعية ودور مفهومي الحقوق والواجبات في التربية على المواطنية ولكن هذا الكلام التغييري يبقى كلاماً أكاديمياً عندما لا يتمثله الفرد ويقلقه وعندما لا يصبح مادة للنقاش المناظرة والتبادل والتساؤل والنضال. نعم النضال. هل لحق العفن بهذا المفهوم؟

الهيئات الأهلية والثقافية والتربوية المعنية بالشأن العام مدعوة الى حملة وطنية شاملة تنتظم فيها المناظرات واللقاءات والندوات الشعبية المباشرة، حسب أن وسائل الاعلام مشغولة بمصير كاساندرا، وزميلتها استرليتا عندما لا تنشغل بصراعات أهل السلطة الديكية. للتعريف بحقوق الانسان عامة وحقوق وواجبات المواطن اللبناني خاصة. لتتحول هذه المعرفة الى أدوات تحليل ومقاربة للحدث ولتفاصيل الحياة اليومية ولمعطيات الواقع الموضوعي والشخصي عله يعيد النظر في سلمه القيمي ويقينياته المطلقة ويدرك مصالحه ويصبح أكثر براغماتية (بالمعنى الايجابي للكلمة).

ليكن عام ٩٦ عام حقوق الانسان في لبنان. أملاً أن ندخل الوطن من باب الحقوق والواجبات لا من باب الطائفة الضيق(٨).

(الجامعة اللبنانية)

هوامش

(١) Serge Moscovici «L'âge des foules» - Edditions Complex - Belgique - 1991.

(٢) الذوبان في الجماعة يفقد الفرد ملكاته النقدية/ فلا يرى ولا يحس شيئاً سوى ما يمليه عليه زعيمه أو مثال الأنا: «L'ideal du moi» الجماهير طفولية، مجنونة، بدائية، لا واعية يقول موسكوفيسي مستعيداً فرويد (ص ٢٧)، ويشبه عالم الاجتماع الفرنسي تارد الجماهير المذعنة المتسامية بزعيمها بالنساء. عذراً من الذكوريين المتسامين.

(٣) حمل مشروع الحركة الوطنية اللبنانية ٧٥ ـ ٧٦ مشروع وطن وان تعددت الآراء حول تحالفات هذه الحركة وإدارتها للأزمة المحرقة.

(٤) الصراعات التي نشهدها بين الفينة والفينة في المشهد الطائفي تختفي تواطؤاً تآمرياً:
Les aveus et les accusations dissumulent la connivence et la complicité.
يقول موسكوفيشي. تفرخ الصراعات الطائفية عادة مجموعات طائفية جديدة ضمن الطائفة الكبرى وتخضع للآلية نفسها.

(٥) انتقينا هذه الظواهر لأنها الأبرز ولأنها تبرهن على استغلال مشاعر وغرائز الجماهير.

(٦) نشرت نتائج هذه الاستطلاعات في كتاب La génération de la relève الذي صدر عن المكتب التربوي القلبين الأقدسين Bureau pédagogique des Saints - Coeurs عام ٨٩. راجع مداخلة وضاح شرارة.

(٧) الميل الى الاجماع يشكل عائقاً أمام تفتح الإنسان وإقباله على الإبداع. يحتاج الموضوع الى تحليل مستقل وأشمل.

(٨) ينوب الفرد بطائفته بحثاً عن الحماية والمساواة والحرية وحان الوقت الذي يجب أن تقتنع فيه بأن الدولة القوية غير المنحازة والمعنية بالحفاظ على حقوق المواطن هي التي تحمي الطائفة. إذ التركيبة الطائفية، وهذا ما خبرناه حاضراً وتاريخاً، أدت الى الكوارث وإذا كان الفرد يبحث عن المساواة في حضن الطائفة فهذا ليس مضموناً رغم ان شرط انتمائه اليها بيولوجياً. قطرياً فحسب. إذ أن التراتبية التي تحكم الطائفة والتي تستند الى القوميات الحزبية واللاهوتية والمالية والسلالات الاقطاعية تجعل هامش المساواة ضيقاً.

وإذا كان الهدف هو ضمان الحريات العقائدية والسياسية فهذا مطلب عام وأساسي ويعني كل مواطن واستيلاء الطوائف على حق المطالبة بهذه الحريات لا يقصد بها حرية الأفراد بل حريات ورغبات الطبقة السياسية الحاكمة فيها. وهل يجدر التحدث عن حقوق وحريات الأفراد وهم داخل طوائفهم وقرارهم مصادر.

كتب

نجيب محفوظ في جديده «أصداء السيرة الذاتية»

استمَتع بالحياة وتأهَّبَ للموت

فاروق عبد القادر

ليست أول مرة يفعلها نجيب محفوظ: أن يتحول عن شكل من أشكال القص والرواية إلى شكل آخر يراه أكثر طواعية لنقل رؤاه. فعلها حين خرج من مصر الفرعونية إلى «القاهرة الجديدة» في ٤٥. وفعلها ثانية بعد توقفه الطويل من ٥٢ إلى ٥٨. وثالثة في ما كتبه بعد ٦٧ مباشرة. ثم رابعة وأخيرة في أعمال نهاية الثمانينيات والتسعينيات.

ولن يتسع لنا مجال الحديث عن تلك التحولات كلها ـ هذا موضوع مكتبة كاملة ـ تكفينا إشارة موجزة الى القول الأخير: مع نهاية الثمانينيات صدرت لنجيب محفوظ مجموعة «الفجر الكاذب» ثم رواية «قشتمر». ولعل أهم ما نلاحظه في هذين العملين أن أبطال «قشتمر» كلهم، وكثيرين من أبطال «الفجر الكاذب» رجال جاوزوا السبعين (أبطال «قشتمر» الخمسة ولدوا في عام واحد، ١٩١٠. وهم يحتفلون ـ زمن الكتابة ـ بانقضاء سبعين عاماً على بدء صداقتهم، ينظرون وراءهم إلى السنوات الطويلة التي قطعوها في رحلة الحياة، واعين ـ كل الوعي ـ بدبيب الخطو نحو النهاية، بل يبالغ أحدهم فيخطوها. ويصحبنا إلى تصور بالغ العذوبة للعالم الآخر، ويقول آخر إن الموت صديق في ثياب عدو. أما الثالث فيستسلم له ويخرج معه في صمت، لأنه يعرف أن لا مفر، وأنها مهمة لا تحتمل التأجيل!

تختلف حظوظهم من الرضى عما أصابوا، لكن النغمة الغالبة هي أنهم حققوا النجاح في العمل والزواج والأبوة، اعترضتهم الصعاب كما تعترض كل مسعى إنساني: إخفاق في العمل أو الحب، فقد الأبناء بالموت والهجرة، لكنهم واجهوا الصعاب وانتصروا عليها، وعلى ألسنتهم لا يمل نجيب التنويع على لحن معزوفته الأثيرة: الدعوة الحارة الى الإرادة والعمل. يقول قائلهم في قصة «رجل» (لاحظ العنوان): «عقدت العزم على الانتصار حتى النهاية، وما زلت قادراً على تذوق الأشياء الجميلة.. المشي والموسيقى والتأمل تأهباً للمغادرة الأخيرة..».

أما في «قشتمر» فإن اثنين من الأصدقاء الأربعة أخذا حياتيهما مأخذ الالتزام الحار والانتماء الصادق لهدف يتجاوز مشروعاتهما اليومية الصغيرة ومعالجة أدواء الجسد والروح، فاغتنت حياتهما ورحبت آفاقهما، وحققا ثراء روحياً ووجدانياً عظيماً سيظل يصحبهما حتى يأتيهما اليقين. كذلك تميزت حياة هذين الاثنين صاحبي الانتماء بإشباع عاطفي أكثر أمناً وغنى وتنوعاً وخصباً. ولعل أبأسهم جميعاً كان ذلك الخليع المعاصر، الذي لم يعرف لنفسه قضية أو موقفاً أو عملاً أو انتماء أو التزاماً. ولأن شرط التحقق في العلاقات الإنسانية هو الأخذ والعطاء، ولأنه عاجز عن المشاركة لتمسكه بوهم حريته أو حريته الموهومة، لم يعرف من النساء غير المحترفات، حتى زوجته الوحيدة كانت منهن. وانتهت التجربة شر نهاية.

وكان هذا هو الدرس الثمين الذي قدمته «قشتمر».

تلك أهم الملامح في أعمال نهاية الثمانينيات. في التسعينيات نشر نجيب «أصداء السيرة الذاتية» مسلسلة في ٩٢، لكنها لم تصدر ـ كالمألوف في سابق أعماله ـ في كتاب إلا في آذار من هذا العام. كذلك ظل ينشر قصصه القصيرة في مجلة «نصف الدنيا» ـ أصدرت المجلة ملخصاً خاصاً يضم هذه القصص في نهاية ٩٥ ـ حتى اجتمعت في هذه المجموعة الجديدة «القرار الأخير» (وإن كنا نلاحظ أنها تنقص عما نشرته المجلة ثماني قصص، وتردد أن الناشر في سبيله الى نشر مجموعة أخرى).

فكيف يمكن أن نقرأ أعمال التسعينيات؟

الوهن والحادثة

وقبل أن نقرأ معاً هذه الأعمال، علينا أن نضع في اعتبارنا ما أصبح عليه الأستاذ الكبير: وهَنَ منه السمع والبصر وهناً شديداً، ثم جاءت تلك الحادثة الرهيبة التي تعرض لها في تشرين الأول ٩٤ فزادته وهناً على وهن، فما زالت يمناه عاجزة عن الإمساك بالقلم، إضافة الى ما تركته طعنة الخنجر في روحه من آثار دامية، وفي نظام حياته الذي اعتاده أكثر من خمسين سنة، فقد شُددت عليه الحراسة حتى أصبح الرجل عاجزاً عن الخروج في مشواره الصباحي المعتاد (حدث بعض خلصائه أنه يظل يمشي داخل شقته الصغيرة جيئة وذهاباً حتى ينال منه التعب). بعبارة ثانية: ان الأستاذ أصبح عاجزاً عن أن يكتب أعماله، فهو يمليها على غيره، ثم انه لا يراجع تجارب الطباعة كما اعتاد (لهذا نجد أخطاء طباعية عديدة في «أصداء السيرة»، بل ان إحدى مقطوعاتها تتكرر بنصها من دون أن يلتفت إليها أحد من مراجعيها: «القبر الذهبي» ترد في ص ٤١، ثم تتكرر بنصها في ص ١٣٤).

إن نجيب محفوظ يبدع أعماله هذه في ظل أقسى الشروط الإنسانية لمبدع كبير.

إذاً، وهن السمع والبصر، وضاقت معرفة الأستاذ بالعالم الخارجي، وبالواقع، إلا ما يترامى إليه منهما، وهو قليل وغير محايد بالضرورة. فماذا بقي له؟ الجواب في عمل من أعمال نهاية الثمانينيات كذلك في «صباح الورد» ٨٨، يكتب: «إنها النقمة أن تكون لنا ذاكرة، ولكنها أيضاً النعمة الباقية»، وأكاد أضيف: والوحيدة أيضاً. إنما من معين تلك الذاكرة يمتح نجيب أعماله الأخيرة: إن ضاق الخارج، فقد بقي له الداخل رحباً ثرياً.

من هنا، تأتي «أصداء السيرة..» في مكانها تماماً. وأقول لك من البداية إنك لن تجد فيها «سيرة ذاتية» لصاحبها، فلا تتوقع أن يقول لك ـ كما يفعل كتّاب السير في العادة: «ولدت لخمس خلون من شهر كذا.. عام كيت... الخ». فسيرة نجيب ـ بهذا المعنى المباشر ـ منتشرة ـ مثل أشعة الشمس ـ تتخلل الكثير من أعماله (أشير ـ بوجه خاص ـ إلى الجزء الثاني من «الثلاثية»: «قصر الشوق» ٥٧، و«المرايا» ٧٢. ثم هذا العمل الذي سبقت إليه الإشارة «قشتمر» ٨٩. وفي هذا الأخير يحدثنا الروائي عن التكوّن الوطني والسياسي والفكري والعاطفي له ولجيله، فكل أبطاله ـ كما سبق القول ـ مولودون في ١٩١٠. أما حياته الوظيفية، أو حياته في الوظيفة، فإنك واجدها في عدد كبير من الأعمال كذلك: وإن كانت «حضرة المحترم» ٧٥ تحظى بأهمية خاصة في هذا السياق).

وكلمة «أصداء» في عنوان العمل تشير إلى صميمه. هو لا يقدم سيرته أو أحداث حياته، لكنه يقدم انعكاسات تلك الأحداث على عقله وروحه ووجدانه، إنه يصفيها، ويستقطر دلالاتها، ويستخلص دروسها ومعانيها، ثم يصوغها تلك الصياغة الخاصة. أكثر من مئتي مقطوعة (٢٢١ على وجه التحديد، قد لا يتجاوز أطولها الصفحة الواحدة، وقد يقف بعضها عند السطر أو السطرين). يلخص فيها الأستاذ ويركز ويكثف ويوجز رؤيته للحياة والناس، في عقد ينتظم أكثر من عشرين ومئتي حبة.



نجيب محفوظ

أليس طبيعياً أن نجد بينها كثيراً من الجوهر الحر الكريم، وألا تخلو ـ كذلك ـ من حبات زائفة وأصداف فارغة؟

النصف الأول منها ينطلق فيه الراوي حراً يحدثنا بما رأى وسمع وعرف وتذكر وحكم وتخيل. حتى يظهر الشيخ «عبد ربه التائه» في النصف الثاني على وجه التقريب (أول ظهوره في المقطوعة الخامسة عشرة بعد المئة). ويقدمه لنا الراوي: «كنا نلقاه في المقهى أو الطريق أو الكهف. وفي كهف الصحراء يجتمع الأصحاب، حيث ترمي بهم فرحة المناجاة في غيبوبة النشوات، فحق عليهم أن يوصفوا بالسكارى وأن يسمى كهفهم الخمارة. ومذ عرفته داومت على لقائه ما وسعني الوقت وأذن لي الفراغ. وإن في صحبته مسرة، وفي كلامه خدمة. وإن استعصى على العقل أحياناً..». قدم الراوي إليه صديق خطاط (إقرأ: فنان) بعد أن اخترقا صحراء المماليك إلى الكهف (يأبى نجيب أن يبتعد عن أرضه الأثيرة. وإن خرج من قلبها وإلى أطرافها. وقد لا ننسى أنه في هذه الصحراء ذاتها دارت معظم معارك «ملحمة الحرافيش» ٧٧). من هذه المقطوعة سيشغل عبد ربه مكان الراوي. وتأخذ المقاطع كلها ذلك الشكل الأدبي الذي عرفه الإغريق باسم «الابيجرام Epigram». والكلمة ـ في معناها الأصلي ـ تعني الكتابة بالنقش البارز. لكنها أصبحت تطلق على كل قول يتسم بالبلاغة والايجاز، وعادة ما يكون ساخراً لاذع السخرية، سواء جاء شعراً أو نثراً. وأقرب وصف له ما جاء في «ابيجرام» شهير، يشبّه هذا الشكل بالنحلة: ذات جسم رشيق دقيق جميل. لكن في ذيلها لسعة حادة. وقد مارس هذا الشكل كتّاب عربيون قدامى ومحدثون كثيرون في الآداب الإنكليزية والفرنسية والألمانية وسواها. وكانوا ـ عادة ـ يقسمون «الابيجرام» ـ حسب ما قال المسرحي والشاعر والناقد الألماني ليسنج (١٧٢٩ ـ ١٧٨١) ـ إلى جزءين: الأول يلفت انتباه القارئ، والثاني يفاجئه بقول غير متوقع (ساخر في الغالب).

امتحان اللغة

وفي أدبنا العربي سبق أن حاول هذا الشكل طه حسين في كتابه «جنة الشوك» ١٩٤٥، وكتب في تقديمه: الذين يقرأون ما أذعت في الناس من الكتب.. يستطيعون أن يتبينوا في وضوح وجلاء ـ أني أستجيب حين أكتب، وحين أكتب في الأدب خاصة ـ لشيئين اثنين: أحدهما ما أرى أو أجد من عاطفة وشعور، والآخر امتحان قدرة اللغة العربية على أن تقبل فنوناً من الأدب لم يطرقها القدماء..». وكان هذا الأخير دافعه الى كتابة «ابيجراماته» التي كان يبدأ كلاً منها بجملته التي أصبحت شهيرة: «قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ..».

هكذا إذاً: سيصبح الراوي هو التلميذ الفتى، وعبد ربه أستاذه الشيخ. فماذا في نصفي النص: ما يرويه الراوي عن نفسه، وما يرويه عن شيخه؟ لن يجدينا، وليس بوسعنا ـ بطبيعة النص ذاته ـ أن نقف عند كل مقطع من مقاطعه. لكننا نتلمس أهم الألحان المترددة في النص كله. أو «البنى» المتكررة فيه ـ ومن البداية سأله الشيخ: «ماذا يدفعك إلينا؟. فقلت بعد تردد: أكاد أضيق بالدنيا، وأروم الهروب منها. فقال بوضوح: الدنيا محور طريقتنا، وعدونا الهروب..». تلك البداية متكرر في صياغات مختلفة. ولكن: ماذا في الدنيا جدير بأن يصبح موضوعاً للحب؟ مرة ثانية: «سألت الشيخ عبد ربه عما يقال من حب النساء والطعام والشعر والمعرفة والغناء، فأجاب جاداً: هذا من فضل الملك الوهاب..».

مع الحب يأتي الفن. وما دمنا في رحاب المتصوفة، نسهر سهراتهم وننشد أناشيدهم ونتناجى بنجواهم ونستخدم قاموسهم. فالفن يأخذ شكل السماع والطرب.

ولكن: لا تحسبن الشيخ وصاحبه يدعوان إلى التفرغ للحب والفن، أو العشق والطرب، بل إن العمل قيمة كبرى في عالم «الأصداء»: «قال لصاحبه العاكف على العبادة كأنه يعتذر: «في زحمة هموم أسرتي ومطالب الشؤون العامة ضاع عمري، فلم أجد وقتاً للعبادة». في تلك الليلة زاره في المنام من أهدى إليه وردة بيضاء وهمس في أذنه: «هدية لا يستحقها إلا العابدون الصادقون..».. والمرأة الجميلة «ست الحسن» لا ترحب بمن يجيئون إليها هاجرين عملهم في السوق، وهذا الراوي يقول لشيخه إنه نزحب بتعب عام متصل، لكنه يضيق بعطلة شهر واحد. فيجيب شيخه: «طبعنا على حب الحياة وكره الموت..». وفي ختام «الأصداء» يهنئ الشيخ مريديه: «هنيئاً لمن قام بواجبه في السوق، وتحدى الكدر..» بعبارة من عندنا: مَن عمل على الاهتمام بشؤونه الخاصة من جانب، ولم يهمل الشؤون العامة، من الجانب الآخر.

ويشغل الموت: تأمله والتفكير فيه وتذكر الراحلين والتأهب للقائه، حيزاً كبيراً في «الأصداء». في المقطوعة الثانية يقول الراوي: «كانت أول زيارة للموت عندنا لدى وفاة جدتي. كان الموت ما زال جديداً ولا عهد لي به عابراً في الطريق.. (..) انتزعني النحيب من طمأنينتي وأدركت أنه تسلل في غفلة منا إلى تلك الحجرة التي حكت لي أجمل الحكايات، ورأيتني صغيراً كما رأيته عملاقاً..». لكن تلك رؤية الطفولة، والمواجهة الأولى للموت. أما رؤية الأعوام المتقدمة فستختلف اختلافاً كبيراً: هذا هو الشيخ عبد ربه يقول: «رأيت الموت في هيئة شيخ فان وهو يقول: «لو كففت عن عملي عاماً واحداً لانتزعت منكم الإقرار بفضلي..»..، ويقول أيضاً: «استلقيت فوق الأرض الخضراء تحت ضوء القمر أهيم في الرؤية فهمست الأرض في أذني شاكية: ينفسون علي لقمتي اليومية، وما فعلت سوى أن استرددت ما سبق أن وهبت..». الموت حكم ومقدور، الخطوة الأخيرة التي يجب أن يخطوها من عاش وعمل واستمتع بالحياة، بدون خوف أو وجل. ولعل من أجمل ما يصوغه لنا الراوي هنا تلك المقطوعة بعنوان «همسة عند الفجر»: «في مرحلة حاسمة من العمر، عندما تسنّم بي الحب ذروة الحيرة والشوق همس في أذني صوت عند الفجر: «هنيئاً لك فقد حم الوداع»، وأغمضت عيني من التأثر، فرأيت جنازتي تسير، وأنا في مقدمها أسير حاملاً كأساً كبيرة مترعة برحيق الحياة..».

ولأن الذاكرة هي المصدر الوحيد لما يروي الراوي عن نفسه وعن شيخه، فطبيعي أن تشغل قضية الذاكرة والنسيان مكانها في «الأصداء». يقول الراوي: «رأيت شخصاً هائلاً ذا بطن تسع المحيط وفم يبلع النيل، فسألته في ذهول: مَن أنت يا سيدي؟ فأجاب باستغراب: أنا النسيان، فكيف نسيتني؟»، ويقول له صديقه الحكيم: إن قوة الذاكرة تتجلى في التذكر كما تتجلى في النسيان. وما أكثر ما يتعرض الراوي لمراوغات الذاكرة ومعاتباتها، فيلتقي برجال ونساء يعرفونه ويعرفهم، ويحاول كل أن يذكّره بما كان بينهما، لكنه لا يذكر شيئاً، فقد سقط كل شيء في هاوية النسيان. ليس الراوي وحده، هذا معلمه القديم وقد أنسي كل شيء ـ الحي يعرفه والناس يحبونه، لكن نادراً ما يجيبه أحد لضعف ذاكرته وحواسه، أما هو فقد نسي الأهل والجيران والتلاميذ وقواعد النحو. وما دمنا في عالم المتصوفة نرى رؤاهم ونستخدم كلماتهم في السكر والغناء والنشوة ومقام الحيرة ومقام التعرف ومقام الرضى.. الخ. ألا يحق لنا أن نقول قول واحد منهم: وما سمي الإنسان إنساناً إلا لأنه نساء؟.

حكايات

وما كان لصاحب «الأصداء» أن يغمض عينيه عن الواقع المعيش، مهما غاص في أعماق الذاكرة. ثمة مقطوعات عديدة تشي بأن الكاتب الكبير يبقى مهموماً بهذا الواقع الثقيل وهمومه الرازحة. خذ هذه المقطوعة، وتأمل كلماتها القليلة ما شئت: «سألت الشيخ عبد ربه التائه: متى يصلح حال البلد؟ فأجاب: عندما يؤمن أهلها بأن عاقبة الجبن أوخم من عاقبة السلامة..». وهل ثمة حاجة للتزيد ورسالة الشيخ واضحة جلية؟ وهذا الراوي في قافلة تقطع الصحراء، عنّ له أن يتساءل عن المكان الذي يحب صاحب القافلة أن يكون فيه. اختلف الرأي عند مساعديه لكنهم أجمعوا على استنكار سؤاله، ثم وجدت الرؤوس تتقارب، والأعين تسترق النظر إلي، والريبة تتفشى في الجميع. رباه، كيف أقنعهم بأني لم أقصد سوءاً، وأنني لا أقل عن أي منهم ولاء للرجل؟. ودنا مني رجل صارم الوجه وقال لي: اترك القافلة ودعنا في سلام. ولم أرَ بداً من الخروج لأجد نفسي في خلاء مطبق وكرب مقيم..». كل هذا لأنه تساءل مجرد تساؤل، عن صاحب القافلة!

ثم: مَن أولئك الأشباح الذين يراهم الراوي: «وسرح بعدي في متاهة الصحراء المسربلة بالظلمة الرقيقة، وسرعان ما خيل إلي أن أشباحاً تتحرك نحو المدينة. قلت: لعلهم من رجال الأمن. ولكن مرّ أمامي أولهم فتبينت فيه هيكلاً عظمياً يتطاير شرر من محجريه. واجتاحني الرعب فوق الصخرة وتسلسلت الأشباح واحداً في اثر الآخر. تساءلت وأنا أرتجف عما يخبئه النهار لمدينتي النائمة..». ومن يعرف الواقع المصري حق المعرفة لن يصعب عليه أن يعرف مَن يعني الأستاذ بتلك الأشباح التي تنفث الشرر. ألم تمتد يد أحدهم بالخنجر إلى رقبته؟

لكن الأستاذ لا يتخلى ـ أبداً ـ عن الأمل. وهذه رؤية شيخه للمستقبل: «سيجيء الطوفان غداً أو بعد غد فيكتسح الفساد والفاسدين العاجزين، ولن تبقى إلا القلة من الأكفاء، وتنشأ مدينة جديدة تنبعث من أحضانها حياة جديدة. ليت العمر يمتد بك يا عبد ربه لتعيش ولو يوماً واحداً في المدينة الآتية..» (راجع كذلك: «التحدي»، ص ٣١، «المخبر»، ص ٧٥، «الرحلة»، ص ٧٠، وسواها).

تلك أهم الألحان المقروءة في «أصداء السيرة الذاتية»: الحب والفن والعمل والموت والنسيان وهموم الواقع المعيش. اختار الكاتب أن يصوغها في شكل الحكايات الصغيرة الدالة، وأن يستخدم أدوات تعبيرية مختلفة: الرؤى والأحلام والرموز، وأن يستعين بلغة المتصوفة، حيث لا تعني الكلمة دلالتها الشائعة، بل تحيل إلى عالم آخر تتماسك مفرداته، ويفضي بعضها الى بعض. ولا تقف بعض الحكايات عند حدود هذا العالم، بل تتجاوزها الى ما وراءه. حتماً: كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة.

وقبل أن نناقش أفكاراً عامة عن إبداع نجيب في التسعينيات، يجب أن نلقي نظرة الى مجموعته الجديدة «القرار الأخير».

سيرة أودن كما كتبها ريتشارد دافنبورت هاينز

حكيم يتأمل في مجتمع متوحش



أودن وكريستوفر ايشروود (١٩٣٨)

ذات يوم في سنة ١٩٥٣ أحيا وهـ. أودن وصديقه تشستر كالمان حفلة صاخبة في نيويورك: كانا يقدمان للضيوف خليطاً عجيباً من الشاي والنبيذ الأبيض، والفودكا. وأدى ذلك إلى بعث الحيوية والنشاط في بحار من أيووا جاء بناء على دعوة من كالمان، حيث قام بحركات لا يمكن ذكرها هنا بقطعة سجق، وهو يغني منتشياً. ويذكر لنا ريتشارد دافنبورت هاينز، الكاتب الجديد الممتاز لسيرة أودن، أن أودن استاء من ذلك لا بسبب قبح ما فعل، بل لأن السجق كان هدية من ضيفين آخرين من نيويورك.

من شأن هذه الحادثة أن توضح ناحيتين هامتين في حياة أودن هما تساهله بالنسبة إلى الجانب القذر كلياً من الحياة، لا بل حاجته إليه، ثم دقته المذهلة، لا بل استقامته وأمانته من ناحية ثانية. «هو أقذر رجل أحببته» قال سترافينسكي الذي اشترك مع أودن في كتابة أوبرا عنوانها «تقدم الفاجر». وحين تحدث أودن إلى مؤلف موسيقي يدعى بنجامين بريتن، عن حاجته للعيش حياة بوهيمية وبورجوازية، كان يتحدث عن نفسه.

الأبرع

«أودن هو الأبرع فينا جميعاً»، كتب ديلان توماس سنة ١٩٥١. والضمير هنا يشير، على ما يظن، إلى الشعراء المحدثين. والواقع أنه يصعب علينا أن نجد مرشحاً أقوى منه للمكان الأول في هذا الجيل، ممن بدأوا الكتابة بين الحربين. إن كلمة «الأبرع» هنا دقيقة الاختيار لأن إتقان أودن التقني كان الأول باستمرار. وهو كبريتين في الموسيقى، استخدم الأدوات البنيوية الشكلية منطلقاً إلى الاختراع، لا كقيد للخيال. وفي أواخر حياته، فاخر بأنه كتب في كل أنواع الشعر المعروفة.

وفي الوقت نفسه، قليلون هم الشعراء الحديثون الذين يستطيعون أن يزعموا أنهم يعادلونه من حيث نطاق مادته التي تراوحت بين السياسة والجيولوجيا، ومن الحب الذي لا استجابة له الى قصة ميلاد المسيح ومناجم الرصاص، والقطارات الضيقة القياس، واللواط.

ودافنبورت هاينز هو أول كاتب سيرة يتناول أودن بعد ظهور سيرة همفري كاربنتر له منذ ١٤ سنة؛ وقد أحسن استغلال الرسائل والمواد الأخرى التي توفرت عن أودن في السنوات الأخيرة، ولا سيما مراسلات أودن الأولى الصريحة مع شقيقه جون حيث إن القصة تبدو كأنها جديدة القالب. ومنذ سنوات اتصل هاتفياً بكريستوفر إيشروود الذي كتب أودن وإياه «الكلب تحت الجلد» وغيرها من المسرحيات المدرسية للصغار في الثلاثينيات وسألته هل ناما معاً في سرير واحد؟ (وهو ما ذكره إيشروود في «كريستوفر وأمثاله»). لم يسبق لي أن تحدثت الى ايشروود من قبل، ولذلك شعرت بالعصبية، وصغت سؤالي بطريقة بالغة الحذر للحصول على جواب جيد، مع أنه كان مسروراً بتأكيده أنهما فعلا ذلك حقاً.

الجنس

وبالمقارنة مع ذلك تلقى دافنبورت هاينز رداً رائعاً من «توم غن» الذي كان قد طرح السؤال نفسه على إيشروود. قال: «ظللنا مدى سنوات نمارس الجنس معاً كالأرانب في كل لحظة تسنح لنا». ولكن المرء يرتاب بصحة هذا القول، لأن أودن كان يفضل الجنس بالفم لا بالشرج. مرة أخرى تفاديت ذلك سنة ١٩٨١ عند مناقشة ممارسات اللواطين في سيرة أدبية لا نزال نشعر بأنها غير مريحة. أما دافنبورت هاينز فينتقل عن أودن بالتفصيل مغزى الأعمال الجنسية التي أحبها أو التي لم يحبها.

غير أن تأكيد الجانب الشبق عند أودن مضلل. وخلال القسم الأكبر من حياته كان يعشق أناساً لم يبادلوه مشاعره: فإما انهم كانوا ممن يشتهون الجنس الآخر المغاير، أو ككالمان، بصورة خاصة. وقد صرفوا سنوات عديدة من حياتهم معاً يغضبون أودن بالنوم مع سواه أيضاً. هنا يبرز دافنبورت هاينز رواقية أودن في وجه فشله الشخصي المتواصل. وكان ذلك مؤلماً له أشد ألم، إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه كان ناجحاً في شتى نواحي الحياة الأخرى.

ويمثل أودن تحدياً خاصاً لكتابة السيرة، لأنه كان بنفسه يحلل حالته بطريقة شبيهة بطريقة كاتب السيرة، تاركاً المجال ضيقاً لمزيد من التعليق. وبالنسبة إلى مسألة حيّرت كاتب السيرة الأولى حول كيفية الملاءمة بين لواطيته ومسيحيته التقية في سنوات حياته الأخيرة، نجد دافنبورت هاينز ينقل عنه أنه قال: «من المؤكد أن ذلك خطيئة. كل ما علينا هو أن نأمل أن الآنسة الله (التعبير الشامل الذي أطلقه أودن على الآلهة) ستغفر لنا». وبالنسبة إلى قدرته على تحمل الألم العاطفي الذي أنزله به كالمان باستمرار، كتب أودن: «هو يجعلني أتألم وأرتكب الحماقات التي بدونها كان يمكن لي أن أصبح كتنيسون في أواخر حياته».

حياة خشنة

وبسبب هذا الميل في شرح الموضوع بوضوح وتفصيل يطيل الوقت، يبدأ دافنبورت هاينز بالعودة الى نشأة أودن. هو من الطبقة المتوسطة العليا، العادية، في عائلة في بيرمينغهام. أصبح صوت جيل الثلاثينيات. لكن كاتب السيرة يسرد ذلك بصورة غير أكيدة. كذلك ليس في الكتاب جديد كثير عن أشعار أودن في الثلاثينيات مما لا يمكن تقليدها، مع العلم بأنه يصار إلى تقليدها بصورة واسعة. على أن دافنبورت هاينز يشدد بحق على أن ذلك الشعر، بما فيه من إشارات شخصية غامضة لا يفهمها غير أودن نفسه، أتاح لكل إنسان أن يفهمه كما يشاء.

والحقيقة أن السيرة لا تنطلق بقوة إلا حين ينتقل أودن إلى أميركا سنة ١٩٣٩. وكان فيليب لاركن، كالكثيرين سواه، اعتبر هذا التغيير في القومية خطأ كبيراً. رأى أن أودن انقطع بذلك عن مادة موضوعاته الأساسية (المقاومة الأوروبية للفاشية) وعن جمهوره.

غير أن دافنبورت هاينز بيّن أن أودن كان في الحقيقة بحاجة إلى هذه النقلة: إن الحياة الخشنة، المجنونة في أميركا، أمنت له مادة جديدة وعدداً من القراء أكثر مما كان يمكن للعالم الأدبي المتعب في بريطانيا أن يؤمنه له في سنوات ما بعد الحرب.

كذلك كان من شأن الحياة الجديدة أن قضت عليه: هنا يبيّن دافنبورت هاينز أن المقادير الكبيرة من البنزدرين، وأملاح البربيورايت الحمضية، والكحول، مما كان أودن يتناوله «بانتظام» في نيويورك إذ كان يفيق لتناول ذلك وفق برنامج دقيق، أدت الى تزايد تحجره الذهني خلال الستينيات، وكانت سبباً في موته الباكر سنة ١٩٧٣، عن ٦٦ عاماً فقط. صحيح أنه استطاع أن يمتنع عن تناول البنزدرين، لكن دافنبورت هاينز يرى أن ذلك تركه في حالة ذهنية، ضجرة، فاترة، ظهرت في شعره في الستينيات.

ومن ناحية أخرى، يظهر أن التجعدات المعروفة على وجه أودن لم تكن ناتجة، كما قد يتبادر الى الذهن، عن تناول المشروبات أو تعاطي المخدرات، بل عن ظاهرات وراثية. والصورة التي على غلاف الكتاب تجعل من أودن أشبه بحكيم قديم يتأمل في مجتمع متوحش؛ وهو في النهاية يبدو كذلك في سيرته التي تكثر فيها مقتطفات لا حصر لها من حكمه.

«لا تلجأ إلى الجنس لكي تحل المشاكل، إنه لا يفعل غير أن يعقدها» على ما كتب إلى صديق أميركي شاب قبل وفاته بسنوات قليلة. ومثل هذه الملاحظة هي التي تجعل المرء برغم حادثة البحار والسجق ومثيلاتها، يدرك سبب تهنئة الفيلسوف هنا آرندت (وقد اقترح عليه الزواج ذات مرة بصورة جدية) لأودن على «سلامة عقله التامة». وكان إنجاز دافنبورت هاينز أنه أوضح هذه السلامة العقلية لنا.

ميخائيل الخوري
(الصنداي تايمز)

شعر

تباعد

عدنان الصائغ(*)

أصيحُ: بلادي
فأجفلُ
هل تتذكَّرُ أختامهم في الجواز
الصبي الذي نام في السجنِ حتى استفاق
على الصافرات تجرُّ المدينة من إبطها
للملاجئ

كان بين وميض سجائرهم
.. وتنمل جلدك فوق البلاط
مسافة ظل الجدار الذي يفصلُ البحرَ عن
شفتيك
الخطى تتباعدُ..
هل يتباعدُ ما بين مقصلتي والقصيدة
هذا المدى..
شهوةٌ في التقدم
أم طعنةٌ في التقادم
أفتح نافذتي
فأرى الأفق أكثر من وطنٍ
يتشكّل غيماً أعلّق حزني فيه.. وأرحلُ

كان الفراتُ على بعد كأسٍ بمقهاك
كانت منائر بغداد تمشي قبيل الغروب
إلى الجسر
كي تتوضأ في ماء دجلة
مَنْ سوَّرَ النهرَ؟
مَنْ أبعدَ النخل عن ليل نافذتي؟
....
....
أحمل القلبَ خبزاً يتيماً
أوزعه بين أهلي وبين المنافي
على قدِّ ما شردتنا الدروب
الدموع التي سوف تتركها الناديات
على قبرنا...
ثم يعبرن في الحلكِ المرِّ
خشية أن يستدلَ نباح الرصاص على
جرحنا
أقول لصحبي ألا تبصرون دمي يابساً في
الغصونْ
كلما نصبوا حاكماً
نصبوا ألف مشنقة
واقتسمنا على الموت بين الحروب وبين
السجونْ
أصيح بلادي

وأشهقُ...
أحتاج حبراً بمقدار ما يشهق الدمع في
فمنا
لأكتب أحزان تأريخنا
وانسلّ من مدنٍ كالصفيح إلى صدر أمي
ألم هذا الحنين الموزع بين الحقائب
.. والوطن المتباعد خلف زجاج المطارات
يأخذني للشتات
ويتركني للفُتات
كلما عبرت غيمةٌ
اتكأتُ على صخرةٍ
قابضاً جمرتي
وألوِّح تلك بلادي
....
....
....
أرسم درباً وأمحوه
أرسم خطواً ويمحوه غيري
فمن أين أبدأ......

(*) شاعر عراقي مقيم في بيروت

فضاء ذو ثلاثة أبعاد

معتز طوير

(١)

الفراغ

الفراغ،
هو أن تكون في قنينة مملوءة بالهواء.
الفراغ،
هو أن تشرب الماء كله.
الفراغ،
قميص مكوي كحد السكين.
الفراغ،
لعبة مليئة بالخرزات.
الفراغ،
قنبلة موقوتة لأيام الشتاء الباردة.
الفراغ،
كلب نربيه في البيت.
الفراغ،
... أن تعاشر امرأة حمقاء.
الفراغ،
فضيحة، جميلة.
الفراغ،
أن يبقى الإبريق على النار قبل مجيئها.
الفراغ،
أن تنتظر إلى أفق الوحدة السكنية للطالبات
فلا ترى إلا الفراغ.

(٢)

كيف تكون حقيراً؟

كيف تكون حقيراً،
هو أن توقع فتاة مراهقة في شراكك.
كيف تكون حقيراً،
هو أن تجرك امرأة حمقاء إلى مخبئها.
كيف تكون حقيراً،
هو أن ترمي دبوساً في كل خطوة.
كيف تكون حقيراً،
هو أن تقطع المس الكهربائي بينك وبين
الضيعة.

(٣)

فتوحات عبدو

عبدو،
الذي
كل صباح
يصطدم بسريري المرتب.
عبدو،
المخلوع تحت المغسلة.
...
الذي لا يفكر بالنساء مطلقاً
إلا
وقت العشاء، الغداء، الفطور الساخن،
المهووس بتفاصيل مملة
... من أيامه/ المخصي/
أو بتعبير آخر: عبدو.
عبدو،
الذي يعد على أصابعه
ممارساته اليومية:
العادة السرية (كهف تعبده)
الصلاة ما بعد المئة.
عبدو.
كل ممارساته عبدو.

جديد منير بشير في أسطوانة «INEDIT»

تأملات صوفية في تقاسيم مجددة لمقامات الشرق

موسيقى

باريس – هدى إبراهيم

عن مجموعة «Inedit»، التي تصدر في باريس عن دار ثقافات العالم، وتشرف عليها السيدة فرانسواز غروند، خرجت أسطوانة جديدة لأستاذ العود الكبير، العراقي منير بشير وهذه هي أسطوانته الثالثة في هذه المجموعة.

تعتبر الموسيقى الصادرة عن هذه المجموعة «Inedit» التي تطبع اثنتي عشرة أسطوانة في السنة، بمثابة نافذة للإطلالة على العالم، إذ تغطي العناوين المطبوعة لغاية الآن مساحة جغرافية واسعة، تشمل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إضافة الى مناطق أخرى عديدة من العالم، طبعاً، ثقافتها الموسيقية مجهولة أو غير شائعة في أوروبا.

من هنا تنهض أهمية مثل هذه التجربة، لا سيما إذا أشرنا إلى أن إصدار مثل هذه المجموعة الموسيقية المتميزة، يندرج ضمن سياسة معينة، ينتهجها مسرح دار ثقافات العالم، لجهة التعريف بأشكال تقليدية أو معاصرة يجهلها الجمهور الفرنسي خاصة والجمهور الأوروبي عامة. من هذه الأشكال الموسيقى، الرقص، العروض المسرحية وحتى عروض الفن التشكيلي.

كثير من الموسيقيين الذين استمعنا لاحقاً إلى موسيقاهم مطبوعة في أسطوانات، شهدهم الجمهور على خشبة هذا المسرح في حفلات حية تكررت دعوتها سنة بعد سنة.

المقام

فن المقام، عرف في العراق ازدهاراً كبيراً، وظل فن ابتداع المقام يتنقل شفهياً منذ حوالى أربعة قرون عبر أساتذة شكلوا حلقات متكاملة لهذا الفن ومدرسة تستمر تقاليدها الى اليوم، لابل تزدهر معيدة الى العود أيام عزه القديم، أيام الدولة العباسية حيث انتشر فن المقام في العاصمة بغداد. من بين أعظم عازفي العود في العراق، الأقرب إلينا، الأستاذ أحمد زيدان والأستاذ عثمان الموصللي، وقد أسس أحمد زيدان جيلاً من العوادة برز منهم: رشيد كندرجي وعباس الشيخ علي، وعلى هؤلاء تتلمذ في الجيل اللاحق الأستاذ الكبير محمد القبنجي وبرز في عزفه التقليدي الدقيق وكذلك في أدائه وصوته الرائعين...

بين الذين التزموا، من خلال المقام، الخط الموسيقي الصوفي في العراق، برز الحاج جلال الحنفاوي وكذلك شريف محيي الدين حيدر الذي أدار مدرسة الفنون الجميلة في بغداد وعلّم وفق نهجه جيلاً كاملاً من عازفي العود، كان منه المرحوم جميل بشير (توفي سنة ١٩٧٧) وأخوه منير بشير.

منير بشير، بدأ العزف منذ حداثة سنه، بعد أن ولد في عائلة موسيقيين من شمال العراق، توارثوا العزف على آلة العود أباً عن جد فكان أبو جميل ومنير بشير عازفاً وأصبح ابن منير، أحمد، عازفاً بدوره وكان أن شهدنا لهما معاً في باريس منذ حوالى سنتين حفلة جمعت التلميذ الابن والأب المعلم.

بعد دراسته العود في بغداد انتقل منير إلى بودابست حيث حصل على شهادة الدكتوراه في الموسيقى، فعاد إلى العراق وأسس لاحقاً مدرسته لتعليم فنون هذه الآلة العربية النبيلة.

ناضل منير بشير طويلاً قبل أن يتمكن من العزف بشكل متفرد على هذه الآلة فأعاد لها بهاءها الأول ونقاءها الخاص. وهو منذ ذلك الحين، أصبح يدور في أنحاء مختلفة من العالم، حاملاً موسيقاه الى الجمهور العريض، بادئاً من خلالها قدرته الكبيرة على التجديد والإبداع داخل المدرسة التقليدية في العزف على العود التي انتمى إليها المرحوم، الملحن، الذي قاد فرقة أم كلثوم الموسيقية لغاية وفاته، محمد القصبجي.

وتر إضافي

عود منير بشير، صنع في العراق عام ١٩٥٧، صنعه محمد فاضل عواد بناءً على تعليمات بشير، ويمتاز هذا العود باحتوائه على خمسة أوتار مزدوجة، يضاف إليها وتر حاد موضوع فوق الوتر الخامس (الأعلى) الخفيض. ربما كان هذا التركيب في الأوتار هو الذي يضفي على العزف الذي نسمعه من منير بشير هذا النقاء التام، ويزوّده بهذه الأناقة التي تغلّف اللحن وتهدهده.

الأسطوانة الجديدة لمنير بشير تحمل عنوان «تأملات»، وهي سجلت خلال شهر نوفمبر ١٩٩٥ في عمان. ساعة كاملة من الموسيقى الصوفية التي يستدعيها بشير لآلة العود. فيعلمنا من خلالها أسراراً جديدة وطرقاً نسعى عبرها للوصول، الى التوحد بالخالق.

في هذه الأسطوانة ينطلق بشير في الاختبار الصوفي للموسيقى، فيدخل الى الألوان التي راجت في الحقبة الذهبية للموسيقى العربية خلال العهد العباسي، عناصر وأطياف، أصداء من أنواع موسيقية شتى شاعت في منطقة حوض المتوسط وفي بلاد الرافدين، الموسيقى السريانية، التركية، الايرانية والبيزنطية، إضافة الى عناصر وأصداء نابعة من موسيقى الكنائس في الشرق.

تحتوي الأسطوانة على أربعة أجزاء، حمل كل جزء منها عنواناً – دعوة إلى التوحد بالموسيقى التي تظهر وسيلة الاتصال بالخالق. القطعة الأولى تحمل عنوان «دعاء» وهي تبدأ بمقام الحجاز وينطلق منير بشير منه الى استعمال عناصر موسيقية تعود إلى حضارات شرقية متنوعة، ممزوجة في تقاسيم وارتجالات جديدة لا يمكن أن تقود إليها، إلا المعرفة المعمقة بأساليب المقام والخبرة القائمة على إعادة الابداع، وعلى الدعوة إلى اكتشاف مناهج جديدة للتوليف والاستماع.

القطعة الثانية من الأسطوانة عنوانها «رجاء» وهي مبنية على لحن سرياني وعلى مقام الرهاوي الشائع في جنوبي تركيا، كذلك على المقام الايراني «دشت» ومقام البيات.

أما القطعة الثالثة، فهي عبارة عن تأمل في «النقاء»، وهي موزعة بطريقة صوفية على مقامات البيجاح، الأوج المخالف والأدشار. هذه المقامات العريقة التي قل استعمالها فقل تعود الجمهور عليها وما هو يلاقيها من جديد، يتصالح معها بعد انقطاع..

القطعة الرابعة مستوحاة من موسيقى دراويش الطريقة المولوية في تركيا والعنوان «المولوية»، وهي مؤداة على مقام الصبا ومقام آخر منتشر في جنوب العراق.

تقاسيم

توزيع الجمل الموسيقية داخل المقام والبراعة التامة في الأداء المتقن أقصى درجات الإتقان وهذا التلقيح بين الأنواع النابع من معرفة تامة ومعمقة بشؤون المقام، كل هذا، يدفع بعود منير بشير وعزفه الى ملامسة درجة خاصة مبدعة في عالم اللحن، فتنطلق عبرها الموسيقى واضحة متأنية، نقية راقية.

المستمع إلى تأملات منير بشير، كمن يؤدي صلاة أو يصغي إلى موسيقى روحية يسبح من خلالها ربه.

موسيقى تأملات، موسيقى صافية، تنقي الذات، موسيقى غير حارة، لا تؤجج في النفس المشاعر إلا الخالصة منها.

يطلق منير بشير على الموسيقى التي يختبرها اسم «تقاسيم مؤلفة» نافياً عن نفسه صفة التأليف، وهو اليوم، بعد أن عوّد جمهوره على تقاسيم كانت تتعقد شيئاً فشيئاً، سواء لجهة الصيغة أو لجهة المقام المستخدم، يصل الى صياغة لموسيقى من تأليفه، موسيقى أساسها قائم على التغير والحركة. ولكن ألا يعتبر تسجيل هذه الموسيقى المقامية القابلة للتحول والتغيير حداً من غناها وقدرتها على التنوع، إلغاءً لصفة الارتجال وحلاوة التقسيم؟

الجواب عند شريف خزندار مدير دار ثقافات العالم إذ يقول: «موسيقى منير بشير تتطور باستمرار ولا تعيد نفسها أبداً».


منير بشير


INEDIT
MUNIR BACHIR
Méditations

غلاف الشريط

رواية جديدة لأرابال: عبدٌ اسمه سيرفانتس

نص

«عبدٌ يدعى سيرفانتس» كتاب جديد لفرناندو أرابال. ولا بد من أن نقع تحت اغراءات الاسمين: سيرفانتس القرن الخامس عشر، وأرابال القرن العشرين: ولأن أرابال يكتب سيرة ذاك الإسباني الجوال، فهو يسافر معه عبر مراحل حياته ومراحل تاريخ وعصر ومدن وديانة وأدب، ويلوّن لنا صور الماضي القاتمة بتفاصيل تقصّاها من مراجع تاريخية وأدبية متنوعة وصاغها بصدق وتهكّم وخصوصية أدبية تجعل من السيرة تلك، رواية متكاملة في مناخاتها وشخصياتها.

لم يكن ميغيل سيرفانتس الشاب قد فكر بعد بـ«دون كيشوت» حين غادر مدريد الى روما، وهنا تبدأ الرحلة. بعيداً عن مصداقية أرابال في التفاصيل التاريخية، فهو يضعنا أمام أحد أهم كتبه، وهو يعيد الى الحياة عصراً مضى: طرق مدن سيفي ومدريد تضيق بالناس، وفي روما أحداث تتوالى، والأسماء التاريخية المعروفة تدخل في إطار أدبي يجعل من التاريخ والحروب والأحداث لعبة رائعة يلونها بعض من التخيل وبعض من روح التهكم والسخرية أو الإعجاب والتقدير.

«عبد يدعى سيرفانتس» صدرت حديثاً عن دار بلون في باريس، وهنا ترجمة لفصل منها:

... اقتنع سيرفانتس بالمسافة التي فصلت أخيراً يده عن فأس الجلاد، وانتصبت روما أمامه، كمرفأ خلاص. فكّر ميغيل الشاب بأن السلطات الرومانية لن تتعاون مع العدالة الاسبانية، إذ ان ثمة ضغوطاً ومنافسات كانت تفصل في ما بين معقلي المسيحية: روما ومدريد.

وقد اشتبه الرومان بمسيحيي الاسبان واعتبروهم حديثي العهد باعتناقهم الديانة وبممارستهم لها، فشتموهم، وانساقوا بذلك ناحية التميز العنصري.

بعد أن تعرضت روما للنهب، علت الهتافات، من فوق أعالي جدران المدينة، تدين فيالق الجيوش الاسبانية: «غيوداي، مارّاني، إسباني»، واختصر سيد وبابا روما جول الثاني، تلك الاتهامات بقول: «الإسبان كافرون مراطقة، لعنهم الله»، وردد بصوت ساخر، وكأنه الصدى لقول ليراسم: «لا وجود للمسيحية في إسبانيا».

من هنا، أدرك سيرفانتس انه سوف يحارَب لمجرد انتمائه الى تلك البلاد، إذ ان الرومان قد اعتبروا الاسبان شعباً وقحاً، متعالياً، مشاكساً وغير مهذب، والتصرف على الطريقة الاسبانية، تعبير بات يصف أسلوباً يتخطى الحدود ويغلب عليه الازدراء والتعالي. وغالباً ما تحدث الرومان عن الذكاء الإسباني بكثير من الخفة واعتبروه تافهاً إلى درجة أن حكايات وأساطير حيكت حول الموضوع واستمرت الى قرون لاحقة. عندما كان روسيني يلتقي بإسباني، كان يعانقه بحرارة، لستفسر أحد أصدقائه، فأجابه: «احتضنه برضى وأقول في نفسي: أخيراً التقيت من يفوق الإيطالي تفاهة».

نزلت تلك الأفكار المسبقة والافتراضات على رأس سيرفانتس من دون أن تخترقه، وهو أحب تلك المدينة، منذ اللحظة الأولى، إذ قدمت له إمكانية العيش «بأياد عدة» من دون هاجس الفأس، في الأفق.

ما ان وصل سيرفانتس الى مدينة «سيفي» حتى بدأ اهتمامه يزداد بتعاليم بوذا وكونفوشيوس، ورأى ان لدى هذين الاثنين، الى جانب سقراط، مبادئ أخلاقية وفلسفية مشتركة، وشكّل هؤلاء ثالوثاً خارقاً للقرن الخامس قبل الميلاد. أعجبته مصادفة تلفظ الاثنين كلمات متشابهة، لدى اقتراب ساعة الموت وقد غاب الأول قبل أشهر قليلة من الثاني، واتخذا موقفاً واحداً من مسألة التراجع الجسدي في ميزان قوى الجسم البشري، وهذا ما يمكن أن نسميه اليوم «علم القصور الحراري».

قال كونفوشيوس: «يجب أن تتهاوى الجبال لتحل مكانها الروافد الصغيرة». أما بوذا، فقد استعمل كلمات أكثر واقعية: «كل ما يأخذ شكلاً، مصيره أن ينهار». شارك سيرفانتس بهذا الإحساس، وشارك العالم أيضاً، بعد أكثر من ألفي سنة، في نظرية «الديناميكا – حرارية».

وتعمق سيرفانتس في إحدى نظريات كونفوشيوس: «لا يجب أن تساعد إلا من يشبهك».

في «بارسيلاس»، يتذكر وصوله الى روما «ملكة المدن وسيدة الكون»، والاستقبال الجيد من قبل اليهوديين «زابولون» و«لبيو» اللذين اقتاداه إلى نزل بجوار «اركو دي بورتوغالو»، كتب قصيدة بالمناسبة، احتفل، من خلالها، بالمدينة العظيمة، في الرباعي الثاني، قال:

«رؤيتك تتقدم على صيتك
تدهش روح الذي يراك
ويعبدك، فيصل إليك
بحنان كبير وقدمين عاريتين».

لم يكن ممكناً أن يتشاءم من أي أمر في روما، خاصة بعد الذي حصل، في الأيام السابقة لوصوله، حين لاحقه القضاة والحرس وقاطعو الأيدي، في وطنه.

في روما، صادف سيرفانتس بعض الرومانيين الفاعلين كالراقص جليتينو ومعلمه لويز دو هوبيس، أعجب بهم، هذا مع العلم بأن روما لم تكن تنال إعجاب مثقفي إسبانيا. كتب أحد الشعراء: «الكذب والتباهي والخداع، عناصر متقاربة في روما، يتعايش معها الإنسان... مئة ألف غشاش مقابل فلس واحد للمقايضة».

لم يخش سيرفانتس تلك العدوى، وفي كتاب «المفصول عن الكأس» كتب ما يعارض تلك الأفكار وأخبر كيف انه زار كنائس روما وعبد تذكاراتها وأعجب بعظمتها... وعظمة شوارعها التي سيطرت بأسمائها على شوارع ومدن العالم... بقيا ابداً لافتا غليا...

استفاد من لجوئه الى تلك البلاد، وقد غذت هذه المغامرة لديه الحس التحليلي، فقارن الحضارتين – الإسبانية والإيطالية – وبذلك قارن عظمة المجتمع المتعالي بالبؤس واستنتج تناقضات وجماليات كثيرة.

ومن موقعه، هو الغريب والمنفي، استطاع أن يراقب ويرى ما لا يمكن أن يراه المواطن العادي، والمنفى مرحلة هامة في تكوين روح الكاتب والفنان المقلوع عن جذوره.

في ذلك الحين، انطلق غلفيس دو مونتالبو، كما العديد من مواطنيه الإسبان، في ذلك النقد الموجه ضد التقاليد الرومانية: «لم تعد تؤخذ السادومية (نسبة الى سادوم) بعين ناقدة في روما، إنما التساهل مع الفكرة، قد حصل لمجرد التوصل إلى إمكانية تناول بيضة في فطور نهار الجمعة».

أما ميغيل، فكان يعتقد بأن مدريد قد سلبته حقه في الانطلاق والأحلام، وكان يطمح الى قدر الثوار!

بعد فترة قصيرة من وصوله الى المدينة الأبدية تعرف الى المثقف واللاهوتي «غيليو اكوافيفا اي اراغون». كان اكوافيفا يكبر ميغيل بسنة واحدة وكان قد أرسله بابا روما، ممثلاً له للتعزية بابن الملك فيليب الثاني، دون كارلوس. ولدى مروره بمدينة «ارانجواز»، فوجئ رجال الجمارك بمحتوى حقائبه: «خمس دزينات من القفازات المعطرة بالعنبر وبأريج الورود. سترة فارس معطرة أيضاً بالعنبر، دزينة جوارب حريرية... وأدوات للزينة، له ولمرافقيه».

ركز موظفو الجمارك على الموضوع وأدلوا تصرف ذلك الشاب واختياره لهدايا تشير الى ذوق أنثوي اللامح.

كتب أحد مرافقي فيليب الثاني: «شاب يمكن الاعتماد عليه في خدمات مماثلة...».

وفي رسالة أخرى، يشير الى الملك: «لم يكن ممكناً أن يرسل قداسته شاباً أكثر أناقة لتقبيل يديك».

وفي تفاصيل دقيقة، كتب ماتيو اليمان وأشار الى موضوع أكثر حساسية: «أحد الأمراء الشباب قدم من قبل البابا... وعرف كيف يكرم مرافقي وجليسي الملك، فقد استحوذ على صداقتهم وتقرب منهم حتى انه لم يكتف باستضافتهم في منزله أو بتقلهم في عربته، بل انه تقاسم معهم طعامه وتفاصيل أخرى أكثر دقة».

لا يمكن أن نعرف ما إذا كان سيرفانتس واحداً من هؤلاء الذين طابت لهم ملامسات ذاك القاصد الرسولي، من وراء ستائر العربات المتنقلة في طرق المدينة، سوى انه نزل في المدينة المقدسة والتقى الشاب «المعطّر» اكوافيفا. دعاه الى طاولته والى مقصورته من دون الحاجة الى استخدام الستائر، أدخله إلى بيته وأطلق عليه لقب «كاماريياري».

تسلق اللاهوتي الإيطالي الدرجات والسلالم في السلك (أو في السباق) الكهنوتي وقد أصبح كاردينالاً قبل أن يتخطى الخامسة والعشرين من عمره. ما الذي كان يمكن أن يمنعه من التربع على أعلى العروش؟ أكوافيفا، الأب – الأقدس!

كان على سيرفانتس أن يقوم بواجباته تجاه سيده، كما أشارت تفاصيل كتاب لروبيرتو دي نولا، عام ١٥١٩: «كان عليه الحضور ساعة يستيقظ سيده، وساعة ينام... كان عليه أن يعنى بكل تفاصيل الترتيب والنظافة في غرفة السيده».

كان يمكن أن تتهرب من هذا العمل بعض شخصيات سيرفانتس المؤلف في ما بعد، لكن هذا الأخير قد أجاد العمل بإتقان... استعان اكوافيفا بأكثر من مئتي خادم وموظف ولم تكن وظيفة سيرفانتس أعلى شأناً من باقي الوظائف، لكن استمرار خدمته لسيده ليلاً، جعل منه الجليس الأقرب إليه.

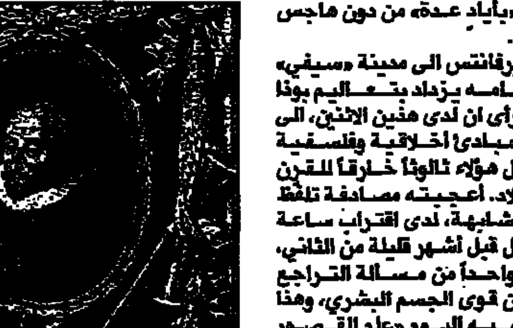
بعد أن توقّع بذاك الاسباني، قفز إلى ما هو أبعد من الصداقة وراح يفتش عن أصله ويبحث في أهمية «نقاء دمه» ليتمكن من تثبيته من وظيفته. راح سيرفانتس يحلف له انه بين الملايين من أنسبائه، ويعود تاريخهم الى أكثر من سبعة أجيال الى الوراء، ما من قطرة دم يهودية أو ذرة من دم بربري وانه يعتبر مسيحياً عتيقاً، منذ أجيال بعيدة.

أشفق اكوافيفا على خادمه وابتلع كل قصصه وأكاذيبه، رغبة منه بإبقائه الى جانبه، لكن السلطات، في مدريد، تدخلت في الموضوع وأجبرته على أن يبحث معها في تاريخ العائلة، من جديد.

تلقت ليونور دو كورتيناس وابنتها اندريا رسالة الابن الفار، ونجحت الاثنتان معاً بتحضير تقرير يؤكد براءة دمه ونقائه. وسيرفانتس كما أهله وأجداده، مسيحي عتيق، بالولادة، بما قبل الولادة وبما بعدها: والتقرير الذي أوردته الوالدة والابنة بمساعدة بعض الأصدقاء العاملين في القانون، كان مقنعاً، والأب العاجز عن حاسة السمع، ادعى البكم أيضاً، وفي تاريخ ٢٢ كانون الأول ١٥٦٩، وقّع الضابط المسؤول في مدريد، الأوراق الشخصية المزوّرة التابعة لسيرفانتس. ثلاثة أشخاص أصروا على الإدلاء بشهاداتهم مؤكدين بذلك إعجابهم بسيرفانتس وبجرأته: الراقص جيتينو دو غوزمان، التاجر بيارو بوشّي المخلص للأخت اندريا وفرنسيسكو ميساكي، المغرم بأندريا، غنى الثلاثة لحناً واحداً وأشادوا بالصديق «المسيحي العتيق» القابع في روما.

لكن، الى متى سيتحمل سيرفانتس خدمة الموفد البابوي وهو تخطى الثانية والعشرين من عمره؟ قضى الواجب أن ينحني أمام سيده وأن يظهر له كل احترام، انحناءة مهينة أمام شاب يكبره بسنة واحدة: الخضوع في البداية يليه عدم احتمال الواقع بعد حين، كما جاذبية بداية الشغف التي تنتهي في روتين العلاقات اليومية. استمر في وضعه، سنة كاملة، ثم بدأت تنتابه مشاعر بدنو نهاية تلك القصيدة الإسبانية الرومانسية.

وفي الكتابات، كانت روما مدينة رائعة، استمرت، في إطارها، سيغيسموند بأحلامها: «وعاشت بصحبة زوجها بيرسيليس، الى ان أطال احفادها أيامها وحياتها». هذا في أحد فصول روايته، أما في الواقع، فلم يرغب سيرفانتس في إطالة إقامته في صحبة اكوافيفا، فقرر أن يهرب وأن يطير في أنحاء العالم بعد أن انزل عن كتفيه حملاً ثقيلاً وبعد أن وضع نقطة نهائية لخدمة أمير الكنيسة ذاك.


سيرفانتس

ترجمة: كوليت مرشليان

هوامش

الورقة المطوية

طلال سلمان

I

بدأت الحكاية بوريقة مطوية بحجم العين، لا يعرف كيف وصلته في زحمة النقاش، ولأنه افترضها سؤالاً من «مشاغب» فقد فتحها وهمّ بالقراءة، بل لعله لفظ الكلمة الاولى قبل ان ينتبه فيتشاغل بالتفتيش ضمن أوراقه تمهيداً لأن يرد على سؤال لم يطرحه أحد ولا كان كلامه المتثاقل جواباً.

فتش بعينيه عنها: دار بصره على المشاركين في الندوة وجهاً وجهاً، فلم يعثر على من يفترضها صاحبة الكلمات الندية.

قال في نفسه: لعلها عند الباب، تعد لمفاجأتي...

وقف، ارتدى معطف غروره ومشى وسط مودعيه، يشكرهم ويشكرونه، بينما عيناه تدوران في المحجرين دورة كاملة قبل ان تعودا لتستقرا في اتجاه المدخل حيث ازدحم الجمهور متعجلاً الوصول الى الهواء الطلق.

لم «يجدها» عند الباب، ولا بعده في تلك المسافة التي تفصله عن سيارته.

تهاوى المعطف، وتعاظم إحساسه بالعطش، وارتعشت يمناه وهو يدير محرك السيارة مرتين. فيلفت نظر المارة والفضوليين الى الوجه الذي غطاه العرق الآن. وزاد من ارتباكه ان سيارة كانت تسد عليه الطريق فكان عليه ان ينتظر وان يلجأ الى منديله يمسح به يديه ووجهه وعنقه ونظارتيه اللامعتين.

بعد دهر، تحركت السيارة التي أمامه فبات بوسعه ان ينطلق، وحين همت سيارته بالاندفاع سمع طرقاً على زجاج النافذة اليمنى فالتفت بتلهف مقدّراً «انها» قد جاءت الآن، لكنه فوجئ بوجه صديقه يسأله ان ينقله معه. فتح الباب من دون أن يغلق فمه فاندلقت «لخمته» وسط تأتأته:

– قاتل الله الحر!

قال الصديق متخابثاً:

– برغم الحر فقد جاء الكثيرون الى الندوة. الم تلحظ ان عدد النساء كان يفوق المعتاد.

– صحيح؟!

– وكانت نسبة الصبايا مرتفعة. لم نعتد في ندواتنا ان نرى من ينقص عمرها عن الأربعين.

عاد صدره يرتفع تدريجاً:

– لعله الموضوع، خصوصاً أن العنوان كان مثيراً!

قرر الصديق ان يبدأ هجومه:

– ولكنك لم تجب عن سؤالها؟!

لم يستطع بعد ذلك صبراً فرد متلهفاً:

– أوتعرفها؟!

– لا تمازحني الآن!

– ولكنني لم أرها. أقصد لم أعرف أين انتظرها، فلا هي طرحت سؤالها علناً، ولا هي وقّعته.

– وهل كان سؤالاً، أم انك تغير الموضوع يا دون جوان عصره؟!

تفاقمت حيرته، وحاول استعادة نص الكلمات المرتبكة داخل طيات الوريقة الصغيرة. يذكر ان الكلمة الأولى كانت «أحب» ويذكر من الكلمات الاخرى «ظلال العينين الحانيتين»، ويذكر توقيعاً يشبه نجمة مخمسة.

بادله مكراً بمكر، قال:

– لعلك تذكر ما فيها... لقد اختلط علي الأمر، فقد قرأت أوراقاً بأسئلة كثيرة.

قال صديقه ساخراً:

– وأضعت الجواب الوحيد!!

لم يطق المضي في هذه اللعبة المضنية، مد يده مستأذناً من خلفه بالتمهل، ثم أوقف السيارة الى جانب الطريق وهو يهمس بقلق:

– لن اتحرك من هنا قبل ان أعرف... هل أنت صاحب الورقة المطوية؟! أم انك من أشار بكتابتها؟! وإلا فكيف قرأتها قبل ان تصلني؟!

قال صديقه جاداً:

– اهدأ. لقد كانت جارتي. وبشيء من الفضول كنت أتابع حركتها. كانت الاجمل والابهى صبا بين الحشد المحشور في تلك القاعة. وبين ما لفتني اليها، انها كانت كمن ترغب في ألا يعرفها احد، وإلا فلمَ أبقت النظارتين السوداوين العريضتين، وتلك القبعة والشال، بينما الحر خانق؟! ولقد سلمت وريقتها لصديقة كانت معها ثم انصرفت. لحقت بها، فأعرضت عني، وسارعت الى سيارة تنتظرها فانطلقت بها بعيداً، مخلفة موجة عطر. هنيئاً لك يا صاح! ام انك ستصر على ادعائك بأنك لا تعرفها؟!

انفجر مقهقهاً:

– لقد فعلتها الشيطانة مرة أخرى!

قال صديقه:

– أظنك لن تمانع الآن، وقد عرفت اسمها، ان تخبرني من هي!

لم يقل شيئاً. مشى بالسيارة حتى بلغ محل الحلواني البيروتي العتيق. ترجل وغاب لحظات، ثم عاد يحمل قالب حلوى مزروعاً بشموع بعدد سني ابنته العشرين.

في البيت أخرج الورقة المطوية وقرأ:

«أحب ان يحبك الآخرون، ولكن بشرط ان أمنأ بعمري في ظلال العينين الحانيتين... اتراني أنافس غيري أم أطوقك بغيرتي. دعني أقرأ جوابك وحدي».

رسائل من زمن الصمت

II

هذه رسائل بلا عنوان. لم تدخل حقيبة الساعي ولم تتلهف الى استلامها يد راعشة، وبقيت في الريح تطير معها الى حيث تستقر الريح!

I – الليل ساجٍ والهدأة شاملة لا يعكرها الا ثرثرة النور البهر.

أنت وراء الظن، وأنا امام اليقين. وبيننا بحر من علامات الاستفهام اللينة: تنام ونحن نتخطاها، ولكنها تتوالد كلما غفلنا عنها ولا تندثر في مغالق الاجوبة المبهمة.

* * *

II – من البعيد تجيئين، مغلفة بالدهشة واللهفة ووقت لاستعادة اللغة ولذة اكتشاف الذات في الآخر.

متباطئة، حذرة، تجسين بصوتك الوجه الذي تشكلين ملامحه بفرشاتك ثم تمنحينه الجسد وفق التشهي.

الكلمات الاولى كاشفات لألغام الرغبة.

في المرة التالية يمكن ان يبدأ الكلام.

بعد المرة العاشرة يدور الكلام على ذاته ويرتد الى قوقعة الصدى مثقلاً بالتهكّم!

تزغرد النرجسية وهي تتمدد عبر الأثير مطلقة من قيود الرؤية ولوم العارف.

* * *

III – هيا انفض الصدأ والرماد. امامك شمس جديدة وخلفك الليل والصمت والفراغ.

هيا تقدم. هيا إلي أخرجك من العدم الذي رميت نفسك فيه. ليس ميتاً إلا الموت. ليس حياً الا من طلبته الحياة. هيا اخرج الى الشمس. لا تدفن الشمس في صدرك فيحترق فؤادك، ولا ينتقص من نورها شعاع. البغض عتم. الهجر عتم. الوحشة عتم. والليل أمتع من ان نضيعه في عتمة السكون.

* * *

IV تعودين مع الرنين الأليف والصوت المهجن.

تتقافزين بين مكامن الحس لاستكشاف مدى تغلغل الوافدة التي تتسلل فوق آثار همساتك الحارقات.

تنصتين قليلاً، تتعابثين، تتمددين داخل بطن الأذن لتشوشي هذا الصوت الذي تجرأ فاقتحم حرمك.

أين الصوت من الصوت؟! أين اللهفة من برودة الفضول؟! أين رعشة اللقيا من رماد المصادفة؟!

اغرق في الثرثرة حتى قمة رأسك، فأنا هنا «كلك».

* * *

V – يشطرك الصمت إنسانين: أولهما يضيع في غياهب خوفه منك، والثاني يهم فيجبن عن إيقاف رحلة الضياع.

تخاف من صمتك، وتخاف عليه..

تخاف ان يتفجر فيفجر دنياك الراكدة جميعاً، الناس والعواطف، قصص الحب المخبوءة منذ زمن الطوفان، ودهاليز الأحقاد وأمراض الصغارة والغيرة وافتقاد الصديق.

تهم بأن تقول فيسحب الصمت الصوت الى فراغه العميق، ولا صدى.. وحين تدوي في وجدانك الخيبة تداري وجهك عن العيون خوفاً من ان تكون سمعتك عبر جمود حدقتيك بكل الظلال المعتمة المزدحمة فيها.

متى يجيء زمن القول؟!

الى متى تظل ساحة صراع بين صمتك المدوي وصوتك الأخرس والمثقل بوجعك الحبيس.

عهداً، سأعلمك اللغة، ولسوف تعشق حرف «الحاء».

* * *

VI – تعيشين زمانك ثرثرة، فمتى يجيء الحب؟!

الحب عميق الصمت.

* * *

VII – تعودين لتشغلي مساحات الصمت الفسيحة، وأتشاغل عنك بالصوت الآخر، فتتسللين اليه، وأسمعك فيه، وأحادثك فلا تسمعني الأذن الثانية.

تتراكم السنين ولا يذهب أثر الصوت، وأحسك تجيئين مع الصباح، كل يوم، لترشيه برحيقك فينمو قبل الورد ومعه، ويستطيل ظلك فيغطيني، انا الهارب الى الفيء بعدما أحرقتني الغربة وليالي الصد ووحشة الضياع بين ما أريده وأعجز عنه وما هو كائن وأمتنع بالعجز عن تغييره.

لكأنها تجيء لتؤكد حضورك.

لكأن الأخرى جاءت فقط لكي تعيدني إليك.

* * *

VIII – على طرف الصوت تقفين. ينتشر الصوت، كالنسغ، متتبعاً صدى النبض، فيصير مدى تهوم فيه الفراشات والأخيلة الرقشة، وتنساب فيه موسيقى ترف كما الحلم.

يذهب الصوت وتبقين. يبقى الصوت وتذهبين. تفرد الهمسات أجنحتها وسادات لتعب الأيام. ويغضي الحزن بطرفه وهو ينسحب خافتاً ندياً، نبيلاً، يخلي الساحة للاحتمال...

والاحتمال أرجوحة تهدهد فوقها الشوق الى ذاتك فلا يستفيق تماماً ولا يبقى في خدره اللولبي.

نسافر عبر الصوت... نتلوى معه ونلويه عبر الكلمات، فلا نصل الى محطة ولا نضيع حيث يتشهى واحدنا التيه في غيهب التمني.

واحد منا خلف الصوت لا يدرك، وواحد أمام الصوت لا يدركه. يربطنا الفاصل بيننا ويفصلنا الرابط. حتى اذا ساد الصمت مجدداً غرقنا في فراغ التوقع بعدما يعجزنا تسلق المفاجأة.

تتلصص الدهشة حتى لا يضبطها الرنين الثاني حاضرة. لكن حضورها الهش يسد طريق الرغبة ويذيبها في نور المصباح كفراشات الليل.

الليل؟

الليل مسكون بالصوت. الصوت مسكون بالتمني. التمني مسكون بالعجز. العجز مسكون بالسكون. والسكون ملاذ الظنون. والظن منبت الشك. والشك شأنك كالصوت المسكون بالليل، والليل حارسك والواشي.

* * *

من أين يجيء الصوت؟!

والى أين يذهب الصوت؟!

وأين موقعه في الزمن الجميل: قبله هو أم فيه أم بعده، حيث لا بعد؟!

يتآلف الصوت بالصوت، تتكامل الملامح المتنافرة ثم تتهاوى فتتشظى وتتناثر هباءً مخلفة بعض السراب المحطوم.

* * *

IX –

– انظريني لتسمعي. العين أعمق من الصوت. العين أسرع من الصوت. العين أبلغ من الصوت. خذيني من عيني، فيغمرك الدفء، ويستوي الحوار.

– ولكني أخاف عينيك. أخاف ان تفجعاني. أخاف ان ألمح فيهما ظلاً لغيري. وأخاف أكثر ان تنضحا بالعطف، بينما لا أطلب إلا الحب دافقاً، معافى وصخاباً.

– الى متى يستمر الهرب؟! الى متى الخوف؟ الحب والخوف لا يتساكنان. اهزمي الخوف بحبك...

– الحب يحتاج الى اثنين، يمكنك ان تخاف وحيداً.

– الوحدة ولاّدة الخوف، وفي ظل الخوف لا ينمو الحب. اقهري بي خوفك. احطمي القوقعة واخرجي الى النور والدفء ومتعة الحياة.

– أنت من يحاصرني بالخوف. أخاف ان أحبك اكثر فأدمر غدي. أخاف ان أحبك أقل فأدمر أمسي. أخاف ان أتوقف عن حبك فأدمر حياتي.

مخيف هو الحب، لا تعرف له حدوداً لتنضبط داخلها، هو الدنيا متى ضاق، فكيف إذا ما أفرد جناحيه طليقين بغير قيد؟!

– دعينا إذاً نحب ونحب ونحب حتى يمّحي الخوف. لنقتل الخوف حباً. أتشرفيني بالطلقة الأولى أيتها المرتعدة حباً؟!

رواية

البحر والسفينة .. وهي!

رواية جديدة لحنا مينه

(الحلقة الأولى)

الروائي السوري الكبير حنا مينه يواصل بلا تقطع ولا إستراحة، بناء معماريته الروائية التي وإن تعددت نبراتها وتنوعت جغرافيتها، تحمل هذه الوحدة العميقة سواء في رؤياها أم في لغتها..

وإذا كان البحر عند حنا مينه من تلك الأمكنة التي لا تنتهي عنده، ومن الأغوار التي لا تستنفد، فإنه كذلك، ومن فرط حضوره، كأنه بطل من أبطال رواياته بل كأنه البطل والشخصية والفضاء الحاضن.

في روايته «البحر والسفينة.. وهي» التي ننشرها في حلقات، عودة حنا مينه الى البحر، أو عودة البحر الى حنا مينه.

دمشق: الساعات الأولى من عام ١٩٩٥

بينه وبين البحر، اللغة لا لغة. تتعطل اللغة وهذا جيد «هذا جيد جداً، قال بدر الزرقا بغير كلام، فالصمت، في حينه، صلاة. انني أصلي، كنت أصلي، في قلبي، عندما كانت تهب علينا العاصفة، والمركب يرقص فوق اللجة. نحن، الآن فوق اللجة، إنما لا رقص. السفينة لا تمخر، مخترقة بعنف، جدار الأمواج، بل تنساب، كأنما تنزلق على الماء، فاتحة فيه ثلماً كبير، على جانبيه رغاء الزبد، وأنا أتكئ على الحاجز، كأي سائح ابن امه، يتعرف على البحر في سن الشيخوخة، ويختبئ في قمرته ما ان تهتز به السفينة اهتزازاً مريباً!».

أمس كان يجلس على طرف حلقة من الركاب، فوق جؤجؤ السفينة. قالت فتاة خرنوبية، يابسة كعود على أرض غابة، أصلها من جونية، منطقة الكسليك:

ـــ هذه أول مرة أركب فيها البحر، مع أن جونية جارة البحر.

قال شاب طبّوش:

ـــ وأنا مثلك!

قالت سيدة:

ـــ المهم السلامة..

أجابتها الفتاة الخرنوبية الضامرة:

ـــ لا سلامة إلا على اليابسة.. أكاد لا أصدق، من شدة الخوف، ان قدميّ ستلامسان الأرض مرة ثانية، وانني سأعود إلى لبنان، أرض لبنان، والأرزة الخضراء.

قال رجل:

ـــ نعم! نعم! الأرض أمنا.. غاغارين، الذي وصل إلى القمر، قال، بعد عودته، لا طمأنينة إلا على الأرض.

قالت السيدة، وكانت نَصَفاً، على شيء من مَلاحة، من المزرعة:

ـــ لو كان هناك من يطمئننا عن الطقس!

قالت الفتاة:

ـــ لنسأل أحد البحارة إذاً.

قال بدر:

ـــ اسألوني أنا!

التفت الجميع إليه باستغراب. قالت الفتاة الخرنوبية الناحلة:

ـــ ولماذا أنت؟ ألست مسافراً مثلنا؟

ـــ نعم! وهذا من سوء حظي!

ـــ تعني أن هناك خطراً ما؟

ـــ أعني انني سائح مثلكم.. وفي البحر أيضاً!

قالت السيدة:

ـــ ألا تحب ركوب البحر؟

ـــ أحب البحر حين أكون أنا هو البحر.

قال الرجل:

ـــ لا أحد يستطيع أن يكون البحر.

أجاب بدر:

ـــ هذا صحيح، لكنني قصدت شيئاً آخر، لا تنس صور وصيدا، والفينيقيين والبحر.

قالت الفتاة:

ـــ وماذا يهمنا ماذا تقصد؟ نحن نريد أن نطمئن على الطقس.. هل يبقى كيّساً كما هو الآن!؟

قال بجفاء:

ـــ طبعاً لا!

قالت السيدة:

ـــ «فأل الله ولا فألك».

قال الرجل:

ـــ وما أدراك؟

قال بدر:

ـــ الريح!

حدّق الجالسون في الحلقة على جؤجؤ السفينة، في وجه بدر بمزيد من الاستغراب. لكنه كان قد أشاح بوجهه عنهم، وراح يتملى البحر، كأنما لا وجود لهم بالقرب منه، أو كأنه ضجر من أسئلتهم التي لا مبرّر لها. ولأن الفتاة الخرنوبية طلقة بطبعها، وتحب الثرثرة قليلاً، فقد رازته جيداً، منكرة أن يكون سائحاً، هو الذي له، في وجهه، ساعديه، صدره، ثيابه، هيئة المتشرد. وبعد أن أشبعت فضولها سألت:

ـــ هل نفهم، مما قلته عن الطقس، أنك تشتغل في الأرصاد الجوية؟

قال بجدية:

ـــ أشتغل بعلم الفلك!

ضحك بعضهم، وقال الشاب الطبّوش:

ـــ وماذا يقول لك علم الفلك؟

ـــ يقول لي إنه لن تكون هناك عاصفة، خلال ٤٨ ساعة على الأقل!

قالت الفتاة المتوجسة:

ـــ وبعدها!؟

ـــ نأمل أن نتفرّج على عاصفة ما!

صاحت:

ـــ وهل العاصفة فرجة؟

رد ببرود:

ـــ ولماذا لا!؟

قال الرجل:

ـــ أعوذ بالله!

قالت السيدة:

ـــ لا تهتموا! قصدُهُ إخافتنا.. لو حدثت العاصفة، لا سمح الله، سيكون أول الخائفين، هذا الذي يدّعي علم الفلك!

قالت الفتاة:

ـــ مهما يكن! مهما يكن! لا يجوز هذا التشاؤم.. هل يرضيك، أنت يا سيد، أن تهب العاصفة وعلى ظهر السفينة هذا العدد الكبير من السياح، وبينهم الأطفال والنساء؟

أجابها بدر من دون أن ينظر إليها:

ـــ يرضيني جيداً.

نبرت:

ـــ مجنون!

قال بدر:

ـــ الجنون، يا عزيزتي، هو نصفي الأجمل! تصوري أن كل الناس عقلاء، ماذا كان يحدث للعالم؟

قالت الفتاة:

ـــ يعيش بسلام!

ـــ لا أظن!

ـــ كيف لا تظن؟

ـــ لأن كل الذين يشعلون الحروب العدوانية، هم عقلاء في نظر شعوبهم، أو بعض شعوبهم على الأقل! وكل المعتدين، في كل مراحل التاريخ، كانوا في نظر أنفسهم، بكل بساطة، عقلاء، يزعمون أنهم يريدون، حتى في عدوانهم الصريح، خير الذين يعتدون باسمهم، وهؤلاء، في النتيجة، يدفعون الثمن، في حال انكسار العدوان.. والعدوان، كما تعلمين، أو يجب أن تعلمي، إلى انكسار، لأن للباطل جولة ثم يضمحل، والمثل القريب على ما أقول، هو العدوان الهتلري، الذي بدأ بانتصارات.. ثم ماذا كانت النتيجة؟ الاندحار، ومن الذي دفع الثمن، وبعشرات ملايين الضحايا؟ الجواب واضح: إنهم الذين سيقوا، من الألمان وغيرهم، إلى الحرب العالمية الثانية سوقاً! صحيح ان هتلر، في النهاية، انتحر، ولكن بعد ماذا؟ إن نهاية المعتدين على غيرهم، كنهاية هتلر، مهما يطل الزمن، وهذا هو حكم التاريخ! وهذا الحكم يشمل المعتدين الإسرائيليين أيضاً، وانتظروا تروا! مصيبتنا، يا آنسة، اننا «عقلاء» أكثر من اللازم!!

أجابت الفتاة بحدة:

ـــ هذه المحاضرة، يا سيد، لا تسوى التعب الذي بذلته فيها.. لأننا، في المآل، لم تستفد منها شيئاً، ما دمنا، كلنا، نعرف التاريخ، وبعضنا، أنا مثلاً، خرّيجة قسم التاريخ من الجامعة، ولست بحاجة إلى محاضرة عنه، منك أو من غيرك!

قالت السيدة النَصَف:

ـ كنا في البحر فصرنا في الحرب، والكلام، على الاثنين، يجعلنا نرتعب، فهل تتعمّد إرعابنا؟ ألا تكفينا أهوال الحرب الأهلية، حين كانت بيروت تشتعل؟ وتأتي أنت، لتزيدنا خوفاً على خوف؟

قال بدر:

ـ لا سمح الله يا سيدتي! كل ما أردته من هذه «المحاضرة الخائبة»، كما أسمتها الآنسة، (وهي على حق ربما) أن أفرّق بين عقل وعقل، وبين عقلاء وعقلاء، فالبُلداء، كلهم، أو أكثرهم، يدعون أنهم عقلاء بما فيه الكفاية، كي يعظونا بنعمة القعود عن الكفاح، وحتى عن العمل المجدي، ويغرونا بفضائل الكسل، الذي «نأكل معه الهواء» ونحن نستريح، بأقفيتنا، على أرائكنا أو طراريحنا!

قال الرجل:

ـ أنا لست ضدك في كل ما قلته أيها الفتى، لكن ما غايتك من إثارة هذه الرجّة العصبية فينا؟

قال بدر:

ـ غايتي الرجّة العصبية ذاتها!

ـ حتى ونحن في البحر!؟

ـ خاصة لأننا في البحر!

ـ لماذا!؟

ـ لأننا بحاجة إلى إيقاظ، حتى نفتح عيوننا على ما حولنا!

ـ ما حولنا ماء! ما حولنا بحر مخيف!

ـ البحر ليس مخيفاً بالقدر الذي نتوهم.. أجدادنا ركبوا البحر، وهاجروا إلى بلاد المغترب، ولم يخافوا البحر، في كل الفصول!

قال أحد الجالسين بنبرة ساخرة:

ـ ومتى يكون البحر مخيفاً؟ هل حين يجعلنا نغرق فيه؟ عال والله!

قال بدر:

ـ الخوف، يا عزيزي، هو الغرق الأكبر.. الخائف غارق من دون أن يعرف أنه غارق!

ـ لو أمتعتنا بهذه الدرر، ما ركبنا البحر.. لماذا بخلت بها علينا قبل أن نركب؟

ـ لأنني لم أكن قد عرفتكم بعد، مع أننا لبنانيون جميعاً!

ـ وبعد أن عرفتنا؟

ـ كنا، جميعاً، قد ركبنا البحر وانتهى الأمر!

ـ والمعنى يا سيادة عالم الفلك!؟

ـ المعنى في قول الشاعر: «مَن يركب البحر لا يخشى من الغرق!».

صاحت الفتاة:

ـ نحن نخشى وكفّ عن هذا الهذر!

قالت السيدة:

ـ لا داعي للملاسنة! دعونا نفهم: هل هناك عاصفة ما!؟ هل هناك خطر!؟

قال بدر:

ـ لا عاصفة ولا خطر، في الوقت الحاضر على الأقل، اطمئنوا جميعاً، وبعد ٤٨ ساعة أعطيكم نشرة جوية أخرى، أرجو أن تكون مطمئنة أيضاً.

سأل المتكلم الساخر:

ـ نشرة جوية أم نشرة فلكية؟

ـ كيف تريدها أنت؟

ـ نشرة تخبيص، كما تفعل الآن!

فكّر بدر: «هذا الساخر، أكثر الموجودين على مقدمة السفينة، خوفاً! السخرية ستارة! وبعده تأتي الفتاة التي تتحرك على مقعد أعصابها! انها خافت لجرد ترحيبي بقدوم العاصفة، إذا ما قدمت! اختبأت وراء غيرها، والأطفال خاصة. ولكن لماذا؟ لماذا يا بحر؟ هل فعلاً أنت مخيف حقاً؟ وهل يخافونك لأنهم يخافون خوفهم؟ كنت مرة على سفينة، وكانت هناك سائحة دانمركية عجوز، وعندما بدأت السفينة تهتز، ثم تضطرب، أصيبت بحالة من الذعر، تقرب من الهستيريا. فقدت صوابها، أيقنت أنها غارقة مع السفينة لا محالة، وكي تتجنب الغرق، ركضت طالبة النجاة، لكنها لم تنجُ، فقد سقطت من أعلى أحد السلالم، وتدحرجت نحو قاعة الآلات، حيث ارتطم رأسها بالجدار الحديدي وماتت. أما السفينة التي خشيت العجوز أن تغرق معها، فقد نجت من الغرق، لأن أعصاب قبطانها كانت هادئة، فأحسن قيادة سفينته، وأخرجها من طوق الإعصار الى المأمن الذي كان وراءه، وهكذا كانت فرحة الركاب مضاعفة: مرة لأنهم عرفوا لذة الوقوف على حافة الخطر، ومرة ثانية لأنهم تماسكوا فتجاوزوا الخطر!».

قالت السيدة النَصَف التي كانت على شيء من ملاحة:

ـ إلى ماذا انتهيت بعد هذا التفكير؟

سأل بدر:

ـ وهل كنت أفكر؟

قال الرجل الساخر:

ـ كان يسبح مع أفكاره فقط!

وقالت الفتاة:

ـ وإلى أين قادته هذه السباحة؟

قال بدر:

ـ إلى بر الأمان.. البحر جميل، بل هو أجمل الكائنات، لماذا لا تحبونه مثلي؟ وإذا كنتم لا تحبونه، فكيف تستمتعون بركوب متنه؟ فوّضوا أمركم إليه، وعندئذ تصبحون أبناءه، كما أصبحت أنا ابنه، ومنذ طفولتي.. البحر يحب من يحبه! البحر يحب أبناءه!

قالت السيدة:

ـ أنا ابنته منذ الآن، شرط أن يدع السفينة توصلنا إلى حيث نقصد، وبغير عواصف!

وقال الرجل:

ـ أنا معك مطمئن، لكن بغير عاصفة.. ثم لماذا تتمنى أن تهب العاصفة؟

قال بدر بإصراره السابق:

ـ قلت لكم حتى نتفرج عليها!

صاحت الفتاة:

ـ تتفرج على العاصفة!؟ وهل العاصفة فرجة!؟

ـ أحلى فرجة يا آنستي!

ـ أنت، إذن، مجنون، ولمرتين!

نظر إليها بدر مبتسماً وقال:

ـ وأنت، يا آنستي، صادقة، ولمرتين أيضاً!

كانت الساعة حوالى الحادية عشرة صباحاً. السماء غائمة، كما هي كثيراً، فوق البحر أو على سواحله. الشمس التي، كطائرة عند الهبوط، تبحث عن منفرج بين الغيوم، لم تجد هذا المنفرج بعد، لكنها ستجده. الغيم، مثل الدخان، يتبدد أمام الوهج. الشمس الثابتة، التي ترقب الأرض في دورانها حول نفسها، كانت تتأجج كتلة كبيرة من لهب. كانت جذوة مشعة ذات حجم خرافي، يعرفه، ويحدد مكانه، علماء الفلك، من وراء مراصدهم، المقامة في أماكن مناسبة، في الجهات الأربع من هذا الكوكب الصغير، الذي اسمه الأرض، والذي لا يطمئن المسافر، جواً أو بحراً، ما لم يطأه بقدميه، وما لم يتعم، في فرحة الوصول، بالسلامة التي هي همّ الإنسان، منذ بدء الخليقة.

حنا مينه

كانت الجماعة الصغيرة، على جؤجؤ السفينة «سانتا ماريا»، جزءاً من جماعة لبنانية كبيرة، أفرادها من كل الأعمار، بينهم رجال ونساء في سن النضج، وبينهم، وهم الغالبية، الشباب والشابات، وهناك أطفال أيضاً، والكل يستشعر القلق، لأن السفينة كانت في بدء انطلاقها من مرفأ بيروت.. وفي البدء يشعر المسافر، خاصة في الجو والبحر، بعدم الاطمئنان، هذا الذي يأتي بطيئاً، لكنه يأتي، مع الوقت، وعندئذ تسترخي أعصاب المسافرين، الذين يبسملون بتمتمة، أو في سرائرهم، سائلين الله اليسر، والسلامة، والوصول بأمان إلى حيث يقصدون. هذه حال المسافرين العرب والشرقيين، الذين لم يألفوا، بعد، التعامل مع الآلة، في كل أنواعها، لذلك يفتتحون سفرهم، بأية وسيلة، بالأدعية، فمنهم من يقرأ آية الكرسي، ومنهم من يرسم الصليب على جبينه وصدره، ومنهم من يتشفع، بكل الأنبياء والأولياء، أن تكون الرحلة محروسة بالعناية الإلهية، وأن تكون العاقبة على خير.

خوف! دائماً هناك خوف، لا في السفر البعيد وحده، بل في التنقل داخل المدينة الواحدة، ويشارك السائقون في الخوف العام هذا، لذلك تكثر الكتابات على وسائط النقل، من مثل «سيري وعين الله ترعاك» أو «عين الحسود فيها عود» أو «المحروسة»، وفي وسع المرء، مع تكاثر وسائط النقل، أن يرى السيارات مرشومة بأنواع من الكتابات، بعضها من التقوى، وبعضها من الطرافة، وبعضها الثالث من الزهو، هو في المآل، مجلبة للطمأنينة، لأن ثمة، في الأعماق، خوفاً يتمظهر بأشكال متعددة، متنوعة، غريبة، عجيبة، لا يجد المرء مثيلاً لها في البلدان المتقدمة، إلا في حالات نادرة، وبأشكال مختلفة، مثل لصق صور القديسين على لوحة القيادة، في هذه السيارة أو تلك، أو تعليق الدمى، استجلاباً للحظ! ما أفظع ما تركت الحرب اللبنانية من خوف في النفوس!

الجماعة الصغيرة، الجالسة على جؤجؤ سفينة «سانتا ماريا»، معذورة إذاً في خوفها من البحر، وهلعها من الريح واهتزاز السفينة، واضطرابها من اصطخاب الموج قليلاً، وارتطامه على الجوانب. ولويزا، الخرنوبية والضامرة، والتي تترقب، بكثير من الارتباك الداخلي، سطوع الشمس، ارتاحت جداً لانصراف بدر الزرقا، الذي أخافها حتى درجة الرعب، عندما تحدث عن العاصفة، واحتمال هبوبها أثناء الرحلة، فما ان ابتعد قليلاً، حتى قالت لمن حولها:

ـ إلى جهنم، وجه الشؤم هذا!

أجابها الرجل البدين، الجالس غير بعيد منها:

ـ هذا لا يجوز يا لويزا! اتذكري أننا في البحر، وأن الدعاء بالشر على الآخرين فيه مضرة.

نبحت في وجهه، مدفوعة بعصبيتها الجاهزة:

ـ مضرة!؟ أنا أريد له المضرة، هذا الحقير الذي أخافنا.

قالت السيدة وهي تداعب ابنها الطفل، بنبرة نصوح:

ـ لا تكوني، يا بنتي، عصبية بهذا الشكل، ونحن في أول الرحلة.

ـ في أولها أو آخرها، هذا لا يهم! إنه غبي وكريه هذا المدعي.

قال فتى في سن المراهقة:

ـ وما أدراك أنه غبي؟ يبدو أنه يفهم..

قاطعته لويزا:

ـ يفهم بماذا؟ بالفلك!؟

ـ يفهم في البحر! ألم تسمعي؟ قال «أنا ابن البحر».

ـ هذا تفشير! أعرف الشباب الذين أمثاله في جونية وغيرها، أكثرهم فشّارون!

ـ أراد إغاظتك لا أكثر، لأن ردك عليه كان قاسياً!

ـ يذكر العاصفة، وتريدني أن أكون لطيفة معه؟

ـ وماذا إذا ذكر العاصفة؟ قال إنها مستبعدة إلى ما بعد ٤٨ ساعة، ومعنى هذا أنه يطمئننا!

ـ وما الذي حشرك أنت؟

ـ الذي حشرك أنت!

ـ وقاحة!

قالت فتاة صبية، يبدو أنها أخت الفتى أو قريبته:

ـ تأدبي! السفاهة لا تليق بفتاة قالت قبل قليل إنها خريجة قسم التاريخ! ومن أين؟ من الكسليك!

نبرت لويزا:

ـ نعم أنا خريجة قسم التاريخ، وأعتز بذلك، وكل ما قاله، ذلك الكلب، لا معنى، ولا طعم له!

قال الرجل البدين:

ـ يا بنتي، يا لويزا، شتم الآخرين، في غيابهم حرام!

ـ وما أدراك أنت بالحلال والحرام؟

ـ العفو يا سيدة الفهم! نحن أخطأنا ومنك السماح!

قال الفتى:

ـ إسمعي! إذا لم تكفي عن هذه البذاءة فسألقيك في البحر.

وقالت أخته:

ـ انقبري! اللعنة على السفر مع أمثالك!

صاحت السيدة:

ـ ماذا يجري!؟ خناقة!؟ ومن أول يوم!؟ وعلى ماذا؟ على أشياء تافهة؟ ذلك الشاب قال كلاماً معقولاً، ومضى في حال سبيله، فلماذا الاستغابة؟ ولماذا «التكبير في الكلام؟».

نهضت لويزا وهي شبه زرقاء الشفاه، قالت قبل أن تغادر الحلقة:

ـ كلكم ضدي! اجتمعتم كلكم عليّ!؟ ألم تسمعوه يتحدث عن ضرورة الجنون؟

هل هناك عاقل، في هذه الدنيا، يمدح الجنون؟

رد عليها الفتى:

ـ أنا، أيضاً، أمدح الجنون! قال الشاب «إننا بلداء، لذلك نحن عقلاء!» وهذا صحيح! لكنك أنت، يا آنسة التاريخ، فهمت الكلام بالمقلوب؛ أنا في الثانوية، وأفهم قليلاً، وبحسب فهمي فإنني أوافق على كل ما قاله، حول «عقلائنا» وبليتنا بهم! إنه يقصد الزعماء، الذين يدّعون العقل، والفهم، ولديهم الإذاعات والتلفزيونات.. فهمت!؟

ـ أزعر!

قالتها لويزا الضامرة وهي تبتعد، فصاح الفتى وراءها:

ـ وأنت «قارحة» انقلعي لا ردك الله!

علقت السيدة:

«سلّم تمّك» الذي يطرق الباب يسمع الجواب! قال خريجة تاريخ قال! تفو!!

قال الرجل البدين، الذي أخرج مسبحته وراح يطقطق بحباتها:

ـ «نهفة» ومن الصباح، يا فتّاح يا عليم، اللهم يسّر ولا تعسر..

وبعد أن نظر في ساعته قال:

ـ بخاطركم، اقترب موعد صلاة الظهر!

نهض الفتى وأخته أيضاً.. قال لها وهما يتجهان إلى مؤخرة السفينة:

ـ إذهبي أنت إلى القمرة، وسأذهب أنا لأبحث عن هذا الشاب الذي أريد التعرف عليه..

ابتسمت أخته وسألت:

ـ وماذا ستقول له؟ اننا دافعنا عنه؟ وأن لويزا الممعوصة شتمته؟ النميمة عيب يا ناصر!

أجابها:

ـ أنا لست تماماً يا عفراء، ولكن هذا الشاب أثار فضولي، فهو جريء، ويعرف ما يقول، والرحلة طويلة، وخلالها يتعارف الناس ويتصادقون، ومَن يدري..

قالت ضاحكة:

ـ ما شاء الله.. هكذا؟ ومن أول لقاء!؟

وقالت في سرها وهي تهبط السلم إلى الطابق الثاني:

ـ وماذا في ذلك؟ اللقاء الأول يترك انطباعاً جميلاً أحياناً.. لا أدري لماذا أنا سعيدة في هذه الرحلة.. ما جرى لم يكن شيئاً، بل هو مصادفة طيبة، ربما! أقالوا لي، قبل النزول إلى السفينة، في مثل هذه الأسفار، تحدث مفاجآت أحياناً.. لم أصدق، عن أي مفاجآت يتحدثون؟ مفاجأة لويزا التي كلها أعصاب مستقرة؟ ما أغرب أمر هذه الفتاة التي تفاخر بأنها خريجة قسم التاريخ، وماذا يعني ذلك؟ لا شيء إذا ما بقيت على توترها خلال هذه الرحلة.. تافهة!!

أضافت وهي تستلقي على سريرها في القمرة:

ـ أحسن ذلك الشاب في سخريته منها. قالت له، في نوع من عداء، «إذاً أنت مجنون مرتين!» لم يتزعج. نظر إليها مشفقاً وساخراً. تأملها، هذه الممسوسة، وقال لها متهكماً: «وأنت، يا آنستي، صادقة، ولمرتين أيضاً!» ثم أدار لها ظهره وانصرف. لويزا لم تدرك ما في جوابه من تهكم. نحن ابتسمنا من بلاهتها، وهي، في سوقية معيبة، راحت تشتمه بإقذاع. مغفّلة! كل من في الحلقة لاحظ هستيريتها، وضحك في سره عليها، ورد عليها بجفاء، أو بقسوة، كما فعل ناصر، من دون أن تخجل، أو تكف عن المهاترة، وعن الإمعان في البذاءة!

استدارت عفراء، وهي في سريرها، إلى الجانب الأيمن، وبعد قليل إلى الجانب الأيسر، تساءلت:

ـــ لماذا قال ذلك الشاب، ونحن نرغب في معرفة حالة الطقس: «اسألوني أنا!» وبثقة كاملة بالنفس؟ لا يبدو، من مظهره، أنه من المشتغلين في الأرصاد الجوية. إنه بيضاوي الوجه، قاسي الملامح، حاد النظرة، وفي قسماته قدرة على التعبير بدون كلام، لكنه قليل الاعتناء بثيابه، ويبدو كفنان بوهيمي، أو متشرد، أو مستخف بغيره، وقد أشاح بوجهه عنا، وكان يرد على كلام لويزا وهو ينظر إلى الماء، وهذا ليس من التهذيب، ليس من اللياقة، مهما تكن الأسباب، ومهما تكن المبررات، لأن التي تكلمه أنثى، جديرة ولو بقليل من الاحترام، لو كان له حظ من تمدن، أو على شيء من حسن السلوك.. ترى عثر عليه ناصر؟ وما التأثير الذي مارسه عليه، حتى يبحث عنه؟ ناصر مراهق، وغريب الأطوار مثله.. هذه كل المسألة!

بعد قليل عاد ناصر خائباً. لم يكن مستاءً ولا مرتاحاً، لكن حركاته بدت غير طبيعية، كأنما هناك ما أزعجه، ولا يريد الافصاح عنه. عفراء، بحكم السن والثقافة، كانت تعامل شقيقها الأصغر بمداراة فيها قدر من الإشفاق، وكان ناصر يكره نظرة الإشفاق حتى من والديه، وفي تصرفاته، في البيت والمدرسة، بعض المشاكسة، وفيها عناد، وفرط نشاط، ناتجان عن طاقة تبحث عن منفذ للتصريف، إلا أن ذكاءه، تفوّقه في الدراسة، كانا يشفعان له، وكثيراً ما ضحكت عفراء من لهوجته، وهو يحوص ويلوص في غرفته، بحثاً عن كتاب أو دفتر أو غرض ما، ضائع في الفوضى التي تعم هذه الغرفة.

جلست في سريرها وسألته مازحة:

ـ ماذا جرى لطاحونة الهواء يا دونكيشوت؟

ـ عضتها الأفعى يا كليوباترا!

ـ أنا كليوباترا برغمك!

ـ لكن بغير أنطونيو مع الأسف!

ـ وماذا يهم!؟ يمكن العيش بغير أنطونيو، لذلك تراني في أفضل حال! أما أنت..

قاطعها بنرفزة:

ـ ماذا أنا!؟

ـ لويزا سألت عنك!

ـ هذه الممهووسة لا تستحق مجرد أن تكون أنثى.. قفة عظام وأعصاب!

ـ تعرف حكاية الثعلب والعنقود؟

ـ وأعرف حكاية الغراب والجبنة!

ضحكت عفراء وقالت:

ـ أفهم سبب نرفزتك، ولديّ اقتراح مفيد لك.. ما رأيك بأن أصالحك مع لويزا؟

أتى بحركة استخفاف من يده وقال:

ـ «تشكرات أفندم!».

ـ تكلم بالعربية يا ولد!

ـ أخرج لسانه وقال:

ـ سمعاً وطاعة يا شهرزاد!

ـ وهل عثرت على شهريارك!؟

ـ إنه على البار، وإلى جانبه امرأة أجنبية!

ـــ وماذا في ذلك؟ نحن في رحلة، وهناك، في الباخرة، الكثير من الأجانب!

رد بنبرة عالية:

ـ وهل تريني أبكي لذلك؟ هيا إلى المطعم وبدون فلسفة..

أصلحت عفراء من شأنها وخرجت معه. صعدا الدرج إلى الطابق الأول، حيث المطعم والبار، وحشد من المسافرين، بعضهم على البار، وبعضهم يشرب واقفاً، وبعضهم يتناول غداءه، والرجل الغريب والمبهم في مكانه، على كرسي البار العالي، وإلى جانبه سيدة أجنبية، على كرسي مماثل. كان بدر يؤشر بيديه وهو يتكلم، وكانت السيدة الأجنبية تصغي وتضحك، بدون التفات، من أي منهما، إلى وراء.

(يتبع الجمعة المقبل)

ملف التعليم العالي من مدخل طلبات الترخيص لكليات وجامعات

«أصحاب الشأن» يقدمون مطالعاتهم الدفاعية ومستقبل القطاع

التجميد الذي أصاب قضية التراخيص للكليات والجامعات الخاصة، لن يطول. هذا ما يؤكد عليه الكثير من المعلومات والوقائع. وفي هذا المجال يقال إن شهر حزيران المقبل سيشهد حسماً لهذا الأمر في مجلس الوزراء، الذي سبق وفتح هذا الملف، تحت وطأة المعارضة الداخلية بين أعضائه، والمعارضة من خارجه. وفي حينها قرر تشكيل لجنة حدد مهمتها بدراسة هذا الموضوع بالعلاقة مع سوق العمل.

وخلال الفترة التي فصلت بين طرح هذا الموضوع في مجلس الوزراء، قدمت «السفير» الكثير من المقاربات حوله، نظراً لأهميته الشديدة وتأثيره ليس فقط على الجامعة اللبنانية بل على الشباب اللبناني. كان آخر تلك المقاربات سلسلة الأحاديث التي أدلى بها نقباء المهن الحرة، وقد ركزوا خلالها على تلك الفائض في مجالاتهم المهنية الذي يغص به السوق، وقدموا أرقامهم، وطالبوا باعتماد المقاييس العلمية بدلاً من الحسابات السياسية أو الطائفية بالأصح. وفي المضمار السياسي أدلى كثير من السياسيين بآرائهم، ووصف المشروع بأنه عبارة عن «كارثة وطنية» و«فضيحة سياسية ـ ثقافية» ويقود بالبلاد إلى ما قبل إنجازات الاستقلال» و...

المهم أننا الآن نعرض لمرافعات من جانب الجامعات طالبة التراخيص، وكنا حاولنا جهدنا أن نصل الى الجميع من دون استثناء، ليقدموا مطالعاتهم بهذا الشأن. وكما سبق وأكدنا فإن النقاش الجدي والعلمي والهادئ والرصين هو مفتاح الوصول إلى الحلول الناجعة. وعليه فإن «السفير» عندما تفتح هذا الملف فمساهمة في إضاءة جوانب إضافية منه، يقينا أن موضوع التعليم العالي، والتعليم برمته، يحتاج الى أكثر من مؤتمرات وندوات ومقالات وورشات عمل إذ انه يحتاج إلى حلقة بحث شاملة، يتشارك فيها القطاعان العام والخاص، السياسي كما التربوي، الحزبي والمستقل، العروبي كما الأنكلوسكسوني والفرنكوفوني توصلاً الى وضع «القطار» على خط سيره الطبيعي، طالما أننا متوافقون على أن هذا البلد ثروته تتمثل برأسماله البشري من دون سواها من الثروات المفقودة. اكثر من ذلك، ولأننا خسرنا عشرين عاما من إمكانات التطور، وهكذا بعد أن كنا في المصاف الأول على صعيد المنطقة قد نكون بتنا الآن في المصاف الأخير على صعيد المستوى في الكثير من الفروع والمجالات التي لطالما بنينا تفوقنا على أساسها أصلاً. لا يعني هذا الكلام اننا نعدم وبضربة واحدة كل ما راكمناه منذ مدرسة «تحت السنديانة» وحتى الجامعات وفروعها، بل لأننا فعلاً ونحن على حافة نهاية هذا القرن في سباق مع الزمن، خصوصا في هذه اللحظة التاريخية التي تعصف بلبنان والمنطقة على ضوء المشاريع الإقليمية الزاحفة، سواء أسميت بـ«الشرق أوسطية» أو سواها...

وبالعودة إلى موضوع التراخيص وملف التعليم في حلقته العليا، لا بد وأن نشير أن الأشهر الثلاثة التي مرت لا بد وأن تكون حافلة بإعادة التفكير، برغم العدوان الاسرائيلي. وعليه عندما نفتح الملف هذا، فإدراكاً منا لمدى خطورته على حاضر ومستقبل البلاد، خصوصا مع كل هذا المناخ من المتغيرات الكونية التي تطال العلوم والمصارف.

في هذا الملف سنقدم تباعا «ذوي الشأن» ومرافعاتهم ومطالعاتهم دفاعا عن توجهاتهم، من دون أي تدخل من جانبنا، باستثناء توصية الأسئلة لا أقل ولا اكثر.

«السفير»

الأمين العام للجامعة الإسلامية في بيروت حسين شريف:

ضمانتنا المستوى العلمي وسوق العمل اللبناني العربي لمتخرجينا

القرار الذي اعتمده مجلس الوزراء في جلسة الامس، عندما رخص ومن خارج جدول اعماله، للجامعة الاسلامية في بيروت التابعة للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، مستثنيا هذا الطلب من بين طلبات كثيرة.. هذا القرار الذي يتوقع ان تكون له انعكاسات متعددة، دفعنا الى استهلال الملف عن الجامعات طالبة التراخيص بمقابلة امين عام الجامعة حسين شريف، وهنا نص المقابلة التي اجريناها معه قبل صدور القرار:

■ اسميتم الجامعة التي تطلبون الترخيص لها باسم الجامعة الاسلامية. هل هي للمسلمين فقط، ام لفئة محددة منهم بالادق؟

□ الجامعة الاسلامية، في بيروت منشأة بموجب قانون تنظيم الطائفة الشيعية الاسلامية في لبنان الصادر عام ١٩٦٧ ورقمه ٧٢، وينص هذا القانون على انه «يحق للمجلس انشاء جامعة دينية كما يحق له انشاء جامعة للتعليم العالي». اذاً فالجامعة الاسلامية في بيروت منشأة بموجب قانون، وفي الواقع، فانها ليست بحاجة الى ترخيص لانها تستند الى قانون، والترخيص يصدر بمرسوم عن مجلس الوزراء والقانون اقوى من المرسوم، وكل ما نريده نحن من مجلس الوزراء هو اذن مباشرة العمل، واعطاء علم لمجلس الوزراء بهذا، وقد ابلغنا وزارة الثقافة والتعليم العالي بمباشرتنا العمل. لذلك فان موضوع الترخيص بالنسبة الينا ليس جوهريا. ولكن انسجاما مع ما تطلبه وزارة التعليم العالي قدمنا ملفا كاملا يحتوي على ما تطلبه الوزارة من مناهج وكليات واختصاصات وهيئة تعليمية الخ... حتى يكون الملف مستوفى ومتكاملا لدى بحثه في مجلس الوزراء. اما التسمية ففي الواقع نحن اخترنا الإسم من بين مجموعة اسماء طرحت في ذلك الوقت فوقع الاختيار على اسم «الجامعة الاسلامية في بيروت» من دون أن يعني ذلك انها مخصصة لطائفة معينة أو لابناء مذهب معين. والدليل على ذلك انه توجد الكثير من الجامعات والمدارس في لبنان لها اسماء طائفية وطلابها من غير الطائفة كليا، مثلا مدارس الراهبات.

■ نحن نقصد هل هناك طلاب من الطوائف الاخرى في هذه الجامعة وما مدى تأثير التسمية على هؤلاء؟ وما هي نسبتهم؟

□ نعم يوجد طلاب واساتذة من الطوائف الاخرى، فسماحة الإمام محمد مهدي شمس الدين يحثنا دائما على قبول طلاب واساتذة من الطوائف الاخرى، وقبول موظفين ايضا من الطوائف الاخرى، فالجامعة الإسلامية مفتوحة لجميع اللبنانيين ولجميع العرب ولجميع المسلمين.

■ الا ترون معنا ان مجرد التسمية تجعل المنتمين الى الطوائف الاخرى يترددون قبل ان يبادروا الى الانتساب الى هذه الجامعة؟

□ الجامعة الاميركية في بيروت كان اسمها «الكلية الانجيلية السورية» عند تأسيسها عام ١٨٦٦، والجامعة اليسوعية اسمها «جامعة القديس يوسف» فهل طلابها من المسيحيين فقط، بالطبع لا ونحن نعلم ان نسبة الطلاب المسلمين فيها عالية جدا. وكل جامعة في لبنان لا بد من ان تنشئها جمعية لان القانون ينص على انه «يجب» ان تنشئها جمعية او هيئة ذات شخصية معنوية». وكل جمعية بالتالي لا بد [illegible]

ابناء هذه الطائفة، سواء من حيث الموظفين او من حيث افراد الهيئة التعليمية او الطلاب، ونحن لدينا نسبة غير قليلة من الطلاب المنتمين الى طوائف اخرى.

■ هل يمكننا تحديد هذه النسبة تقريبا؟

□ تبلغ هذه النسبة ما بين ثلاثين الى خمس وثلاثين في المئة من الطوائف الاخرى، وهذا مع العلم اننا لا زلنا في السنة الاولى، اي ان الجامعة لم تأخذ بعد الخير الذي يجب ان تحتله في المجتمع اللبناني بشكل عام، وهذه النسبة هي من الطلاب وايضا من افراد الهيئة التعليمية، لذلك فالاسم لا يعني ابداً ان الجامعة مقتصرة فقط على المسلمين، او على المسلمين الشيعة فقط.

■ استطرادا لما يتعلق بالتسمية، اوردت لنا قبل قليل التسميات الاصلية او الاولى للجامعتين الاميركية واليسوعية، وهي تسميات طائفية او توحي بذلك، فهل يا ترى اوردت هذا الكلام من قبيل المقارنة ولذلك جاءت التسمية للجامعة؟ ام من قبيل الرد عليها؟

□ ابداً على الاطلاق، لسنا بوارد المقارنة مع احد او الرد على احد، انما نحن اخترنا الاسم من بين مجموعة اسماء طرحت لدى البدء بالتأسيس، ولكن هذا لا يعني ان هذا الاسم غير قابل للتغيير، ويمكننا في اي لحظة تغييره، فنحن لسنا اسرى لهذا الاسم. ونحن في الجامعة الاسلامية في بيروت نعتبر ان دورنا متمم لدور الجامعات القائمة في لبنان وبخاصة الجامعة اللبنانية، ولسنا على طرفي نقيض مع احد، بدليل اننا اخترنا اختصاصات غير موجودة في اية جامعة في لبنان، لا في الجامعة اللبنانية ولا في الجامعات الخاصة، اي كلية العلوم والتقنيات الطبية.

■ ما المقصود من انشاء هذه الكلية؟

كلية العلوم والتقنيات الطبية

□ المقصود من انشائها تخريج طلاب يحملون الاجازة في هذا الاختصاص، بحيث يعملون في مجال الادوات الطبية وتشغيلها وصيانتها. يعني ان مجال عملهم يكون في المستشفيات او في مراكز توزيع الادوات الطبية او في المراكز الصحية، في لبنان وفي العالم العربي.

■ في ما يتعلق بسوق العمل لهؤلاء الخريجين هل هو متوفر في لبنان؟

اعتقد بانه متوفر لان بعض المستشفيات تقوم الآن بالتعاقد مع بعض الخبراء في هذا المجال من الخارج، لان هذا الاختصاص غير موجود في لبنان. هذا من جهة، ومن جهة اخرى نحن حريصون جدا على الا ننشئ اختصاصا موجودا في الجامعة اللبنانية بشكل خاص، لاننا لا نعتبر انفسنا منافسين للجامعة اللبنانية، بل اننا نقوم [illegible]





الامين العام شريف

مسؤولية الدولة. ولذلك نحن نحمل عبئا عن الدولة.

■ هنا يتبادر الى الذهن سؤال حول ما يتعلق بسوق العمل للخريجين من هذه الكلية، وهي ان هؤلاء الطلاب بحاجة الى خبراء لتعليمهم، فكيف تؤمنون هذه اليد الخبيرة؟ ومن اين؟

□ نحن فتحنا حواراً مع احدى الجامعات في اوروبا من اجل تزويدنا ببعض الخبراء والاختصاصيين، وما زال الحوار قائما، وسنتابع هذا الحوار للوصول مع هذه الجامعة الى نوع من التوأمة، وافضل ان نتريث الآن قليلا في تسميتها، لان الحوار قائم مع اكثر من جامعة، وسنرى ايها هي التي ستقدم العرض الافضل سنتعاون معها، او بالاصح سنرى ايها يتلاءم وضعها مع وضعنا وبالتالي نتعاون، فالحقيقة ان هناك اكثر من جامعة لديها هذا الاختصاص ونحن نريد ان نستكشف الجامعة التي يكون وضعها اقرب الى وضعنا لنتعاون معها.

■ هذا الاجنبي الذي سيأتي للتدريس هنا، سوف يطلب من الجامعة تأمين ضمانات وتقديمات مادية تفوق القدرة العادية فكيف تعالجون هذه المسألة؟

□ ليس بالضرورة ان نتعرض لمثل هذه المسألة فالحوار القائم مع تلك الجامعات يعتمد في الجزء الاكبر منه على المساعدات، وقسم آخر بتكاليف مادية معينة، وهذا امر نتداول فيه مع الاطراف الاخرى بحيث نستطيع ان نغطي الموضوع بالشكل المطلوب. ونحن حرصنا الا ننشئ كلية غير قادرين على تحمل اعبائها.

■ هنا يخطر تساؤل حول الضمانات التي تتوفر لديكم لاستمرار هذه الكليات التي ذكرتم انها لا تتوفر في الجامعة اللبنانية؟

□ ضمانتها امران: الاول المستوى العلمي والثاني سوق العمل في لبنان والعالم العربي.

■ هذا يعني انكم درستم العلاقة بين الكليات والمتخرجين منها، وبين سوق العمل في لبنان والعالم العربي؟

□ نحن درسنا هذا الموضوع من زاوية حاجة سوق العمل ومن زاوية نوعية الاختصاص، فوجدنا ان الاختصاص هذا غير موجود في اي جامعة في لبنان، ولربما غير موجود في اي جامعة في العالم العربي، ثمة بعض الفروع من كلية الطب في بعض البلاد العربية تتناول هذا الاختصاص، انما لا يوجد اي جامعة في العالم العربي تحوي هذا الاختصاص بشكل مستقل. والضمانة هي مستوى هذا الخريج وحاجة سوق العمل اليه.

■ وهل يمكن ان تقوم الجامعات بتأمين فرصة العمل للمتخرج منها فيما بعد؟

□ ممكن جدا، ويحظى بافضلية لتدريس هذه المادة في الجامعة.

كلية السياحة

■ وماذا عن كلية السياحة وما المبرر لانشائها؟

□ المبرر هو ان لبنان بلد يهتم اساسا بموضوع الخدمات السياحية. والخدمات السياحية اليوم في العالم اصبحت تخصصا وعلما، فاذا ما استقر وضع المنطقة، فلا بد من ان يكون للبنان دور في هذه المجال. ولا يوجد في لبنان كلية تمنح اجازة في العلوم السياحية، انما يوجد معهد للعلوم السياحية في الدكوانة.

الا يتعارض ايجاد هذه الكلية مع وجود هذا المعهد في الدكوانة، في حال طلب بالانتقال الى مستوى التعليم العالي؟

□ ابداً، فهو معهد يمنح شهادة من مستوى T.S. لانه معهد مهني، وهذا المعهد لا يمنح شهادة الاجازة، انما يمنح شهادة تعادل مستوى السنة الجامعية الثانية. ونحن نمنح من جامعتنا مستوى الاجازة، ولبنان في كل الحالات بحاجة الى اكثر من كلية في مجال العلوم السياحية.

■ كيف تؤمنون افراد الهيئة التعليمية لهذه الكلية؟

□ بالنسبة الى السنة الاولى لقد امنا لها الكادر المطلوب من الاساتذة المتخصصين في هذا المجال وهم موجودون في لبنان، وهم متخصصون وتابعوا دراساتهم في الخارج، ولدينا خبرات تعليمية في هذا المجال تصل الى حدود العشرين عاما. اما بالنسبة الى السنة الثانية وما فوق فقد نحتاج الى استقدام بعض الاساتذة من الخارج. وهذه الحاجة لن تتعدى الاستاذين على الاكثر، ويمكن ان نؤمنها من البلاد العربية مثل مصر، لانه توجد فيها كلية للعلوم السياحية تابعة لجامعة عين شمس. وهناك تفكير بالتعاون في هذا الموضوع. كما ان هناك بحثا جاريا وحوارا مفتوحا للتعاون مع الجامعات الاجنبية، وخصوصا الجامعات السويسرية، لكننا ايضا نحاور غيرها من الجامعات الاجنبية لنرى ايها التي يتلاءم وضعها مع وضعنا. وهذه الكلية مهمة جدا وخريجوها مطلوبون في سوق العمل، وعميدها هو الدكتور حسن الحسن الذي بدأت تتم معه اتصالات متعددة من بعض المؤسسات السياحية من اجل ابداء الاستعداد للتعاقد مع الطلاب بمجرد وصولهم الى نهاية السنة الثانية من الدراسة الجامعية.

لنتحدث اذاً عن هذه المسألة بالذات، وهي العلاقة بين الدراسة وسوق العمل؟

□ يستطيع الخريج ان يعمل دليلا سياحيا او يتولى ادارة مؤسسة سياحية، او يشرف على مؤسسة سياحية، او يعمل في ملاك وزارة السياحة او في مكاتب السفر. وبعد وصول الطلاب الى السنة الثالثة من الدراسة تتشعب الاختصاصات الى اختصاصات متعددة كما اسلفنا، والعميد الآن بصدد الاعداد لهذه الامور.

■ ما هي المؤهلات المطلوبة لكي يتمكن الاستاذ من التدريس في كلية السياحة؟

□ يشترط قانون الجامعة بالمدرس فيها ان يكون حائزا على شهادة الدكتوراه ويتمتع بخبرة لا تقل عن سنتين وهنا يكون مدرسا، اما من لديه دكتوراه زائد سبع سنوات من الخبرة فيكون استاذا مساعدا ومن لديه دكتوراه زائد اكثر من خبرة السنوات السبع فيكون استاذا في الجامعة. وهناك في بعض الاختصاصات مثل العلوم السياحية، تجد اساتذة من حملة الدبلوم فقط اي مستوى ماجستير وعندما لا يتوفر لدينا اساتذة من حملة الدكتوراه، نوافق على ان يدرس حامل الدبلوم الاجنبية هذا في الجامعة، ونحن حريصون على التمسك بمبدأ توفر الخبرات والشروط اللازمة حتى لو اضطررنا الى استقدام اساتذة من الخارج فمستوى الاستاذ ينعكس على مستوى الطلاب.

كلية الاجتهاد والعلوم الإسلامية

■ وماذا عن كلية الاجتهاد والعلوم الاسلامية؟

□ هي الكلية الاولى والعمود الفقري للجامعة الإسلامية.

هناك اليوم الكثير من الكليات المخصصة لتخريج من امثال خريجي هذه الكلية؟ ومع ازدياد عدد هؤلاء الخريجين ما هي الضمانات التي تعتمدون عليها في تأمين فرص العمل والضمانات الاجتماعية لرجال الدين هؤلاء؟

□ ان البرنامج الموضوع والمحدد لدينا في كلية الاجتهاد والعلوم الاسلامية، هو برنامج اكاديمي جامعي، والمدارس التي اشرت اليها سواء في ايران او في العراق، هي مدارس وحوزات علمية نظامها مختلف عن نظام الكلية الاكاديمية الجامعية، فهذه الاخيرة تمنح شهادة الاجازة وشهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه ومرحلة ما بعد الدكتوراه، وهي مرحلة الاجتهاد وقد تستغرق خمسة عشر عاما. اما الحوزة فتخرج رجل دين وقد تخرج عالما وقد يصل الى مرتبة المجتهد، ولكن من دون ان يحمل شهادة معينة انما يحمل نوعا من الاجازة الخاصة من استاذه في الحوزة. وبرنامجنا في الجامعة الإسلامية برنامج اكاديمي ومثلما يخرج رجل دين يحمل شهادة عليا يخرج باحثا في الدراسات الإسلامية، او باحثا في التاريخ او في الفقه ولا يقتصر فقط على تخريج رجال الدين بل يخرج علماء من اختصاصات اخرى. ومن المهم جدا ان يصل دارس العلوم الاسلامية الى مرحلة يحمل معها شهادة اكاديمية، لان المشكلة التي تواجهنا اليوم في المجتمع اللبناني ان معظم رجال الدين في لبنان لا يحملون اية شهادة معترفا بها اكاديميا، وقد يكون عالما ويفوق مستواه مستوى حاملي الشهادات، لكنه لا يحمل شهادة اكاديمية تخوله التدريس في الجامعة او يكون باحثا وتعتمد ابحاثه اكاديميا، وقد يصل بعض رجال الدين الى درجة ان يكون عالما ولكنه لا يحمل اية شهادة اكاديمية. فلا بد من ان يؤمن لهؤلاء الراغبين في متابعة الدراسات الاسلامية نظام يجعلهم يحملون شهادات مثل اي نظام آخر.

■ هل درستم كيفية تأمين فرص العمل لرجال الدين المتخرجين من جامعتكم؟

□ ان المتخرجين كرجال دين من الجامعة الاسلامية يستطيعون شغل وظيفة إمام مسجد وقاض في القضاء الشرعي وموظف في مديرية الاوقاف، ويستطيع احدهم العمل في اية مؤسسة اسلامية تعنى بالدراسات الاسلامية، فبوجود الشهادة الرسمية المعترف بها من الدولة تفتح مجالات العمل امام هذه الشريحة من الناس.

■ تعتزمون كما علمنا فتح مجال للدراسات العليا او ان هذا لا يزال من ضمن الخطط او القرارات التي تعتزمون تنفيذها مستقبلا؟

من المقرر ان ننشئ المعهد العالي للادارة.

■ الا يتضارب هذا المعهد مع وجود كلية ادارة الاعمال والعلوم الادارية في الجامعة اللبنانية؟

□ ابداً على الإطلاق، فنحن لم نحدد بعد الاختصاصات التي سيتضمنها هذا المعهد، انما لا يزال فقط مجرد فكرة مستقبلية واسمه المعهد العالي للادارة، ومن الممكن ان يضم ادارة تربوية وادارة اعمال زراعية او ادارة بنوك وادارة مستشفيات، ومن الممكن ان يضم فروعا اخرى تندرج تحت اطار الادارة في المطلق. ولكننا لم نختر بعد شكلا نهائيا للاختصاصات التي سنعتمدها في هذا الفرع، وهناك بحث الآن في مجلس الجامعة يدور حول موعد فتح هذا الفرع وقد يكون العام المقبل ٩٦/٩٧ ولكن ليس هناك قرار نهائي بهذا الشأن.

■ في حال كان هناك تخصص موجود في كليات وجامعات اخرى فهل هذا يعني انكم لا تعتمدونه للتدريس؟

□ ليس ممنوعا ان نعتمده، وما نقصده هو اننا نلقي نظرة شاملة متفحصة على هذا الاختصاص وعلى سوق العمل، فاذا ما كان سوق العمل يسمح بفتح اختصاص آخر فيمكن ان نفتحه واذا لم يكن سوق العمل يتحمل فلا نفتحه، فالموضوع من الاساس مرتبط بسوق العمل.

■ وماذا عن الجانب المادي من قضية الجامعة كيف يتم تأمينه؟ وكم يبلغ القسط من الطالب الواحد؟

□ نحن نتقاضى اقساطا من الطلاب، ولكنها اقساط مخفضة. ففي العام الحالي ٩٥/٩٦ نتقاضى من الطالب في كلية التقنيات الطبية مليوني ليرة وفي كلية السياحة مليونين وخمسمئة الف ليرة لبنانية، وكلية الاجتهاد والعلوم الاسلامية مجانية. وبالطبع ان هذه الرسوم والاقساط لا تسد شيئا من المطلوب، وكما تلاحظون انها اقساط مخفضة جدا لدرجة انها تكاد تكون رمزية.

■ اذاً كيف تسدون العجز؟

□ هذه المسألة يتولاها سماحة الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ولا علاقة لنا كموظفين بالموضوع المادي.

■ كم يبلغ بالنسبة عدد طلاب الجامعة بكاملها اليوم؟

□ يبلغ عدد الطلاب الذين يدفعون اقساطا اليوم مئة واربعين طالبا.

حاوره: غانم زين الدين

مبنى الجامعة في خلدة (مصطفى جمال الدين)





الأربعاء انتخاب مكتب رابطة المتفرغين

قرر رئيس وامين سر مجلس المندوبين في رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور رباح ابي حيدر والدكتور كنعان رعد، إجراء انتخاب مكتب الهيئة التنفيذية الجديدة في الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء المقبل في مقر الرابطة المركزي في بئر حسن.

وعقد أمس لقاء بين الهيئة التنفيذية المنتخبة والهيئة السابقة.

تخريج طلاب جامعة الروح القدس

دعا رئيس جامعة الروح القدس الكسليك الاب انطوان خليفة وعميد كلية الحقوق فيها الاب باسيل باسيل، الى حفل تخريج طلاب الدراسات العليا وطلاب الدفعة الرابعة ١٩٩٤ـ١٩٩٥ في الكلية، برعاية نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي ونقيب المحامين في باريس برنارد فاتييه في الخامسة مساء اليوم في قاعة محاضرات الجامعة ـ الكسليك.

الاتحاد النسائي العربي يهنئ زميله اللبناني

زارت رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام حميدة عليمن المجلس النسائي اللبناني، في اطار تقديم التهنئة للهيئة الادارية الجديدة للمجلس والتشاور في استمرار التنسيق بين الاتحاد والمجلس لما فيه وحدة الحركة النسائية العربية.

واوضحت عليمن ان التهنئة جاءت متأخرة بسبب العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان منوهة بجهود المجلس في المساعدة على دعم صمود الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي.

واعلنت ان الاتحاد بصدد تنظيم ندوة تدعى اليها المؤسسات الحكومية العربية، ستكون باكورة عمل الاتحاد الذي توقف منذ فترة بسبب الاحداث التي مرت على المنطقة.

ورحبت رئيسة المجلس النسائي ليندا مطر بعليمن واكدت ان المجلس سيبقى متعاونا كما كان مع الاتحاد للعمل على اعادة وحدة الصف بين الهيئات النسائية العربية، والوقوف صفاً واحداً في وجه عدو الامة العربية اسرائيل.

من جهة ثانية، تعقد مستشارات المجلس النسائي اجتماعا ظهر يوم الاربعاء المقبل في مقره بدعوة من مطر في اطار تطوير عمل المجلس.

□ من جهة ثانية زار وفد نسائي من الحزب السوري القومي الاجتماعي ظهر امس سراي النبطية الحكومي والتقى المحامي غازي زعيتر، وضم الوفد زوجة وزير العمل اسعد حردان مارلين حداد وزوجة رئيس الحزب علي قانصو، وعدداً من الحزبيات، وقد وضع الوفد اكليلا من الزهر على اضرحة شهداء النبطية.

يوم الأرض في مدرسة الجالية الأميركية

قررت لجنة يوم الارض في مدرسة الجالية الاميركية وجمعية الاهل والاساتذة اقامة احتفالها السنوي يوم غد السبت في قاعة مسرح المدرسة ـ كورنيش المنارة، بعد ان ارجئ سابقة بسبب الظروف الأمنية التي عصفت بالبلاد.

يبدأ الاحتفال في الحادية عشرة قبل الظهر وهو بعنوان: «لنعمل جميعاً من اجل بيئة صحية ونظيفة»، ويتخلله كلمات ترحيبية وعزف واغان وافلام، ويشارك فيه عدد من المدارس والوزارات المعنية والجمعيات، بهدف التوعية البيئية.

أصدقاء إبراهيم عبد العال في رحلة إلى القرعون ومركبا

باشرت جمعية اصدقاء ابراهيم عبد العال رحلاتها الى منطقة الليطاني وكانت اول رحلة لها مع طلاب كلية الهندسة في الجامعة العربية واساتذتهم، وقد زار الطلاب بحيرة القرعون، ومن ثم انتقلوا الى سد القرعون حيث قام المهندس علي عبود من المصلحة الوطنية لنهر الليطاني بإعطائهم المعلومات الدقيقة حول السد واهمية هذا المشروع الذي انجز بفضل المهندس الراحل ابراهيم عبد العال. ومن ثم انتقل الطلاب الى معمل الكهرباء في مركبا المعروف بمعمل ابراهيم عبد العال وتجولوا داخله وكان عبود يرافقهم ويزودهم بالمعلومات عن بناء المعمل وكيفية تشغيله. وقد ابدى الطلاب اهتماماً كبيراً بالموضوع واخذوا يطرحون الاسئلة الدقيقة ويسجلون المعلومات. ويذكر ان الطلاب سيقدمون تقريراً عن الرحلة الجمعية كي تختار اللجنة العلمية التابعة لها افضل تقرير. وستنظم الجمعية لاحقاً حفل توزع خلاله جوائز عبد العال لافضل تقارير. وشكرت الجمعية كل من ساهم في انجاح هذا المشروع: بنك عودة وبنك البحر المتوسط والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، ومجموعة انفكو للانماء الصناعي.

اما الرحلة المقبلة للجمعية فستقام اليوم الجمعة في ٢٤ ايار ١٩٩٦ مع طلاب كلية الهندسة في الجامعة الاميركية وطلاب الكلية المهنية الرسمية.

اليوم الوطني للمطالعة

تحتفل الهيئة اللبنانية لكتب الاولاد، باليوم الوطني للمطالعة الذي كان مقرراً في ٢٢ نيسان الماضي، بناء على قرار ١٦٢ الصادر عن وزير التربية، وتأجل بسبب الاحداث، يوم الثلاثاء المقبل.

وللمناسبة، تقدم الهيئة ٥٠ مكتبة نقالة لوزير التربية، ليوزعها على بعض المدارس الرسمية في المحافظات اللبنانية، وتعقد ندوة بالاشتراك مع معهد الدراسات النسائية في العالم العربي ـ الجامعة اللبنانية الاميركية، بعنوان: «اهمية المطالعة ودورها في العملية التربوية الثقافية»، في الخامسة من اليوم ذاته، في قاعة الاساتذة ـ مبنى ايروين ـ الجامعة اللبنانية الاميركية ـ بيروت.

وتمنت الهيئة على جميع المدارس المشاركة في اليوم الوطني، تخصيص نصف ساعة فقط للمطالعة.

معرض وندوة

افتتح امس نادي حبوب «معرض نوار الثاني للفنون التشكيلية» الذي يستمر لغاية ٣٠ ايار الحالي.

ويقام اليوم على هامش المعرض الذي يأتي في مناسبة اليوبيل الفضي للنادي، لقاء مع النائب الدكتور عصام نعمان، ندوة بعد غد الاحد حول المسرح اللبناني بين الامس واليوم يشارك فيها المخرج منير ابو دبس، الممثل انطوان كرباج والفنانة كارينا بوشكجيان.

معرض تربوي في اللبنانية ـ الأميركية:

تشجيع الحس الإبداعي للطلاب

نظمت دائرة التربية في الجامعة اللبنانية ـ الاميركية بالتعاون مع شركة التوزيع الشرقية "LEVANT"، معرضاً لأعمال طلاب قسم التربية بالاضافة لأحدث الكتب المدرسية الانكليزية الصادرة عن دور النشر العالمية والتي صدرت باللغة الانكليزية.

وقد تم الافتتاح مساء امس بحضور عدد من اساتذة الجامعة وحشد من الطلاب والمهتمين وتخللت الافتتاح كلمة ترحيب القتها د. هدى عيدو.

«السفير» التقت منسقة المعرض الاستاذة في دائرة التربية آني لاجينيان التي اختصرت التعريف بالمعرض بقولها: «ان اهمية هذا المعرض تكمن في توجيه وارشاد معلمي المستقبل الذين يتابعون تخصصهم الآن في الجامعة، الى حسن تنظيم واستخدام جميع الوسائل التعليمية الايضاحية من سمعية وبصرية وعلمية، بحيث يتعلم التلميذ الغاية المطلوبة من الدرس ويدركها من خلال مشاركته في صنع الوسيلة الايضاحية التربوية. والمعرض محاولة لتشجيع الحس الفني الابداعي لدى التلامذة. والى جانب ذلك تعرض LEVANT المصادر والمراجع الصادرة عن أهم دور النشر في العالم وبالانكليزية. ويأتي ترتيب هذا المعرض السابع بين سلسلة المعارض التي تنظمها الجامعة من هذا النوع منذ ما قبل سبع سنوات».

واوضحت الاهداف المرجوة من المعرض «الهدف الاول هو تشجيع ادارات المدارس والمعلمين على استخدام الوسائل المتعددة في سبيل جو تعلمي تربوي ابداعي متعاون يتفاعل خلاله الاستاذ والتلميذ مما يسهل عملية التعليم والتعلم والفهم والاستيعاب على الطرفين والاطلاع على آخر واحدث ما توصلت اليه دور النشر العالمية من اصدارات تربوية حديثة لم تنشر بعد في الاسواق العالمية كافة، الى جانب الاطلاع على آخر ابتكارات طلاب الجامعة في موضوعات عديدة مثل اللغات والرياضيات والعلوم والطبيعيات والفنون. ويذكر في هذا المجال ان المعرض يركز هذا العام على قضية الحفاظ على البيئة والطبيعة».

«المثقف اللبناني والتضامن الوطني» في الآداب ـ ٥

السير بآراء مختلفة في إتجاه واحد

صيدا ـ «السفير»

«المثقف اللبناني والتضامن الوطني» موضوع الندوة التي اقامتها، أمس، كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الخامس في صيدا وشارك فيها عميد الكلية الدكتور ناصيف نصار، مدير الفرع الدكتور جورج كتورة، والدكتوران جورج دوريان وخليل ابو جهجه، بحضور الوزير السابق نزيه البزري والاساتذة وطلاب.

أول المتحدثين كان العميد نصار الذي اشاد بأجواء التضامن الوطني اللبناني، داعياً الى المحافظة على هذه الظاهرة، مؤكداً ان التضامن بمعناه العام هو ترابط عضوي ومعقول بين اعضاء جماعة معينة لهم مصالح مشتركة ومصير واحد، مشيراً الى ان اساس التضامن هو الانتماء.

واعتبر الدكتور كتورة ان الصحوة الاخيرة او ما اصطلح على تسميتها بالتضامن الوطني، قد حصلت بغياب الثقافة وثمة احساس جماعي ضم المواطنين الى بعضهم بعد طول فراق وبإدراك هو محصلة تجارب مفاده ان ما يوحد الداخل ليس الا ضربات الخارج. وسأل عن دور المثقف الآن في التقاط هذه اللحظة الفريدة؟ داعياً الى تحول هذا الاختبار المعيش الى معرفة، والمعرفة الى هوية.

ورأى ان التضامن لا يعني السير وراء الموقف الواحد، بل السير معاً بآراء مختلفة ومتناقضة في اتجاه واحد.

وختم انه على رغم كل الذي حصل يبقى لبنان اكثر بلدان المنطقة قوة لأنه اكثرها شفافية وديناميه.

وطرح الدكتور ابو جهجه الموضوع من زاوية ان المثقف موجود بين اهل السياسة والفكر والاقتصاد وفي مختلف فئات المجتمع وهو مدعو الى السعي الجاد الى تحقيق ما يلي: اقامة دولة حديثة، تطوير العمل السياسي، تفعيل الحياة الثقافية وتطويرها، الافادة من الثوابت السياسية، وتوفير اجواء عالية من الديموقراطية وحرية الاعتقاد والفكر والتعبير والممارسة.

«لبنان والنهضة العربية»

تحدث امس اربعة محاضرين في معهد الحكمة العالي لتدريس الحقوق في الاشرفية حول «دور لبنان في النهضة الثقافية العربية» في ندوة اقامها المجمع الثقافي العربي بالتعاون مع المعهد.

والمحاضرون هم: رئيس المعهد الخوري بولس عقل، الامين العام للمجمع الثقافي العربي د. عبد الرؤوف فضل الله، د. جورج ديب ود. علي شلق.

حضر الندوة المطران خليل ابي نادر، الاباتي بولس نعمان، عدد من اعضاء المجمع والمسؤولين في المعهد والمهتمين.

بعد كلمة مدير الندوة د. فيكتور الكك تحدث فضل الله فعرض للانتاج الفكري اللبناني الذي اسس لنهضة ثقافية عربية يعود تاريخها كما اعتمده مؤرخو النشاط الفكري والثقافي الى مرحلة ما بعد نزول بونابرت في مصر عام ١٧٨٩.

ثم تحدث بالتفصيل عن المثقفين اللبنانيين في مصر وفي اميركا حيث نهجوا نهجاً جديداً ينسجم مع اجواء التحرر التي عاشوا فيها.

واعتبر مدرسة جبل عامل من اهم عوامل تنشيط الحركة الفكرية واكثر البواعث اثراً في تعميم المعرفة.

اما الدكتور علي شلق فتحدث عن دور اللبنانيين في النهضة من خلال الموسوعات والمعاجم وتحدث بالتفصيل عن كل من بطرس البستاني، احمد فارس الشدياق، الشيخ ناصيف اليازجي، الشيخ عبد الله البستاني، الدكتور فؤاد افرام البستاني، الشيخ عبد الله العلايلي ثم تطرق مطولا للجمعية ودورها وعلاقة اليسوعيين بها.

بعدها كانت كلمة ديب حول «دور لبنان في تطوير الوعي الفكري والسياسي النهضوي»، والتي رأى فيها ان هذا الدور لا يقتصر على المسألة القومية او على المناداة بالوقوف ضد استبداد الفرد، «انه دور يتمثل بيقظة انسانية في بلاد العرب عكس الصهيونية تماماً التي مثلت ولا زالت ظاهرة سلبية في مسيرة الانسان بها».

ورأى ان الصهيونية نقيض النهضة العربية التي كان وجود الاقليات العنصرية والدينية من اسباب ولادتها وولادة انسانية.

واضاف «باستطاعتنا في هذا المجال ان نشير الى انه لولا وجود المسيحية في المجتمع اللبناني والسوري بنوع خاص لتأخر انبعاث النهضة العربية».

ورأى أخيراً ان المواجهة اليوم هي المواجهة بين شرق اوسطية تعطى من خلالها قوى الامبريالية واستغلال القوة لإسرائيل لتهيمن على منطقة بكاملها وبين متوسطية تعطى الاولوية فيها لعنصر الثقافة.

وتحدث الاب عقل في الكلمة الاخيرة عن «دور الكنيسة المارونية في النهضة» ورأى انها كانت سباقة في اقتناء أول مطبعة عرفها الشرق العربي، وعرض «لعطاء كنيسة مشرقية ما عرفت يداها الا البذل والجهاد في سبيل اعلاء شأن اللغة العربية وآدابها وثقافتها الشاملة».

وقال ختاماً «ان أمنية الدبس في فرع الحقوق قد تحققت بعونه تعالى في عهد سيادة المطران خليل ابي نادر بحيث اصبح معهد الحقوق جامعة متكاملة».

وبهذا ومن خلال العرض لدور الكنيسة المارونية في النهضة العربية من خلال المثلث الحكموي ـ الدبس وأبي كرم وعواد. يتضح لكل ذي بصيرة ما لأبناء مارون ومؤسساتهم عبر التاريخ من فضل على اعلاء شأن الضاد وآدابها.

منتخب لبنان يصل «عشق اباد» ويتعرض لسلسلة مضايقات

الإداريون واللاعبون ينقلون حقائبهم بأنفسهم من الطائرة والبعثة تنزل في فندق على نفقتها الخاصة

عشق اباد ـ يوسف برجاوي

تعرض منتخب لبنان لكرة القدم، فور وصوله امس الى مطار عشق اباد الى سلسلة من المضايقات لم تكن متوقعة خصوصاً بعد الاستقبال الجيد والضيافة المميزة التي لقيها منتخب تركمانستان خلال زيارته الى بيروت.

بدأت المضايقات في مطار عشق اباد حيث لم تجد بعثة المنتخب عمالاً لنقل الحقائب من عنابر الطائرة فتولى الاداريون واللاعبون ذلك، تحت شمس حارقة ودرجة حرارة عالية بلغت ٣٣ درجة، وتوجهوا الى قاعة الوصول ومكثوا فيها حوالى الساعتين بانتظار الموظف الوحيد الذي يؤمن ختم جوازات السفر بعدها توجهوا الى الاوتوبيس.

وبعد تخطي هذه العقبة بصبر وتأن، واجهت بعثة المنتخب عقبة ثانية، بالغة الاهمية، عند وصولها الى الفندق المخصص للاقامة، حيث تبين ان هذا الفندق واسمه «عشق اباد اوتيل» لا يصلح بتاتاً للسكن وهو شبيه بفنادق «ساحة البرج» ما قبل الحرب (...)!

ودار حوار طويل بين مسؤولي بعثة المنتخب ومندوب الاتحاد التركماني الذي كان في استقبال البعثة لتغيير الفندق وابداله بفندق مشابه للفندق الذي نزل فيه منتخب تركمانستان في بيروت. الا ان مندوب الاتحاد قال، هذا هو الفندق المخصص لكم، فان رغبتم السكن به فاهلاً وسهلاً وان رفضتم فتلك مشكلتكم.

امام التعنت والاصرار من قبل الاتحاد التركماني، رفضت البعثة النزول في الفندق وعرضت عليه الاقامة في فندق آخر على ان تتحمل البعثة فارق السعر. الا ان مندوب الاتحاد بقي على موقفه مما دفع مسؤولي البعثة للتوجه الى فندق اخر حيث تم الاتفاق معه على الاستضافة مقابل ١٤٧ دولاراً للغرفة المفردة و٢١٤ دولاراً للغرفة المزدوجة مما يحمل الاتحاد اكثر من ٢٠ ألف دولار.

وهكذا وبعد اربع ساعات من وصول البعثة الى عشق اباد عانت خلالها ما عانت من التعب والارهاق، استقرت في فندق «اكلتين»، ومن دون اي مبالاة او اهتمام من الاتحاد التركماني.

وبسبب هذا التأخر في الاستقرار في الفندق الغى المدير الفني للمنتخب تيري يوراث التدريب الذي كان مقرراً امس.

تجدر الاشارة الى ان البعثة وصلت الى مطار عشق اباد في الثانية والنصف من بعد الظهر على متن طائرة خاصة لطيران الشرق الاوسط بقيادة الكابتن سركيسيان، بعد رحلة استمرت ٣ ساعات وعشر دقائق.

وضمت البعثة ٣١ شخصاً بين اداري ومدرب ولاعب وترأسها عضو اتحاد كرة القدم سيمون فتيانوس الى مدير المنتخب الزميل يوسف برجاوي وعدد من اعضاء الاتحاد الذين سافروا على نفقتهم الخاصة كما اشارت مصادره مع الجهاز الفني بقيادة الويلزي تيري يوراث ومساعديه محمود برجاوي ومازن مروة وجهاد محجوب.

واللاعبون الذين ضمتهم البعثة هم: احمد صقر، بلال هاشم، وسام كنج، عباس شحرور، منير حسين، خضر برجاوي، رياض قبيسي، كوركين بنكيباريان، ابراهيم حصني، كيفورك قره بتيان، حسن ايوب، جمال طه، بابكين ماليكيان، سليم حمزة، ارمين بكتيشيان، شادي كرنيب، جمال الحاج، شعبان حمادة، محمد مملاتي، وارطان غازريان، وائل نزهة، فادي علوش وزاهر العنداري.

نهائي كأس سوريا بكرة القدم

الكرامة يلتقي جبلة على اللقب اليوم

يشهد استاد العباسيين بدمشق في الخامسة بعد ظهر اليوم الجمعة المباراة النهائية لكأس سوريا الثامنة والعشرين في كرة القدم بين الكرامة الحمصي حامل اللقب وجبلة الساحلي.

ووصل الفريقان الى مباراة القمة بعد تصفيات دامت ٨٠ يوماً بمشاركة ٨٧ فريقاً من الدرجات المختلفة و١١٠ مباراة. وبعد مشوار حافل بالتناقضات، وقد لعب فارق الاصابات دوره في تأهلهما بدءاً من الدور ربع النهائي.

وفي الوقت الذي خدمت فيه القرعة فريق الكرامة عانى جبلة كثيراً. فلعب في الدور الاول مع الخابور من الدرجة الثالثة وفاز (٣ـ٠)، وفي الدور الثاني مع عمال الميادين (درجة ثالثة) وفاز (٤ـ٠).

ومن قبيل المصادفة فان القرعة ابقت جبلة في المنطقة ذاتها فجمعته في الدور الثالث مع الجهاد (درجة اولى) فنجح بتجاوزه في جبلة (٢ـ١) وعادله في القامشلي (٠ـ٠).

وتأهل جبلة الى ربع النهائي للقاء الفتوة (درجة اولى) من دير الزور التي تبعد عن جبلة نحو ٥٠٠ كلم فخسر ذهاباً في دير الزور (١ـ٢) وفاز اياباً في جبلة (٣ـ٠).

وفي الدور نصف النهائي لعب جبلة مع الحرية من حلب (شمال سوريا) فخسر ذهاب (١ـ٢) وفاز اياباً (١ـ٠) وتأهل الى المباراة النهائية لتسجيله اصابة خارج ارضه.

واذا كان جبلة واجه ثلاثة فرق من الدرجة الاولى قبل بلوغه النهائي فان الكرامة الحمصي لم يواجه سوى فريق واحد من الدرجة الاولى.

ففي الدور الاول فاز على عمال طرطوس من الدرجة الثالثة (٣ـ١) ثم على تدمر من الدرجة الثالثة ايضاً (٤ـ١) وفي الدور الثالث لعب مع الجلاء الحلبي من الدرجة الثانية ففاز عليه ذهاباً في حمص (٢ـ٠) فيما فاز الجلاء اياباً في حلب (٣ـ٢) وتأهل الكرامة بفارق الاصابات الى الدور ربع النهائي، وجمعته القرعة في هذا الدور مع الميادين من الدرجة الثانية فعادله في الميادين (١ـ١) وهزمه في حمص (٦ـ١).

وفي الدور نصف النهائي واجه الكرامة الوحدة الدمشقي ثامن الدرجة الاولى فغلبه في حمص (٢ـ٠). وحالفه الحظ في مباراة الاياب التي انتهت بفوز الفريق الدمشقي (٤ـ٣) وتأهل الى المباراة النهائية بفارق الاصابات ليس الا.

وتتساوى فرص الفريقين في المباراة النهائية حيث يلعب كل منهما في غياب اللاعبين الدوليين لارتباطهم مع المنتخب السوري في معسكر تدريبي خارجي. وسيغيب عن جبلة حارسه عبد الفتاح عبد القادر ولاعب وسطه عمار شمالي وهدافه مازن اسعد. فيما يغيب عن الكرامة حارساه ماهر بيرقدار وسالم بيطار ومدافعاه بعد القادر الرفاعي وحسان عباس.

ولا شك في ان غياب هذه الاسماء سينعكس سلبا على مستوى الطرفين وخاصة على الفريق الحمصي وتحديدا في خطه الخلفي الذي كان صيدا سهلا للوحدة الدمشقي في اياب الدور نصف النهائي. الا ان قوته تكمن في وسطه وهجومه عبر لاعبين دوليين سابقين هم فارس شاهين وفواز مندو وحسام موصللي ورضوان عجم اضافة للشقيقين احمد واكرم غرير وعلى النقيض فان قوة الفريق الساحلي في خط دفاعه الذي يقوده وائل حاج عبيد ومعه ماهر قناديل وسامر السابق ويعتمد في وسطه بشكل رئيسي على مروان طاهر وفراس خليل وخالد حواينة القادرين على تحريك وتمويل مدافهم الثاني محمد اسعد ومهاجمهم الشاب محمد غندور.

ويبقى الكرامة اكثر خبرة في التعامل مع نهائيات الكؤوس حيث سبق له ان خاض المباراة النهائية لكأس سوريا اربع مرات من قبل وفاز باللقب ثلاث مرات في ١٩٨٢ على الفتوة من دير الزور (٢ـ١) وفي ١٩٨٧ على حطين اللاذقي (٢ـ١) وفي ١٩٩٥ على حطين ايضاً (٣ـ٠) وخسر الرابعة في ١٩٩٠ امام الفتوة الديري (١ـ٢).

اما جبلة الساحلي فلم يسبق له الفوز بكأس سوريا وان كان وصل الى المباراة النهائية مرة واحدة من قبل عام ١٩٩٤ وخسرها امام الاتحاد الحلبي بركلات الترجيح بعد تعادلهما (١ـ١) في الوقتين الاصلي والاضافي (٤ـ٣).

رماية «نادي البقاع»

افتتح نادي البقاع للرماية موسمه الرياضي الثاني في ضهور زحلة بمباراة في الرماية على الاطباق برعاية وزير الاسكان محمود ابو حمدان وحضور حشد من مشجعي رياضة الصيد يتقدمهم جورج الهراوي نجل رئيس الجمهورية.

وجاءت النتائج على النحو التالي:

١ ـ جو سالم.
٢ ـ ميشال حجار.
٣ ـ طوني مقصود.
٤ ـ محمد كشتبان.
٥ ـ اميل كفوري.

بطولة لبنان برفع الأثقال تنطلق في «صالة المليح» غداً

تقام الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت ٢٥ ايار الحالي على منصة صالة المليح الرياضية في بيروت المرحلة الاولى من بطولة لبنان العامة في رفع الاثقال لأوزان ٥٤ و٥٩ و٦٤ و٧٠ وتقام المرحلة الثانية يوم اول حزيران والثالثة يوم ٨ منه.

من ناحية ثانية، اذاع الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية قائمة بالأرقام اللبنانية القياسية برفع الاثقال وهي:

ـ وزن ٥٤ خطف ٩٤ اسامة مستو، نطر ١٢٢.٥ ومجموعة ٢١٥.
ـ وزن ٥٩ خطف ١٠٧.٥ معروف طرحه ونطر ١٣٧.٥ ومجموعة ٢٣٧.٥.
ـ وزن ٦٤ خطف ١١٠ معروف طرحه ونطر ١٤٣ ومجموعة ٢٥٢.٥.
ـ وزن ٧٠ خطف ١٢٦ خضر عليوان ونطر ١٦٠ معروف طرحه ومجموعة ٢٧٧.٥.
ـ وزن ٧٦ خطف ١٣٠.٥ خضر منير عليوان ونطر ١٥٨ مصطفى جليلاتي ومجموعة ٢٨٥.
ـ وزن ٨٣ خطف ١٣٧.٥ محمد طرابلسي ونطر ١٦٠ ومجموعة ٢٩٥.
ـ وزن ٩١ خطف ١٥٠ حسان القيسي ونطر ١٨٠ ومجموعة ٣٣٠.
ـ وزن ٩٩ خطف خطف ١٥٠ حسان القيسي ونطر ١٨٢.٥ ومجموعة ٣٣٢.٥.
ـ وزن ١٠٨ خطف ١٣٥ حسنين مقلد ونطر ١٨٠ ومجموعة ٣١٠.
ـ وزن فوق ١٠٨ خطف ١٥٠ علي شقير ونطر ١٨٧.٥ ومجموعة ٣٣٧.٥.

«العربية» و«التجمع» ودياً بكرة القدم

تقام في الرابعة بعد ظهر غد على ملعب جامعة بيروت العربية مباراة ودية بكرة القدم بين منتخب الجامعة العربية ونادي التجمع الرياضي لمناسبة تأسيس الاخير وذلك تحت رعاية المؤسسة الاسلامية لرعاية اطفال لبنان.

بطولة لبنان للشباب بكرة القدم

فاز الفجر زفتا على الشعلة البيطاني (٤ ـ ١) الشوط الاول (٢ ـ ١) في المباراة التي جمعتهما امس في زفتا ضمن بطولة لبنان للشباب بكرة القدم ـ المجموعة الرابعة.

وسجل حسين نعيم (١٥، ٥٠) وعلي الشامي (٢٥) ومحمد عواضة (٥٥) اصابات الفائز ورضا الكردي (٣٥) اصابة الخاسر.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه علي ضاهر وحسين حبش.

وفي مباراة اخرى على ملعب الاصلاح تعادل الغازية مع الاصلاح (٢ ـ ٢) الشوط الاول (٠ ـ ٠).

سجل للغازية علي غدار (٥٢) وشادي بدران (٧٨) وللثاني موسى موسى (٥٧ و٨٥).

وأهدر الاصلاح فرصة الفوز في الدقيقة الاخيرة عندما فوّت موسى موسى ركلة جزاء.

قاد المباراة الحكم الدولي محمد عبد الله سعد وعاونه غالب حمادة ومصطفى اسماعيل.

دورة الربيع في الجامعة الأميركية

تواصلت دورة الربيع السنوية التي تنظمها دائرة الرياضة في الجامعة الاميركية ـ بيروت لمختلف الالعاب وبمشاركة حاشدة لفرق تمثل الجامعات واندية اتحادية ومنتخبات عسكرية ومدنية، وسجلت النتائج التالية:

ـ ففي مسابقة الكرة الطائرة للشباب فازت الجامعة الاميركية على السكة ـ زحلة (٢ ـ ١) والمعني ـ صيدا على الامن العام (٢ ـ ١) وفي فئة الاناث فازت الاميركية على الرسالة (٢ ـ ٠) وقرنة شهوان على المعني ـ صيدا (٢ ـ ٠).

ـ وفي كرة السلة للشباب فاز منتخب الجيش على الهومنتمن (٩٧ ـ ٣٢) والرياضي على المون ـ لاسال بالتغيب، وفي فئة الاناث فاز الرياضي على الاميركية (٤٨ ـ ٣٥) والهومنتمن على التاضد (٥٠ ـ ١٩).

ـ وفي كرة اليد فاز شباب مار الياس على بيروت العربية (٢٧ ـ ٢٦).

وتنطلق يوم الثلاثاء ٢٨ ايار دورة كرة القدم بمشاركة فرق الجامعة الاميركية والامن العام والامن الداخلي ومنتخب المؤسسات، وتقام المباراة الاولى بين الامن العام والامن الداخلي (الساعة ٣.٠٠) والثانية بين الجامعة الاميركية ومنتخب المؤسسات (٥.٠٠) على الملعب الاخضر.

وتقام مباريات دورة كرة الطاولة السبت ٢٥ ايار وكذلك دورة الكاراتيه بين الثالثة والسادسة بعد الظهر في قاعة الوست هول، وتشارك في الكاراتيه اندية: بيروت للكاراتيه والشوير والعربية والقرح وبعلبك للكاراتيه، السرور والتلال ـ زحلة.

وتجرى بطولة السباحة بمشاركة جميع الجامعات اللبنانية يوم الجمعة ٣١ ايار على مسبح الجامعة اللبنانية الاميركية ـ بيروت ويحضر لاقامة دورة كرة الماء على مسبح الجامعة الاميركية.

وتنظم دورة الفل كونتاكت يوم الاثنين ٣ حزيران بين الخامسة والسابعة بعد الظهر في قاعة الوست هول.

برج قلاويه يغلب الوحدة الفنلندية

فاز فريق نادي برج قلاويه على فريق الوحدة الفنلندية (٣ ـ ١) في مباراة ودية بكرة القدم. وسجل الاصابات الثلاث ياسر رميتي، وقد اصيب خلال المباراة كابتن الفريق حسين رميتي.

بطولة لبنان بكرة السلة

«الكهرباء» يتخطّى «المون لاسال» بسهولة (٩٦ ـ ٧٧) صراع المتأخرين انتهى لمصلحة التعاضد

حقق فريق الكهرباء ـ الذوق فوزاً سهلاً على المون لاسال (٩٦ ـ ٧٧) الشوط الاول (٤٣ ـ ٢٨) واحتل مؤقتاً ترتيب الصدارة بفارق نقطة عن الرياضي وذلك في المباراة التي اقيمت بينهما امس في قاعة النادي الرياضي في اطار بطولة لبنان بكرة السلة.

وفي مباراة ثانية فاز فريق التعاضد على فريق الوردية (٧٤ ـ ٦٦) الشوط الاول (٣٣ ـ ٣٤).

الكهرباء × المون لاسال

كانت الافضلية على مدار الشوطين لمصلحة لاعبي الكهرباء الذين قدموا عرضاً جيداً بفضل تحركات الثنائي النيجيري تيلو فيدال وسلفستر ايغورو اللذين تحركا في ارجاء الملعب كيفما شاؤوا وسجلا بسهولة من تحت السلة، وبرز الى جانبهما ايلي صفير وسهيل سفر.

وظهرت على لاعبي الكهرباء الروح العالية واللياقة البدنية التي خولتهم اللعب بنفس الوتيرة التي بدأوا بها المباراة.

اما لاعبو المون لاسال فحاولوا قدر المستطاع لتقليص الفارق، بقيادة لاعب الكهرباء السابق باتريك سابا الذي قدم كل ما عنده لايصال فريقه الى بر الامان، الا ان بقية اللاعبين اللبنانيين لم يكونوا بالمستوى المطلوب، رغم براعة الثنائي النيجيري تجاجي ويعقوبو عثمان تحت السلتين.

بدأت المباراة بفورة للاعبي المون لاسال اكثر من اربع دقائق وتقدموا خلالها على خصومهم (٨ ـ ٥)، قبل ان ينتفض لاعبو الكهرباء ويتقدموا بعد مرور خمس دقائق (٩ ـ ٨) و(١٧ ـ ١٠)، ثم (٢٤ ـ ١٦) بعد مرور عشر دقائق، و(٣٥ ـ ٢١) قبل نهاية الشوط الاول بأربع دقائق والذي انتهى بتقدم الفريق الذوقي (٤٣ ـ ٢٨).

واستمر الوضع على حاله في الشوط الثاني، ورفع لاعبو الكهرباء الفارق بسرعة (٤٩ ـ ٣٩) و(٥٥ ـ ٤١) ثم (٦٨ ـ ٤٧) و(٦٤ ـ ٥٠) و(٧٠ ـ ٥٥) و(٧٦ ـ ٥٧).

وزاد «النروجيون» من سرعة ايقاعهم ورفعوا الفارق الى (٨١ ـ ٦٢) و(٨٨ ـ ٦٦) ولتنتهي المباراة بفوز «كهربائي» جديد (٩٦ ـ ٧٧).

● مثّل الكهرباء: كلود قفالي، سهيل سفر، باتريك الفا، روبير عماد، مارك قزح، ايلي صفير، طوني بارود، تيلو فيدال وسلفستر.

● مثّل المون لاسال: باتريك سابا، ادي كيرجيان، فريد شقير، تجاجي سويوي، يعقوبو عثمان، جهاد غانم وبول اسطفان.

● قاد المباراة الحكمان الدوليان بيار عربيان ومروان ايغو.

التعاضد × الوردية

تكافأت اللعبة بين الفريقين في الشوط الاول، الا ان لاعبي الوردية عرفوا كيف ينهوه لمصلحتهم بفارق نقطة واحدة (٣٤ ـ ٣٣).

وفي الشوط الثاني بقيت اللعبة على حالها مع افضلية نسبية للاعبي التعاضد الذين تفوقوا على انفسهم وقلبوا النتيجة لمصلحتهم بفارق ٨ نقاط (٧٤ ـ ٦٦).

● قاد المباراة الحكمان الدوليان جوزف يعقليني وسهيل كسليب...

محاولة مدافعة من سلفستر، وبلوك شوت من يعقوب (محمد حيدر)

تعديل جديد على مباريات الإياب

أجرى الاتحاد اللبناني بكرة السلة تعديلا جديداً على مباريات مرحلة الأياب وهنا المواعيد:

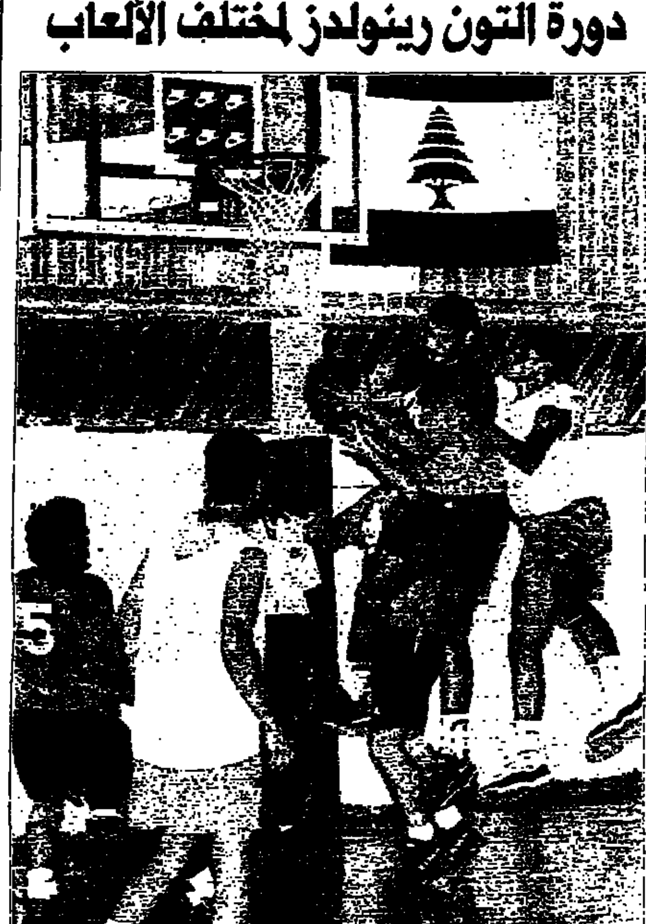
التاريخ	أسماء الفرق	الوقت	الملعب
الجمعة ٩٦/٥/٢٤	تضامن × حكمة	٤.٣٠	مون لاسال
	رياضي × مزيارة	٩.٣٠	
السبت ٩٦/٥/٢٥	انترانيك × هومنتمن	٦.٣٠	كهرباء
	مون لاسال × وردية	٨.٠٠	
الاثنين ٩٦/٥/٢٧	كهرباء × انترانيك	٦.٣٠	ملعب الرياضي
	حكمة × مزيارة	٩.٠٠	ملعب الكهرباء
الثلاثاء ٩٦/٥/٢٨	تعاضد × مون لاسال	٦.٣٠	المركزي
	هومنتمن × وردية	٨.٠٠	
الاربعاء ٩٦/٥/٢٩	كهرباء × مزيارة	٤.٣٠	ملعب جونية البلدي
الاربعاء ٩٦/٥/٢٩	رياضي × تضامن	٩.٣٠	ملعب المون لارسال
الخميس ٩٦/٥/٣٠	وردية × انترانيك	٤.٣٠	الكهرباء
	الحكمة × تعاضد	٦.٣٠	

بطولة لبنان في ألعاب القوى

ينظم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى بعد ظهر اليوم المرحلة الاولى من بطولات لبنان لفئات الصغار والصغيرات والرجال والناشئين والناشئات والسيدات على ملعب الجمهور ابتداء من الساعة ٤.٣٠ وتشمل المرحلة المسابقات الآتية:

ـ الناشئون: ١٠٠ متر و١٥٠٠ متر و٤٠٠ متر والرمح والوثب العالي.
ـ الناشئات: ١٠٠ متر و١٥٠٠ متر و٤٠٠ متر والرمح والوثب العالي.
ـ الرجال: ١٠٠ متر و١٥٠٠ متر و٤٠٠ متر والرمح والوثب العالي.
ـ السيدات: ١٠٠ متر و١٥٠٠ متر و٤٠٠ متر والرمح والوثب العالي.

دورة التون رينولدز لمختلف الألعاب



من مباراة كرة السلة

تم في السادس عشر من الشهر الحالي افتتاح دورة «التون رينولدز» الرياضية على ارض الانترناشونال كولدج، واستهلت الدورة بمباراة بكرة السلة بين فريقي خريجي الانترناشونال كولدج ومنتخب المدرسة.

وضمت هذه الدورة اثنتي عشرة مدرسة جرى التنافس بينها في الالعاب الآتية: كرة سلة، كرة يد، كرة قدم.

وقد تأهلت للمباراة النهائية التي ستجري حسب البرنامج المبين، كل من الفرق المدرسية التالية:

ـ الجمعة في ٢٤ الحالي الانترناشونال كولدج × مدرسة الشويفات (كرة قدم)
ـ الجمعة في ٢٤ الحالي الانترناشونالد كولدج × المدرسة المعمدانية/ المدرسة الانجيلية الفرنسية (كرة يد) (كرة سلة: بنات)
ـ السبت في ٢٥ منه الانترناشونال كولدج × الاليت (كرة قدم)

تختتم الدورة في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

خلافات حادة في إدارة الإسماعيلي

فتح محمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي النار على مجلس الادارة وطالب بحله في ظل الازمة التي يعيشها النادي منذ هزيمته (٢ ـ ٥) امام الزمالك في دوري كرة القدم المصري قبل عشرة ايام والخلاف الدائر حول مدرب جديد.

وقال رحيل امس ان الامور تتصاعد بشكل مؤسف داخل مجلس الادارة الحالي الذي «لابد من حله نتيجة للصراعات بين اعضاء هذا المجلس ورغبتهم الشديدة في الزعامات واستعراض انفسهم امام جماهير النادي بانهم يبغون مصلحة النادي والحقيقة انهم يبحثون على مصالحهم الذاتية الضيقة».

وتتمحور الخلافات داخل الاسماعيلي بين جبهتين حول من سيخلف اسامة خليل في تدريب النادي للموسم المقبل والذي اقاله رحيل قبل انتهاء مباراة الاسماعيلي مع الزمالك، ان خليل نفسه قدم استقالته ايضا بالفاكس.

بين المكاتب ... والملاعب

الصفاء يستنكر مقررات الاتحاد ويدين توقيف إدارييه ولاعبيه

درس مجلس ادارة نادي الصفاء في جلسته الاسبوعية المقررات التي اتخذها اتحاد كرة القدم بحقه واذاع في ختامها بياناً استنكر فيه توقيف الاداري فاروق الجردي، والمدرب وليد زين الدين وثلاثة من لاعبيه.

ومما جاء في البيان «ان الاتحاد اكد بقراراته تحيزه الكامل لمصلحة احد الأندية على حساب القانون والتجرد والمساواة».

واضاف البيان «ان سكوت الاتحاد على التحيز التحكيمي وما نتج عنه من تصادم الجماهير بعضها ببعض بات ينذر بعواقب وخيمة خاصة تحطيم العديد من السيارات واصابة البعض بجروح».

وطالب الصفاء في بيانه بتحرك سريع تقوم به الدولة «لتصحيح الخلل الحاصل تداركاً للمزيد من ملامح مقلقة قد تطال السلامة العامة».

النجمة يصرف النظر عن اسامة خليل

وافق مجلس ادارة نادي النجمة الرياضي خلال جلسته الاسبوعية التي عقدها برئاسة نائب الرئيس رفيق البلعة على قرار لجنة كرة القدم باقامة مباراة تجريبية اخيرة للفريق الاول استعداداً للقاء المرتقب مع فريق الأنصار الشقيق في نهائي كأس لبنان على ان تقام هذه المباراة بين فئتين من الفريق الاول على ملعب النادي بعد ظهر غد السبت في ٢٥ ايار الحالي مع الطلب من الجمهور النجماوي مواكبة وقائعها.

كما قرر مجلس الادارة صرف النظر عن التعاقد مع المدرب المصري اسامة خليل وتوجيه دعوة للمدرب الجزائري رشيد مخلوفي للبحث في امكانية التعاقد معه لتدريب الفريق الاول للموسم المقبل.

كما اتخذ المقررات الآتية:

ـ تنسيق الجهود مع ادارة نادي الأنصار الرياضي الشقيق ورابطة جمهوره لاتخاذ الاجراءات الهادفة الى انجاح المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان، والتمني على الصحافة الرياضية وجوب الالتزام فقط بالبيانات والاخبار الصادرة عن ادارة النادي رسمياً عبر الامانة العامة والمستشار الصحافي للنادي باعتبارهما المصدر الوحيد لجميع الانباء المتعلقة بالنادي.

نجاريان ينفي اخبارا ملفقة عن نادي الهومنمن

استغرب امين سر نادي الهومنمن ميساك نجاريان، الاخبار الملفقة التي تناولتها احدى المجلات الاسبوعية وتناولت فيها قضايا عارية عن الصحة، مثل قضية افلاس النادي وعرض عدد من اللاعبين للبيع وفي طليعتهم احمد الصقر وكيفورك وارمين، كما ان المجلة وضعت اسعارا خيالية لبيعهم وكل ذلك لا اساس له بتاتاً على حد قول نجاريان الذي اكد لـ «السفير» ان النادي سيحتفظ بجميع لاعبيه وان وضعه المادي جيد، وسيحاول الاستعانة هذا الموسم بلاعبين جدد.

وكان نجاريان قد عاد يوم الاثنين الماضي من ارمينيا بعد ان قضى هناك اسبوعاً، للكشف عن لاعبين لضمهم الى الفريق الاول.

واعلن نجاريان ان الفريق لم ينتظم رسمياً في التدريبات ريثما يعود لاعبو الفريق المنضمين الى المنتخب، بينما يقوم اللاعبون الشباب بالمشاركة في بعض الدورات الهامشية للمحافظة على اللياقة.

بطاقات عضوية الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية

تسلمت جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين بطاقات العضوية في الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الخاصة بلبنان. فعلى الزملاء المعنيين بالامر الاتصال بأمين سر الجمعية الزميل غازي الميقاتي للحصول على بطاقاتهم.

دورة «السلامة المائية» في اللاذقية

اختار الاتحاد اللبناني للسباحة اربعة مدربين للمشاركة في دورة الانقاذ والسلامة المائية التي ينظمها الاتحاد العربي السوري للسباحة في نادي الشهيد باسل الأسد للشراع البحري في اللاذقية في اشراف ٤ مدربين كنديين من ٢٥ ايار ولمدة اسبوعين. والمشاركون اللبنانيون هم: صف الضابط الاطفائي نظير مرووش، مصطفى بغدادي، الجندي جورج رزوق وامين الهد.

ووزع الاتحاد الكشوف على النوادي وقد تسلم مندوبو ١٢ نادياً الكشوف في الوقت المحدد وهم: السبورتنغ، النجاح، الجزيرة، السان جورج، هوليداي بيتش، لاس ساليناس، سباحي بيروت، سباحي لبنان، صفرا مارين، رمال، الطليعة، انفه، وبودا. وطلب سبعة اندية من الامانة العامة تحديد موعد جديد لتسلم الكشوف.

حقيبة السفير

آل حمود

دعت جامعة آل حمود في لبنان مندوبيها ولجانها في البلدات لاجتماع عام نهار الاحد ٢٦ ايار ١٩٩٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في مركز الجامعة ـ صور ـ العباسية ٣٣٠٠٤٥ / ٠٣.

أمسية شعرية

يحيي الشاعر د. عصام حداد، امسية شعرية، بدعوة من مجلس الفكر، في السابعة مساء السبت الاول من حزيران المقبل، في قاعة محاضرات دير سيدة المعونات ـ جبيل. تتخلل الامسية كلمة لعضو المجلس جيهان روبير خوري ورئيسة المجلس د. كلوديا شمعون ابي نادر. اعد للندوة وتنظمها مؤسس وامين عام المجلس حنينا ابي نادر.

ليونز طرابلس

كرمت اللجنة الادارية لنادي ليونز طرابلس الفنان التشكيلي عمر علماوية صاحب اللوحة «الانتصار على فيروس السيداء» والتي ادخلت المجموعة الدائمة في متحف ولاية نيوثاوث ويلز الاسترالية. وذلك في المنتجع السياحي في القلمون بحضور حشد من المسؤولين والاعضاء الليونزيين. وتخللت التكريم كلمة لرئيس نادي ليونز طرابلس الدكتور منذر كبارة الذي قدم هدية تقديرية للفنان المحتفى به.

جوائز كشفية

نظمت مفوضية بيروت في جمعية كشافة المشاريع وجمعية مرشدات المشاريع احتفالاً لتوزيع جوائز «المسابقة الكشفية» بحضور المفوض العام القائد حسام السواس واعضاء المفوضية وقادة الفرق الكشفية والمشاركين في المسابقة. كما اختتمت مفوضية جبل لبنان نشاطها الشتوي برحلة ترفيهية الى نهر الحمام ـ داريا في اقليم الخروب.

تكريم باسمة بطولي

كرّمت الفنانة عايدة سلامة في منزلها في عينطورة الشاعرة والرسامة باسمة بطولي في لقاء اقيمت خلاله ندوة تناولت الكتاب وموقعه الشعري والفكري والفني والانثوي وقد توالى على الكلام الشعراء: محمد علي شمس الدين، الدكتور منيف موسى، الدكتور ميشال جحا، الدكتور ياسين الايوبي، والشاعرة رقية الصوفان، ثم قراءات شعرية لبطولي، تبع ذلك مداخلات للفنان شوقي دلال، الشاعر د. جورج طربية، الشاعر د. خريستو نجم، الفنان اسعد رشدان والاب جبرايل.

أفضل ممثلة مسرحية

فازت اللبنانية دعد صقير في الولايات المتحدة الاميركية بجائزة افضل ممثلة مسرحية عن دورها في المسرحية الاورغوانية «يداً بيد». وقد تسلمت صقير الجائزة في احتفال كبير اقيم في مركز كندي في واشنطن. وتعتبر الجائزة من اهم الجوائز الفنية في اميركا.

رودريغز في مؤسسة فارس

زار القائم باعمال السفارة المكسيكية في بيروت ليون فرنشسكو رودريغز مقر مؤسسة عصام فارس في العاملتين وعقد اجتماعاً مع المدير العام للمؤسسة انطوان حبيب جرى خلاله البحث بالعلاقات الثنائية والتنسيق وسبل التعاون بين السفارة والمؤسسة، واطلع القائم بالاعمال على مجمل نشاطات المؤسسة. وصرح رودريغز ان الزيارة تأتي في اعقاب اللقاءات التي عقدها عصام فارس مع الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو وكبار المسؤولين.

معرض التراث الإسلامي

دعت جمعية الامام المهدي الخيرية لاحياء شعائر اهل البيت الى حضور افتتاح معرض التراث الاسلامي للصور الفوتوغرافية عبر التاريخ، وذلك للمرة الاولى برعاية رئيس الجمعية الشيخ محمد حسين الحاج.

يفتتح المعرض الرابعة من بعد ظهر الاحد المقبل في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة ـ الحمراء. ويستمر يومياً حتى يوم الجمعة المقبل ويضم صوراً عن القرآن الكريم بخط الامام علي بن ابي طالب والامام الحسن والامام الرضا، والعتبات المقدسة وسائر المراقد والعتبات، اضافة الى صور للمرجعيات الدينية والعلماء ولا سيما المعاصرة، ويعود تاريخ اكثر الصور الى مئات السنين.

قران تحصلدار ـ صابر

تم عقد قران رئيس الدائرة المالية في مصلحة مياه طرابلس ماهر تحصلدار وزينة صابر وذلك في منزل والد العريس في طرابلس على يد الشيخ مهدي شلق وذلك بحضور عدد من الاهل والاصدقاء.

دليل السينما

● **أمباس** (التفسير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٢١٢٥١٦):
١ ـ خلصة واحسلس... مع كايت ونيسلت في دراما عاطفية قوامها محاربة التقاليد البالية والتعصب.
٢ ـ والد العروس (٢)... مع ستيف مارتن وديان كيتون في الجزء الثاني من المغامرة الهزلية المشوقة.
٣ ـ لا يجب التكلم الى الغرباء... مع انطونيو باندراس وريبيكا دو مورناي في قصة عاطفية غامضة.
٤ ـ كما الماء للشوكولاته... قصة عاطفية كوميدية تدور في اجواء مكسيكية حارة.
٥ ـ تحت المنظار... كوميديا مسلية تدور حول محاولات ضابط يجري لترميم بارجة عتيقة.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ رسالة سكارلت... مع ديمي مور في دور عاشقة تقاوم التسلط والتزمت.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤):
ـ لعلعة في البرونكس... مع جاكي ستشان في عودة الى افلام الاكشن بعد غياب طويل عن الشاشة الذهبية.

● **أمبير** (الاشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):
ـ لا يجب التكلم الى الغرباء... (راجع امباس).
٢ ـ تحت المنظار... راجع امباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢):
ـ تحت المنظار... (راجع امباس).

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٢١٠٩٦٣):
١ ـ جسور ماديسون كاونتي... مع ميريل ستريب وكلينت ايستوود في قصة حب رومنسية.
٢ ـ الاجازة المحظوظة... فيلم كوميدي لا يخلو من المغامرات المشوقة.
٣ ـ ادفع بالمقابل... فيلم رومنسي لا يخلو من المشاهد الإباحية.
٤ ـ الموت لأجله... مع نيكول كيدمان في دور معلمة طموحة تغوي احد تلامذتها ليقتل زوجها.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ ـ غازون لعين... مع فيكتوريا ابريلي في دور زوجة يخونها زوجها فتتمرد على الخيانة بمثلها.
٢ ـ جابد... مع دليفيد كاروسو وليندا فيورينتينو في فلم مشوق.
٣ ـ الاكاذيب الحارسان... مع جيرار دوبارديو وكريستيان كلافييه في فيلم فكاهي مليء بالمطاردات المشوقة.

● **ساروﻻ** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٠٠٦٧):
١ ـ استاكوزا... فيلم عاطفي مليء بالمغامرات بطولة احمد زكي مع رغدة.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٢٤٧):
ـ دراكولا... مصاص الدماء في حلة مضحكة مع ميل بروكس.

● **ماريتيان** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٥٢٨٧):
ـ حرارة... مع روبرت دينيرو وآل باتشينو في مطاردات عنيفة ومشوقة.

● **لاسيتيه** (جونية ـ هـ: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ لعلعة في البرونكس... (راجع الحمراء).
٢ ـ رسالة سكارلت... (راجع استرال).
٣ ـ بوكا مونتاس... قصة عاطفية في فيلم ابطاله من كرتون.
٤ ـ حرارة... (راجع ماريتيان).

● **اساجيس** (الاشرفية ـ هـ: ٢٠١٤٥٣):
١ ـ رسالة سكارليت... (راجع ماريتيان).
٢ ـ رجل ميت يسير... مع شون بن في دور مجرم يتوب على يد راهبة تؤدي دورها في الفيلم سوزان ساراندون.
٣ ـ لعلعة في البرونكس... (راجع الحمراء).

● **امباساد** (ذوق مكايل):
١ ـ رجل ميت يسير... (راجع اساجيس).
٢ ـ حرارة... (راجع ماريتيان).
٣ ـ لعلعة في البرونكس... (راجع الحمراء).

● **الذوق** (ذوق مكايل ـ هـ: ٢١١٠٠٤):
١ ـ الرئيس الاميركي... مع مايكل دوغلاس مؤدياً دور الرئيس الاميركي ويقع في غرام المحامية وتؤدي دورها انيت بينينغ.
٢ ـ كازينو... مغامرات مشوقة مع روبرت دونيرو وشارون ستون.
٣ ـ ايام غريبة... مع رالف فينس وانجيلا باسيت في فيلم بوليسي عنيف.
٤ ـ كن مختصراً... مع جون ترافولتا وداني دافيتو في مغامرات مضحكة.
٥ ـ دراكولا... (راجع كونكورد).

● **ألميزنة** (هـ: ٣٢٠١٥٢):
ـ خلصة واحسلس... (راجع امباس).

● **إلدورادو** (الحمراء ـ هـ: ٣٤١٧٢٣):
ـ لا يجب التكلم الى الغرباء... (راجع امباس).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ مسلسل اجنبي: المغامر.
٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩.٤٥ نساء حول العالم.
١٠.١٥ مسلسل محلي: العائلة.
١١.٠٠ في الاسواق.
١١.١٠ مسلسل اجنبي: شارع سمسم (اعادة).
١.٤٥ في الاسواق.
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ مسلسل اجنبي: قلب الغريب.
٤.٠٠ مسلسل اجنبي: أ. الشارع.
٥.٠٠ ألعاب الصغار.
٦.٠٠ التحدي الكبير.
٦.٣٠ شو اختصاصك.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ فواصل.
٨.٣٠ خمسة على سبعة.

أصداء فوز يوفنتوس بكأس الأندية الأوروبية

ليبّي يؤكد جدارة فريقه بالفوز وفان غال يعزو السبب للإصابات!؟
الصحافة الإيطالية تعتبر الإنجاز تعويضاً لضحايا «مأساة هيسل»




أنصار يوفنتوس يطوفون الشوارع في تورينو بعد الفوز



ادغار ديفيس في «لحظة حزينة» لاضاعته ركلة جزاء (أ ب)




أحد أنصار أجاكس يبكي الهزيمة بعد المباراة (رويتر)

أجمع نقاد كرة القدم ووكالات الأنباء العالمية ووسائل الاعلام الرياضية، أمس، على أن فريق يوفنتوس الايطالي كان جديرا بإحراز الكأس الأوروبية للأندية البطلة، كما أن هذا الانتصار كان له طعم مميز بالنسبة لأنصار يوفنتوس، وتعويضا لضحاياهم في مأساة ملعب «هيسل» التي أودت بحياة ٣٩ شخصا من أنصار النادي.

وفي أعقاب المباراة، صرح مارسيلو ليبّي مدرب يوفنتوس بالقول ان فريقه كان جديرا بالفوز، وأوضح أن عملية الحسم كان يجب أن تتم في نهاية الوقت الأصلي، أو في الوقت الاضافي قبل الاحتكام الى الركلات الترجيحية. وقال: «كنا نستحق الفوز بالمباراة في وقتها الأصلي وقام اللاعبون بتنفيذ التعليمات الموكلة إليهم بشكل متقن، ونشكر الله على أننا فزنا بالركلات الترجيحية وجاء ذلك تتويجا لجهود لاعبينا الذين بذلوا جهدا سخيا وكانوا الأفضل ذهنيا وبدنيا ولعبوا كمحترفين حقيقيين وأنجزوا عملاً شاقا طوال العامين الماضيين».

وفي الجانب الآخر، قال لويس فان غال مدرب أجاكس أمستردام ان «لعنة الاصابات» تسببت في غياب أبرز نجوم الفريق وأثرت على إيقاع الفريق وأسلوبه، وأضاف: «لم نلعب بطريقة جيدة بشكل عام، بينما لعب خصومنا بروح قتالية عالية جدا، ومارسوا ضغطا على مدافعينا، فيما أحسن لاعبونا المدعون إغلاق المنطقة المحرمة، وفي أي حال لم يكن أفراد الفريق في قمة مستواهم بسبب الخطة التي اعتمدها يوفنتوس ضدنا. ولا أخفي سراً إذا قلت أنني شعرت بالهزيمة قبل الركلات الترجيحية لافتقاد اللاعبين الثقة بأنفسهم، وعندما يرى المرء ذلك يدرك أنه خاسر لا محالة».

وفي صبيحة اليوم التالي للمباراة أبرزت الصحف الإيطالية في صدر صفحاتها الأولى نبأ الفوز وبعناوين ضخمة وقالت صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» ان فوز يوفنتوس بالكأس الأوروبية كان تعويضا لحادثة «هيسل» المشؤومة في ١٩٨٥، أما عنوانها الرئيسي فقال: «انتصار رائع.. تتوّج بالمجد».

أما صحيفة «لا ستامباء» الصادرة في مدينة تورينو معقل يوفنتوس فقالت: «إنجاز رائع لا يشك أحد بجدارة يوفنتوس به».

هذا، وقد ذكرت وكالات الأنباء العالمية بأن مدينة تورينو خرجت عن بكرة أبيها الى الشوارع في أعقاب المباراة وطافوا بسياراتهم وهم يرفعون أعلام النادي وشعاراته وصور اللاعبين، كما حمل آخرون رسوما مختلفة وبأحجام كبيرة للكأس الأوروبية. أما في مدينة روما التي شهدت الحدث على الطبيعة فقد تحولت بكاملها الى مواكبة الفريق التوريني. وقالت إحدى المشجعات وتدعى سيرينا: «ان فوز يوفنتوس هو انتصار للكرة الإيطالية، وقد تحقق على فريق متمكّن ويصعب قهره».

وعلى صعيد آخر، تدخل المئات من رجال الشرطة لتفريق المئات من الفضوليين الذين توافدوا على الفندق الذي ينزل فيه يوفنتوس للحصول على صور تذكارية مع اللاعبين أو تواقيعهم.

هذا، وكانت مصادر الشرطة في مدينة روما قد ذكرت عشية المباراة بأن أربعة هولنديين تعرضوا للطعن بالسكاكين عشية إقامة المباراة النهائية لكأس الأندية الأوروبية البطلة التي أجريت أمس بين يوفنتوس الإيطالي وأجاكس أمستردام الهولندي.

وفي التفاصيل، أن آلافا من مشجعي فريق أجاكس اجتاحوا أمس الأول وسط العاصمة الإيطالية وهم يشربون الجعة ويصرخون «هوليغنز.. هوليغنز»، وتحولت ساحة «بياتزا نافونا» الى ملعب صغير لكرة القدم مارس عليه الهولنديون هوايتهم المفضلة. وقد دارت اشتباكات بين مجموعات منهم برغم التدابير الأمنية المكثفة.

حقائق وأرقام عن البطولة..

● حملت المباراة النهائية التي اجريت في نهائي الكأس الاوروبية بين يوفنتوس واجاكس الرقم ٤١ منذ بدء البطولة العام ١٩٥٦. كما ان انكلترا وايطاليا هما الاكثر فوزاً بالكأس على صعيد الفرق حيث فازت كل منهما باللقب ٨ مرات.

● بانتقال يوفنتوس الى الدور النهائي تكون الفرق الايطالية قد تأهلت الى هذا الدور ٧ مرات في الاعوام الثمانية الاخيرة، بما في ذلك الاعوام الخمسة الاخيرة على التوالي.

● تقابل اجاكس ويوفنتوس خمس مرات قبل الان في البطولات الاوروبية. فبالاضافة الى لقائهما امس، لعب الفريقان معاً في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم ١٩٧٣ - ١٩٧٤ وفاز اجاكس لاحرازه اصابة خارج ارضه، حيث خسر ذهاباً (١ - ٢) وفاز ايابا (١ - ٠)، وفي كأس الاندية البطلة في الموسم ١٩٧٧ - ١٩٧٨، فاز يوفنتوس (٣ - صفر) بالركلات الترجيحية بعدما تعادلا في الوقت الاصلي.

● استضافت مدينة روما نهائي البطولة للمرة الثالثة. ففي ٢٥ ايار ١٩٧٧ استضافتها للمرة الاولى حيث فاز ليفربول الانكليزي على مونشن غلادباخ الالماني (٣ - ١)، واستضافت الثانية في ٣٠ ايار ١٩٨٤ وفاز عامذاك فريق ليفربول الانكليزي على روما الايطالي بالركلات الترجيحية (٤ - ٢) اثر تعادلهما (١ - ١).

سجلت الفرق الاوروبية ٤٢ اصابة في المباريات النهائية خلال الاعوام الثمانية الاولى من العام ١٩٥٦ الى العام ١٩٦٣ بينها عشر اصابات في المباراة النهائية العام ١٩٦٠ عندما سحق ريال مدريد الاسباني فريق اينتراخت فرانكفورت الالماني (٧ - ٣) في غلاسكو.

وعلى النقيض من ذلك سجلت الفرق ١٢ اصابة فقط في آخر ثماني مباريات نهائية بينها ثمانية احرزت في مباراتين فقط في ١٩٨٩ و١٩٩٤.

اللقاءات الدولية الودية بكرة القدم

تعادل البرازيل وكرواتيا وفوز انكلترا على الصين

تعادلت البرازيل وكرواتيا (١ - ١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء أمس الاول على استاد فيفالدو ليما في مانوس (الامازون) وسجل رابايتش اصابة كرواتيا في الدقيقة (٣٦) وسافيو اصابة البرازيل في الدقيقة (٤٥).

وباستثناء بيبيتو (ديبورتيفو كورونا الاسباني) الذي سينضم الى المنتخب البرازيلي الاولمبي مع نهاية الدوري الاسباني الاحد المقبل ليلعب ودياً ضد المكسيك في ٢٦ حزيران المقبل فان صفوف المنتخب البرازيلي كانت كاملة وقد مثله ديدا وفلافيو (مارسيلينيو باوليستا) والداير والكسندر لوبيز وروبرتو كارلوس وزي الياس وامارال (بيتو) وريكالدو وجونينيو ولويزاو وسافيو. اما صفوف المنتخب الكرواتي فخلت من النجوم من امثال دافور سوكر وبويان بروزينتشكي.

وصرح ماريو زاغالو بعد المباراة بالقول ان الفريق الكرواتي لعب بطريقة دفاعية طوال الوقت وتكتل داخل منطقته بشكل لم يسمح للاعبيه بابراز طاقاتهم، كما افقد المباراة رونقها.

- وفي بكين: حقق منتخب انكلترا اول انتصار له في جولته الآسيوية، بفوزه على المنتخب الصيني (٣ - صفر) في المباراة التي اجريت بينهما امس وشاهدها ٦٥ الف متفرج، واحرز نيك بارمبي اصابتين في الدقيقتين ٣٠ و٥٣، وأضاف بول غاسكوين الاصابة الثالثة في الدقيقة ٦٤.

- وفي شيميزو (اليابان) تعادلت يوغوسلافيا والمكسيك (صفر - صفر) امس في مدينة شيميزو في افتتاح دورة «كأس كيرين» الدولية لكرة القدم التي تشارك فيها اليابان ايضاً.

وسيطرت يوغوسلافيا بقيادة دراغان ستوييكوفيتش (لاعب ناغويا غرامبوس ايت الياباني) على المباراة واهدر ميخايلوفيتش وحده خمس فرص واهدر ايضاً ميلوزيفيتش وسافيليتش.

من الملاعب العالمية

● **البرلمان الاوروبي قلق:**

أعرب البرلمان الاوروبي عن قلقه من اعمال العنف والعنصرية التي تشهدها ملاعب كرة القدم قبل ثلاثة اسابيع من بداية بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا.

وقال انه «شعر بصدمة من المظاهرات والهجمات العنصرية على اللاعبين الملونين وسهولة استخدام المنظمات المتطرفة للرياضة للقيام باعمال عنف «عن طريق تسلل جماعات مشاغبة» وسط مشجعي كرة القدم.

واقترح البرلمان زيادة التعاون بين الشرطة في الدول الاعضاء بالبرلمان ومجموعهم ١٥ عضواً.

واضاف في بيان انه من الممكن ان يرافق ضباط من الشرطة المشجعين اثناء حضور مباريات بالخارج مع معاقبة الاندية التي يقوم مشجعوها باعمال عنف او التمييز عنصرياً.

وطالب النواب بتشديد تنفيذ الميثاق الاوروبي لعام ١٩٨٥ المتعلق باعمال العنف في الرياضة ويسعى لاحكام السيطرة على الملاعب ومنع مبيعات الخمور وايجاد سبل للتعرف على المشجعين الذين يحاولون دخول الملاعب بأسلحة اولافتات عنصرية.

واضافوا ان الحد من حركة المشجعين يتناقض مع مبدأ الاتحاد الاوروبي بحرية الحركة ولكنهم قالوا ان القيود يجب ان تقتصر على المشجعين الذين اوضحت تصرفاتهم من قبل انهم يمثلون خطراً على الامن العام.

وقال برنار تابيه رئيس نادي مرسيليا الفرنسي سابقاً والعضو بالبرلمان «يجب الا يحدث خلط بين المشجعين والمشاغبين».

واضاف «في مرسيليا قضى المشجعون بانفسهم على مشكلة الشغب لانهم ابعدوا المشاغبين عن الاستادات».

● **شمايكل يتمسك بيونايتد:**

اكد حارس مرمى مانشستر يونايتد الانكليزي والمنتخب الدانماركي بيتر شمايكل ان مستقبله الكروي يجده في «اولد ترافورد» ونفى الشائعات التي تداولت بها الاوساط الكروية الاسبانية حول انتقاله الى برشلونة لمشاركة صديقه بوبي روبسون في المسيرة الجديدة للنادي الاسباني.

وقال شمايكل الذي يعتبر من افضل حراس المرمى في العالم: «انا سعيد جداً في يونايتد حيث اعيش ذكريات افضل موسم كروي في حياتي (٩٥ - ٩٦)».

واضاف: «فريقي هو من الاندية الكبيرة في اوروبا، وانا متوقع ان مسيرته ستكون حافلة بالكؤوس في الموسمين المقبلين».

واردف: «ان افضل طريقة للحفاظ على مستواي هو البقاء في انكلترا وبالتحديد في نادي مانشستر يونايتد. وعندما ينتهي عقدي بعد سنتين سأفكر في تمديده لانني اجد نفسي في فريق آخر.

● **ريفيرا ووزارة الدفاع الايطالية:**

عين لاعب وسط ميلان ومنتخب ايطاليا السابق جياني ريفيرا الحائز لقب افضل لاعب في اوروبا عام ١٩٦٩ سكرتير دولة لدى وزارة الدفاع من قبل الحكومة الايطالية الجديدة التي شكلها رومانو برودي.

ولعب ريفيرا ٦٠ مباراة دولية وكان يطلق عليه لقب «الولد الذهبي» لمهارته وذكائه واناقته.

وشارك ريفيرا في احراز ميلانو لكأس الكؤوس الاوروبية ١٩٦٨ وكأس ابطال اوروبا ١٩٦٩ ومنتخب ايطاليا ببطولة الامم الاوروبية ١٩٦٨ في روما والمركز الثاني في مونديال المكسيك ١٩٧٠.

● **فوغتس «المجتهد»:**

اكدت صحيفة «اكسبرس» الصادرة في مدينة كولن ان مدرب منتخب المانيا لكرة القدم بيرتي فوغتس سيبقى في منصبه بعد بطولة الامم الاوروبية التي تقام من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل في انكلترا.

ونقلت الصحيفة عن فوغتس قوله «لقد زودت الاتحاد الالماني ببرنامج عملي للعام ١٩٩٨».

وكان رئيس الاتحاد الالماني ايغيديوس براون امتدح قبل يومين فوغتس ووصفه بالممتاز والمثقف والمنتظم والمجتهد».

● **بروس يترك يونايتد:**

يعتزم ستيف بروس كابتن مانشستر يونايتد الانكليزي ترك النادي للانضمام الى فريق برمنغهام سيتي بالدرجة الاولى في صفقة انتقال حر.

وقضى بروس (٣٥ عاماً) تسع سنوات في مانشستر يونايتد وساعد النادي في الفوز بثلاث بطولات في اربعة مواسم الا انه فضل ان ينضم الى برمنغهام الذي يدربه تريفور فرانسيس لاعب انكلترا الدولي سابقاً.

وقال اليكس فيرغسون المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد «علينا ان ننصاع لرغبات ستيف وهذا اقل ما ندين به له».

واضاف: «كان لاعباً كبيراً بالنسبة لي وكان الشخص المثالي لتولي مهمة رئاسة الفريق من بريان روبسون. ولم يكن يباريه احد في التزامه وحماسته».

وكشف مارتن ادواردز رئيس فريق مانشستر يونايتد عن وجود بند في عقد بروس يسمح له بترك النادي في نهاية الموسم اذا تلقى عرضاً مناسباً.

● **بوكسيتش ينضم ليوفنتوس:**

أعلن نادي يوفنتوس الايطالي بطل اوروبا ان الكرواتي الن بوكسيتش (٢٦ عاماً) لاعب لاتسيو روما الحالي سينضم الى صفوفه الموسم المقبل، ويعتبر بوكسيتش دعامة كبيرة ليوفنتوس الفائز الجديد بكأس ابطال اوروبا خصوصاً اذا ما خلت صفوفه الموسم المقبل من المهاجم جيانلوكا فيالي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■	■			٢
	■							■	٣
						■			٤
■	■					■			٥
		■		■		■			٦
		■					■		٧
				■					٨
			■					■	٩

افقيا:
١ - عاصمة عربية. اخ.
٢ - ارشد. بعدت.
٣ - المخيف.
٤ - ملك. المريض.
٥ - بحر. فترة زمنية.
٦ - افترض (معكوسة). عقل (معكوسة).
٧ - عاصمة عربية (معكوسة). متشابهان.
٨ - احسن. علم مذكر.
٩ - حشرات مضرة. عاصمة اوروبية.

عموديا:
١ - متشابهان. دولة عربية.
٢ - من انواع الرياضة. متشابهان.
٣ - حيوان مفترس.
٤ - الاجزاء (معكوسة).
٥ - الجواب (معكوسة).
٦ - متشابهة.
٧ - قذيفة. سكب.
٨ - حرف نداء. قافز (معكوسة).
٩ - صريع. نشخص (معكوسة).

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
أجواؤك المهنية مشحونة جدا ووجهات النظر المتضاربة تزيد من حدة المواقف والحل بالحوار.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
يبتعد عنك الحبيب بسبب انفعالك وتشنجك. فعد الى رقتك وحنانك لتستعيد حبه.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
تجد صعوبة في التعبير عن الكم الهائل من الافكار التي تجول في رأسك فلا بد من تفنيدها.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تحاول ان تحمل بطيختين بيد واحدة ولكنك سرعان ما ستتعب فاختر احدى المهمتين لتؤديها على اكمل وجه.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
تعجرفك يفوق الحدود هذه المرحلة. فلا تحلق كثيرا في احلامك المستحيلة بل كن واقعيا في عيشك.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
صحيح ان مسؤولياتك كثيرة وتثقل كاهلك ولكنك على قدر كبير من الحنكة والديبلوماسية لتكون على قدرها.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
ترعبك الشائعات التي تسمعها تدور من حولك وتكاد ان تجن من كثرتها ولكن لا تقلق فهي ضريبة نجاحك.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
صراعك البارد مع الاهل يسبب لك التوتر. فحاول ان لا تفرض آراءك وتعامل معهم باللين.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
حالة عزيز عليك ترعبك وتصيبك بالاحباط فحاول التماسك لكي تساعده وبالنهاية ليكن ايمانك بالله كبيراً.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
حان الوقت للمواقف الحازمة ايها الجدي وعليك باتخاذ المواقف الصائبة لتضمن حقوقك.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
الاجواء المنزلية توحي بالثقة وهي مناسبة لبحث مشاكل عالقة منذ زمن.. مهنياً، ستعرف نجاحا كبيراً.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
تقلقك مواقف الاهل وتتذمر من خوفهم المبالغ عليك فربما يجدر بك ان تحتفظ بشؤونك الخاصة لنفسك.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8		♜					♚	
7	♟					♟		♟
6				♟		♕	♟	♙
5			♞	♙	♙		♙	
4								
3								♛
2	♙	♜	♗	♖				
1	♔						♖	

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ب	ا	هـ	ل	ا	د	ر	ف	ل	ا
ق	ا	ر	ح	ا	د	ر	ن	ل	ا
ل	ا	ب	ق	ا	ف	د	ش	ن	ا
س	ا	م	ل	ا	ي	ف	ر	ش	ا
ق	ا	ل	م	ا	ا	د	ي	ر	ا
ل	ا	ب	ق	م	ض	ر	م	د	ا
ل	ا	ل	ب	ا	ي	ن	ر	م	ا
ن	ا	و	ل	ا	هـ	د	د	ر	ا
ق	ا	ر	و	ا	هـ	ب	ر	د	ا
ل	ا	و	ق	ا	ل	هـ	ت	ب	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من ستة أحرف

الفرد، ادمر، الهاب، اردد، القبال، الوان، الماس، القوال. مقبال، الترد، امرن، اشرف، ادربه، املاق، احراق، ابلال، انشد، اوراق، اريد، ابتهل.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - استرشد، ا ا.
٢ - متين، ل ل.
٣ - يرن، بيروت.
٤ - نو، الدولة.
٥ - هيام، رن.
٦ - رن، الحامي.
٧ - نوال.
٨ - قل، السماء.
٩ - باتر، حلو.

عموديا:
١ - امينة رزق.
٢ - ستروين، لب.
٣ - تين.
٤ - رن، امانات.
٥ - لب، لوار.
٦ - دريد لحام.
٧ - رو، السد.
٨ - الوارم، ل ل.
٩ - التأني، او.

■ حل كلمة السر: سرعين.

■ حل مسالة الشطرنج

1. ... ..., Qxg2+!; 2. Qxg2, Ng3+!; 3. hxg3, Rh8 مات

ريفكيند: على إسرائيل ألا تستبعد قيام دولة فلسطينية
عرفات يؤجل مجدداً توزيع الحقائب على أعضاء السلطة


حيدر عبد الشافي يستمع الى كلمة عرفات أمام مجلس الحكم الذاتي في غزة أمس (أ.ف.ب)

حذر وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند اسرائيل من اغلاق الباب امام احتمال قيام دولة فلسطينية. فيما أرجأ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مرة اخرى توزيع الحقائب على اعضاء السلطة الجديدة.

وفي كلمة عن الشرق الاوسط، كال ريفكيند المديح لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وحث اسرائيل على السماح للفلسطينيين بحرية الانتقال من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية واليها.

وقال ريفكيند انه سيكون من قبيل قصر النظر ان تحاول اسرائيل في سعيها الى التوصل لتسوية دائمة مع الفلسطينيين ان تفرض عليهم اتفاقاً.

اضاف في الكلمة التي القيت امام هيئة المعونة الطبية للفلسطينيين وهي جمعية خيرية في لندن «فحتى تدوم التسوية لا بد ان تحترم الحقوق الاساسية للفلسطينيين وعلى راسها حق تقرير المصير، واغلاق الباب امام قيام دولة سيكون بتقديري خطأ فادحاً».

توزيع الحقائب

لم يوزع عرفات امس الحقائب على اعضاء السلطة الفلسطينية خلال جلسة مجلس الحكم الذاتي التي انعقدت في غزة وخصصت لتلاوة بيان السلطة.

وكان عرفات قد اجل توزيع الحقائب اكثر من مرة. وذلك لاجراء المزيد من المشاورات قد تسفر عن ادخال حزب الخلاص الوطني الإسلامي (مقرب من حماس) الى السلطة.

واكد البيان ان السلطة ستركز على تعزيز التضامن العربي وعلى التحرك من اجل دعم المفاوض الفلسطيني عربياً ودولياً من اجل استرداد القدس وجعلها عاصمة للدولة الفلسطينية والافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين.

وتقرر ان يناقش مجلس الحكم الذاتي بيان السلطة على امتداد فترة اسبوعين ومن ثم منح الثقة للسلطة الجديدة.

من جهة اخرى قال عرفات في حديث نشرته صحيفة «الاهرام» ان الحوار بين اسرائيل وحركة «حماس» قديم ولم ينقطع. مشيراً الى ان هذا الحوار بدأ اثناء وجود اسحق شامير في منصب رئيس الوزراء.

وقال ان العمليات التي تقوم بها «حماس» ضد اسرائيل متفق عليها بين المتطرفين الاسرائيليين، والمتطرفين الفلسطينيين والعرب.

من جهة اخرى، قال مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول عن اقتراح اسرائيلي ببناء «قدس ثانية» عاصمة لكيان فلسطيني، هو مجرد افكار وانه لم يطرح في المفاوضات اي موضوع تفصيلي حول مدينة القدس.

الى ذلك، قال مصدر اسرائيلي ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية توصلتا الى اتفاق لبناء اول مطار فلسطيني في قطاع غزة.

ووقع الاتفاق المبدئي امس الاول في تل ابيب خلال اجتماع بين منسق انشطة الاحتلال اورين شاحور ومسؤول الشؤون المدنية في السلطة جميل الطريفي.

وكانت إسرائيل قد اوقفت اعمال البناء في المطار التي بدأها الفلسطينيون في شباط الماضي لان الفلسطينيين لم يحصلوا على إذنها.

وقال المصدر الاسرائيلي ان اسرائيل ستحتفظ بالسيطرة العسكرية على المطار المستقبلي الذي ستديره السلطة الفلسطينية.

(رويتر، ا ف ب، ا ش ا)

«المجموعة الإسلامية المسلحة» تعلن قتل الرهبان
«الإنقاذ»: مقترحات زروال مثيرة للاهتمام

أعلنت «المجموعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية انها قتلت سبعة رهبان فرنسيين كانت تحتجزهم كرهائن منذ آذار الماضي، في الوقت الذي اعربت فيه الجبهة الإسلامية للإنقاذ عن اهتمامها بالمقترحات التي قدمها الرئيس الامين زروال لاجراء اصلاحات دستورية.

وذكرت اذاعة «اوروبا واحد» ان المجموعة المسلحة التي تعتبر اكثر الجماعات الجزائرية تشدداً اكدت في بيان لها اذاعته محطة «ميدي واحد» الجزائرية انها قتلت الرهبان الثلاثاء الماضي، كما بثت اذاعة طنجة المغربية نص بيان مماثل.

واشارت وزارة الخارجية الفرنسية انها اطلعت على مضمون البيان لكنها لم تتمكن من التأكد من صحته بعد.

وقال المتحدث باسم الوزارة فرنسوا غوبات انه «اذا تأكدت هذه الانباء فستثير في جميع الفرنسيين مشاعر الذهول والسخط والادانة» اضاف ان «الرهبان السبعة اختاروا أن يعيشوا ايمانهم في الجزائر وان يكرسوا حياتهم للصلاة. وهم يستحقون احترام الجميع».

ودفع الحادث السلطات الفرنسية الى دعوة مواطنيها «رسمياً» لمغادرة الجزائر.

وذكرت وزارة الخارجية في بيان لها ان «الإعلان الذي صدر بخصوص الرهبان السبعة اذا كان صحيحاً، يؤكد من جديد الخطر الكبير لوجود اشخاص معزولين في الجزائر مما يجعلهم معرضين للخطر اكثر من غيرهم».

وكان الرهبان السبعة قد اختطفوا في ٢٧ آذار الماضي من دير قرب مدينة المدية جنوبي الجزائر العاصمة التي تعتبر معقلاً للإسلاميين.

وقالت المجموعة في بيانها الذي حمل الرقم ٤٤ «لقد ذبحنا الرهبان السبعة من الوريد الى الوريد» وبررت ذلك برفض الرئيس جاك شيراك التفاوض بشأن الافراج عنهم.

من ناحية ثانية، رأت الجبهة الإسلامية للإنقاذ ان الإصلاحات التي اقترحها زروال «مثيرة جداً للاهتمام» من الناحية الفنية ولكنها في غير محلها في ظل اعمال العنف الحالية التي تجتاح البلاد.

وقالت الجبهة في نشرة «الرباط» التي تصدرها والتي تم الاطلاع عليها في باريس ان الإصلاحات تهدف الى «اخفاء النوايا الحقيقية للسلطة العسكرية في الجزائر»، اضافت ان فرصة الإصلاحات قد يكون مشكوكاً فيها في جو «يسيطر عليه الارهاب وانعدام الامن وغياب الشرعية السياسية».

وكان زروال الذي يسعى الى انهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ اربع سنوات والتي قتل فيها حوالى ٥٠ الف شخص قدم خطة للإصلاحات في وقت سابق من الشهر الحالي وتتضمن انشاء برلمان مؤلف من مجلسين ومنح الرئيس من تجديد ولايته وتطبيق نظام تصويت بالتمثيل النسبي. وقال زروال انه يرغب في طرح هذه الخطة على الاستفتاء العام.

على صعيد آخر، اصدرت محكمة الجنايات في المدية، احكاماً غيابية بإعدام ١٢ اسلامياً لادانتهم بتهم تشكيل تنظيم مسلح وقيامهم بمحاولات قتل وعمليات تخريب والمشاركة في هجمات.

(أ.ف.ب، أ.ب، رويتر)

الأمم المتحدة تبدأ أولى خطوات تنفيذ الاتفاق

مناقشة مسودة إجراءات بيع النفط وشراء الأغذية
السعودية تبدي ارتياحها والطالباني والبرزاني يرحبان


أطفال عراقيون يلعبون بالكرة وسط القمامة في بغداد أمس (رويتر)

اتخذت الامم المتحدة اولى خطوات تنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعتها مع العراق حول صفقة «النفط في مقابل الغذاء»، وتعهدت بتعيين اربعة خبراء نفط للعمل على مدى ٢٤ ساعة في نيويورك للتعجيل بالعقود المقدمة اليها.

وستناقش لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي المؤلفة من كل اعضاء المجلس مسودة للاجراءات المتعلقة باستيراد السلع وتصدير النفط خلال الايام المقبلة. وحسب المسودة، يتعين على شركات النفط تقديم اسمائها الى بلادها او بعثة بلادها في الامم المتحدة في نيويورك قبل الاتصال بخبراء النفط.

وتشير مسودة الاجراءات الى انه يتعين تحديد السعر بشكل عادل، يتوافق مع سعر السوق، كما يجب ان تحدد العقود طرق التصدير بالاضافة الى كل التفاصيل المالية والائتمانية، ونوع النفط الخام او المنتجات النفطية الاخرى التي ستشترى باي زيادة او حسم.

وحسب مسودة الإجراءات، ستتم مراقبة تدفق النفط عند محطات عدادات خط الانابيب على الحدود التركية العراقية، وعند موانئ مطلة على الخليج. وستحول العائدات من شركات النفط الى حساب للامم المتحدة لم يتم فتحه بعد، لشراء السلع الانسانية.

وفي هذا الصدد يتعين على العراق اعداد قائمة بالامدادات التي يريدها لكل المناطق باستثناء المناطق الكردية في الشمال التي ستتولاها وكالات الامم المتحدة.

ولن تدفع اي اموال من حساب الامم المتحدة للبائعين، الا بعد ان يؤكد موظفو الامم المتحدة وصول السلع الى العراق.

ويرى بعض محللي النفط ان الاسعار العالمية للنفط قد تهبط ما بين دولارين وثلاثة دولارات للبرميل عندما يبدأ سريان الاتفاق. الامر الذي سيؤدي الى انخفاض اسعار النفط الاميركي، حتى اذا لم يسمح لشركات النفط الاميركية بشراء النفط الخام العراقي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز امس (السفير) ان الوقت ما زال بعيداً كي تصوت الولايات المتحدة في مجلس الامن لرفع العقوبات عن العراق «وعلى صدام حسين ان يجيب على اسئلة كثيرة».

واشار المتحدث الاميركي الى مصير مئات الكويتيين الذي ما زال مجهولاً، وكذلك «محاولات بغداد التدخل في المناطق الكردية في الشمال، ومعاملتها للشيعة في الجنوب».

من جهته اعلن المنسق العام لعمليات الامم المتحدة في العراق محمد زيجاري، بانه سيشرف على توزيع الاغذية في وسط وجنوبي العراق، اضافة الى عمليات التوزيع في محافظات الشمال الثلاث (السليمانية ودهوك واربيل).

واشار زيجاري الى انه سينسق مع السلطات العراقية من اجل تنفيذ خطة توزيع الاغذية، الا انه قال ان الحصص الغذائية بموجب الاتفاق «لن تغطي جميع الاحتياجات الغذائية للشعب العراقي».

وفيما رحب الحزبان الكرديان في شمالي العراق (الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني) باتفاق «النفط في مقابل الغذاء»، اعربت السعودية عن ارتياحها للاتفاق. ونقلت وكالة الانباء السعودية في ساعة متأخرة مساء امس الاول عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية قوله ان الحكومة السعودية «تلقت بارتياح بالغ نبأ وصول أمين عام الامم المتحدة الى مذكرة تفاهم مع الحكومة العراقية تسمح جدياً بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ لعام ١٩٩٤ الذي يعالج توفير الاحتياجات الانسانية والغذائية والدوائية للشعب العراقي ويضع حداً لمعاناته».

واضاف المصدر «لقد ابدت المملكة بقوة وعلى الدوام جهود مجلس الامن في معالجة توفير الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي الشقيق، وسعت الى الاسراع في تنفيذ الالية المناسبة لذلك التي تضمنها قرارا مجلس الامن ٧٠٦ و٧١٢ لعام ١٩٩١».

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم صمودي، ان العراق مستعد لاعادة علاقاته مع الدول التي شاركت في التحالف الدولي ضده.

واكد ان «اتصالات تجري بين العراق ومصر لتسريع اعادة العلاقات بين البلدين».

● في انقرة، قالت تركيا امس، انها سترسل وفداً فنياً من وزارة الطاقة وشركة خطوط الانابيب الحكومية «بوتاس» الى العراق لاجراء محادثات بشأن اعادة استخدام خط الانابيب الذي يصل منابع النفط العراقي في كركوك بجنوبي تركيا.

● في عمان، قال المسؤول في المركز الخاص الذي انشأته الامم المتحدة لمعالجة طلبات التعويض عن خسائر الاحتلال العراقي للكويت، يحيى عتيبي، ان المنظمة الدولية ستبدأ في تشرين الاول المقبل دفع تعويضات لعشرات آلاف الاردنيين ممن تعرضوا لخسائر.

واضاف ان قرارات الامم المتحدة تنص على ان المدعين من فئتي (أ) و(ث) المخصصتين للافراد، سيكونون اول من يتلقى التعويضات.

(أ ف ب، رويتر، أ ب، ا ش ا)

البابا يدعو لتركيز المفاوضات على القدس لتحديد وضعها النهائي وصون هويتها

دعا البابا يوحنا بولس الثاني، أمس، «مفاوضي السلام في الشرق الاوسط» الى الا يحيدوا عن محاولة حل «المسألة الدقيقة والمهمة» المتعلقة بالوضع النهائي للقدس المحتلة، قائلاً ان المنطقة وصلت الى مفترق طرق، واصبحت هناك حاجة لـ«مرحلة جديدة» من مفاوضات السلام.

وقال البابا لدى تسلمه اوراق اعتماد السفير الاردني الجديد في الفاتيكان الشريف فواز شرف «في الشرق الاوسط نحن الآن امام مفترق طرق»، وان «المرحلة الجديدة ضرورية بالتالي من اجل التوصل الى سلام النفوس اي الى الرغبة العميقة في الوئام (...) لكي يسود السلام اخيراً هذه الارض».

واشار البابا الى الصعوبات الاقليمية التي ما زالت قائمة في الشرق الاوسط، بعد التصعيد الاخير للعنف في المنطقة، وخصوصاً العملية العسكرية الاخيرة ضد لبنان.

وقال: «لقد شهدنا مؤخراً بكل حزن استئناف النزاعات التي ذهبت ضحيتها مجموعات مدنية باكملها او التي جعلتنا نفكر في ان الوئام والمصالحة يتبددان مجدداً لفترة طويلة».

وقال البابا ان «خطة السلام يجب ان تتحرك الى الامام، وخصوصاً في المفاوضات المحددة حول المسألة الدقيقة والمهمة المتعلقة بالوضع النهائي للقدس، لصون هوية المدينة المقدسة».

وابدى البابا تأييده بشكل متكرر لمفاوضات السلام العربية ـ الإسرائيلية، لكن ليس من قضية مرتبطة بهذا الموضوع تثير اهتمام الفاتيكان اكثر من قضية القدس.

ويريد الفاتيكان ان تكون القدس «مدينة مفتوحة» ولها وضع خاص محايد. وقد اعرب البابا في السابق ايضاً عن رغبته بزيارة القدس، لكن ليس من خطط محددة لذلك.

والقدس واحدة من النقاط الاكثر حساسية في مفاوضات الوضع النهائي بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل. وايضاً في الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري يوم الاربعاء المقبل.

واشاد البابا من دون الاشارة بشكل مباشر الى الفلسطينيين، بالاردن لايوائه «أعداداً ضخمة من اللاجئين الذين لجأوا اليه في السنوات الاخيرة وما زالوا على ارضه».

وخاطب السفير الاردني الجديد بالقول: «أود ايضاً التأكيد على الموقف الشجاع لجلالة العاهل الاردني وزعماء بلادكم في عملية سلام الشرق الاوسط خلال المراحل المختلفة التي شهدناها في السنوات الاخيرة».

اضاف قائلاً ان الاردن دعم تحركات تجاه الحوار بين الاطراف المختلفة مما ساعد في ابرام معاهدات مهمة.

وقال ان الاسلحة لم تكن مطلقاً وسيلة للحوار او الطريق السليم لحسم النزاعات بين الشعوب والدول.

● في القاهرة أكد مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري ان الفلسطينيين سيطالبون باستعادة القدس كاملة اذا رفضت اسرائيل الانسحاب من شطرها الشرقي.

وقال الشيخ صبري الذي يقوم منذ امس الاول بزيارة للقاهرة تستغرق عدة ايام «نحن نطالب كحد أدنى بان تعود اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ واذا اصرت على ضم القدس ورفضت الانسحاب سنطالب نحن في المقابل بالقدس الغربية لأن لنا املاكاً وقفية اسلامية فيها تزيد عن ٤٠ في المئة من مساحتها إضافة الى املاك خاصة لمواطنين فلسطينيين من بيوت وعقارات تزيد على ٣٠ في المئة منها».

(ا ب، رويتر، ا ف ب)

موسكو تبلغ الخرطوم تحفظاتها على العقوبات
أريتريا تؤكد دعمها للمعارضة السودانية

ابلغت روسيا السودان تحفظاتها على القرار الدولي الرقم ١٠٥٤ القاضي بفرض عقوبات على الخرطوم لعدم تسليمها ثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في ٢٦ حزيران العام ١٩٩٥.

وقال مساعد وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بعد لقائه الرئيس السوداني عمر البشير امس الاول، انه اوضح له «التحفظات الروسية على القرار».

اضاف «لقد اكدنا للطرف السوداني ان روسيا بصفتها دولة كبرى وعضواً دائماً في مجلس الامن تقف بحزم وبكل وضوح ضد الارهاب الدولي في كل مكان، وبأي شكل كان وتقف ايضاً من أجل قمع هذه الظاهرة الخطيرة في العلاقات الدولية».

من جهة اخرى، اعلنت اسمرة دعمها للمعارضة السودانية متهمة الحكومة السودانية بتشجيع ودعم بعض المجموعات المتطرفة في اريتريا.

وقال وزير خارجية اريتريا بطرس سلمون في تصريحات نشرت في الرياض امس، ان «هذا الامر لا تسامح فيه على ضوء التركيبة الدينية الثنائية للمجتمع الاريتري الذي يضم مسلمين ومسيحيين» مشيراً الى ان التطرف يهدد الوحدة الوطنية لبلاده.

وفي حديث لصحيفة «الاقتصادية» السعودية جدد زعيم حزب الامة السوداني المعارض الصادق المهدي، رفضه المشاركة في السلطة في ظل الوضع الراهن. وقال ان سياسات وممارسات نظام «الانقاذ» الحاكم قد عرضت وحدة السودان للخطر بصورة تهدد السودان بالتمزق والاحتلال على نحو لم يسبق له مثيل.

(أ ف ب، ا ش ا)

غالي لم يقرّر ترشيح نفسه مرة أخرى:
هل سيشنقونني بسبب تقرير قانا؟

أكد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي انه كان يقدر جميع الصعوبات وردود الفعل لاعلان تقريره عن المجزرة الإسرائيلية في قانا، وقال في حديث نشرته صحيفة «الأهرام ويكلي» المصرية «ماذا سيفعلون؟ هل سيشنقونني في ميدان عام امام الأمم المتحدة؟».

وعما إذا كان التقرير سيؤثر على فرص إعادة انتخابه لدورة ثانية كأمين عام للأمم المتحدة، قال غالي: «انني لم اتخذ حتى الآن قراراً بشأن ترشيحي مرة أخرى لهذا المنصب وذلك لعدة أسباب أهمها ان اي خطوة من جانبي قد ينظر إليها على انها تأتي في إطار حملة لإعادة ترشيحي، ثانياً، انني أشعر بتردد لان الأمم المتحدة تعاني من ازمة مالية خطيرة، فمثلاً الدول الأعضاء مدينة للمنظمة الدولية بـ٢.٣ مليار دولار، وهذا يعني انني قد أواجه مأزقاً صعباً في شغلي هذا المنصب مرة أخرى».

وعن افكاره الجديدة التي كان قد تحدث عنها للفترة ما بعد الحرب الباردة، قال غالي «عندما رشحت نفسي لمنصب الأمين العام كان عمري ٦٩ عاماً مما أعطاني الأمل في أن أستطيع المساعدة في بلورة ملامح فترة ما بعد الحرب الباردة، واليوم أقول إن هذا الأمر يحتاج الى عشر سنوات أخرى على الأقل، وانها عملية صعبة وطويلة».

وفي ما قد يعتبر اشارة الى عدم رغبة الاميركيين في التجديد لغالي عنونت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» افتتاحيتها بجملة «الوداع بطرس غالي» وناشدت واشنطن «اقتراح بديل لان الوقت يضغط».

وفي الثالث من ايار الحالي كتبت صحيفة «وول ستريت جورنال» في مقال لها «الى اللقاء بطرس غالي» مؤكدة ان ادارة كلينتون تدرس احتمال الحؤول دون التجديد للدبلوماسي المصري.

ويعد ان وصفت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» غالي بانه «زعيم متحدد وغير فعال» اتهمته بأنه «مسؤول عن فقد الامم المتحدة صدقيتها». وعددت في هذا الإطار الصومال والبوسنة. وقالت المجلة في افتتاحيتها التي كتبتها قبل الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق ان غالي «يشجع الناطقين باللغة الفرنسية على حساب الناطقين بالإنكليزية» وانه اظهر «عداء تجاه اسرائيل».

(ا ش ا، رويتر)

كلينتون يتعهد «بالمرونة» حيال أوروبا عند تطبيق العقوبات على إيران

وعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بإبداء «مرونة» تجاه الدول الاوروبية عند تطبيق واشنطن عقوبات ضد الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران في الوقت الذي اكدت الولايات المتحدة عزمها على المضي قدماً في العقوبات التي فرضتها على كوبا.

واشار كلينتون اثناء مؤتمر صحافي عقده مع المستشار الالماني هلموت كول الذي يزور الولايات المتحدة في مدينة ميلووكي، الى ان مشروع القانون الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في ايران يتضمن «بعض الاجراءات التي تسمح للرئيس الاميركي الاخذ بالاعتبار المصلحة القومية للبلاد».

اضاف «سنفعل ما في وسعنا لتطبيقه مع الاخذ في الاعتبار الشراكة التي تربطنا مع اصدقائنا وخلافاتنا النزيهة».

وقال كلينتون انه بحث مع كول اثناء اللقاء في مسألة «الحوار النقدي» الذي يجريه الاوروبيون مع ايران واكد ضمناً ان المستشار الاوروبي اصر على موقفه.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت العام الماضي حظراً اقتصادياً كاملاً على ايران كما صوت مجلس الشيوخ على مشروع قانون يشمل ايضاً الشركات التي تستثمر اموالاً في قطاع النفط الليبي مما اثار قلقاً كبيراً في اوروبا.

من ناحية ثانية، انتقدت واشنطن بشدة اوروبا لتنديدها بإجراءات اميركية بحق كوبا.

ويعد هجوم قوي بزعامة الاتحاد الاوروبي ضد العقوبات الاميركية في اجتماع عقدته في باريس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، رد مسؤولون اميركيون على الهجوم بقولهم انه سيكون من الافضل للاوروبيين ان يتجهوا موقفاً اخلاقياً.

ويدور الخلاف حول قانون اميركي يعرف باسم قانون هيلمز وبيرتون يشدد العقوبات على هافانا من خلال جعل المؤسسات التي تمارس نشاطاً هناك، ايا كان مقرها الاصلي، قابلة الملاحقة قضائياً بواسطة أي مواطن اميركي، والسماح بحرمان مديري واسر مديري هذه الشركات من الحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة. وقدم هذا القانون بعد ان اسقطت القوات الجوية الكوبية طائرتين مدنيتين اميركيتين لانتهاكهما المجال الجوي الكوبي في شباط الماضي.

وتزعم المفوض التجاري الاوروبي ليون بريتان هجوماً واسعاً ضد الاجراءات الاميركية، قائلاً ان هذه الاجراءات «مرفوضة وتتعدى حدود الدولة».

(رويتر)

تونس تفتتح مكتباً في إسرائيل الأحد المقبل

القدس المحتلة ـ ي ب ـ أعلنت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، أمس، أن تونس ستفتتح مكتباً لرعاية المصالح في إسرائيل الأسبوع المقبل.

وسيدير المكتب الذي سيفتتح الأحد المقبل المبعوث التونسي خميس جهنوي. وفتحت إسرائيل مكتباً لها في تونس الشهر الماضي يديره شالوم كوهين.

ويتوقع أن يساهم المكتبان في تسهيل نشاط الشركات التونسية والاسرائيلية التي بدأت بالفعل بإجراء اتصالات.

وسيصل الأحد مسؤولون عمانيون إلى إسرائيل لمواصلة التحضيرات لافتتاح مكتب تمثيل لعمان في الأشهر المقبلة.

مبارك يعتذر لكلينتون عن عدم تلبية دعوة لزيارة واشنطن

القاهرة ـ رويتر ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة نشرت، أمس، ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون دعاه لزيارة واشنطن، ابتداء من الخامس من حزيران، ولكنه اعتذر عن عدم تلبية الدعوة بسبب ارتباطه «بمواعيد والتزامات محددة بالفعل».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن مبارك قوله ان وزير الخارجية عمرو موسى سيزور واشنطن قريباً للاجتماع مع رجال أعمال أميركيين، مهتمين بالاستثمار في مصر.

اضاف مبارك «منذ أيام قليلة اتصل بي الرئيس كلينتون يدعوني لزيارة الولايات المتحدة، لنجلس ونبحث ونتناقش حول الكثير من الأمور التي تشغلنا وتشغلهم. واقترح الرئيس الأميركي يوم ٥ حزيران موعداً لبدء الزيارة. اعتذرت للرئيس كلينتون عن عدم تلبية الدعوة في الموعد المقترح.

ففي هذا الوقت بالذات جدولي مليء ومشغول بمواعيد والتزامات محددة بالفعل. فسوف تستقبل مصر أكثر من رئيس عربي عزيز سيحلون ضيوفاً علينا. هناك أيضاً الميزانية الجديدة لسنة ٩٦ ـ ٩٧ تبدأ مناقشتها وعرضها على مجلس الشعب».

وقال مبارك «اتفقنا على أن أزور أميركا هذا العام في موعد آخر نتفق عليه فيما بعد».

القذافي يشكّل لجاناً لتنفيذ «قانون التطهير»

نيقوسيا ـ أ ف ب ـ شكّل العقيد معمر القذافي، أمس، لجاناً من الضباط ذوي الرتب المنخفضة كلفت تنفيذ «قانون التطهير» أصدرته المؤتمرات الشعبية الأساسية.

وذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء أمس، أن القذافي التقى في معسكر قار يونس في بنغازي مجموعة من الضباط يحملون رتبة ملازم حيث «تم تشكيل ٨١ لجنة من الضباط الملازمين لتنفيذ قانون التطهير».

ولم يرد أي إيضاح لطبيعة القانون ولم يعرف ما إذا كان المقصود به مجموعة مشاريع القوانين التي ناقشتها المؤتمرات الشعبية الأساسية في نيسان الماضي والمتعلقة بمكافحة الاتجار بالعملة الأجنبية ويمنع المضاربات والسمسرة وحماية المجتمع من المخدرات والكحول».

والمؤتمرات الشعبية الأساسية هي بموجب دستور الجماهيرية هيئات محلية تمثيلية منتخبة في جميع المناطق الليبية تناقش مشاريع قوانين وترفعها الى مؤتمر الشعب العام لإقرارها.

وأقامت الوكالة في نبأها مقارنة لافتة للانتباه بين اجتماع القذافي بالضباط وبين اجتماع مماثل عقد عشية ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) في العام ١٩٦٩ التي أدت الى انهيار «الرشوة والوساطة والمحسوبية».

وقالت الوكالة ان هذه الخطوة الجديدة تشكل «تصعيداً للثورة التي تنتقل من جيل الى جيل» وجاءت «استناداً الى الشرعية الثورية لتنفيذ إرادة الشعب السيد الذي أصدر قوانين لم تنفذ». أضافت ان «قرابة ألف لجنة ثورية سوف تشترك مع هذه اللجان العسكرية في جمع المعلومات والتحقيق».

موسى: القمة الثلاثية في حزيران

القاهرة ـ «السفير»

أكد وزير الخارجية المصرية عمرو موسى، أمس، ان القمة الثلاثية، المصرية الأردنية الفلسطينية، سوف تعقد في عمان في الأسبوع الأول من حزيران المقبل، كما هو متفق عليه.

الى ذلك، نفى مصدر دبلوماسي في القاهرة انضمام أي دولة عربية إلى القمة الثلاثية، وقال إن «الهدف من الاعلان الأخير الذي جاء على لسان بعض المسؤولين الأردنيين أو الفلسطينيين حول إمكانية توسيع القمة، قصد منه التأكيد على ان القمة الثلاثية ليست محوراً جديداً في المنطقة».

بانغي: إحراق المركز الثقافي الفرنسي

• الآلاف يتظاهرون ضد تدخل باريس

تظاهر الآلاف في عاصمة افريقيا الوسطى، بانغي، امس، احتجاجاً على التدخل العسكري الفرنسي للقضاء على تمرد يقوم به جنود من الجيش منذ يوم السبت الماضي، واحرقوا المركز الثقافي الفرنسي في العاصمة، مطالبين برحيل الرئيس انج فيليكس باتاسي الذي تدعمه باريس.

وقال وزير سابق في حكومة افريقيا الوسطى ان المتظاهرين حاولوا بعد احراق المركز الثقافي التوجه الى مقر السفارة الفرنسية، لكن الجنود الفرنسيين الذين يتولون حمايتها منعوهم، واطلقوا النار في الهواء لتفريقهم.

اضاف الوزير السابق الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «الجنود اطلقوا النار في الهواء ولم يسقط ضحايا، على الرغم من ان المتظاهرين داسوا باقدامهم بعض الاشخاص عندما ولوا هاربين».

ودخل المتظاهرون، الذين قدر عددهم بالآلاف، وسط المدينة عبر الاحياء الشعبية من الغرب، وكانوا يهتفون بشعارات ويحملون لافتات معادية لفرنسا، وطالبوا برحيل الرئيس باتاسي.

وقررت السلطات في افريقيا الوسطى امس منع اي تجمع يضم اكثر من خمسة اشخاص في بانغي، وحظر اي تنقل خارجها.

وسمح التدخل الفرنسي الذي بدأ امس الاول بصد هجوم للمتمردين على مبنى الاذاعة الوطنية في بانغي، في الوقت الذي استمرت فيه عمليات اجلاء الرعايا الاجانب.

وقد دعت باريس وواشنطن رعاياهما «الذين لا يعتبر وجودهم ضرورياً» الى مغادرة افريقيا الوسطى.

واستقبل وزير التعاون الفرنسي جاك غودفرين امس في مطار رواسي - شارل ديغول في باريس ١٧٠ موظفاً فرنسياً تم اجلاؤهم عن بانغي على متن طائرة عسكرية فرنسية.

وقررت وزارتا الخارجية والتعاون الفرنسيتان ارسال طائرة اخرى لتنقل مجموعة ثانية تضم ٣١٠ موظفين تابعين لوزارة التعاون يعملون في افريقيا الوسطى في اطار اتفاقات التعاون بين البلدين. (أ ف ب، أ ب)

الكشميريون يقاطعون الانتخابات الهندية

الجيش اقتاد قرويين بالقوة الى مراكز الاقتراع



ناخبون كشميريون يصطفون في طوابير للادلاء بأصواتهم في ديلينا تحت حراسة مشددة من الجنود الهنود (أ ب)

قاد الجنود الهنود بالقوة الناخبين الرافضين الى مراكز الاقتراع في ولاية جامو وكشمير الهندية امس للتصويت في اول انتخابات تجري في الولاية منذ سبع سنوات في اطار الانتخابات التشريعية الهندية، وذلك وسط تظاهرات احتجاج ومقاطعة دعت اليها المعارضة الانفصالية في الولاية.

وايقظ الجنود القرويين وسكان المدن في منازلهم واقتادوهم الى مراكز الاقتراع.

وجرت الانتخابات امس في دائرتي اننتناغ وبارامولا. وستجري في سريناغار (العاصمة الصيفية للولاية) وفي دائرة اودامبور في ٣٠ ايار الحالي وسبق ان جرت الانتخابات في دائرتين تسكنهما غالبية من البوذيين والهندوس في السابع من ايار.

وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات في جامو وكشمير منذ تحولت الحملة الاستقلالية التي تشنها الغالبية المسلمة في الولاية الى نزاع عنيف في العام ١٩٨٩، وتفيد احصائيات ان عشرين الف شخص قتلوا في النزاع.

وصورت الهند هذه الانتخابات على انها دليل على ان الكشميريين يكرهون العنف، وعلى ان التمرد ينحسر وقال مسؤولون ان اقبالا تبلغ نسبته عشرين في المئة يبرر قرار اجراء الانتخابات.

لكن في الكثير من المدن والقرى التي زارها مراسلون اجانب، قالت نسبة ضئيلة جدا من الناس انهم يصوتون طوعا، وقال كثيرون انهم لا يعرفون من هم المرشحون وانهم افسدوا اصواتهم بشكل متعمد عن طريق تدوين اكثر من اسم عليها.

وقد دعت المنظمات الكشميرية الى مقاطعة الانتخابات وهددت بتعطيلها، وفي المقابل طالبت باجراء استفتاء حول تقرير المصير برعاية الامم المتحدة، لمعرفة ما اذا كان القسم الهندي من كشمير يجب ان يبقى تابعا للهند او ينضم الى باكستان او يستقل.

وتجري هذه الانتخابات لاختيار ستة اعضاء كشميريين في البرلمان الاتحادي الهندي المؤلف من ٥٤٥ عضواً، وجرت الانتخابات في باقي انحاء الهند الشهر الماضي.

وتزامن الاقتراع في كشمير، مع انتخاب البرلمان الهندي الجديد رئيسا له، هو الاول الذي ينتخب من حزب معارض في تاريخ الانتخابات الهندية، في اشارة اخرى الى ضعف الحكومة الجديدة بقيادة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القومي، التي ستواجه اقتراعا على الثقة بها يوم الاثنين المقبل.

وتعهد حزبا «الجبهة الوطنية - جبهة اليسار» و«المؤتمر» اللذان يملكان مع بعض الحلفاء ٣٠٠ مقعد في البرلمان، باسقاط حكومة «بهاراتيا جاناتا» التي يترأسها اتال بيهاري فاجبايي. ويملك الحزب مع حلفائه فقط ١٩٤ مقعدا في البرلمان.

وانتخب البرلمان بورنو اجيتوك سانغما من حزب «المؤتمر» رئيسا له. (أ.ب، رويتر)

طيار كوري شمالي يلجأ إلى الجنوب بطائرة «ميغ - ١٩»

أعلن مصدر رسمي في سيول، ان طياراً كورياً شمالياً فر بطائرة من طراز «ميغ - ١٩»، امس، الى كوريا الجنوبية، في حين دخلت خمس سفن دورية تابعة لبيونغ يانغ الى المياه الاقليمية للجنوب، مما ادى الى مواجهة قصيرة مع سفن حربية تابعة لسيول.

وقال المصدر ان مرور الطائرة فوق المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين ادى الى اعلان حالة تأهب في القوات الجنوبية الكورية الجنوبية. واوضح ان حالة الاستنفار رفعت بعد خمس دقائق من اعلانها، وبعدما هبطت الطائرة في المطار العسكري سوان، على بعد ٤٠ كيلومتراً جنوبي سيول.

يشار الى انها المرة الرابعة التي تعلن فيها سيول عن فرار طيار شمالي الى الجنوب منذ تقسيم شبه الجزيرة في العام ١٩٤٥.

الى ذلك اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع في سيول ان خمس سفن دورية كورية شمالية دخلت المياه الاقليمية لكوريا الجنوبية، مما ادى الى مواجهة قصيرة مع سفن حربية تابعة للجنوب.

وقال التلفزيون الكوري الجنوبي ان خمساً من السفن كورية الشمالية عبرت الخط الفاصل وتوغلت سبعة كيلومترات، ما ادى الى تدخل البحرية الكورية الجنوبية التي دفعت باثنتي عشرة سفينة حربية الى المنطقة، ووجهت انذاراً بالانسحاب الى الكوريين الشماليين.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع ان السفن الحربية من الجانبين اقتربت من بعضها بعضاً الى مسافة ٣٠٠ متر قبل ان يقرر الكوريون الشماليون الانسحاب.

(أ ف ب، أ ب)

ايران تبدأ أكبر مناورات

خامنئي: جيشنا يهدد المعتدين

بدأ اكثر من ٢٠٠ الف جندي ايراني تدعمهم الطائرات اكبر مناورات حربية ايرانية على الاطلاق. قال الزعيم الايراني آية الله علي خامنئي انها «لا تهدد الا المعتدين».

وعرض التلفزيون الايراني مشاهد لقوافل طويلة من الدبابات وقطع المدفعية وهي تتحرك الى مواقعها في منطقة مساحتها ٥٠٠ كلم مربع قرب مدينة قم.

وقال خامنئي للقوات التي تجمعت اسفل منصته «هذا الجيش الدفاعي لا يهدد اي امة او دولة في المنطقة وفي انحاء العالم، جيش ايران لا يهدد سوى المعتدين ومن له اهداف عدوانية سيعامل بقوة».

واعتبر المسؤولون ووسائل الاعلام الايرانية هذه المناورات «عرضاً للقوة لاعداء الجمهورية الاسلامية سواء في داخل او خارج الحدود الايرانية».

وصرح الجنرال حبيب بقائي قائد سلاح الطيران الايراني ان «هذه المناورات ستنشر الخوف والرعب في صفوف اعدائنا وتظهر استعداد قواتنا».

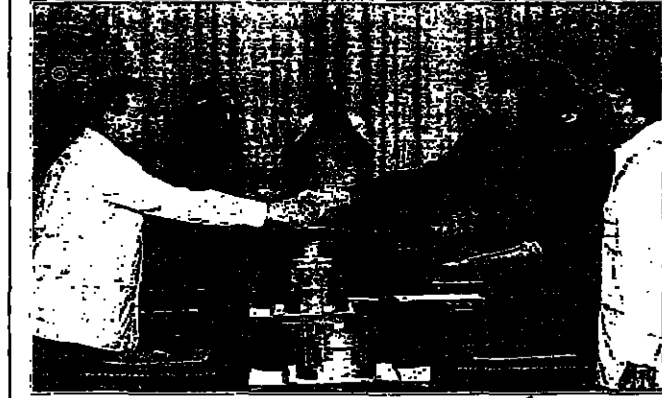
وأثارت هذه المناورات التي تعتبر من اهم المناورات، قبل وبعد الثورة الاسلامية في ١٩٧٩، بعض القلق في المنطقة مما ادى الى ارتفاع اسعار النفط الخام في سوق لندن.

وقد سجل سعر نفط بحر الشمال عند الافتتاح ١٩.٢١ دولاراً للبرميل قبل ان يتراجع الى ١٩.١٠ دولاراً للبرميل عند الساعة ١٠.٣٠ بتوقيت غرينتش. ويبقى هذا المستوى اعلى بدولارين من السعر المسجل الاثنين بعيد اعلان الاتفاق بين العراق والامم المتحدة. (أ ف ب، رويتر)

اغتيال نائب وزير العدل الروسي

يلتسين يدعو ياندارييف لمفاوضات في موسكو

الزعيم الشيشاني يوافق على لقاء قبل الانتخابات



كاسترو مصافحاً وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف لدى بدء محادثاتهما في هافانا أمس (أ ف ب)

خطت الأزمة الشيشانية، امس، خطوة مهمة نحو الحل بعد الدعوة التي وجهها الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الزعيم الشيشاني سليم خان ياندارييف لاجراء مفاوضات في موسكو وموافقة ياندارييف عليها التي جاءت في ذروة الحملة الانتخابية الروسية.

وأعلنت الدعوة «مجموعة المساعدة» لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في الشيشان والتي تقوم بدور الوسيط. لكن المجموعة لم تحدد موعداً لبدء المفاوضات.

وأوضح رئيس المجموعة، تيم غولديمان ان ياندارييف وافق على لقاء يلتسين قبل الانتخابات الرئاسية الروسية التي ستجري في ١٦ حزيران المقبل. أضاف ان الاجتماع «سيعقد في المستقبل القريب جدا وسترافق منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ياندارييف الى موسكو وستشارك في المحادثات».

وسبق إعلان غولديمان تأكيد المتحدث باسم الكرملين سيرغي ميدفيديف ان يلتسين يستعد «بشكل مكثف» لمفاوضات السلام في الشيشان. ولم يستبعد تنظيم مفاوضات مع الجانب الشيشاني «قريبا جداً» مؤكدا ان يلتسين يدرك «اهمية مشاركة جميع الأطراف المعنيين في المفاوضات».

وشدد ميدفيديف على أن امن المشاركين سيكون مضمونا «أينما عقدت المفاوضات».

وكان ياندارييف قد دعا، امس الأول، الى اجراء مفاوضات سلام في مدينة مخاتشكالا عاصمة جمهورية داغستان المجاورة للشيشان.

وفسر مراقبون الدعوة الى المفاوضات كإشارة الى تراجع يلتسين عن عزمه زيارة الجمهورية التي تدور فيها الحرب بين القوات الروسية والاستقلاليين الشيشان منذ ١٧ شهرا والتي تشكل نقطة ضعف في حملة يلتسين الانتخابية.

كما تأتي في الوقت الذي ارتفعت فيه حدة القتال حول مدينة باموت التي يحاصرها الجيش الروسي فيما يتحصن في قاعدة صواريخ نووية سوفياتية سابقة مئات المقاتلين الشيشان.

الى ذلك، قتل نائب وزير العدل الروسي اناتولي ستيبانوف، أمس، في شقته في موسكو.

وقالت الشرطة ان ستيبانوف لقي حتفه بعدما أصيب برصاصة واحدة في رأسه وان الجناة تمكنوا من الفرار. وأوضحت وكالة «انترفاكس» ان القتيل كان مسؤولاً عن عمل المحامين والكتاب العدل.

واعتبرت وزارة العدل ان «لا شيء يبرر عملية الاغتيال هذه التي لا علاقة لها بطبيعة عمل الضحية. وأشارت تقارير صحافية الى ان أحد أصدقاء ستيبانوف ربما يكون قد قتله بعد شجار بينهما.

وقتل عشرات من المصرفيين والصحافيين والسياسيين في موجة الجريمة المتفاقمة التي تجتاح روسيا منذ انتهاء الحكم السوفياتي.

على صعيد آخر، أوقفت فرق الانقاذ عملها في البحث عن ناجين من الانفجار الذي وقع في مجمع سكني في قرية سفيتوغورسك القريبة من الحدود مع فنلندا.

وذكر مسؤولون في وزارة الطوارئ ان ١٩ شخصا قتلوا في الحادث الذي وقع أمس الأول ونجم عن «الضغط الزائد في خطوط أنابيب الغاز». (أ ف ب، رويتر، أ ب)

كلينتون وكول معجبان بأسلوب يلتسين

ناقش الرئيس الاميركي والمستشار الالماني هلموت كول في مدينة ميلووكي الاميركية امس الوضع في البوسنة والانتخابات الروسية المقبلة.

واستقبلت المدينة التي تضم عددا كبيرا من المتحدرين من اصل الماني كول بالزهور في مستهل زيارة اعتبرت تاريخية الى الولايات المتحدة.

وأشاد كلينتون بضيفه الذي يعتبر الزعيم الاوروبي المنتخب منذ فترة هي الأطول بين الرؤساء الاوروبيين.

وقال كول انه يامل في فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الانتخابات الرئاسية الروسية فيما اكد كلينتون انه والمستشار الالماني «معجبان بالطريقة التي يواصل فيها يلتسين الدفع في اتجاه المستقبل».

كما اشاد الرئيس الاميركي بكول لتامينه اربعة آلاف جندي الماني لمهمة حفظ السلام في البوسنة «مما يشير الى قدرة حلف شمالي الاطلسي على التكيف مع ضرورات زمننا».

وأكد كول في المؤتمر الصحافي الذي عقد في نهاية الجلسة الاولى للمحادثات انه كان على «اتفاق كامل» مع كلينتون في شأن القضايا التي طرحت واعتبر ان تأخير سحب القوات المتعددة الجنسية من البوسنة سيكون «خطأ كبيراً».

وأشار بعض وسائل الاعلام الى اجتماع كول وكلينتون باعتباره «قمة النقانق» لولع المسؤولين بالطعام.

وتمنح الزيارة ادارة الرئيس كلينتون فرصة لتحسين سجلها في مجال السياسة الخارجية التي كان المرشح الجمهوري قد انتقدها قبل ايام في مدينة ميلووكي بالذات.

وستبحث القمة في توسيع حلف الاطلسي ليضم دولا في أوروبا الشرقية ومسألة التجارة العالمية. كما سيناقش المسؤولان قانون «هلمز - بورتون» الذي تعارضه المانيا والذي يمنع الشركات الاجنبية من الاستثمار والتعامل التجاري مع الولايات المتحدة اذا كان لها استثمارات في كوبا. (أ ب)

بورما: اعتقال ١٩١ معارضاً

لمنع مؤتمر رابطة الديموقراطية

أعلنت زعيمة المعارضة في بورما اونغ سان سوكي ان الحكومة العسكرية في البلاد اعتقلت ١٩١ من اعضاء حزبها، الرابطة القومية من اجل الديموقراطية، وذلك للحيلولة دون انعقاد اهم اجتماع للحزب خلال ست سنوات.

وقالت في مؤتمر صحافي «تم اعتقال ١٩١ من الاعضاء او المؤيدين لحزب الرابطة القومية من اجل الديموقراطية، وكل الممثلين المنتخبين من الحزب باستثناء اربعة».

وذكرت ان احتمال القبض عليها مرة ثانية اصبح وشيكاً، ولكن احد المسؤولين الحكوميين قال انه ليست هناك اي خطط لاعتقال سوكي.

وقد افرج عن سوكي في تموز الماضي، بعدما ظلت ست سنوات رهن الاقامة الجبرية بمنزلها.

ودافع الحكام العسكريون في بورما عن حملات الاعتقال وهددوا باتخاذ المزيد من الاجراءات. وبينما استعد انصار زعيمة المعارضة للاحتفال بذكرى آخر انتخابات حرة، حاول مجلس الدولة لاعادة القانون والنظام تخفيف حدة قلق العالم وقال انه تصرف على هذا النحو لتأمين الوحدة الوطنية والحفاظ على الحكم.

وقال المتحدث باسم المجلس العميد تاين تون «اتخاذ المزيد من الاجراءات يتوقف على ما تفعله المعارضة، وعلى انشطتها».

وقالت مصادر المعارضة ان ٩٢ معارضاً على الأقل اعتقلوا في الأيام السابقة لمؤتمر يعقده حزب الرابطة من اجل الديموقراطية ويستمر ثلاثة ايام، ومن المقرر ان يبدأ يوم الاحد.

ومن المقرر ان يتجمع نحو ٣٠٠ من ممثلي الحزب في منزل سوكي الذي وضعت فيه الفائزة بجائزة نوبل للادب عام ١٩٩١ رهن الاعتقال المنزلي من العام ١٩٨٩ حتى تموز العام الماضي.

وكان حزب الرابطة قد حقق فوزاً ساحقاً في الانتخابات في العام ١٩٩٠ لم يعترف به مجلس الدولة لاعادة النظام القانون.

(رويتر، أ ب، ي ب، أ ش أ)

تأجيل انتخابات موستار إلى حزيران

سراييفو - أ ب - اتفق المسلمون والكروات على تأجيل الانتخابات في مدينة موستار، المقسمة بينهما، الى اواخر حزيران، بعدما كان الموعد المقرر في ٣١ ايار الحالي، وهو ما يمثل انتكاسة للجهود المدنية لاحلال السلام في البوسنة.

ويمثل الاعلان عن التأجيل، الخرق الاول لجدول العملية الانتخابية وفق ما حدده اتفاق دايتون للسلام، وهو ما يثير شكوكاً ازاء امكان اجراء الانتخابات العامة في البوسنة في ايلول المقبل.

وكانت الحكومة البوسنية تطالب بالسماح لنحو ٣٠٠ الف شخص نزحوا عن موستار خلال الحرب، بالادلاء باصواتهم في الانتخابات، وهو ما كان يرفضه الطرف الكرواتي، باعتبار ان غالبية هؤلاء النازحين، من المسلمين والصرب.

وقال مايكل شتاينر، احد مساعدي الوسيط الدولي كارل بيلت، ان المحادثات المكثفة بين المسلمين والكروات والاتحاد الاوروبي، اثمرت اتفاقاً على السماح للنازحين عن المدينة بالتصويت عبر البريد او السفارات البوسنية في الخارج.

● في انقرة، يجتمع وزراء خارجية تركيا آمري غوننساي والبوسنة يادرانكو برليتش وكرواتيا ماتي غرانيتش، الاثنين المقبل في العاصمة التركية، للبحث في سبل تعزيز الاتحاد الكرواتي - المسلم، وذلك في الاجتماع الاول من نوعه منذ التوقيع على اتفاق دايتون في كانون الاول ١٩٩٥.

بعد توقيع الإتفاق على التحكيم الدولي الأرياني: موقفنا لم يتغير من أريتريا

باريس ـ سامي كليب:

اكد وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني في ختام زيارته امس الى باريس والتي شارك خلالها في توقيع اتفاق المبادئ مع نظيره الأريتري بطرس سولمون بشأن خلاف بلديهما على جزيرة حنيش الكبرى ان نوايا البلدين حسنة باتجاه السلام وان اريتريا اخطأت في حساباتها، نافيا بشكل شبه قاطع اي تورط لإسرائيل في هذا النزاع، لكنه اكد ان لا تطبيع بين بلاده والدولة العبرية قبل السلام الشامل. وقال ان المفاوضات على ترسيم الحدود مع السعودية مستمرة وقد تشهد مشاكل تقنية.

جاءت مواقف الوزير اليمني في لقاء صحافي في باريس استهله بالحديث عن الإتفاق الذي توصل اليه الطرفان اليمني والأريتري وقال «ان الاتفاق وقع بين الطرفين واعتقد ان النوايا ستسير على حسنها حتى تصدر المحكمة حكمها، وليس لدينا في الجمهورية اليمنية ما يدعونا للشك في نوايا اي دولة عضو في المجتمع الدولي، الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. ويعد التوقيع على الاتفاقية لا ينبغي القياس على اساس الماضي.

ونفى ان يكون الخطاب الرسمي اليمني تغير بشأن الخلاف مع اريتريا وقال «لم يتغير الخطاب اليمني في ان اريتريا ارتكبت عدوانا على اراض يمنية ولكن منذ الإتفاق على وقف اطلاق النار التزمت الجمهورية اليمنية بالحل السلمي سواء عن طريق التحكيم او الوساطة وكانت الوساطة الفرنسية مقبولة ولا زلنا نقول ان اريتريا ارتكبت عدوانا لكن الحسم بهذا الأمر لن يكون للقوة واشار الأرياني الى موقف الحياد الذي وقفته واشنطن من النزاع حول حنيش الكبرى، مشيدا من جهة اخرى بالموقف المصري المتوازن.

وتجنب الأرياني اتهام اسرائيل بالتورط في هذا النزاع وقال «اذا جاء احد واثبت ان لإسرائيل دورا في هذا النزاع فتأكدوا ان احدا في اليمن لن يتستر على ذلك لكن الكثير من الصحافيين عندهم رغبة في ان يحشروا دورا اسرائيليا دون ان يكون لدينا دليل قاطع عليه ولذلك لا يمكن ان نجاري الصحافة التي تقول ان اسرائيل طرف مباشر وصانع قرار في هذا النزاع طالما لا دليل لدينا».

وتحدث الأرياني عن عملية السلام في المنطقة فأكد «ان موقف اليمن مؤيد وداعم لعملية السلام التي يرتضيها الأطراف المعنيون بها ولا يمكن ان نكون اكثر حرصا وحماسا من اصحاب الشأن وما قلناه بشأن المسارات المصرية والأردنية والفلسطينية نقوله اليوم عن المسارين السوري واللبناني اي ان ما يرتضيه الطرفان، يرضي اليمن، والموقف النهائي من عملية السلام لن يتحدد بالنسبة لليمن الا بعد ان يحل السلام الشامل. واي تطبيع يؤدي الى رفع العلم الاسرائيلي في صنعاء مستحيل قبل ان يحل السلام الشامل».

وفي ما يتعلق بالمفاوضات مع السعودية حول ترسيم الحدود، والتي اجتمعت اللجنة المشتركة السعودية ـ اليمنية لمعالجتها مؤخراً في صنعاء، حذر الأرياني من حدوث خلافات بين الجانبين بشأن بعض المواقع، خاصة وان اتفاق الطائف الذي وقع بين البلدين منذ اكثر من ستين سنة، رسم خطا نظريا لحدود البلدين، غير مقرون بخرائط تثبت الحدود.

● في صنعاء (واس)، أنهت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لترسيم ما تبقى من خط الحدود بين البلدين اجتماعاتها، امس، والتي استمرت ثلاثة ايام، واصدرت بيانا اكدت فيه انه «ساد هذه الاجتماعات جو من الأخوة والمودة والرغبة في تحقيق ما تسعى إليه قيادتا البلدين والشعبين الشقيقين».

قبل خمسة أيام من الانتخابات الإسرائيلية

(تتمة المنشور ص ١)

كلينتون الذي وعد بزيادة المساعدات لإسرائيل قبل اسبوع من موعد الانتخابات.

وقال بيريز في تجمع انتخابي «شكرا لصديقي، اريد ان اشكر بيل كلينتون الذي اعلن انه سيقف الى جانبنا في الحرب ضد الارهاب وفي النضال من اجل السلام».

اضاف «خلال السنوات الاربع المقبلة، سنجلب السلام الى كل الشرق الاوسط».

وكان الرئيس الاميركي وعد رسميا الاسرائيليين امس الاول بأن الولايات المتحدة ستزيد من مساندتها لاسرائيل اذا استمرت على طريق السلام في الشرق الاوسط.

وفي خطاب القاه في حفل تخريج في اكاديمية خفر السواحل في نيولندن في ولاية كونكتيكت (شمال شرقي الولايات المتحدة) قال كلينتون «اقول للشعب الاسرائيلي كنا معكم طوال الطريق خلال السنوات الثلاث الماضية، وكلما قامت اسرائيل بمجازفات اضافية من اجل السلام في المستقبل كلما كان بإمكانها ان تعتمد على مساندة اميركية اضافية».

اضاف «ينبغي ان نسير معكم على الدرب الى ان يتحقق سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط، الآن ليس الوقت المناسب لان نتراجع وعلى الولايات المتحدة ان تلعب دورها كاملا».

في غضون ذلك اظهرت الاستطلاعات ان بيريز يحتفظ بتفوق مستقر لكن غير مضمون على نتنياهو.

ويتناقض هذا الفارق الذي يتراوح بين اربع وسبع نقاط لصالح بيريز مع تأكيدات نتنياهو في مقابلة صحافية بأنه يتقدم على بيريز.

واظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة داحاف ونشر في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان بيريز يتمتع بتأييد ٥٠،٣ في المئة بينما يتمتع نتنياهو بتأييد ٤٥،٨ في المئة واظهر استطلاع لمعهد غالوب نشر في صحيفة «معاريف» ان بيريز يتمتع بتأييد ٤٧ في المئة ونتنياهو بتأييد ٤٠ في المئة.

ويحرص كل من بيريز ونتنياهو على استقطاب الاصوات العائمة التي سيكون دورها حاسما في ترجيح كفة احدهما.

ومن المنتظر ان يجري بيريز ونتنياهو مناظرة ستبثها الاذاعة ومحطات التلفزة بعد غد الاحد.

(رويتر، اف ب، اب، ي.ب)

الشيخ ياسين يدعو لوقف العمليات قبل الانتخابات الإسرائيلية

وجه الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين نداء الى انصاره دعاهم فيه الى وقف العمليات الفدائية ضد اهداف اسرائيلية، قبل الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ أيار الحالي.

وقال مسؤول في «حماس» ان ياسين دعا انصاره الى تعليق للعمليات حتى نهاية مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. واضاف «موقف حماس الجديد في الضفة الغربية وقطاع غزة هو وقف الهجمات حتى انتهاء مفاوضات الوضع النهائي، وهذا هو ايضاً موقف الشيخ احمد ياسين».

وجاء هذا النداء بعد اجتماع رتبته السلطات الاسرائيلية بين اثنين من مسؤولي «حماس» في غزة هما سيد ابو مسامح ومحمد شمعة وبين ياسين في مستشفى تابع لسجن اسرائيلي امس الاول.

وكانت اربع عمليات استشهادية في شباط وآذار الماضيين قد قلصت شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، وتشير استطلاعات الرأي الى ان هجوما جديداً قد يكلف بيريز الانتخابات. (رويتر)

أنقرة: الإتفاق

(تتمة المنشور ص ١)

التركي بلقائه بيريز زيارة الى إسرائيل دامت أربعة أيام.

وينص الاتفاق العسكري بين الجانبين على السماح للطائرات الحربية الإسرائيلية بالقيام بطلعات تدريبية في المجال الجوي التركي وعلى التعاون في الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات والأشخاص وعلى شراء الجيش التركي معدات عسكرية إسرائيلية «لضمان الأمن» على الحدود التركية مع سوريا والعراق وإيران.

في غضون ذلك، حذر الرئيس المصري حسني مبارك تركيا من أن أي سعي لإقامة «حلف بينها وبين إسرائيل يعني خسارة تركيا للعالم العربي».

أضاف متسائلا في مقابلة نشرتها صحيفة «الجمهورية» المصرية «ضد من يقام هذا الحلف. هل هو موجه ضد سوريا. نحن في مصر وفي العالم العربي لا نقبل الاعتداء على سوريا بأي شكل من الأشكال. هناك مشكلات بين سوريا وتركيا ونحن نتكلم مع الاتراك فيها من أجل الوصول الى حل لهذه المشكلات»، التي تتمحور حول اقتسام مياه الفرات.

ووصف الحديث عن حلف أردني إسرائيلي تركي بأنه مجرد «تكهنات».

بدوره اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القاهرة تتابع تطورات الموقف بكل دقة في ضوء التأكيدات التي حصلت عليها مصر من الرئيس التركي سليمان ديميريل والمسؤولين الاتراك والتي ابلغوا مصر فيها ان الاتفاق «عادي وبسيط وغير موجه الى اية دولة ولا يعني اي تطوير للتعاون العسكري او الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل».

وقال موسى انه ليس لدى مصر اي سبب للشك في ما ذكره المسؤولون الاتراك في هذا الصدد.

من ناحية ثانية، توصل امس حزبا الطريق القويم والرفاه الاسلامي الى اتفاق بينهما لتأجيل الطلب الذي يعتزم «الرفاه» تقديمه الى البرلمان لاحالة رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة «الطريق القويم» طانسو تشيللر للتحقيق في المخالفات المنسوبة اليها وذلك الى ما بعد الانتخابات المحلية التي ستجري في تركيا في الثاني من حزيران المقبل.

واعتبر المراقبون هذه الخطوة بادرة تقارب بين الحزبين لتشكيل الحكومة المقبلة معاً.

وكانت تشيللر دعت امس الاول رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي تتشارك معه في الائتلاف الحكومي الى تقديم استقالته فوراً فيما رد يلماظ بالقول ان تشيللر تحاول اسقاط الائتلاف لتشكيل حكومة جديدة مع «الرفاه».

الى ذلك، وجه يلماظ تحذيراً الى اليونان من مغبة الإقدام على توسيع مياهها الاقليمية في بحر ايجة الى مسافة ١٢ ميلا بحرياً وهي الخطوة التي كان البرلمان التركي قد تبناها.

وقال يلماظ في حديث الى محطة تلفزيونية يونانية ان على اثينا «الا تحلم بهذا الاجراء قط». واعرب عن اعتقاده ان ما من حكومة يونانية تجرؤ على اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وتتنازع اليونان وتركيا السيادة على مجموعة جزر في بحر ايجه وعلى عمق المياه الاقليمية لكل منهما.

(«السفير»، أ ف ب، رويتر، أ ش أ)

محادثات واشنطن علّقت

(تتمة المنشور ص ١)

الإجتماع، مطالبة سوريا بالتوصل الى نص واضح لا لبس فيه.

وقال السفير اللبناني رياض طبارة ردا على سؤال بخصوص الاجتماع «كما قال سعادة سفير سوريا، لم نحقق تقدما كبيرا لأننا ما زلنا بانتظار وصول التعليمات الى الوفد الاسرائيلي للاجابة على النقطتين العالقتين، وخاصة النقطة المتعلقة بالتصويت. وأجل الاجتماع الى يوم الثلاثاء بأمل أن يحصل الوفد الاسرائيلي على تعليمات».

وردا على سؤال عن سبب التأخير في وصول التعليمات قال السفير الاسرائيلي رابينوفيتش انه «سعيد ان كل الكلام يبين ان الأمر يتوقف فقط على إسرائيل. لكن الأمر لا يتوقف علينا فقط. هناك عمل يجب أن تنجزه العواصم الثلاث المعنية في الشرق الأوسط. وهذا اتفاق مهم، ويتضمن قضايا حساسة، ومن الأفضل عدم التسرع من أجل الانتهاء بأي ثمن اليوم. لذلك قررنا بحكمة ان نأخذ بضعة أيام من اجل الانتهاء. وانا واثق اننا قريبون جدا وعلينا ان ننتهي في وقت قريب».

وقال «ان مسألة التصويت تتوقف فقط على اسرائيل، على اسرائيل ان تجيب على مسألة أثارها طرف آخر، ولذلك هذه مسألة تخصنا فقط».

وردا على سؤال عن دور الانتخابات الاسرائيلية في وتيرة المفاوضات الحالية قال رابينوفيتش «في الواقع ليس لها تأثير. هذه ليست مفاوضات حول السلام مع لبنان وسوريا. هذه مسألة مهمة ولكنها في النهاية تقنية، وان كانت تتضمن ايضا مسائل جوهرية. لا اعتقد انها مسألة حزبية (اسرائيلية) ولا اعتقد انها مسألة تؤثر على الانتخابات».

وقال «ان المفاوضات اليوم لم تتطرق الى تغيير اي صيغ. ناقشنا اليوم إما مسائل اجرائية او الغاء او عدم الغاء بعض الاقواس (في المسودة)».

وقال المندوب الفرنسي دوني بوشار من اهمية تأثير الانتخابات الاسرائيلية على هذه المباحثات، كما شكك باحتمال حدوث اجتماع يوم الثلاثاء لأنه ليس من الواضح، ما اذا كان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الذي يمثل الجانب الأميركي في المحادثات سيسافر الى بروكسل للاجتماع بالرئيس رفيق الحريري أم لا.

وكان قد اعلن في بيروت ان الرئيس الحريري اجل زيارته التي كانت مقررة الى بروكسل امس للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي بشأن اللجنة الاستشارية لاعادة الاعمار.

وقالت مصادر ان الحريري اجل الزيارة لان اعمال اللجنة الاستشارية ترتبط بنتائج محادثات لجنة المراقبة، اذ بات واضحا ان ايا من الدول الكبرى يرفض الحديث العملي (عن اعمار) قبل انجاز اللجنة».

الى ذلك خرقت اسرائيل امس مجددا تفاهم نيسان بإقدام قواتها على قصف بلدة سحمر في البقاع الغربي بقذيفة مدفعية واحدة من عيار ١٢١ ميلمترا اسقطت على بعد مائتي متر من منزل احد المواطنين.

وقالت مصادر في «المقاومة الاسلامية» («السفير») ان هذا القصف «هو خرق واضح للتفاهم».

ونفذت المقاومة عملية على طريق كروم الأرز ـ جزين تفجير عبوة ناسفة لدى مرور دورية مشاة لحدية موقعة اصابات عدة.

من جهة ثانية، شكك قائد الميليشيات التابعة لاسرائيل انطوان لحد في «ان تتمكن دول التفاهم الخمس في الوصول الى اتفاق على لجنة المراقبة. ان تطبيق هذا التفاهم تعترضه صعوبات».

ولاحظ «لحد ان الوضع «في الشريط اليوم افضل من السابق سياسيا وامنيا».

جنرال أميركي يجدّد حديث الخلافة

(تتمة المنشور ص ١)

في السنوات الاخيرة.

وكان فهد طلب من عبد الله في الاول من كانون الثاني الماضي ان يتولى ادارة الشؤون اليومية للبلاد، ريثما يأخذ قسطا من الراحة، بناء على نصيحة الأطباء.

ولم يتنازل عن العرش وقتها، وقال انه سيعود لممارسة مهامه عندما تتحسن صحته. واستأنف فهد رسمياً ممارسة سلطاته في ٢١ شباط. وما زال عبدالله ولياً للعهد، وقائداً للحرس الوطني المؤلف من ٥٧ الف عنصر.

وقال دبلوماسي عربي «ايا يكن ما سيحدث، فالوضع هو ان الامير عبد الله له الاسبقية في تولي العرش، يليه (وزير الدفاع الامير) سلطان، ويجب الا يتوقع المرء اي تغييرات كبرى في السياسة السعودية الاساسية».

(«السفير»، رويتر)

بوتو: بإمكان الهند توجيه ضربة نووية في ثلاث دقائق

اسلام اباد ـ اكدت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو امس ان لدى الهند القدرة على قصف باكستان بصواريخ نووية «في ثلاث دقائق».

اضافت بوتو في كلمة لها امام نقابة المحامين ان باكستان لا يمكن ان تبقى غير مبالية بواقع ان الهند لديها اكثر البرامج النووية نشاطاً في العالم وتحتاج الى ثلاث دقائق لمهاجمة باكستان بصواريخ نووية».

وتنفي الهند وباكستان ان يكون لديهما سلاح نووي لكن الخبراء الغربيين يعتبرون ان البلدين اذا لم يكونا قد امتلكا السلاح النووي بعد فان لديهما القدرة على انتاجه في وقت قصير.

من جهة ثانية، تحدثت بوتو بالانتخابات التشريعية التي تجري في ولاية كشمير وقالت انها «غير نزيهة وغير حرة وغير مقبولة».

صحيفة صينية تنتقد استغلال الإسلام لأغراض سياسية

بكين ـ افب ـ أدانت السلطات الصينية بشدة استغلال الدين لأغراض سياسية في منطقة شينجيانغ (شمال غرب) المسلمة، منتقدة الدين الذي يعتبره الماركسيون «أفيون الشعوب».

وفي تعليق نشر في الصفحة الاولى اعترفت «صحيفة شينجيانغ» اليومية ضمنيا ان نفوذ الحركات «الانفصالية» المناهضة للصين بدأ يتسع حتى في صفوف المسؤولين الدينيين والسياسيين.

واعتبرت الصحيفة في عددها الصادر في ١٨ أيار والذي وصل امس الى بكين ان «حرية المعتقد لا تعني ان للدين حرية مطلقة للقيام بكل ما يحلو له». ودعت الصحيفة الى معارضة النزعات «الانفصالية» بقوة والدفاع عن وحدة البلاد.

وتسكن منطقة شينجيانغ في اقصى آسيا الوسطى اقليات مسلمة تميل بعض منها الى الاستقلال.

واضافت الصحيفة «يجب محاربة الذين لا يحترمون غير المؤمنين ويجبرون الاشخاص على الايمان»، في اشارة الى المجموعات الانفصالية التي تجبر سكان هذه المنطقة على اعتناق دينها وخصوصا قضيتها السياسية.

ورأت الصحيفة انه «يجب التمييز بين النشاطات الدينية الشرعية وغير الشرعية منها والتمييز بين المؤمنين الحقيقيين والذين يتآمرون للانفصال».

وذكرت الصحيفة بأن الماركسية «تعتبر الدين «افيون الشعوب» وبالتالي يجب الا يسمح للكوادر والاعضاء في الحزب الشيوعي «الماركسيين والملحدين المشاركة في النشاطات الدينية».

واعتبرت الصحيفة ان «تدخلات الدين في الشؤون الاجتماعية والسياسية يجب ان تتوقف».

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سير ـ يوسف في بروكسل (بلجيكا) المأسوف على شبابه:

علي قاسم وهبي

اشقاؤه: مصطفى، سمير، احمد، محمد، الشيخ كامل والمرحومان نجيب وعدنان.

وصل جثمانه الى مطار بيروت مساء امس الخميس ٢٣ ايار ثم نقل الى بلدته جباع حيث يصلى عليه ويوارى اليوم الجمعة ٢٤ منه الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والأحد ٢٣ و٢٤ و٢٥ منه في بلدته جباع، ويومي الثلاثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ منه في منزل شقيقه سمير وهبي في بيروت، مار الياس، شارع الياس ابي شبكة، بناية عيتاني، الطابق السادس.

الآسفون: آل وهبي وكركي وعموم اهالي بلدة جباع.

زوجته: تمار غبيرة.

ولداه: ميشال ريبز وعائلته.

نقولا ريبز وعائلته.

شقيقاه: رجا ريبز وعائلته.

المختار كمال ريبز وعائلته.

خالته: ماري نصر الله ريبز.

وانسباؤهم ينعون اليكم فقيدهم الغالي المرحوم:

انطوان جرجي ريبز

المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاربعاء ٢٢ ايار ١٩٩٦.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة ظهر اليوم الجمعة ٢٤ منه في كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية ـ شارع المكحول ـ رأس بيروت.

تقبل التعازي قبل الدفن وطيلة يومي الجمعة والسبت في ٢٤ و٢٥ منه في صالون كنيسة نياح السيدة ـ شارع المكحول ـ رأس بيروت.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره

آل الجارودي والعريس

جمعية الكشاف العربي في لبنان

جمعية قدامى الكشافين والمرشدات

ينعون الى الاهل والاصدقاء والى الاسرة الكشفية في لبنان والوطن العربي فقيدهم الغالي المرحوم:

وجيه اسماعيل الجارودي

رئيس مجلس عمدة الكشاف العربي في لبنان.

رئيس جمعية قدامى الكشافين والمرشدات.

الحائز وسام الاستحقاق اللبناني المذهب.

ووسام الارز الوطني من رتبة فارس.

شقيق المرحوم نبيه اسماعيل الجارودي.

والد: سمر الجارودي زوجة عبد الحليم الحص.

وكفاح وجيه الجارودي.

ورانية الجارودي زوجة ربيع انيس طبارة.

ومنال واسماعيل الجارودي.

عم: عماد ومحمد وضاح وغادة الجارودي زوجة محمود الجارودي.

عديل: الدكتور نديم التيماني ومعتصم طبارة وابرهيم جبر.

ووري امس الخميس ٢٣ أيار.

التعزية للرجال والنساء في الثاني والثالث والاسبوع في منزل شقيقه المرحوم نبيه اسماعيل الجارودي في فردان، خلف «القويزة»، بناية آل ثاني، الطابق السادس، في جوار مجلس الخدمة المدنية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

بمزيد من الاسى واللوعة، ننعي اليكم فقيد الشباب المأسوف عليه:

المهندس حسن علي نور الدين

المنتقل الى رحمته تعالى اثر نوبة قلبية في اميركا.

يوارى الثرى في جبانة بلدته خربة سلم قبل ظهر نهار الاحد الموافق ٢٦/٥/١٩٩٦.

التجمع والانطلاق الساعة الثامنة صباح نهار الاحد الموافق ٢٦/٥/٩٦ ـ خلدة ـ قرب محلات بن معتوق.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الآسفون: آل نور الدين واهالي خربة سلم.

انتقل الى رحمته تعالى في لندن الفقيد الغالي:

منيب عبد الحميد الحجار

زوجته: هيام عربي كلتبي.

اولاده: سمير، نبيل وباسل.

اشقاؤه: موفق، سميح، المهندس مأمون والمرحومان حسن واكرم.

صلي عليه في جامع REGENTS PARK ووري الثرى بمدفن HENDON لندن ٢٠ ايار.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٤ منه في بيروت، منزل شقيقه سميح الحجار، بناية السلام ـ فردان، خلف بنك جعجع (ط ١٠).

الآسفون: آل الحجار ومارديني وعربي وكلتبي وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها:

ميرفت شفيق اسماعيل

ووريت جدث الرحمة في جبانة صيدا ـ البوابة الفوقا، بعد صلاة ظهر امس الخميس ٢٣ ايار ١٩٩٦.

تقبل التعازي في منزل والدها شفيق اسماعيل الكائن في بناية الشريف ـ عبرا ـ الطابق الثالث.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى ننعي اليكم وفاة فقيد الشباب المرحوم

حسن محمود فياض بلوط

اشقاؤه: محمد، الحاج محسن، علي وحسين.

ووري الثرى في بلدته كونين يوم الاربعاء ٢٢/٥/١٩٩٦.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر الموافق في ٢٤ و٢٥ و٢٦ ايار في منزله الواقع في محلة حوض الولاية بناية برج الولاية مقابل الحديقة الطابق التاسع.

الآسفون آل بلوط وعموم اهالي كونين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نزهة حنا نجم

أرملة المرحوم كامل لنجول

والدة روبير (كاتب عدل الكورة) وعائلته

والبيرتين ارملة المرحوم سمعان نصر وعائلتها

احتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٢ ايار في كنيسة القديس جاورجيوس ـ انفه.

تقبل التعازي ايام الجمعة، السبت والاحد في ٢٤ و٢٥ و٢٦ ايار في منزل الفقيدة في انفه.

مجلس فاتحة

يقام مجلس فاتحة على روح الشهيد

اسامة محمد حسن الحكيم

في منزل جده في بلدته شقرا الساعة الخامسة عصر اليوم الجمعة ٢٤ ايار.

وتقام ذكرى اسبوع على استشهاده الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٥ ايار في حسينية بلدته شقرا.

المقاومة الإسلامية ـ آل الشهيد

ذكرى أسبوع

لمناسبة ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة زينب جواد بدر الدين

ارملة المرحوم الحاج خليل عبده حرب

ابناؤها: الحاج محمد، الحاج محمود، احمد، الحاج علي وعفيف.

صهراها: السيد احمد فحص، والسيد كاظم فحص

يقام عن روحها الطاهرة مجلس عزاء في النادي الحسيني في بلدتها جبشيت الساعة التاسعة من صباح الاحد الموافق ٢٦/٥/١٩٩٦

الآسفون آل بدر الدين وحرب وفحص وعموم اهالي جبشيت.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الاحد ٢٦ ايار ١٩٩٦ ذكرى اسبوع على وفاة الفقيد العزيز الفاضل

الأستاذ محمد عقيل صبح

تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته عين التينة ـ البقاع الغربي الساعة التاسعة صباحاً.

له الرحمة ولكم طول البقاء.

الآسفون آل صبح وهاشم وعموم اهالي عين التينة.

ذكرى أسبوع

تصادف الاحد ٢٦ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

السيد أحمد يحيى عاشور

شقيقاه محمد ومحمود

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته شقرا.

الآسفون آل عاشور وعموم اهالي شقرا

ذكرى أسبوع

تصادف الاحد ٢٦ ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

روحية علي جابر
(أم حسيب)

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة للنساء في حسينية السيدة زينب والساعة العاشرة للرجال في النادي الحسيني في الشبطية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع فيه ٢٦/٥/١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي

علي موسى الحاج عبد بزي

والدته منيرة الحاج خليل حلاوي

زوجته: احلام يوسف سقلاوي

بناته: منيرة، مليا وغنى

اشقاؤه: المرحومون بشير، عارف، سميع وعدنان

شقيقاته: المرحومة روزخان والمرحومة انتظار والمرحومة مريم وفدوات زوجة العميد خطار حيدر وليندا.

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة للرجال في جمعية ابناء بنت جبيل سنتر ماغر ـ بئر العبد وللنساء في منزل الفقيد الكائن في محلة المزرعة بناية اليافاوي مقابل «كل شيء» الطابق الثاني.

الآسفون آل بزي، حلاوي، سقلاوي وحيدر وعموم اهالي بنت جبيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع فيه ٢٦/٥/٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم

عبد الله الحاج محمود صفا

والده: محمود

اشقاؤه: مصطفى، ابراهيم والحاج عبد الكريم

اصهاره: غازي خطاب، علي يونس، عدنان البساط، ماهر صفا والمرحومان احمد سعيد جابر وعلي عبد الساتر.

تتلى في هذه المناسبة آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته زبدين في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

الآسفون آل صفا ومحمد وعموم اهالي زبدين.

تصادف نهار الاحد الواقع في ٢٦ ايار ١٩٩٦ م. الموافق ٩ شهر محرم الحرام ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

شفيق محفوظ إبراهيم الحلاني

اولاده: سمير، مشهور وطلال.

اشقاؤه: توفيق، نجيب، شريف وحفيظ.

صهراه: إبراهيم الحلاني وسمير شقير.

يقام في هذه المناسبة الاليمة احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة في حسينية روضة الشهيدين ـ الغبيري الساعة الحادية عشر قبل الظهر.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: آل الحلاني وآل شقير وآل الخوري وعموم أهالي بلدة شمسطار.

ذكرى أسبوع

تصادف الاحد ٢٦ أيار ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم:

الأستاذ

الحاج حسين محمد الحناوي

شقيقاه: الحاج علي والمرحوم حسن.

اولاد شقيقه: محمد، أحمد، محمود، عاطف، قاسم، مصطفى، إبراهيم، فؤاد، زهير وكمال.

اصهاره: الحاج حسن مروة، محمد علي الريش والمرحوم حسن ضاهر.

انسباؤه: الحاج معروف، والحاج شريف، الحاج عبد المنعم والأستاذان علي ومنيف والمرحوم الحاج عبد النبي شريم.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثالثة بعد الظهر للرجال في حسينية صيدا ـ البوابة الفوقا، والنساء في منزل الحاج عبد المنعم شريم، بناية الشهرزاد، الطابق الثاني.

الآسفون: جمعية المقاصد الاسلامية في صيدا وآل الحناوي وشريم.

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم:

نقولا وديع بارودي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد في ٢٦ الجاري وذلك في دير زهرة الإحسان كنيسة القديسة كاترينا ـ الأشرفية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

ذكرى أربعين

بسم الله الرحمن الرحيم

لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عميد عائلة آل دندش المغفور له:

الشيخ محمد رشيد دندش
(أبو شهاب)

ابناؤه: علي، حمدان، رشيد وشهاب.

يقام احتفال تأبيني إحياء لذكراه الطاهرة في بلدة اللبوة قضاء بعلبك، يوم الأحد في ٢٦/٥/١٩٩٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا.

الآسفون: آل دندش.

لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المأسوف عليها:

أميلي جرجس طرابلسي

ارملة: جوزف جرجس طرابلسي.

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الأحد الموافق ٢٦ أيار ١٩٩٦ في كنيسة سيدة النياح ـ مشغرة.

أولادها: عزت، نزيه وصونيا يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم:

جوزيف جورج حمصي

عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء إلى المشاركة في قداس للصلاة عن راحة نفسه في كنيسة المخلص، شارع مونو السوديكو اليوم الجمعة ٢٤ أيار ١٩٩٦ في تمام الساعة ٥ ب.ظ.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

ذكرى سنة

تصادف نهار الأحد الواقع فيه ٢٦/٥/١٩٩٦ ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم:

الحاج موسى علي حمدون

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته زبدين، الساعة التاسعة والنصف.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

وظائف

شركة مقاولات كبرى

تعلن رغبتها في شغل الوظائف الآتية:

(٢) مديرو مشاريع — (٢) مديرو تسويق

- بالنسبة الى مديري المشاريع ان تكون لديهم القدرة على ادارة المشاريع واستخدام الاساليب الادارية والتطبيقية الحديثة لذلك. له الخبرة في اعمال الابراج السكنية / محطات الكهرباء / محطات التحويل.
- يكون تقدير المتخرج جيدا فأكثر في أي من الهندسة المدنية والهندسة المعمارية / الكهربائية / الميكانيكية.
- (يشترط ان يكون لديهم خبرة في ذلك بأكثر من مشروع في وقت واحد)
- بالنسبة الى مديري التسويق ان تتوافر لديهم الخبرة بادارة قسم التسويق بالاساليب التقنية والتطبيقية الحديثة. ويمتلك المرشح موهبة الابتكار ويكون متخرجا بتقدير جيد فأكثر في تخصص التسويق.
- على جميع المتقدمين ان تكون لديهم خبرة أكثر من عشر سنين في مجالهم وقد سبق لهم العمل في شركات مقاولات كبرى.
- اجادة اللغة الانكليزية (تحدثا وكتابة.)

يتم تحديد الراتب بناء على المؤهلات والكفايات الشخصية المتقدمة الينا

ترسل السيرة الذاتية على الفاكس الرقم ٦٦٠٣٦٨٠٦٦

او برقيا على ص.ب ٤٩٠٠١٠ ـ جدة ٢١٤٣٣

عناية السيد مدير شؤون الموظفين.

مطلوب حلاق رجالي للعمل في أبو ظبي. للمراجعة هاتف ٠٣/٨٨٢٠٨٨.

شركة توزيع مواد غذائية بحاجة الى مندوب مبيعات لمنطقة الضاحية. هاتف ٤٩٤٤٢٢(٠١) ـ ٠٣/٦٢٦٢٣٧.

شركة ماكس رول بحاجة الى مندوبي مبيعات سن الفيل مستديرة الحايك هـ: ٥٠٢٠٨٦ ـ ٠١/٤٩٢٥٦٨.

مطلوب مندوب مبيعات لشركة استيراد وتوزيع ادوات تجميل وتوابع الصيدليات والمستشفيات خبرة ٣ سنوات على الأقل. الاتصال نهار الجمعة ٢٤ والسبت ٢٥ والاحد ٢٦ على الارقام: ٠١/٨٩٨٥٥٧ ـ ٠٣/٣٠٧٠٤٦.

عقارات

A Vendre chalet à Samaya 85m2 avec Parking Tél: 216058 Ext. 532.

بيع خلو مكتب ٥ غرف المساحة ١٥٠م٢، في سنتر ريفييرا التجاري، تجارة عامة. السعر فرصة مهمة هـ: ٣٠٩٤٣٩.

للبيع شقة فخمة ٤٠٠م.م. مطلة على البحر وعلى فندق البستان أول بيت من الطريق العام هـ: ٠١/٤٩٤١٠٠.

للبيع شقة مجددة غاية في الفخامة المساحة ٣٦٠م٢، سوبر دولوكس شارع الغبيري الرئيسي بناية كزما الطابق السادس ٤ نوم، ٣ صالون، سفرة، ٤ حمام، غرفة خادمة مع حمام مطبخ مع ديكور جديد، للمراجعة: هـ: ٠١ـ٨٣٧٣١٣، خليوي: ٠٣ـ٢١٨٤٩٩.

A Louer ou à Vendre chalet Amwaj duplex 60m2 Tél: 216058 Ext: 532.

متفرقات

آليات

مخارط وفريزة للمعمل مستعملة حالة جيدة جدا للمراجعة ٢٨٢٣٧٠ ـ ٠١/٢٨٢٣٦٩.

إعلانات رسمية

تبليغ فقرة حكمية

ان قاضي الايجارات في زحلة

يدعو المدعى عليه نورس سرواخان سرواخان المجهول محل الاقامة ليتبلغ الحكم الصادر بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٦ بالدعوى المقامة ضده من علي محمد شمص واخوانه برقم صدور ٩٦/٤٣٨. والقاضي بإلزامك بإخلاء المأجور الذي كنت تشغله في ملك الجهة المدعية على العقار رقم ٢٦٤ شتوره واعتبار حقك بالتمديد القانوني ساقطا ووجوب تسليم المأجور خاليا من اي شاغل، قرارا قابلا للاستئناف بمهلة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة

عبد الحسن شقير

إعلان

تعلن مصلحة مياه الضنية ـ المنية الشفة والري عن تمديد مهلة استقبال طلبات استخدام الأجراء المياومين المطلوبين لغاية ٢٨/٥/١٩٩٦.

يمكن الإطلاع على شروط الاستخدام وبرنامج التمارين الخطية والعملية في مركز المصلحة في سير، بناية علاء الدين كنج، بجانب مخفر الدرك.

على جميع المرشحين الذين لم يستكملوا طلباتهم في المهلة السابقة مراجعة المصلحة خلال أوقات الدوام الرسمي واستكمال طلباتهم.

يحدد موعد إجراء الامتحانات كما يلي:

١ ـ لوظيفة كاتب، محاسب وجاب: يوم السبت في ١٩٩٦/٦/٨

٢ ـ لوظيفة ملقق وحاجب: يوم الأحد في ١٩٩٦/٦/٩

تعلن النتائج على باب مركز المصلحة في مهلة أقصاها ١٩٩٦/٦/٢٢.

مدير مصلحة مياه الضنية ـ المنية

خالد بركات عبيد

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ بشري

الرئيس نبيل صاري

بالمعاملة رقم ١٧/و٩٩٦ إنابة من دائرة تنفيذ طرابلس

طالب التنفيذ: القاضي جوزف غمرون وكيله المحامي صبحي الحلو

المطلوب التنفيذ ضدهم: ـ حنا وحنه ومريم بطرس جرجس ابي غمرون

ـ شليطا عبده انطانيوس بو شاهر

ـ عبده وسوسو انطون بوضاهر

ـ سمعان وجبرايل وغالية مخايل انطون من بلدة قنات ومجهولي المقام

ـ شليطا والياس ومسيحية وبطرس سعد بطرس بطرس

ـ مريم مخايل انطون ـ تجيبه طنوس سعاده

ـ ميشال وسعاد وجوزف وسميرة وجميلة وكاتيا انطون انطون

ـ اسبرنس وجميلة عبده انطانيوس بوضاهر

جميعهم من بلدة قنات

موضوع التنفيذ: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم ٣٠ تاريخ ٢٢/٥/٩٩٥ المتضمن اعتبار العقار رقم ١٩٠١/ منطقة قنات العقارية غير قابل للقسمة عينا وطرحه للبيع بالمزاد العلني.

المطروح للبيع: العقار رقم ١٩٠١/ منطقة قنات العقارية، ارض سقي مشجرة توت يوجد ضمنها فقط شجرة توت قديمة وشجرة سنديان، مساحته ١٦٣/ م.م.

الحقوق والاعباء المترتبة عليه: منتفع بالري من مياه نبع مار شليطا بواسطة سكر ماء عام. دعوى قسمة من جوزف انطون غمرون.

حدود هذا العقار: يحده غربا العقارين ١٩٠٠ و١٨٩٩ ـ شرقا طريق ومجرى ماء عام جنوبا العقار ١٨٩٩ وطريق ومجرى ماء عام ـ شمالا طريق ومجرى ماء عام.

ثمن الطرح: مليون وستة وخمسون الفا ومئتان وأربعون ليرة لبنانية.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء ١٩/٦/٩٩٦ الساعة العاشرة صباحا امام دائرة تنفيذ بشري.

شروط البيع: على راغب الدخول بالمزايدة تعجيل ثمن الطرح بصندوق مال بشري او تقديم كفالة مصرفية مقبولة، واتخاذ مقام بنطاق دائرة التنفيذ. على المشتري رسوم التسجيل والدلالة.

مامور التنفيذ

بطرس شعيا

«قدس بديل»

لا يمكن اعتبار الخبر الذي سرّبته صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن اقتراح إسرائيلي بإقامة «قدس جديد» للفلسطينيين، مجرد مناورة انتخابية لرئيس الوزراء شمعون بيريز، كما انه لا يمكن النظر إليه على انه اقتراح خيالي، خاصة وان هناك العديد من الدلائل التي تشير إلى أنه جدي للغاية.

فالاقتراح ليس جديداً سواء من ناحية الطرح أم من ناحية انسجامه مع السلوك السياسي الصهيوني، لناحية اللجوء إلى البدائل، حتى في المسائل التي تبدو مبدئية أو عقائدية.

يقول الباحث في مركز يافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب دوري غولد، الذي كان مستشاراً في الوفد الإسرائيلي إلى مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن، في دراسة له صادرة عن المركز العام الماضي: «ان دعاة الحل لمسألة القدس بين الإسرائيليين يفكرون ربما في انسحاب جزئي فقط من القدس الشرقية، أو من منطقة فلسطينية في أطراف المدينة، حيث يمكن إقامة عاصمة فلسطينية مع احتفاظ إسرائيل بوسط المدينة، أي بالبلدة القديمة».

يعني هذا بوضوح أن اقتراح إسرائيل إقامة «قدس جديد» للفلسطينيين، على مقربة من القدس المحتلة، ليس جديدا أو حديثا، بل ان الاسرائيليين درسوه وأعدوه منذ فترة طويلة، لعرضه أمام مفاوضات الوضع النهائي، التي تعتبر مسألة القدس المسألة الأساسية فيها.

خلاصة الاقتراح أن تقام المدينة الجديدة في الضواحي الشمالية للقدس وبالأخص في مكان بلدتي العيزرية وأبو ديس، المتصلتين فعليا بالقدس، أي باختصار تكرار تجربة القدس الغربية، لكن هذه المرة فلسطينيا.

وكانت إسرائيل قد اقامت القدس الغربية فوق ضواح الى غرب المدينة، بعدما عجزت قواتها عن احتلال المدينة في حرب العام ١٩٤٨، وشكل ذلك ما يمكن اعتباره بديلاً معنوياً ـ ولو جزئيا ـ بالنسبة إلى الاسرائيليين الذين تركزت قضيتهم ودعواهم على «العودة» إلى المدينة المقدسة.

وسياسة البدائل هذه ليست بالأمر الجديد في الفكر الصهيوني، إذ طرحت في بداية الحركة الصهيونية دعوات من أجل إقامة وطن قومي لليهود في أوغندا أو مناطق أخرى في أفريقيا والأميركيتين وقلب آسيا، واستند ذلك الطرح آنذاك على صعوبة إقامة الدولة الصهيونية في فلسطين في ظل الحكم العثماني، وهي سياسة طرحت أكثر من مرة ـ من جانب أحزاب صهيونية ـ لحل القضية الفلسطينية عبر إقامة وطن بديل للفلسطينيين في الأردن، أو توطينهم في بلدان عربية خارج فلسطين.

ويمكن النظر إلى الاقتراح الاسرائيلي الأخير بشأن القدس، على انه اقتراح متكامل، خصوصا وان إسرائيل قطعت شوطا، لا بأس به، في إقناع أطراف عربية (منها المغرب والأردن) بالتوصل إلى تسوية دينية لمسألة القدس (القديمة)، أساسها أن تكون مفتوحة أمام الديانات الثلاث واتباعها، وان تتم التسوية باتفاقات دينية وليس سياسية، وبالتحديد في ظل إصرار إسرائيل على رفض أي تفاوض على الوضع السياسي للمدينة بمجملها.

ويعني هذا أن بالإمكان ـ من وجهة النظر الاسرائيلية ـ إقامة ممر اتصال ما بين «القدس الجديد» والأماكن الاسلامية المقدسة في المدينة، على نسق ما يطرح من إقامة ممر بين الضفة وغزة، وبين المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي ووسط الخليل الذي تصر إسرائيل على إبقائه تحت سيطرتها.

وإذا كان من السهل على إسرائيل إيجاد الجهات السيحية، المخولة التفاوض معها بشأن وضعية القدسات المسيحية والقطاع المسيحي من المدينة، المتمثلة في الكنائس المسيحية، فإن المسألة بالغة الصعوبة، في إيجاد الطرف الإسلامي «المناسب» والمستعد للتفاوض بشأن وضعية القطاع الاسلامي، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه مجددا أمام صراعات عربية ـ عربية ومنافسات، بالأخص بين الأردن وسلطة الحكم الذاتي.

غسان مكحل

.. ما وراء تصعيد القمع

الحديث عن انتهاكات حقوق الانسان وقمع الحريات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ليس جديداً، حيث ان سجل السلطة الفلسطينية في هذا الموضوع يحفل بعشرات الامثلة والوقائع.

وللصحافيين الفلسطينيين العاملين في مناطق الحكم الذاتي تجارب مريرة وعديدة مع اجهزة السلطة الأمنية، ربما تجعلهم يحتلون المرتبة الاولى بين ضحايا هذه الأجهزة، بعد الناشطين في مجال حقوق الانسان، اذا ما استثنينا المنتمين الى منظمات المعارضة. وبقية الفلسطينيين العاديين الذين لا تأتي وسائل الاعلام على ذكر معاناتهم لاسباب شتى.

تقول منظمة «مراسلون بلا حدود» الفرنسية ان عدد الصحافيين الفلسطينيين الذين اعتقلوا من قبل اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية خلال العامين الماضيين يصل الى اكثر من ٤٠ صحافياً.

ويقول امين سر نقابة الصحافيين الفلسطينيين ان «٢٥٠ صحافياً تعرضوا لاعتداء بالضرب او التوقيف او الاعتقال» بسبب عملهم... والقائمة طويلة يصعب حصرها من اغلاق مقرات صحف ومصادرة اعدادها واهانة وترهيب صحافييها.

واذا كانت مسألة قمع الحريات وانتهاكات حقوق الانسان احدى السمات التي ميزت ممارسات السلطات الفلسطينية منذ تسلمها مسؤولياتها فان ما يلاحظ في بعض القضايا التي اثيرت مؤخراً حول التعاطي مع الصحافيين هو ان هذه المسألة باتت تتجاوز ما يمكن ان يطلق عليه «معاقبة حالات او تجاوزات» معينة، وذلك باستعارة منطق المسؤولين الفلسطينيين الذين يبررون هذه الممارسات.

وعلى سبيل المثال، فان سماح مذيعة فلسطينية في برنامج يبث على الهواء لطالب فلسطيني بانتقاد ممارسات اجهزة الامن الفلسطينية في حرم جامعة بيرزيت، لا يهدد «الامن القومي» الفلسطيني ولا يستدعي فصل المذيعة من عملها، خصوصاً وان ياسر عرفات نفسه انتقد ما حدث وشكل لجنة للتحقيق فيه.

والسؤال الذي يبرز هنا هو لماذا هو التشدد في القمع في هذه المرحلة بالذات؟

قبل بداية العام الحالي، كان بعض المسؤولين يبرر حالات مضايقة الصحافيين والاعتداء عليهم بعدم وجود قوانين واضحة، او بوصفها بـ «الممارسات الفردية» وتعدد الاجهزة.

الآن وبعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي، واقرار قوانين عدة، من بينها قانون للاعلام، وإنشاء اجهزة قضائية ومحاكم يفترض، ان تتناقص هذه الممارسات، لكن الذي يحدث فعلياً هو العكس.

يبدو ان السلطة الفلسطينية التي اعتادت على التعتيم والطقوس السرية بدءاً من أوسلو تريد أن تفرض اجواء من الرعب على المواطنين في مناطق الحكم الذاتي تمهيداً لمفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة التي ستستأنف قريباً.

وليس صدفة ان تترافق حملة القمع ضد الصحافيين وناشطي حقوق الانسان مع الكشف عن اقتراحات حول بنود المفاوضات، كموضوع اللاجئين ومسألة القدس واتجاه السلطة لقبول هذه الاقتراحات الاسرائيلية.

وبالتالي فان اشتداد حملة القمع بات مؤشراً على امور سرية تطبخ في الظلام، لا تريد السلطة ان يعبر الناس عن آرائهم فيها.

محمد شريدة

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ـ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ـ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ـ٧٠٣ـ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ـ٣٠
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٠٩٩/٣٧٣٧٠٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ٣/٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ـ٧/٦/٣٥٣١٠٦ـ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ـ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٣٤١٤٥٧ـ٨٦٤٧٧٦ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ـ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

كتاب إدوارد سعيد: «صورة المثقف» الترجمة أمانة وخيانة

د. سميرة نعيم خوري*

كانت ترجمة كتاب إدوارد سعيد، «صورة المثقف»، معاناة متعة، لكم من التحديات وكم من النجاح أو الإخفاق! كانت مغامرة العودة الى الشغل الشغوف الذي شرع لنا إحسان عباس آفاقه، وقد كنت أنوي ان أمعي نتيجته علي إليه: مقلقاً ومخلقاً ومحققاً لكن دار النشر حكمت على ترجمتي، وقد صدر الكتاب مؤخرا. وإذا كنت أعددت لترجمتي مقدمة توضح نهجها وخيارها ورأي ان الترجمة المنشورة قد أفقدت كثيرا منها، وقد خطر لي ان أشرك القرّاء في الرحلة الشيقة التي أتعبتني وأفرحتني، وكنت يومئذ قد أحببت ان أسميها، «هذه الترجمة شغل هواية». وإذ أطرح هذه المقدمة على القرّاء اليوم بعنوان جديد أريد له ان يثير الحوار الثقافي العاقل الذي يدعو اليه صاحب الكتاب.

الترجمة أمانة وخيانة

«ان الترجمان لا يؤدي أبداً ما قال به الحكيم، على خصائص معانيه وحقائق مذهبه ودقائق اختصاراته وخفيات حدوده».

(الجاحظ)

I. فكيف والحكيم هو إدوارد سعيد؟ والكتاب ـ صورة المثقف ـ يتناول «موضوعا شديد التركيب لا متناهي الإمكانات»، كما يقول في مقدمته؟

عشت مع هذا الكتاب، وفي أجواء إدوارد سعيد، سنة كاملة، ولا أدعي انني وقفت على خصائص معانيه كلها، ان هي الا قراءة لنص أعجبني فأغراني بترجمته. والمسألة هي «كيف نقرأ... على الا نعزل هذا عما نقرأه...(١) فالنصوص «ممارسات ثقافية»، والترجمة هي قراءة في سياق هذه الممارسات.

على انها قراءة مضاعفة المسؤولية، إذ سوف تنسب نتيجة ترجمتك / قراءتك الى غيرك، بما فيها من إساءة فهم للأفكار او التراكيب الخ... ومن هنا قامت مشكلة الأمانة او الخيانة في الترجمة.

وتلك مشكلة معقدة، فكل ترجمة خيانة، على أمانتها، ذلك ان للنص معنى وروح في لغته، فكيف حين يكون الكاتب إدوارد سعيد، وهو الماهر كل «المهارة في كيفية استخدام اللغة ومعرفة متى تتدخل في اللغة» (ص٣٣). وأعتقد ان كل من أقدم على ترجمة إدوارد ترجمة أمينة مسؤولة لا شك بانه كابد وفي ذلك التعريب مكابدة عظيمة احيانا(٢)، بل أكثر كثيرا من احيانا، وأنا كنت قد عانيت ترجمة كتابه الآخر، «تغطية الإسلام»، وفصل «ما بعد السماء الاخيرة» في كتابه بالعنوان نفسه، على ان المشكلات هناك هي ما يواجهه كل مترجم «كابده» تعريب إدوارد سعيد، من طول في الجملة وتراكيب متداخلة. لكن الأمر، في هذا الكتاب، أعقد.

وما عليّ الان الا ان أطرح ما لاقيت من مصاعب وكيف اجتهدت في حلها.

II التحدي

أولى هذه الصعوبات هي ان هذا الكتاب محاضرات حية على الهواء، فهو إذاً نص للسماع، للأذن. وإدوارد سعيد يلفت في مقدمته الى انه، حين أعد هذه المحاضرات للنشر، حافظ عليها كما القاها بكل ما تطلبته من «فورية وإيجاز» مع «دقة وتيسير»، فهي إذاً، أساساً، للسماع أولاً، ثم للقراءة.

وإدوارد سعيد، ثانياً، أسلوب مميز في كل ما كتب، غير انني اعتقد ان هذا الكتاب هو الاكثر احتفاء بالأسلوب بين كل ما قرأت، وهو الأسلوب السهل الممتنع بامتياز. تقرأه في الانجليزية بسيطا نضرا متوترا سريع النبض، ثم انه حي منطوق مكثف متوتر، ينقل في لغة الحياة اليومية البسيطة، موضوعا «شديد التركيب» فيصنع «هذا المزيج من الرهافة المدهشة والحجة العقلية». وهو أسلوب موقّع النغم، له شرايين تضبط موسيقاه، تصعب ترجمتها، على سهولتها: also, of course, but, too (كذلك، بالطبع، لكن، أيضا)، وهو يختارها عامدا، بل انه يكثر من إيرادها، ذلك انه نص مشغول للإلقاء، فلا بد له من محطات للقول، وهو يولّد القول من القول بل من الكلمة، وأكاد أقول الحرف أيضا، فكأن التداعي قائم عليها.

ومن خصائصه التي ترهق المترجمين بعبء خاص، الجملة الطويلة المتراكبة والاستطراد او التفسير الذي يتخللها، بالاضافة الى استخدامه الألفاظ الدارجة والأمثال او العبارات الجاهزة الاصطلاحية التي اخاله يتقصدها قصدا.

ثم ان هناك، ثالثا، ترجمات مختصرة لهذه المحاضرات في ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية على حلقات سنة ١٩٩٣، وترجمة لمحاضرتين منها في ما نشره الدكتور سماح ادريس في الملف الخاص في مجلة الآداب (تموز، ١٩٩٤)، وقد أفدت منها جميعا. ووجود هذه الترجمات جعل مهمتي أسهل وأصعب. فهي يسرت لي الاطلاع على قراءات محتملة للنص، فهماً وأداءً. وقد أمدّني اجتهاد ادريس واستنطاقه بعون كبير، فوافقته في مواضع وخالفته في غيرها، ذلك ان القراءة ان كانت هي في صلب الترجمة من النوافل. وأعتقد ان هذه الترجمة تختلف قراءة / فهما وأداء / لغة كما سأبيّن في ما يلي.

وآخر هذه التحديات، ولعله أصعبها ـ كان كذلك بالنسبة الي ـ هو ان لإدوارد سعيد كتابا في العربية قام هو نفسه بتحريره وكتابة مقدمته، وقد شكل هذا الكتاب ـ «غزة ـ أريحاء سلام أميركي» ـ النبراس الذي في ضوئه سارت ترجمتي، وأعتقد ان قراءتي لهذا الكتاب ورصدي للغته، أسلوبا ومفردات، كان لهما أبعد الأثر في ترجمتي هذه، بل اني أدعي انني اخترت بعض المفردات عمداً لأن سعيد قد اختارها في كتابته العربية.

III التصدي

لا بد من ان نذكر بداية، بأن الترجمة استنساب، وهذا هو حيّز إبداعها، ذلك انها بداءل واجتهاد فاختيار فقرار مبني على اعتبارات القراءة / الفهم واللغة / الأداء.

كان قراري نقل المعنى والمبنى، ولا أقصد بالمبنى التركيب والصياغة فحسب، بل أقصد انتقاء التعابير والمفردات أيضا: بسيطة من لغة الحياة اليومية، محاولة ما استطعت عرض الأفكار الجديدة في حلتها السعيدية الجديدة ونبذ القوالب الجاهزة المبتذلة، مع التزام الأمانة للنص الأصلي معنى وروحا ولغة ـ إلا ما فاتني سهوا، وأرجو ان يكون من الهنات الهيّنات. ذلك أنني مارست قراءتي / ترجمتي ضمن الحدود التي يجب ان تقيّد المترجم وانحيازاته ومزاجيته وحساسيته، وما أظنني تعديتها.

تلك، اذاً، كانت ممارستي الثقافية لـ كيف قرأت غير معزول عما قرأت. ولعل من المثير ان اذكر انني حصلت على نسخة من المسودة النهائية ما قبل الطبع لهذا الكتاب، فاطلعت ـ بل اختلست النظر واسترقت السمع ـ على كيف يختار هذا الكاتب مفرداته من عدد من المترادفات، وحاولت ان اكتشف الحساسية الخاصة التي جعلته ينتقي تلك المفردة بالذات. وهذا بدوره اقتضى جهدا إضافيا في البحث عن المفردة الملائمة أختارها من بين كثير من المترادفات بدوري. كما ساعدني الاطلاع على جمل قرر سعيد حذفها من النص النهائي، أو هو أعاد صياغتها، في فهم معنى بعض الفقرات فهما مختلفا.

IV التطبيق

ما أسهل التنظير! وما أسهل ان ننحرف، عند التطبيق، نحو المألوف الجاهز المتيسر! وقد سعيت جهدي ألا أفعل، ولأعرض أمثلة من المشكلات التي واجهت وكيف اجتهدت في حلها، على ان أذكر، قبل ذلك، انني حاولت ان أقرأ إدوارد سعيد في كل ترجماته استئناساً بذلك الجهد، وسعياً وراء توحيد المصطلح و/او أسماء الاعلام والأماكن والمؤلفات. وقد أفدت منها جميعا، اتفاقا حينا واختلافا حينا آخر.

١ ـ في المصطلح: اخترت المصطلح الاكثر شيوعا، وان لم يكن الأشد دقة حرفية، كما في اختزال (Reductive) ـ وبالمناسبة ادوارد سعيد نفسه يستخدمه. وقد حاولت جهدي الا ادلي بدلو جديد في خضم فوضى المصطلح الناشبة ـ ولا اظن الترجمة منها براء. فإن لم تكن لغة الترجمة موحدة، فليكن مصطلح سعيد في العربية أقرب الى التوحيد، إذ يصعب ان يقول الكاتب شيئا في موضع، ثم يكون غيره في موضع ـ كتاب مترجم ـ آخر. الا ان يرتئي المترجم التغيير ضرورة (لا عن جهل!).

٢ ـ في العامية والعبارات الجاهزة والإمثال:

هنا كعب آخيل المترجمين. فإن أنت غضضت عن استخدام ادوارد سعيد العامية او الامثال وما سرى مسراها من عبارات دارجة ينعشها ويبعثها جديدة ناضرة، فقد أديت المعنى بقصد الافهام فقط، وأضعت رونق المبنى الذي شيّده صاحبه عامدا، بل لعلك تقتل روح النص أيضا. وكان خياري فقراري ان أحاول الجهد ان أجد المقابل العامي في لغتنا ما استطعت.

اما بالنسبة الى العبارات الاصطلاحية فثمة ثلاثة بدائل:

أولها، تأدية المعنى، وهو الأسهل، ومثال ذلك ان تقول: ضجة صاخبة من أجل شيء تافه، في ترجمة: much ado about nothing.

وثانيها، تأدية المعنى عن طريق مثل في اللغة المنقول اليها كان تقول: جعجعة ولا طحن، في معنى العبارة نفسها.

وثالثها، ترجمة العبارة حرفيا فتدخل صلب اللغة وتصير مدماكا في بنيتها، وقد تشيع شيوع الأصيل فتنسى انها من الدخيل. وهذه أصعب الترجمة إطلاقا. ومن أمثلتها: حتى العظم to the bone، ومن الغلاف الى الغلاف from cover to cover، وتحت جلده under his skin، (وقد استخدم إدوارد سعيد هذه العبارة الاخيرة في «غزة ـ أريحاء»).

اما أنا في هذه الترجمة فقد حاولت هذه الطريقة الاخيرة حيث سمحت القرينة. ومن أمثلتها: leaves us exactly nowhere = يتركنا تماماً في لا مكان. to overturn the applecart = ان نقلب عربة التفاح.

غير انني حاولت جهدي الا ألجأ الى شرح المعنى الا إن أعياني البحث. وكنت في ما قررته احاول ان أنتقي من المفردات او العبارات الأبسط والأقرب الى لغة الحياة. ومن ذلك مثلاً اختياري للصايع المتسكع في ترجمة man about town بدلاً من الثري المتبطل (حسب اجتهاد صاحب المورد). وقراري في اعتماد من يملكون ومن لا يملكون في ترجمة the haves and have-nots. وأمثلة ذلك كثيرة غير خافية في النص.

٣ ـ في المفردات والمقابل المعجمي:

لا وجود للمعجم او القاموس الكامل. فالمقابل المعجمي للاسترشاد والهداية وتوفير البدائل، والا كانت الترجمة قاموسية، وهي أرذل الترجمة.

وقد بذلت الجهد، انسجاما مع كل ما ورد أعلاه، في انتقاء المفردات الأبسط والألصق بالمعنى الذي دلت عليه القرينة، مع عناية خاصة بأن هذه المحاضرات هي أصلا للإلقاء والسماع، لا الكتابة والتدوين. والكتاب كله شاهدي، اذ تكاد تكون كل لفظة فيه قد أخضعت لهذا المعيار.

٤ ـ في المفاهيم: لعل القيمة الاولى لهذه المحاضرات تكمن في تمييزها المثقف صوتا وممارسة عن الخبير او الموظف او المهني، وإدوارد، على وضوح قوله وبساطته، دقيق كل الدقة في اختيار ألفاظه للتعبير عن مفاهيمه، حريص كل الحرص على عدم تشابكها، وهو ينتقيها في مواضعها عامدا قاصدا. استوقفني عدد من هذه المفاهيم منذ القراءة الاولى، لكنني لم أنشغل به جديا إلا مع الترجمة. كيف أميز ترجمة بين function، vocation، career، profession؟ ثم ان هناك التمييز بين insider (داخلي) وoutsider (خارجي)، وبين general (عام)، وspecific (خاص)، فما العمل؟

اتبعت الخطوات المعتادة من استقصاء معجمي ومقارنة قراءة غيري، لكن قراءاتي مختلفة، فلأبحث عن حلول مختلفة، عدت الى مصادر ومراجع كثيرة، لكن هذه المفاهيم استوقفتني فشغلتني فأمهلتني كثيرا حتى اهتديت الى النتائج التالية:

(أ) داخلي / خارجي:

يحفل التراث بهذا المفهوم، والمصطلح التراثي هو جماعي / خارجي، لكنني اخترت داخلي / خارجي لمعاصرته وشيوعه.

(ب) خاص / عام:

تراثيا، مفهوم الخاصة من الأدباء والعلماء لا إشكال فيه، اما العام؟ على أنني أيضا ماشيت الشائع المتداول.

(ج) الكتبة (Clerics):

في الترجمة العربية اعتمد مفهوم المثقفين، غير انه من وجهة نظري يفتقد الدلالة المميزة. ذلك ان جوهر مفهوم بندا يقوم على تمييز المثقف وقد «كاد ان يكون رسولاً». بعد ان شغلت طويلا بهذا المفهوم بحثا عن كلمة تحمل الظلال الدينية، تجلّى لي احتمالان لا ثالث لهما: الكتبة والسفرة. والكتبة من الكتاب، ولها جذور تراثية في الثقافة اليهودية ـ المسيحية (الكتبة والفريسيون)، والسفرة من السفر، ولها جذورها يهوديا ومسيحيا (أسفار التوراة)، وقرآنيا (كما في الآية: في صحف مكرّمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة). على انني رجحت كتبة لقربها من لغة الحياة. اما سفرة، فما أندر من يعرفها!

(د) في المهنة والشغل:

كان همي الأول ان أميز مفهوما ايجابيا للعمل يقوم به مثقف ملتزم شغوف يباشر شغله محبا هاويا، عن مفهوم سلبي تلعب فيه «الخبرة الماهرة» دورها الأكبر فتعتبر «عملك كمثقف عملا تقوم به كسبا للرزق بين الساعة التاسعة والساعة الخامسة فتؤديه وعينك الأولى على عقارب الساعة بينما ترقب بالاخرى ما رسخه العرف سلوكا... مقبولا لا غبار عليه». شغلت وانشغلت بهذه المسألة حتى كادت ان تصير شغلي الشاغل. استنجدت بالمعاجم أولا ثم بالقدامى والمحدثين ممن تناولوا الموضوع. وقد استثرت خصوصا بالدكتور شوقي ضيف في تمييزه الصنعة والصناعة والتصنع ـ وان يكن في غير مقام، والدكتور جبرا ابراهيم جبرا في ترجمته كتاب «الأديب وصناعته» (تحرير وإشراف روي كاودن). غير انني لم أجد ما يقنعني من تحديد دقيق للتمييز بين المفهوم الايجابي والمفهوم السلبي. كانت بين يدي بدائل كثيرة استبقيت منها: مهنة، حرفة، صنعة. فاجتهدت فيها فتبينت احتمال مهنة / مهنية للدلالة على المفهوم السلبي فتبنيته. ولعل صواب هذا القرار واضح لظلال الدلالة الجذرية، ذلك أن مهن الرجل مهنة: خدمه، مهنه مهناً: عمل في صنعته، ومهنة: ضربه وجهده. ومهن مهانة: حقر، وامتهن الرجل: استعمله للخدمة، والمهين: الحقير.

ومصطلح المهنية هو المتداول الشائع، وإدوارد سعيد يضرب ضربته في قلب هذا «المكرس».

اما المفهوم الايجابي فذلك كان عذابي. كان بين يدي، اضافة لما ذكرت من حرفة وصنعة المعاني القاموسية التقليدية كمجرى حياة المرء في حقل معين من النشاط في تفسير career، والنداء الباطني او دعوة الى عمل اجتماعي ديني، او كفاءة او موهبة في تفسير vocation وقد اخترت ان أرفضها.

كانت مغامرة ثقافية بامتياز: تلك الجولة في جيوب أبي عثمان الجاحظ. كم كنت أحب لو كانت لي جرأته فأستخدم «كاره»، غير انني جبنت ثم تراءى لي ان أربط بين هذا المفهوم الايجابي ودلالة الهواية التي يدعو إدوارد سعيد الى تبنيها. فأسفر ذلك عن لقيا: الشغل. وما ان وجدتها حتى بدأت القرائن تترى لإثباتها وتثبيتها. فالمتنبي هو مالئ الدنيا وشاغل الناس. والانشغال والشغل والاشتغال والمشاغل كلها تحمل معنى الاستمرار المهتم غير المرتبط بمواعيد دوام محددة او آراء او تقاليد سائدة وقوالب جاهزة، بل هي تتضمن معنى الشغف واللهفة ايضا. والجاحظ يستخدمها، وإدوارد سعيد يقول: «شغلي الشاغل».

وأنا على دراية بما يحمل الشغل من ظلال عدم الجدية (بالنسبة للمثقفين خصوصا، طبعا)، ولكن الهواية تتضمن ذلك المعنى اكثر، ومع ذلك يتقصدها ادوارد ويحملها المضمون الايجابي الشغوف الذي لا غنى للمثقف عنه ولا حياة ثقافية بدونه.

٥ ـ في الأخطاء الشائعة

من اهم الأخطاء الشائعة التي يبدو ان ادوارد سعيد يحبها، التوكيد بأحرف العطف خاصة مثل «وبل». وقد أجزت لنفسي بعض هذه الاستخدامات على غرار: «وثم»، «ولكنني». ومنها ايضا: «بالنسبة له» (عوضا عن «إليه») وأنا من أنصارها. كما أجزت لنفسي العطف قبل الاضافة أحيانا، لكنني أبقيت على التوكيد بـ«نفس» حسب التقاليد النحوية، لا حسب استخدام ادوارد سعيد.

٦ ـ في الاحالة والاستشهاد

حاولت تتبع الاحالات جميعا الا ما ندر، كما راجعت كل استشهاد او اقتباس في أصله و/ أو في ترجمته. وقد أضاء ذلك كله قراءتي / فهمي وأدائي / ترجمتي. ثم انني حاولت توحيد الترجمة في ما نشر لإدوارد سعيد. من ذلك مثلا اقتباسه لقول فالتر بنيامين، فهو في ترجمتين في ما أعرف ـ عدا ترجمتي هذه ـ وقد اعتمدت الترجمة التي حررها سعيد في «غزة ـ أريحاء». ومثل ذلك الاقتباس من أوسكار وايلد فقد اعتمدت ترجمته من «تغطية الإسلام».

٧ ـ صوت خاص ولهجة معينة

يكرر إدوارد سعيد أن طموح المثقف هو «ان يدمغ اللغة بدمغة صوت خاص به، ولهجة معينة، وأخيرا منظور يتفرد به». وقد فعل هذا المثقف الذي يعيش في نيويورك ويكتب منها، وهي التي تبعد عن الشرق الأوسط ما تبعد. ولكن ما قد لا يعرفه الكثيرون، هو انني لم أبتعد أبدا بفكري وقلبي عن العالم العربي الذي ولدت وتربيت فيه». وأنا اعتقد ان هذا العالم العربي يحتفي بمثقفه، ادوارد سعيد، ويتطلع اليه حتى يمثله دوما، وهو فخور بما حققه من «الانجاز والشهرة والصيت الحسن». غير انني أعتقد ان هذا العالم العربي الذي يرفع رأسه بمثقفه لم يحالفه الحظ الا بالاطلاع على «المنظور الخاص»، وهذا مهم. اما «الصوت الخاص» و«النبرة الخاصة والرهافة اللغوية والتدخل في اللغة استحياء وبعثا وإبداعا فقد خسرها كلها. لذلك جاءت ترجمتي هذه محاولة عامدة لا تكتفي بنقل ما قاله، بل تجهد في نقل كيف قال ما قال، اي انني تشددت في محاولة ترجمة روح النص لغويا لا فكريا فحسب. ذلك ان ادوارد، سعيد هو «القوة العنيدة التي تمارس التزامها كصوت يمكن تمييزه وتقديره في اللغة وفي المجتمع كليهما سواء بسواء». وقد حاولت الابتعاد ما أمكن عن سلطة «المكرس» وثبات التقاليد و«القوالب الجاهزة المبتذلة» ورفضت رفضا قاطعا «الرضوخ لكل التخصص» والمسايرة البليدة، لكل سلطة تؤدي الى ان «تمتهن اللغة وتتكمش»، بل سعيت جهدي الى ان احتفظ للغة ادوارد برونقها وألق حيويتها. وهذا من أسباب عدم ترجمتي لصيغتي المذكر والمؤنث (he/she) اللتين يلتزمهما ادوارد. ولو انني فعلت، لربما كانت تلك أجمل تحية للمرأة العربية في طريقها الى مؤتمر بيجين.

V. شغل هواية

هي ترجمة مختلفة وخلافية، لكنها أمينة كل الأمانة للنص حرفا وروحا وفكرا كما قرأته انا وكيف قرأته، لا كما قاله «الحكيم» وكيف قاله على التأكيد، بل على الترجيح. وقد لاقيت من معوقات المهنية وصدماتها وكدها ما كاد يطفئ جذوة الشغل الشغوف، لكن روح الهواية ما لبثت ان ربحت فأحالت «الرتابة المهنية شيئا جذريا اكثر نبضا وحيوية».

هي شغل هواية وترجمة تحية لمثقف عربي فلسطيني يعيش بينهم في نيويورك ويمارس أغنى حياة ثقافية في المنفى وقد اتخذ قراره ان يبقى منفيا ما امتد به العمر، لكنه يمارس أخلاقه الثقافية نابضا بذاته وبكل المقهورين في الأرض، منتميا الى قيم الحق والعدل والحرية في كل مكان.

وهو شغل هواية يعجبني انني بذلت فيه غاية الجهد، والتزمت جانب الامانة لا الخيانة حسب اجتهادي وفهمي ـ ولعله يثير حوارا ثقافيا ناشطا صحيا ـ شكلا ومضمونا. هذا، طبعا، اضافة، الى ما تثيره كل مؤلفات ادوارد سعيد، في أصلها وفي ترجماتها الى كل لغات العالم، من حوار في قلب الممارسة الثقافية الحرة الملتزمة في كل مكان.

واني لأدين لثلاثة في ما أنجزت: أبي الذي علمني عشق اللغة وظلال معانيها، والدكتور محتفد يوسف نجم الذي علمني معنى الترجمة شغلا باحثا متأنيا متقصيا، والدكتور هنريك ريفل الذي عرّفني اللغة العربية مقارنة بالأدب الكلاسيكي، فشرع لي أبوابا كثيرة تتصل بصميم اللغة وعجيب اشتقاقها ورحابة صدرها.

على ان هذا الشغل ما كان ليتم لولا ما لقيته من مساعدة غادة قبطان في ملاحقة البحث المعجمي بما عرف عنها من دقة وعناية، وزينة شهاب في البحث في المكتبة رصدا للمترجم من النصوص والاشارات وتحقيقا لأسماء الاعلام والاماكن وعناوين الكتب. دعائي لهما بالمزيد من الصبر العلمي وشغف الهواية.

اما زينب ساق الله فلما استجرت بها أجارتني، وقد اكد شغلها معي في تدقيق الأصل والمطبوع ما يشهد به لها كل من خبر عملها البارع المتقن.

وأما الياس خوري فيكفي انه كان هو إياه، الياس خوري: كلمة قلب لا كلمة لسان.

وبعد، هذه ترجمتي / قراءتي بين يدي القارئ، وهي شغل هواية، اولا واخيرا، وأرجو ان تشهد لي لا عليّ.

١٩٩٥/٨/٢٠

* أستاذة الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية ـ بيروت.

هوامش

(١) Edward Said, Culture & Inperialism, p.259.

(٢) سماح ادريس، الآداب، ١٩٩٤.

أنيس صايغ

طريق الخلاص رآه بن غوريون ولم نره نحن

من طبيعة المفكر، ومن حقوقه وامتيازاته وفضائله، انه اذا وقف امام تقدم او انتصار او نهضة تبدو عظيمة بالمقارنة مع تأخر شعبه او انهزامه او تخلفه ان يتساءل عن سر ذلك الانجاز في مكان والاخفاق في مكان آخر، من منطلق فضولي ملتزم هادف الى تحسين الاوضاع وترقية الشعوب المستضعفة لتصبح قادرة هي ايضا على تحقيق إنجازاتها أسوة بالمتقدمين عنها.

هذا ما فعله المفكر العربي (والمسلم عموما) حينما وصل لندن او باريس في القرن الماضي ورأى عظمتها (دولة وامبراطورية ومدنا ونظافة ونظاما وحرية وقوة وازدهارا في الاقتصاد والمعيشة) بالمقارنة مع تخلف السلطنة العثمانية وتفككها وانحدارها. او حينما قرأ أخبار انتصار اليابان الصغيرة على روسيا القياصرة العظام. او شاهد بعض دول أوروبا الغربية تحتل أراضي السلطنة العثمانية وتستعمرها في النصف الثاني من القرن الماضي ومطلع هذا القرن ثم في ما بين الحربين العالميتين.

أخذ المفكر، إزاء مشاهد وأحداث من هذا النوع، يفكر ويدرس ويحلل ويكتب وينشر، من الطهطاوي وعلي مبارك والمرصفي والشدياق الى حافظ عفيفي وأمين المعيز وطه حسين وتوفيق الحكيم وأمين الريحاني وأحمد أمين وخليل السكاكيني وعجاج نويهض وعادل زعيتر والعشرات غيرهم، ممن لم تبهرهم شمس التقدم لتغمض أعينهم بل لتوقظ مشاعرهم وتوقد أفكارهم وتطلق استفساراتهم من قوالب الأسى والمراثي الى تطلعات الأمل العاقل والتفاؤل الواعي والواعد.

لم يكن غريباً، اذن، ان تجرّ نكبة فلسطين ١٩٤٨ (كبرى نكبات حرب القرن العشرين) بعض مفكرينا الى حلبة البحث الفكري، المعمق والجاد والهادئ والهادف، في البحث عن أسباب النكبة ودروسها للتعرف على جذور الرد عليها ومنابع الخل القادر على تحويل المأساة الى وثبة والضعف الى قوة والهزيمة الى انتصار. ولم يكن غريبا ان ينبري بعض هؤلاء الى مقابلة التحدي بالتحدي: الى محاولة قهر النكبة وضرب النكسة. وفي مدى عقد من السنوات، او أقل، كانت المكتبة العربية قد اقتنت العشرات من هذه الدراسات الجادة، التي وضعها العشرات من أهل الثقافة والعلم العرب، على اختلاف ميولهم وانتماءاتهم وعقائدهم ومهنهم ودرجات تحصيلهم العلمي وأقطارهم. وما تزال الدراسات تصدر تباعا حتى اليوم. بدءا من معلم الاجيال المعاصرة، الدكتور قسطنطين زريق (في «معنى النكبة» الذي صدر ١٩٤٨) الى العميد الدكتور ياسين سويد (في كتابه الذي يصدر هذا الاسبوع، وعنوانه «نحو استراتيجية جادة لعمل عربي موحد») وبينهما العديد من محاولات سبر غور «النكبة» المستمرة والمتصاعدة والمتضخمة ككرة الثلج، والبحث عن حل لها.

انها كتب تحتوي الكثير من العلم والمنطق، من النظر الثاقب والفكر الصافي والتحليل الهادئ والاقتراح المفيد. لكنها مجرد كتب. أشبه بصرخات في واد. تنفيس عن صدور مثقلة وصياغات لتمنيات وآمال. «حبذا لو». عبارة يمكن ان تصف بها الاغلبية الساحقة من هذه المحاولات. وحتى أوراق الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية، التي تنعقد باستمرار، بمعدل مرتين او ثلاث مرات في السنة، «للبحث عن الحلول» والكشف عن طرق الخلاص، وحتى ما انعقد منها في ظل مؤسسات علمية ومراكز بحث رصينة، ذلك كله يندرج تحت عنوان «حبذا لو». يطرح العالم ما في فكره، ويناقشه عالم آخر او علماء آخرون، ويعود كل واحد الى بيته بانتظار ان يدعى الى ندوة مشابهة في وقت لاحق في مكان آخر وفي رعاية او ضيافة مؤسسة اخرى. وتمر الايام (نصف قرن تقريبا منذ حصول «النكبة الكبرى»، وقرن كامل منذ وضع الحجر الاساسي للحركة الصهيونية التي تقف وراء «النكبة») ونحن ندور في حلقة البحث المفرغة، وأكاد أقول اننا نبقى رهائن دائرة معتمة وضيقة تقبض على خناقنا بنظرياتها وجدليتها.

لا أقصد ان أعيب على أهل الثقافة العرب الذين عنوا ولا يزالون يعنون بهذا النوع من الدراسات والذين أسهموا فيه إسهاما جيدا ومباركا، سواء في عقد اللقاءات او تقديم الاوراق او نشر الدراسات او مناقشتها ومحاورة أصحابها. لكني أعيب على واقعنا الثقافي العربي الذي لم ينجح بعد بالانطلاق من تلك الدائرة المغلقة والقفز فوق النظريات المجردة لجعل الافكار والآراء أساسا متينا لمشاريع عملية تبشر بإمكان تجسيدها في مؤسسات وأطر تنجح في إيقاف التدهور وتوجيه المسيرة نحو الحل الصحيح.

إنني لأتساءل: هل كان بن غوريون أذكى وأوعى من كل المثقفين والمفكرين العرب، وأسبق الى وضع إصبع على الجرح والإشارة بإصبع آخر الى الطريق الصحيح؟

ففي اليوم التاسع والعشرين من يناير ١٩٤٩، اي في أعقاب حصول النكبة وتبيان فظاعتها وانكشاف أمر الهزيمة العربية الشاملة، تطرق الزعيم الصهيوني الى هذا الموضوع في يومياته الشهيرة.

وبن غوريون، كما يعلم القارئ، هو الأب الروحي الثاني للصهيونية بعد هرتزل، نظريا، بينما هو الأب العملي الأول بدون منازع. ويفوق إسهامه في تطوير الحركة الصهيونية وتحويل النظريات والاطماع الى واقع تمثّل ١٩٤٨ في شكل دولة، أسهام اي صهيوني آخر، مفكر او سياسي، في هذا القرن.

مات بن غوريون في العام ١٩٧٣، بعد ان احتكر منصبي رئيس الوزراء ووزير الدفاع مدة طويلة، وبعد ان عمل على إنشاء كل من الهستدروت والهاجانا والماباي، وهي الأطر الثلاثة للنشاط الصهيوني التآمري على فلسطين، الاولى كاتحاد لنقابات العمل، والثانية كميليشيا ثم كجيش، والثالثة كحزب تولى الحكم في «اسرائيل» أربعة عقود وان كان اسمه تبدل اكثر من مرة.

نشرت مذكرات بن غوريون، بعنوان يوميات الحرب باللغة العبرية. وقد أتيح لي ان اطلع عليها مترجمة الى الانكليزية منذ خمس عشرة سنة. واسترعى انتباهي ان يكون الزعيم الصهيوني قد انتبه الى خطورة ان يلملم العرب جراحهم ويشقوا طريقهم نحو مواجهة «اسرائيل» والانتصار عليها بعد أيام قليلة فقط من انتهاء «الحرب» العربية ـ الإسرائيلية وتفاوض الاطراف المعنية، العربية والاسرائيلية، لتوقيع اتفاقات الهدنة. اي ان الرجل، الذي عرف بيعد نظره أسوة برجال الدولة المحنكين، لم يثمل من كأس النصر (واي نصر كان قد حقق، عسكريا وسياسيا ودوليا: أنشأ «دولة»، ونال الاعتراف الدولي بها، وهزمت قواته العسكرية خمسة جيوش عربية، واضطرت الحكومات العربية التي اعلنت الحرب عليه قبل نصف سنة ان تجلس الى متحوبيه وتتفاوض وتقبل باتفاقات هدنة لا ترفع رأس العرب). بل انه، وهو يرتشف رحيق النصر هذا، كان يفكر في مستقبل قد يكون شديد القسوة على بلده اذا عرف عدوه، اي العرب، كيف يحولون الهزيمة الى نصر.

وإني أشيد هنا بجهد الكاتب الكبير الاستاذ محمد حسنين هيكل في إثارة انتباه القراء العرب الى ما كتبه بن غوريون مطلع العام ١٩٤٩، وذلك في كتابه الاخير «القنوات السرية» الذي صدر مطلع هذا العام، لكني سأعتمد في هذه المقالة على الترجمة عن العبرية التي اصدرتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية «ليوميات الحرب» قبل ثلاث سنوات).

بين «معنى النكبة» ١٩٤٨ و«نحو استراتيجية جادة لعمل عربي موحد» (١٩٩٦) مسافة طويلة عبّد طريقها اكثر من مئة مفكر بإشارات تدل على المعالم وترشد الى الاتجاهات الصحيحة وتنبه الى المخاطر والالتواءات والانحدارات. وفي فقرة واحدة، من حوالى مئة وخمسين وكلمة، يلخص بن غوريون «طريق الخلاص» للعرب من محنتهم والانتفاض على كبوتهم والرد على هزيمتهم. وهو، في ذلك، يستشهد بكلام كتبه المرحوم عبد الله الريماوي، احد مفكري فلسطين القوميين، ومن رواد حركة البعث في فلسطين. ويعترف بن غوريون ان ما رآه الريماوي وزملاؤه انما هو رؤية الحقيقة «بعيون واضحة» وذلك في النقاط التالية المحددة:

«الهزيمة في القضية الفلسطينية هي هزيمة القيادة العربية وخطها السياسي لا هزيمة الامة العربية... ان طاقات الشعب العربي وقدرته فائقة. لكن ثمة بونا شاسعا بين امكانات الامة وبين الواقع». لكن الهزيمة حصلت، مع هذا، لان (القيادة) «لم تقم الوحدة ولانها لم تستخدم جميع مصادر الطاقة المكنوزة في العالم العربي». وذلك ان «وحدة الامة العربية أساس الاسس» ولن «الشعب هو «مصدر السلطة» التي عليها «ان تؤمن بالمساواة والحقوق والواجبات للجميع». «والامبريالية هي وحدها سبب الانشقاق». لذلك على السلطة ان «تؤيد التحرر من الامبريالية.. وتؤيد حرية الفرد في مزاولة حياة نزيهة وعيش كريم». ويضيف بن غوريون نقلا عن الريماوي «ان وحدة الوطن العربي تحول دون قيام دولة صهيونية في حدودها. ويجب محاربتها بكل القوى».

يمكن اعتبار الآراء الواردة أعلاه مدخلا الى البرنامج العملي التفصيلي الذي يتخوف بن غوريون من ان يتبناه العرب فتحاط إسرائيل بالخطر وتتعرض انتصاراتها العسكرية والسياسية والدبلوماسية والدولية، الطازجة، الى تهديد مباشر.

ويلخص بن غوريون هذا البرنامج بالبنود الأحد عشر التالية «إنشاء حركة شبيبة وتدريبها. توحيد قيادة الجيوش العربية. فتح مصانع للاسلحة. تطبيق القررات الاقتصادية التي فرضت على الصهيونيين واتخاذ تدابير شبيهة ضد الدول التي ايدتهم. إلغاء الامتيازات التي تمكن الامبريالية من السيطرة على العرب. إنشاء تنظيمات عمالية. تعزيز الصناعة العصرية. فتح مؤسسات التعليم العالي. إزالة الحدود الجمركية بين البلاد العربية. تنظيم دعاية فعالة في العالم».

ينهي بن غوريون تلخيصه للبرنامج المستقبلي لبعث الامة العربية من غفوتها بهذه الكلمات الصريحة والمعبرة والواضحة: «أنا أتخوف طوال الوقت من ان يقوم زعيم عربي بقيادة العرب على هذا الطريق الخطر. انهم يتجاهلون العقبات الداخلية والخارجية والوقت اللازم للوحدة العربية. والويل لنا إذا كنا لا نعرف كيف نستغل هذا الوقت كي ننمو ونتحصن ونمتلك مكانة في العالم ونتقرب من الشعب العربي ونثبت لقوم من هذا النوع ان طريق العرب الى الوحدة والحرية والتقدم ليس طريق شن الحرب علينا. بل طريق التحالف».

لا أعتقد ان هذه الكلمات التي كتبها صاحبها قبل سبع وأربعين سنة وأربعة أشهر بحاجة الى شرح او تفسير او إيضاح.

لقد عرف بن غوريون، العدو، السبيل الذي لو سلكناه لانتصرنا عليه واستأصلناه من جسمنا العربي. وعرف ان الوقت سلاح ذو حدين: حد لصالح العرب اذا طبقوا ذلك البرنامج (وهو أشبه بالبيان الوزاري)، وحد لصالح الصهيونيين اذا استغلوه هم في تحصين كيانهم. وعرف ان وحدة العرب كماشة تخنق «إسرائيل» اذا قام زعيم عربي بشد خناق «إسرائيل» بطرفيها. وعرف ان حربا عربية حقيقية ضد «اسرائيل» هي نهاية لها. وعرف، أخيرا، ان رهان «اسرائيل» على بقائها ونجاتها من الخطر الوحدوي العربي انما هو في استمالة العرب الى التحالف معها.

نصف قرن وعقلنا العربي الجبار يغوص في بحار الجدل والنقاش والتنظير الى حد الغرق. بينما الصورة امام كبير الاعداء وقائدهم واضحة لا تقبل اللبس ولا الشك ولا التوهم.

تبلغ الحقيقة حدا من البساطة أحيانا يجعل رؤيتها واستيعابها يعصيان على العقل. فيتيه الانسان في البحث الفارغ والسعي الفاشل والتنظير المعقد. وتتيه معه، وبسببه وبواسطته، الامة والكيان والمصير.

لقد قضى مفكرونا نصف قرن يتفقون ويتعارضون ويكررون تلاوة «قانون إيمان» الحل المنشود الامثل. ومع هذا بدوا، وبدونا معهم، كأننا نركض وراء سراب. وتركض الامة بأكملها نحو مجهول هو معلوم. الأمر الذي أرهقها وكفّرها بالمستقبل وبخلتها، او كاد. فأصبح من السهل على أعدائها، ووكلاء أعدائها داخل قبيلتها، فرض الاستسلام الذي نشكو منه ونعاني من مرارته.

«أفضل الناس مَن تواضع عن رفعة، وعفا عن قدرة وأنصف عن قوة».
عبد الملك بن مروان

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«إن نضال أمتنا العربية لم يكن يجري بمعزل عن العالم الذي فيه الصديق لنا وفيه الصديق لعدونا».
جمال عبد الناصر



ذوو رؤوس حمراء في الصين من ٤٠٠٠ عام كانوا الصلة بين الشرق والغرب في ذلك الزمن

قبل اربعة آلاف عام تقريباً دفنت مجموعة سكانية، افرادها طوال القامة وذوي الشعر الاحمر او الاشقر، موتاها في حوض تاريم في منطقة تقع الآن في اقصى غربي الصين، مما اثار لغزاً يحاول باحثون اماطة اللثام عنه.. ماذا كان يفعل ذوو الرؤوس الحمراء في الصين؟ وهل يمكن ان يكونوا من الكلت؟

وساعدت الاحوال الجوية في الحوض احدى اكبر صحارى العالم واكثرها جفافاً على الحفاظ على الجثث سليمة تقريباً وملابس اصحابها كما هي مما يوحي بأن هؤلاء الناس ربما كانوا من اوائل المستوطنين الاوروبيين في الشرق.

وتلقي المومياءات ضوءاً جديداً على تطور الحياة في العصر البرونزي وتعطي انطباعاً بوجود تبادل واسع النطاق بين حضارات موغلة في القدم. وتشير دلائل الى احتمال وجود روابط بين الكلت القدماء الذين ظهروا في وسط اوروبا وانتشروا ثم استقروا في ايبيريا والجزر البريطانية وجنوبي اوروبا وآسيا الصغرى.

وقال فيكتور مير، خبير اللغات الصينية في جامعة بنسلفانيا والذي نظم مؤتمراً في الآونة الاخيرة حول المومياءات «الآن استطيع ان اقول إن اناساً عاشوا هناك قبل الميلاد بألفي سنة وكانوا همزة وصل بين الشرق والغرب».

واجتذب المؤتمر الذي انعقد في متحف الجامعة باحثين من مختلف انحاء العالم لا يزالون حيارى بشأن المومياءات منذ اكتشاف اول واحدة منها قبل ٢٠ عاماً. وتشمل اكتشافات تمت في هذه القبور من العصر البرونزي زجاجة إرضاع طفل مصنوعة من ثدي ماعز مدفونة مع وليد عمره ثلاثة اشهر ونصف الشهر، وقبعات رفيعة مثل التي ترى في النقوش الفارسية القديمة، وفساتين يمكن ارتداؤها في العصر الحاضر.

كما تم اكتشاف نوعين من النسيج. واحد يشبه قطعاً ترجع الى الكلت القدامى. كما تشبه بعض الزخارف نقوشاً اكتشفت في نيو غرانغ في ايرلندا في مقبرة من العصر البرونزي سابقة على الكلت.

ولا يبدو ان هؤلاء المستوطنين كانت لهم لغة مكتوبة. ولكن يعتقد باحثون انهم كانوا يتحدثون التوكارية وهي لغة ميتة منذ عصور طويلة لها صلة بالكلت ولهجات ايطالية قديمة.

وحوض تاريم وهو الآن جزء من منطقة يوغور ذات الحكم الذاتي في الصين من ابعد الاماكن في العالم واكثرها وعورة. مكتشفون غربيون قلائل زاروا المنطقة خلال الثلاثينيات. ولكن الحرب العالمية الثانية والثورة الصينية اغلقتا المنطقة امام الغرباء.

وفي العهود الغابرة كان حوض تاريم معبراً الى طرق تجارية تربط الصين بعالم البحر المتوسط. وهذا يفسر استيطان بعض الشعوب الغربية مناطق بقلب آسيا.

واتاحت المومياءات الحصول على معلومات عن انتقال حضارات عبر آسيا الوسطى، مما يدعم نظرية للبروفسور مايكل بويت استاذ التاريخ الصيني في جامعة هارفارد بأن عدة حضارات انتشرت من عدة جهات في عدة اماكن مرة واحدة ولم تكن وليدة تطور عبر عدة قرون.

وعلى سبيل المثال كما يقول مير فإن صناعة البرونز بخلط النحاس والقصدير بدأت في مكان ما في جنوبي غربي آسيا حوالى العام ٢٠٠٠ قبل الميلاد. ثم انتشرت سريعاً شرقاً وغرباً عبر طرق التجارة ولم تكن اكتشافاً مستقلاً توصل اليه الانسان في الشرق الاوسط والصين كما تقول نظريات سابقة.

وبرغم ان التنقيب في حوض تاريم بدأ قبل ٢٠ عاماً الا ان ما توصل اليه الاثريون مجرد خدش على السطح في منطقة تضم في جوفها صفحات تاريخية مثيرة.

(رويتر)



الثور يطيح بقاتله

يُسقط الثور مصارعه، ونادرا ما يقتله. ويبقى المشهد المعتاد في سقوط الثور صريعاً.
وعلى حلبة لاس فينتاس في مدريد أمس الاول، اطاح الثور بالمصارع فيسينتي باريرا، خلال مهرجان مصارعة الثيران وسقط راساً على عقب.
ولم يصب المصارع بأذى، واستأنف رياضة الفتك بخصمه.
(رويتر)

غرانادا تقرر بيع مجموعة فنادق فورتي

قررت شركة غرانادا البريطانية بيع بعض من افخم فنادق العالم التي اشترتها عندما فازت بالسيطرة على امبراطورية فورتي للفنادق في وقت سابق من العام الحالي.

ومن بين ١٧ فندقاً في مجموعة فنادق اكسكلوسيف الفخمة فندق جورج الخامس في باريس وفندقا غروزفنر هاوس وهايد بارك في لندن وفندقا وستبيري وبلازا اثيني في نيويورك.

وقال تشارلز آلان المدير التنفيذي لغرانادا ان عملية البيع ستبلغ حصيلتها نحو ٩١٠ ملايين جنيه استرليني (١.٣٧ مليار دولار).

لكن مجموعة غرانادا عدلت عن رأيها السابق وقالت انها ستحتفظ بسلسلة فنادق ميريديان ذات الاربع نجوم والتي تضم ٨٥ فندقا وكانت قد اشترتها من فورتي ايضا.

وكانت غرانادا قالت اثناء المعركة التي خاضتها للسيطرة على فورتي انها تعتزم بيع مجموعتي الفنادق.

وترددت تكهنات على الفور بان رئيس فورتي السابق السير روكو فورتي سيتقدم بعرض لفنادق فورتي.

(رويتر)

الموجة الأسوأ منذ العام ١٨٨٥: الجفاف ينذر بكارثة في أميركا

قال مسؤول زراعي كبير في تكساس ان موجة من الجفاف اصابت جنوبي غربي الولايات المتحدة وشمالي المكسيك اوشكت على الوصول الى مستوى ينذر بكارثة.

وقال ريك بيري المفوض الزراعي في تكساس في مؤتمر صحافي «اننا في قبضة جفاف في غاية الخطورة انه كارثة قومية».

وقال بيري ان معدلات سقوط الامطار في المنطقة التي تمتد من شمالي تكساس الى اوكلاهوما وكانساس وغربا الى نيو مكسيكو وكولورادو وصلت الى ادنى مستوياتها من عشرات السنين.

اضاف ان سان انطونيو في تكساس شهدت ثاني اسوأ جفاف في فصل الشتاء منذ العام ١٨٨٥ في حين لم تشهد هيوستون سوى ثلث المعدل الطبيعي للامطار هذا العام.

وقال ان الجفاف دخل عامه الثالث في جنوبي تكساس وشمالي المكسيك.

اضاف «هذا قد ينطوي اقتصادياً على اسوأ كارثة طبيعية تصيب تكساس في القرن العشرين».

وقال بيري ان الاحوال المناخية الراهنة تماثل تلك التي كانت سائدة في الثلاثينات عندما ادى استمرار الجفاف لمدة طويلة الى تحويل مناطق من كانساس واوكلاهوما وتكساس الى ارض بور.

وادى الجفاف الى هبوط منسوب مياه البحيرات والمياه الجوفية الى مستويات منخفضة جداً تنذر بالخطر.

وقال مسؤولون ان بحيرتي فالكون واميستاد التي تشارك في استخدام مياهها كل من الولايات المتحدة والمكسيك لم يعد بها سوى ما يكفي لاستهلاك عام واحد.

وفي وسط تكساس حيث تعتمد عدة بلديات منها سان انطونيو على المياه الجوفية للشرب فرض المسؤولون اجراءات صارمة على استخدام المياه التي تتناقص بسرعة. وقال بيري ان الجفاف يؤثر على كافة اشكال الانتاج الزراعي وهو ما سيؤدي بدوره الى رفع اسعار الالبان والقمح ولحوم الابقار والدواجن في الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال انه في تكساس وحدها قدرت الخسائر الزراعية بنحو ٢.٤ مليار دولار ويمكن ان ترتفع الى ٦.٥ مليار دولار اي نحو نصف الدخل الزراعي للبلاد اذا استمر الجفاف.

(رويتر)

محطة أخيرة

قبل يومين تمنى الرئيس الياس الهراوي على السياسيين اللبنانيين والمسؤولين منهم بشكل خاص عدم الإدلاء بتصريحات حول السياسة الخارجية لانه «امر دقيق ولا يجوز الحديث عنه من دون الالمام بكل عناصر الملف الخارجي.. لما يترتب على ذلك من نتائج غير مفيدة لمصلحة لبنان».

كلام الرئيس الهراوي خطير، وهو بمثابة مؤامرة على وسائل الاعلام اخطر بكثير من قانون الاعلام المطروح حاليا على بساط البحث في مجلس النواب، لانه اذا صمت السياسيون اللبنانيون عن الكلام المباح، اقفلت صحف وتلفزيونات وإذاعات عديدة ابوابها.

اما إشارة الرئيس الهراوي الى «النتائج غير المفيدة»، فهي على الارجح تعني أن ما يثرثر به السياسيون والمسؤولون بغير دراية او مسؤولية يحرج المفاوض اللبناني مع اي طرف خارجي، لا سيما اسرائيل بالتحديد، التي سبق ان استخدمت ثرثرات محلية على طاولة المفاوضات...

وهي اشارة خطيرة ايضا من الرئيس الهراوي، لانها ترقى الى مستوى اتهام الثرثرين في الشأن الخارجي بالعمل ضد مصلحة لبنان، مع ان نوايا معظم هؤلاء قد تكون حسنة هدفها فقط تشويش العدو وارباكه.

المشكلة ـ اذا سمح رئيس الجمهورية ـ ليست في الثرثرة التي تنعش وسائل الاعلام وتحييها، والتي تشوش على العدو وتربكه، بل في ان هذا العدو يصدق كل ما يقال في لبنان عن الشأن الخارجي، وهي مشكلة يمكن ان تنقلب عليه اذا احسن المفاوض اللبناني التفاوض.

ساطع نور الدين

القاهرة تعيد الأمل للفاقدات عذريتهن طيشاً
٤٠٠ ألف فتاة أجرين العملية وجرائم الشرف تدنت

يؤكد مصدر طبي مصري ان العمليات الجراحية غير القانونية لاعادة غشاء البكارة «ازدادت بنسبة ٢٥ في المئة خلال الاعوام الثلاثين الماضية في القاهرة»، حيث لا تقتصر هذه العمليات على المصريات وانما تشمل عربيات يقصدن مصر لهذا الغرض.

وقال المصدر نفسه ان هناك «٤٠٠ الف فتاة» اجريت لهن هذه العملية في القاهرة خلال هذه المدة بسبب إقامة علاقات جنسية قبل الزواج.

الا ان المصدر نفسه يقول انه من غير الممكن معرفة العدد الدقيق لهذه العمليات التي تلجأ اليها آلاف النساء سنوياً.

وقالت ممرضة طلبت عدم الكشف عن اسمها انها تجري في منزلها، الكائن في شمال القاهرة، حوالى عشر عمليات من هذا النوع كل شهر، لمصريات أو عربيات أو فتيات من جنسيات اخرى.

ودافعت الممرضة عما تفعله قائلة «هذا ليس غشاً بل على العكس انا أساعد هؤلاء الفتيات على الزواج وعلى العيش عيشة مستقرة وتجاوز اخطاء الشباب الطائش».

وتؤكد ان أياً من اللواتي زرنها «لم تواجه اي مشكلة ليلة زفافها».

وتتراوح كلفة العملية بين ١٠٠ و٦٠٠ دولار تبعاً للوضع الاجتماعي للفتاة وما اذا كانت مصرية فقيرة او عربية ثرية.

وقال سعيد ثابت، استاذ امراض النساء في كلية الطب في القاهرة ان هذه العمليات «تمارس سراً في مصر في المنازل او في العيادات في حين انها غير منتشرة في الخليج العربي».

ويلجأ الطبيب في هذه العملية الى استخدام كبسولة تعرف باسم «عنقود الدم» هي عبارة عن كبسولة من الجيلاتين تحتوي سائلاً احمر تتم خياطتها داخل المهبل.

وكان الازهر قد شجب هذه العمليات قبل اربع سنوات عندما وصفها بانها «تزوير»، طالما ان عقد القران ينص على ان العروس «عذراء».

الا ان مصدراً في الشرطة اكد ان هذه العمليات ساهمت خلال السنوات العشر الماضية في خفض جرائم الشرف بنسبة ٨٠ في المئة ولا سيما في المدن.

وتقول ماجدة التي اجرت هذه العملية لدى طبيب غربي القاهرة قبل زواجها «ان المجتمع هو الذي يرغم الفتاة على الاحتيال لانه يحاكم المرأة ويدينها على اي علاقة قبل الزواج، في حين يتباهى الرجال بمغامراتهم الغرامية علناً».

ويواجه الأطباء الذين يجرون هذه العمليات عقوبة بالسجن من ستة اشهر الى سنة وتعليق عضويتهم في نقابة الاطباء.

وقال ثابت استناداً الى دراسة اعدتها كلية الطب ان «العلاقات الجنسية اصبحت اكثر انتشاراً قبل الزواج بسبب البرامج الخلاعية التي تبثها محطات التلفزة الفضائية».

اما في الريف حيث يدور اهل العروس «ليلة الدخلة» حاملين الغطاء الملوث بالدم لاثبات عذرية ابنتهم، فيلجأ السكان الى حيلة مختلفة لمداراة «اي فضيحة». فالقابلة تقوم بهذا الدور عبر خدش الفتاة واسالة دمها لتوهم اهل العريس بانها عذراء.

والسحر قد يؤدي الغرض احياناً. ويروي طبيب ان سيدة لم تكن تملك اجرة العملية تمكنت من منع زوجها من الاقتراب منها طيلة ستة اشهر متعللة بالجن والعفاريت حتى جمعت المبلغ اللازم لذلك.

(أ ف ب)

اختيار مصر مركزاً إقليمياً للهندسة الوراثية

تقرر اختيار مصر كمركز اقليمي تابع للمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية لمساعدة الدول النامية والذي يقدم الدعم للعلماء في الجامعات والمراكز البحثية بهدف تيسير عملهم في مجال ابحاث الهندسة الوراثية.

أعلنت ذلك الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمي.. وقالت انه يجري حاليا انشاء قاعدة بيانات للتكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية في مصر ووضع الضوابط التي تحقق الامان الحيوي لاستخدام تكنولوجيا الهندسة الوراثية في قطاعات الزراعة والصحة والبحث العلمي.

وقالت جودة ان الاتصالات تجري بين الدول العربية للتنسيق بين مراكز ومعاهد البحوث المتخصصة في الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية ووضع استراتيجية عربية متكاملة في هذا المجال، بالاضافة الى تكامل البرامج البحثية والربط بينها في اطار شبكة عربية موحدة للتكنولوجيا الحيوية. (أ ش أ)

□ هانوفر (المانيا) ـ وجد عميل في صندوق توفير بمدينة هانوفر الالمانية نفسه صاحب ثروة تقدر بمليار مارك (٦٠٠ مليون دولار) ولكن خلال ايام عطلة عيد العنصرة الثلاثة فقط.

فعشية عيد العنصرة واثناء ايداع احدى موظفات المصرف شيكا بقيمة ٣١.١٢٢ مارك في حساب العميل قامت بتسجيل رقم حسابه في خانة الايداع. ولم تنتبه زميلة اخرى لها للغلطة.

لكن المصرف سرعان ما ادرك الخطأ وقام بتصحيحه بعد عطلة العيد. (ا ف ب)

□ اسوان انتهت مجموعة المرممين التابعين للمجلس الاعلى للآثار أمس من عملية اعادة الحجر الذي سقط من سقف معبد الملك رمسيس الثاني في أبو سمبل منذ اكثر من شهر الى موقعه الاصلي.

وقال الدكتور عبد الحليم نور الدين امين عام المجلس الاعلى للآثار ان اللجان الفنية ارجعت اسباب سقوط الحجر الى ازدحام السياح اثناء زيارة المعبد وارتفاع نسبة الرطوبة داخله مشيرا الى ان المعبد يستقبل اكثر من الفي سائح خلال الساعات الاولى من النهار. (ا ش ا)

□ سيللي (المانيا) عثر الماني أمس على عبوة ناسفة داخل علبة لبن اشتراها من احد محلات «الدي» في بيرغن بشمالي المانيا.

ومنذ مطلع نيسان الماضي يمارس مجهولون عملية ابتزاز على شبكة المحلات الكبرى «الدي» احدى اكبر شبكات المحلات الكبرى في المانيا.

وقد انفجرت ثلاث عبوات ناسفة كانت مخبأة في علب كرتون تحتوي على عصير فاكهة والحقت اضرارا في المحلات الثلاثة التي انفجرت بداخلها. واعقب هذه الانفجارات ارسال رسائل ابتزاز لدفع مبلغ من المال رفضت الشرطة الافصاح عن قيمته ولكنه يتراوح بين مليون وتسعة ملايين مارك الماني (٦ ملايين دولار). (ا ف ب)

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٢٩٥٧٦ ـ «ب»

جرى مساء امس، سحب الإصدار العادي التاسع عشر لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ جوائز الغلافات:
ـ يربح ثمانين ألف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ٨٠٦ ـ ٠٣٢ ـ ١٤٦ ـ ٥٢٤.

□ الجوائز العادية:
ـ تربح اربعة آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٦.
ـ تربح ثمانية آلاف ليرة للورقة المنتهية بالرقم ٢٠.
ـ تربح عشرين ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٢٥٨.
ـ تربح أربعين الف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٠٣٧٢ ـ ٤٢٥٤.
ـ تربح مائة الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٠٣٧٠٥.
ـ تربح مائتي الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٢٠٠١.
ـ تربح اربعمائة الف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٥٨٠٨٢ ـ ٥٦٨٨٦ ـ ٦٠٥٧٨ ـ ٣١٨٤٨ ـ ١٩٤٦٨ ـ ٢٩٧١٧ ـ ٠٦٨٢٣ ـ ٢٧٠٦٥.
ـ تربح مليون ليرة الورقة حاملة احد الأرقام الآتية: ٥٦٦٨٣ ـ ٤٤٨٦٨ ـ ٥٢٩٢٧.
ـ تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٧٩٢٧.
ـ تربح اربعة ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٦٠١٧.
تربح اثني عشر مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٨٧٩٩.
ـ تربح مايتي مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٩٥٧٦ فئة «ب».
ـ تربح عشرين مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٩٥٧٦ فئة «أ» و«ث».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ٨ ـ ٢ ـ ٣٦ ـ ٢٣ ـ ٣ ـ ٩.

□ الرقم الاضافي: ٣٦.

ـ المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.

ـ المرتبة الثالثة: (٥ ارقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ١٥٣٧٤٠٠٢ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٥ شبكات، الجائزة الافرادية ٣٠٧٤٨٠٠ ليرة.

ـ المرتبة الرابعة: (٤ ارقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٠٢٤٩٣٣٥ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ١٢٣ شبكة، الجائزة الافرادية ٨٣٣٢٧ ليرة.

ـ المرتبة الخامسة: (٣ ارقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ٧٦٠٧٠٠١ ليرة عدد الشبكات الرابحة ٢٠٩٣ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٦٣٢ ليرة.

□ المبلغ المتراكم: ١٣ مليوناً و٤٥٢

متقاعد

يقول البعض ان الشاربين علامة الرجولة. واذا صحت هذه المقولة، يكون الماليزي انطوني سامي سيتابان الأكثر رجولة في العالم.

لم تراود سيتابان هذه الفكرة عندما قرر قبل عشرة اعوام اطالة شاربيه. وكان هدفه وقتها المشاركة في عرض مسرحي، لا اكثر ولا اقل.

اما الآن، فإن سيتابان (٦٤ عاما) الموظف المتقاعد من العمل في الخدمة البريدية يزهو بهما، ويستعرضهما امام عدسة مصور. ولمَ لا، وقد بلغ طول شاربيه خمسة اقدام.

ولن يكتفي بذلك، فهو يعتزم مضاعفة الطول الحالي، مرتين.

(القبس)